















冠之冠之冠之冠



خط الحرم ان توفى الدين المحرم  
صاحب الطهارة محمد

شرح شامل لاجل شكر الله عليه  
وعفا عنه بجاه سيد البشر

تزيين وايات خاصه  
وصلى الله على عبد الله بن  
عليه وآله

الحمد لله على كل حال

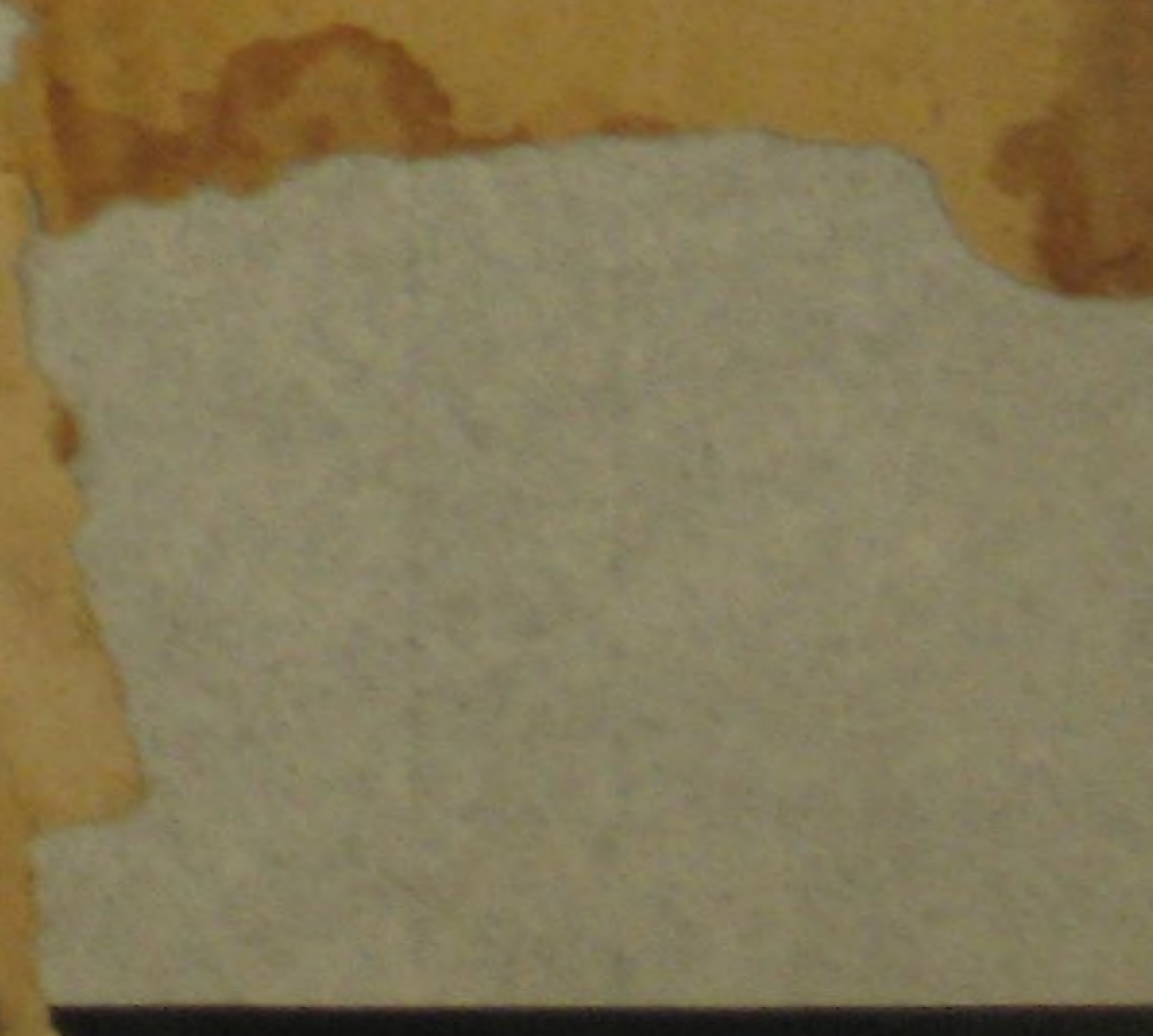




412

Mikro Film  
Arşivi 4615

*[Faint, mostly illegible handwritten text in Ottoman Turkish script, likely a library inventory or administrative record.]*





# اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم . وبه نستعين  
الحمد لله رب العالمين . والصلوة والسلام . على سيدنا محمد خاتم النبيين .  
والمرسلين . وعلى آله واصحابه اجمعين . وبعد . فلهذا عجلنا له علقها على شكل  
شمائل الامام الحافظ ابي علي محمد بن عيسى بن سورة . بفتح المهملة فسكون اصلها لغة  
للدة الترمذي نسبة لترمز بقوية منقاة ثم ميم مركسة سورة او مضمومة فتحة  
مدنية بطرف جيحون وهو نهر بلخ رحمه الله . لما قرئ في ربيع الثاني سنة تسع  
واربعين وتسما به بالمسجد الحرام المكي **وسميته** ما اشرف الوسائل الي منها  
الشمائل . اسأل الله قبولها امين . **قال باب**  
**ما جاء من الاحاديث الواردة وبه علم نكتة ذكره ما جاهدنا في بقية الابواب**  
اذ هي لما وصفت لذلك لاذات الخلق مثلا **في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
وهو بالفتح التقدير والاحياء وقيل هو في الاحياء مجاز وان استعمل فيه كثيرا  
والماد هنا اسم المفعول الذي هو هيئة الانسان الظاهرة فالاضافة للبيان  
**وقدم** الكلام فيه عليه في الخلق بضمين او ضم فسكون وان كان او بالتقديم  
من حيث ان الكلام فيه اظهر واتم اذ هو الطبع والسمية وحقيقته الصورة  
الباطنة من النفس واصنافها ومعانيها المختصة بها ومن ثم سمي هذا الكتاب  
شمائل اليها جمع شمائل وهو بالكسر الطبع فغلب نظر الزمزم لابلغة والتمرة لانه  
مراد به المكشور الذي هو الروح الغريزي المناسب لما نحن فيه . وانه لك لسبق الاول  
طبعاً قديماً ومنعاً رعاية لترتيب الوجود لانه كالدليل على الثاني **واعلم**  
ان قيام الايمان به صلى الله عليه وسلم اعتقاد انه لم يمتخ بدين ادي من المحاسن

هم كتاب

الظاهرة ما اجمع في دينه صلى الله عليه وسلم **وسر** ذلك ان المحاسن الظاهرة ايانا  
على المحاسن الباطنة والاخلاق الزكية ولا اكل منه صلى الله عليه وسلم ولا مساوي  
له في هذا المدلول فلهذا في الدال من ثم نقل القسط عن بعض من انه لم يظهر تمام  
حسنه صلى الله عليه وسلم والاماطات امين الصحابة النظر اليه . **واعلم**  
ان كلامه على خلقه صلى الله عليه وسلم يستدعي الكلام على ابتداء وجوده فليفتح  
الي ذكره وان اغفل المصنف ولم يخضه انه صرح في سلم انه قال ان الله تعالى كتب مقادير  
الخلق قبل ان يخلق السموات والارض خمسين الف سنة وكان عرشه على الماء من  
جملة ما كتب في الذكر خاتم النبيين وان ادم لم يخلد في طينته اي لم يخلع بطنه  
قبل نزع الروح فيه وصح ايضا يا رسول الله مني كنت نبيا قال وادم بين الروح  
والجسد ويروي كنت من الكتاب وخبر كنت نبيا وادم بين الماء والطين **قال**  
بعض الحفاظ توقف عليه بهذا اللفظ وحسن المصنف خبر يا رسول الله مني وجه  
لك النبوة قال وادم بين الروح والجسد ومعني وجوب النبوة وكتابتها  
بنوها وظهورها في الخارج نحو ذلك لا غلب كتب عليكم الله . والمراة ظهورها  
لللائية ووجه صلى الله عليه وسلم في عالم الارواح اعلا ما ينطهر شرفه وتميزه  
على بقية الانبياء كما تاتي وض اظهر حاله كون ادم بين الروح والجسد لانه وان  
دخول الارواح الي عالم الاجساد والتمازج اتم واظهر فانه صلى الله عليه وسلم  
زيادة اظهره شرفه لتمييزه على غيره تمييزا اعظم واتم واجاب الغرابي عن  
وصفه نفسه بالنبوة قبل وجود ذاته وعن خبرنا اول الانبياء خلقا واخرهم  
بعثنا بان المراد بالخلق هنا التدبير لا الاجساد فانه قبل ان تحمل به امة لم يخلو  
وجوده او لكل الغايات والكمالات سابقة في التدبير لاجته في الوجود فتكون  
كنت نبيا اي في التدبير قبل تمام خلقه ادم اذ لم ينشأ الا ليتدبر من ذريته  
محمد صلى الله عليه وسلم وحقيقته ان الدار في ذم المهندس وجود اذهن سياسيا  
لوجود الخارج وسابقا عليه فانه تعالى يقدر ثم يوجد على وفق التدبير ثانيا  
اتمي لمخاض **وذهب** السبكي الي ما هو احسن وايين وهو انه جاء ان الارواح  
خلت قبل الاجساد فالانارة بكننت نبيا الي روحه الشريف او حقيقة من حقيقة  
ولا يعلمها الا الله وحجابه بالاطلاع عليها ثم انه تعالى يولي كل حقيقة منها ما شاء في اي  
وقت شاء حقيقة صلى الله عليه وسلم قد تكون من حين خلق ادم اناها الله ذلك الوصف

وهو الامام ان محمدا خاتم  
النبيين ومع انبياء  
عبد الله في ام الكتاب





بان خلقها من ماء له وافاضته عليه من ذلك الوقت فصار نبيا وكتب اسمه على العرش ليعلم  
ملاكته وغيره من كرامته عنده لتحقيقه موجودة من ذلك الوقت وان تأخر جسده  
الشريف المنصف بها لحيث دلت عليه النبوة والحكمة وسائر اوصاف حقيقته وكما لا يتها  
مجلد آخر فيه وانما المتأخر تكونه وتنقله في الاصل والارحام الطاهرة الى ان ظهر  
صلى الله عليه وسلم ومن فسر ذلك بعلم الله بانه سيصير نبيا لم يصل لهذا المعنى لان علمه  
تعالى حينئذ محيط بجميع الاشياء والوصف بالنبوة في ذلك الوقت ينبغي ان يفهم منه  
انه امرنا بانه فيه والام يحق بانه نبيا اذا الانبيا قلنا بالنسبة لعلمه تعالى باخرج  
ابن سعد عن الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **وادم بين الروح والجسد**  
حين اخذ مني الميثاق وهو يدل على ان ادم لما صورطينا استخرج منه محمد صلى الله  
عليه وسلم وبني واخذ منه الميثاق ثم اعيد الى طين ليمسح او ان وجوده فهو اولهم  
خلقوا وخلقوا ادم السابق كان موثقا لارواح فيه وهو صلى الله عليه وسلم كان حيا حين  
استخرج وبني واخذ منه ميثاقه ولا ينافي هذا ان استخرج ذرية ادم انما كان  
لبعد خلق الروح فيه لانه صلى الله عليه وسلم خلق من بين بني ادم بذلك الاستخراج الاول  
وفي تفسير العماد بن كثير عن علي بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى واخذ الله ميثاق  
النبیین لانه ان الله لم يبعث نبيا الا اخذ الله عليه العهد في محمد صلى الله عليه وسلم  
لين بعث وهو حي لم يبعث بعد ولينصرته وياخذ العهد بذلك على قومه واخذ السبي  
من الاله على تقدير بحبه في زمانهم من سل اليمم فيكون نبوته ورسالته عامة لجميع  
الخلق من ادم الى يوم القيمة وتكون الانبياء واصمهم كلهم من امته فقوله فبعثت الى الناس  
كافين في اول من قبل زمانه ايضا نبينين معنى كتب نبيا وادم بين الروح والجسد وحكمته  
لكون الانبياء في اخره تحت لوائه وصلوته بهم ليلة الاسراء **وروي** عبد الرزاق عنه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق قبل الاشياء نوره فجعل ذلك النور يدور  
بالقدرة حيث شاء الله ولم يكن شيء في ذلك الوقت لوح ولا قلم للحديث بطوله وخلقه  
في اول المخلوقات بعد النور المحمدي فتبين الرمز من قوله صلى الله عليه وسلم قدر الله  
مقادير المخلوق قبل ان يخلق السموات والارض خمسين الف سنة وكان عرشه على السما  
وح اول ما خلق الله العلم قال له اكتب قال رب وما اكتب قال اكتب متادير كل شيء في  
صح حديث من روى ان الما خلق قبل العرش يعلم ان اول الاشياء على الاطلاق النور  
المحمدي ثم العلم لما علمت من حديث اول ما خلق الله العلم مع ما قبله الدالين على التقدير

كذا

وهم

نور محمد

ثم العلم ثم النور

وقع بعد العرش والتقدير وقع عند خلق العلم فذكر الاولية فيه بالنسبة لما بعد  
وورد لما خلق الله ادم جعل ذلك النور في طين كان يلمع في جبينه ولما توفي كان ولده  
شيت وصيه فوصي ولده بما وصاه به ابوه ان لا يوضع هذا النور الا في المطهرات  
من النساء ولم يزل العمل بهذه الوصية الى ان وصل ذلك النور الى عبد الله مطهرا  
من سفاح الجاهلية كما اخبر صلى الله عليه وسلم عن ذلك في عدة احاديث ثم زوج عبد المطلب  
ابنه عبد الله بامانة بنت وهب وهي يومئذ افضل امرأة في قريش نسبا وموضعها  
فدخل بها وحملت محمد صلى الله عليه وسلم وظهر في جملة ومولده عجائب تدل على ان  
اليه مظهره ورسالته وقد ائز الناس من الاخبار والاثار الموضوعه والشريعة  
المنصف فيما يتعلق بجملة ومولده ورضاعه وغيرها ولم يصح في ذلك الاخبار قليلة  
كقوله صلى الله عليه وسلم من جملة حديث وان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفته  
نورا اضلها قصور الشام وخضت بذلك لانها خيرة الله من ارضه كما في حديث  
صحيح في افضل الارض اي بعد الحرمين واول قليم ظهر فيه ملكه صلى الله عليه وسلم  
ولولا دته محتونا فالصيا في المختار **وصححه وقال** الحالم تواترت به الاخبار  
ولكن تعقبه الذي يقال **لا اعلم صحته** ذلك فكيف يكون كقولهم انما لو يدره اقرار  
الذين العرا في تضعيف غيره احاديث ولادته محتونا واختلف في عام ولادته فالاد  
كزول ان عام النيل **وصححه** الاتفاق عليه والمشهور انه بعد خمسين يوما قبل  
باربعين وقيل بعشر سنين وقيل بغير ذلك ثم الجمهور انه ولد في شهر ربيع  
الاول في ثمانين سنة وقيل ثمانين سنة وانتصر له كثير من قبل وهو اختيار اكثر المحدثين وقيل  
عاشم وقيل ثمانين سنة وهو المشهور وقيل غير ذلك ولم يكن بالاشهر الحرم ولا يوم  
الجمعة اشارة الى انه لا يتشرف بالزمان بل الزمان هو الذي يتشرف به فلو ولد في  
ذلك لتوهما انه تشرف بذلك الزمان الفاضل ثم لا مع بل الصواب لصحة حديثه  
في مسلم انه ولد يوم الاثنين وهو مخرج انه ولد بها راي عقب البخاري في رواية ضعيفة  
ومن ثم قال **البدر الزكي** الصحيح انه ولد بها راي وتضعيف ابن دحية رواية  
سقوط النور عند مولده بذلك غير صحيح لان سقوطه باخرق للعادة فلا فرق بين  
الليل والنهار راي **عنه** بعد النجوم حينئذ سلطان كما في الليل لا نيا في  
سقوطها ثم هل مدته حمله تسعة اشهر وعشرون يوما ثمانية او سبعة او ستة اقول  
قيل وولد لعسافان والصحيح بل الصواب بكمه بمولده المشهور لان وهو الاصح

رات

في

فيه



وقيل بالشعب وقيل بالردم ثم ارضعت حليمة والمشهور موت ابيه بعد حملها بشهرين  
 ودفن بالمدينة عند اخواله بني النجار وقيل وهو في المهد وماتت امه ودفنت بالابوا  
 وقيل بالحجون ويدل عليه خبر ابيها له حتى امتت به وان كان منوف لا وضع خلاف  
 لمن زعمه على ان بعض متأخري الحفاظ صححه وقيل مات بعد اربع سنين او خمس او ست  
 او سبع او تسع او اثني عشرة وشهر او عشرة ايام اقوال ومات جده كاذبه عند  
 المطالب وله ثمان سنين او تسع او عشرة وست اقوال خبر كذبه عنه شقيق ابيه ابو  
 طالب ثم اثني عشر سنة خرج به الى الشام فراه بصرى خيرا الراهب فاخذ بيده وقال  
 هذا سيد العالمين هذا ابنه الله رحمة للعالمين واستدرك بهم لما اشرافوا به  
 من العقبة لم يبق سحر ولا جحر الاخر ساجدا ولا يسجدا الا لبي وبان بين كنفه عام النبوة  
 وامرعه رد خوفه عليه من اليهود رواه ابن ابي شيبة وفيه انه صلى الله عليه وسلم  
 اقبل وعليه غمامة تظله ثم خرج ومعه ميسرة غلام خنجره وعمره خمس وعشرون  
 سنة الى بصرى تلبس لها ثم تزوجها بعد ذلك بنحو ثلاثة اشهر وعمرها اربعون  
 سنة وهديت قرين الكعبه وعمر خمس وثلاثين سنة فكان ينقل معهم الحجارة ثم لما  
 بلغ اربعين سنة او واربعين يوما او شهرين بعثه الله رحمة للعالمين يوم الاده  
 نين لحسن مسلم في رمضان وقيل ربيع واقام بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة  
 عشر سنين كما سيأتي **اخبرنا** هو كاذبا واحدنا يعني واحدا عند مالك والبخاري  
 ومنظم الحجازيين والكوفيين **ومذهب** الثافري رضي الله عنه وجمهور المشافرة  
 قيل واكثر المحدثين واخصار مسلم ان حدثنا لما سمع من الشيخ خاصة وهو الايلي  
 واخبرنا لما قري عليه واما انبانا فيكون في الاجازة فهو ادي لما قبله وما اعتد  
 غالبنا في الرسم سلكنا وانا لا خبرنا وانا لا نانا **واعلم** ان الخبر لازم بتعليق الخبر  
 عنه بقرن والخبر به بالبا وكثيرا ما يفتن معنى الاعلام فيستعمل استعماله والخبر  
 به مناسماع رسة لقول الشيخ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ والمجورين  
 متعلق بنا قلاد عليه السياق حال قتيبة والمعنى اخبرنا قتيبة بسماع ربيعة  
 المذكور حال كون قتيبة ناقل ذلك السماع عن مالك بلا واسطة وعن ربيعة بوسط  
 مالك ووقع من البعض خبطه وزلل فاجزأه بدل احوال كما ياتي مبسوطا في باب خاتم  
 النبوة **سمعت** اي ربيته اسما ويؤكد **كان** لا تعيد التكرار كما نقله  
 في شرح مسلم عن المحققين والاكثريين في الاموليين وقال ابن الحارث تقيده وكذا

فيه

بعده

هذا الخبر لا يثبت في الصحيحين ولا في غيره من الكتب المعتبرة

هذا الخبر لا يثبت في الصحيحين ولا في غيره من الكتب المعتبرة

هذا الخبر لا يثبت في الصحيحين ولا في غيره من الكتب المعتبرة

ابن

ابن دقيق العيد لكن قال عرفا وهو واضح وليس المراد انها تقيده مطلقا بل في مقام  
 يقبل ذلك وتكلف بعضهم لا فادها له من بابيحه السمع ليس ربح ابن الحارث  
 انها التي يفتنون الجملة في الماضي فغلبه تكون الحكاية حال ما صنفه قصده دوام  
 فيها ورجح غيره انها التي يفتنونها حالا وهو المناسب منها **باب** بالهمزة وفتح  
 من جعله باليا اي الغفر طولا مع اضطراب القامه **ولا بالقصير** بل كان الى الطول  
 اقرب كما رواه البيهقي ويوافقه خبر البراء كان ربيعة وهو الى الطول قرب وخبر  
 عبد الله بن الامام احمد ليس بالذهب طولا وفوق الرعدة ولا ياتي في ذلك وصفه بالرعدة  
 في الخبر الا في ما امر النبي بدليل خبر البيهقي وغيره عن عائشة رضي الله عنها وكان ربح  
 الى الرعدة اي لان وصفه اراد الامر التقري ولم يرد الخبر ويوم يترقا **ابن**  
 ماله كان الطول من المربع واقصر من المربع بمجتمعين مفتوحين فانها مشددة  
 وهو البيان بطول في مخافة وهو موافق للخبر الذي لم يكن بالطول الممقط ولا ياتي  
 ذلك كله وصفه بالمتروك في الخبر الا في خلاف المثل وهم فيه لان الرعدة قد ياتي  
 قصيرا متروكا بالانصب للطول وورد عند البيهقي وان عسا كرم يكن بما يشبه احد  
 من الناس الا طاله صلى الله عليه وسلم الى الرعدة وفي خصائص ابن سبع كان اذا جلس  
 يكون كتفه اعلى من الجالس **ولا بالابيض الامتق** اي الشديد البياض  
 الخالي عن الحمرة والنور كما لم يسل بياضه يتر مشرب بحم كافي روايات اخرى  
 بعضها وهذا هو المراد بما عند مسلم عن النضر ان اذ هو اللون وباعده ايضا  
 كان ابيض مليحا ورواية امتق ليس بابيض مقلوبة او وم كما قال القاضي عياض  
 او موجهة على تقدير ثبوتها بان الموق قد يطلق على الخضرة واريد بها هنا  
 السمرة في الرواية الثانية وما قرنته علم ان النفي في **ولا بالابيض** الامتق انما هو للتعبد  
 فقط **ولا بالادم** اصله ادم افضل صيغة مهورا فان بدلت الفاء اي ابيض الشدة  
 الادمية اي السمرة وانا نجعل البياض للحمرة والعرب قد تطلق على كل من كان كذلك  
 احمرا ومن ثم خرج عن النضر ان كان اسم وسياتي قريبا وما يورد للجمع رواية البيهقي عن  
 ابن ابي شيبة كان ابيض سياضه الى السمرة وعن ابن عباس كان جسمه ولحمه احمر الى البياض  
 فثبتت مجموع الروايات ان المراد بالسمرة حمرة بخالطة البياض وبالبياض المنبت  
 في روايات معظم الصحابة ما نجعل لطف الحمر وان وصف في رواية بانه شديد اللون  
 وفي اخرى سدها قري بانه شديد البياض كما كان حمل شدته على الامر النبوي

ولما كتفه الرجل الطويل  
 فيطوها فاذا كان قاه نسب  
 صل الله عليه وسلم

الصف كافي في  
 الجوه ومعا عند



فلا ينافي كونه مشربا بها وبالمنع ما لا يخالفه في وهو الذي ذكره العرب وسميه  
اميق وان تروهم القاصي ليس بالبيض ولا بالدم غير صواب بل معناها صحيح ظاهر كما  
واما الجمع ان المشرب منه مجزئ والسمرة ما برز للشمس كالوجه والعنق والاذن  
الابيض ملتح الثياب فرد وديان لما ملازمته له وقرب منه لا يخفى عليه من حتى  
يصفه بغير صفته الاصلية فتعين حمل السمرة في روايته على الحمر التي تجالط اليان  
كما على انه سيأتي في وصف عنقه الشريف انه ابيض كما يصنع من فضة مع ان العنق  
بارز ورد ذلك ايضا بان ثاثير الشمس فيه ينافي ما ورد انه كان يظله سبحانه وهو  
عقله اذ ذلك كان ارماسا متقدما على النبوة واما بعد ما فلم يحفظ ذلك  
كيف وانكر رضي الله عنه قد ظلل عليه بثوبه لما وصل المدينة وضح انه ظلل ثوب  
وهو يري الجحش في حجة الوداع **تفسير** قال الميتا كبر من قال ان النبي  
صلى الله عليه وسلم اسود وغير فرج او توفي امره لانه وصفه بغير صفته في ذلك  
تدليس به ومنه يوحد ان كل صفة علم ثبوتها له بالتواتر كان فيها كذا العلة  
المذكورة وقول بعضهم لا بد في الكفر من ان يصنفه بصفة لتعريفه بصفة كالاتي  
هنا فان الاسود لونه مقفونية نظرا للعلة كما علمت ليست هي التقين بل ما ذكر  
فالوجه انه لا فرق فان قلت لونه صلى الله عليه وسلم اشرف وعرفني او توفي امر  
د لانه وصفه بغير صفته فعليه تدليس به ومنه يوحد ان كل صفة علم ثبوتها  
له بالتواتر لا لوان ولون اهل الجنة كذلك فلم يلل لوانهن بالبيض المشرب  
بلحمر بل بالصفرة كما قال جمهور المفسرين في قوله تعالى فانهم يبيضون مبين  
بييض النعام المكتون في عيشه ولونها بياض به صفة حسنة قلت اللون  
واحد وانما اختلف ما سمي به وحكمته والله اعلم ان الثوب بلحمر يتشاع في  
وصفايه واعتدال جريانه في البدن وعروقه وهو الفضلات الحيدة التي  
تنشأ عن اغذية هذه الدار فناسب الثوب به فيها واما الثوب بالصفرة  
التي تودت البياض منها وصقالة فلا ينشأ عادة عن غذاء اقضية هذه الدار  
فناسب ان يختص الثوب به في مثل تلك الدار فظهر ان الثوب في كل الدارين  
بما يناسبها فان قلت مرادة العرب مدح النساء بالبياض المشرب بصفرة كما  
وقع في لامية امرئ القيس وهذا يدل على انه فاضل في لوان الدنيا ايضا  
قلت لا نزاع في انه فاضل وانما النزاع في انه افضل الالوان في هذه الدار وليس

رواية

اللازم

ط

كذلك بل افضلها المشرب بحمره لما تقولون لونه صلى الله عليه وسلم افضل الالوان  
ولا ينافي ذلك قولهم ان ابيضنا الاولي للزينة ان لا تلبس البياض ولا العنق  
لما فيه من التشبيه بالرجال ان تغير عما امكن من زعفران ونحو ذلك لان البياض  
لم يورثه من حيث ذاته بل لما فيه من التشبيه بالرجال وصيغه بالزعفران  
لم يورثه الا لتمام الذم الالقي بها **ولا بلحمر القبط** بفتح الطاء الاولي وكثر ما  
**ولا بالاسيط** بسكون الباء وكثر ما اي شعره صلى الله عليه وسلم ليس بهما في الجود  
وهي تكسب الشديدا ولا في السبوطه وهي عدم انكساره اصلا بل كان وسطا بين  
سكان فيه لبعض جموده كالحج عن النور طرق منها انه كان شعره بين شعرون  
لا رجل سبط ولا جود قوط ولا ينافي ذلك رواية كان رجلا اي يتخفك ليرى  
بالسبط ولا الجود لان الرجل اولى بشي فحيت اثبت اريد الامر بالسوط بين السوط  
والجمودة وحيث نعت اريد بها السبوطه ثم رأت بعضهم فسر الرجل المتكسر  
قليلا وهو موافق لما ذكرته **بعثه** خبر بان كان الله رجه للعالمين وفاقه  
للخلق اجمعين يوم الاثنين لخبر مسلم وانما فيه **علي** جعلها بمعنى في اولي  
من اقبلها على طاهرها **راس اربعين سنة** اي اول سنة اربعين من مولده  
اذ راس النبي اعلاه لكن رواه احمد الاثنية وحكاية الاقوال المذكورة بعد طاهر  
في ان المراد بالراس هنا اربعين سنة اربعين ولا ينفذ فيه اذ الراس كما يطلق على الاول  
يطلق على الاخر وقيل اربعين يوما وقيل اربعين شهرا وقيل عشرة ايام قيل السبع  
عشرة خلت من شهر رمضان وقيل السبع وقيل اربع وعشرين وقال ابن عبد  
البرلثان عشرين ربيع الاول سنة احدى واربعين من النبيل وقيل اول ربيع  
وقيل في رجب فجاء خبره وهو بخار خراو كان متعبده لا نفراوه فيه عن  
الناس فقال له افر فقال يا انا بقاري فخطه حتى بلغ منه الجهد ثم قال له افر  
فقال يا انا بقاري فخطه كذلك ثم عاد واعاد فقال افر باسم ربك حتى بلغ من الجهد  
يعلم وما نافي في الحال والاولى للامتناع والثانية نافية والثالثة استغناء  
ولما لفظ فلانا ليستفرغ تمام قوته فيتم توجيهه له ليظهر له النقص والاه  
جتها في هذا الامر فيتنبيه الى ثقل ما سيق عليه وابتدي قبل ذلك بالرواية  
المصادقة فكان لا يري روبا الا لاجات كقول الصبح كذا انجاء الملك وياشبهه  
النبوة بعنة فلا يقبلها قوي البشرية فيدعها واول حضال النبوة وتبشير الكرا

وانزل

لكن



ثم تروا في ثلاث سنين فيما غزم به ابن اسحق ليذهب عنه ما وجد من الروح وليزيد  
 تشوقه الى الموت ثم نزل عليه ياها المدثر ثم فاندروا القول بانها اول ما نزل قال  
 النووي باطل وفي تاريخ احمد وغيره عن النبي انزلت عليه النبوة وهو ابن  
 سنة ففترت نبوته اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والتي ولم ينزل عليه  
 القرآن على السان فلما مضت ثلاث سنين قرن نبوته جبرائيل فنزل عليه القرآن  
 على لسانه عشرين سنة وكذا رواه ابن سعد واليهي ومنه يؤخذ ان اجتماع الشرا  
 به كان في مدة فتر لوحي لولاه ويقويه على انما سينزل عليه وبان ما قرر  
 ان نبوته كانت متقدمة على رسالته وبه صرح ابو عمرو وغيره وعليه يحمل  
 قول صاحب الاصول الصحيح عند اهل العلم بالانرا انه بعث على ان ثلث واربعين  
 سنة انتهى فكان في اقر نبوته وفي المدثر رسالته بالندارة والبشارة والشمس  
 لان هذا قطعنا ما خرج من الاول وحكمته تضمن تلك الايات من اقر اطوار الادبي  
 من المطلق والتعليم والافهام فاسب تقدمه رعاية للترتيب الطبيعي بذكر  
 ما احدث الله صلى الله عليه وسلم من العلم والنهم والحكمة والنبوة في معرض تعريف  
 عباده بما اسند اليهم من نعمة البيان النظمي والتفوق والخطي ثم امره بان يقوم  
 ويكشف عن سباق الجهد والاجتهاد في تبليغ عباده ما جاءه من وحيه وشرعه  
**فاما مكة عشرين سنين** رسولاً وثلاث عشرة سنة نبياً ورسولاً ثم وعظروا به  
 ان عمر خمس وستون يكون اقام بها خمس عشرة سنة واول ما وجب الاكثار والاعمال  
 الى التوحيد ثم فرض الله في قيام الليل ما ذكر اول سورة المزل ثم نسخها بما في اخرها  
 ثم نسخها بايجاب الصلوات الخمس ليلة الاسرار ووجه وجده نقطة من المسجد  
 الحرام الى المسجد الاقصى ثم خرج به سنة الى فوق سبع سموات ثم ولي راي ربه بدار  
 راسه على الارض واولى الله ما اوحى نسيح كلامه وانما اخفى موسى بالكلمة سمعه  
 وهو في الارض وكان مما اوحاه تعالى لنبيه ان فرض عليه الصلوة ثم اقر في ليلة  
 الجمعة فاختار بذلك فضله ابوبكر وسائر المؤمنين وكان ذلك البيت خمس  
 سنين كالحجج النووي ما يروى ان خديجة ماتت قبل فرض الخمس فليزم موتها  
 قبل الاسراء وبها قبل الهجرة ثلاث سنين فلم يأت بعد البعث ما ذكر من سنين  
 وعليه فكان قبل الهجرة سنة وادعى ابن خزم في الاجتماع وقيل بسنة وخمسة أشهر  
 وقيل بسنة وثلاثة أشهر ولما اراد الله اظهار دينه واعزاز نبيه والحجاز مؤمن

تخلع

بعث

ما حج له

لخرج صلى الله عليه وسلم الى مكة فليق سنه في الانصار فامتنوا به عند عقبتهم فقال لهم  
 ممنون بظهوري حتى ابليج رسالة ربي فاعده الموم القابل فاجابهم اننا عنوا لعل  
 وبابيعوه ثم انصرفوا الى المدينة فاعطوا الله الاسلام بها ثم قدم عليه منهم العام  
 المقبل سبعون او ثمانين او ثلثه وامر انان فاسلوا بابيعوه على ان يبيعوه  
 ما يبيعون منه نساهم وعلى حرب الاحمر والاسود وبعث عليهم اثني عشر نقيباً  
 ثم امر صلى الله عليه وسلم من معه بالهجرة اليهم واقام ينتظر الاذن في الهجرة فاذن لعقب  
 العقبة الثالثة هلال شهر ربيع الاول فها قال **ابن اسحق** فخرج من مكة يوم الخميس  
 من العاريلية الاثني ومعه ابوبكر ففقد ماها يوم الاثنين لاثني عشرة خلت  
 من شهر ربيع الاول فاني الروضة وفيه خلاف طويل امر صلى الله عليه وسلم  
 بالتأخر فكتب من حزين الهجرة وقيل ان عمر اول راجح وجعله من الحزم واقام  
 صلى الله عليه وسلم بقبا اربعاً وعشرين ليلة واسس مسجد هاهنا فخرج من  
 ضي الجمعة فادركه في الطريق فضلاها بالمسجد المشهور ثم توجه على راحته  
 بعدها للمدينة وأرجع زمامها فاداه اهل كل دار اليهم للقبوه والمتفقه  
 وهو يقول خلوا سبيلها فاهنا مسورة فسارت تنظر عينا وشمالا الى ان  
 بركت بمجل باب المسجد ثم تارت وهو صلى الله عليه وسلم عليها الى ان بركت  
 بياض ابوب ثم تارت وبركت منبرها الاول والقت عنها بالارض وصوت  
 من غير ان تفتح لها فوترل عنها وقال هذا المنزل اننا الله واحضل ابوب  
 رحله وادخل بيته فاقام عنده سنة اشهر ثم اشهر في محل سجده من بني  
 البخاري فوالجده عبد المطلب بعثه دناير اداها ابوبكر من ماله ثم نسا  
 وسقعه بالمريدي وحصلت عمدة خشب الخيل وكان صلى الله عليه وسلم ينقل  
 اللين معهم في بناءه وجعلت قبلته للقدس وطوله مائة ذراع وعرضه نحو  
 ذلك وبيعت الى جنبه باللين ثم تحول اليها من دار ابوب ثم اذن لعلي القنا  
 بقوله تعالى ان الذين يقاتلون بانهم ظلموا يعد ان يهاه عنه فينف وتبين  
 ايه فبعث صلى الله عليه وسلم من شوال على اس ثمانية اشهر البعوث والارباب والسمه  
 على مجاهد الاعدا وتبليغ الاحكام قال **ابن اسحق** **والمدينة عشرين سنين** حتى  
 في دين الله افواجاً واخل الله لولاه دينهم واتم عليه وعليهم نعمته **وقوله** **الله**  
 بعد ان علم ما قرأ باجله بسورة اذا جاء نصر الله واذي اغر سورة الترت عني يوم النحر

دخل الناس هو



في حجة الوداع وقيل قبل وفاته بثلاثة ايام وكان استدارته اواخر صفر فكانت مدة  
 ثلثة عشر يوما وانشأ فيه اشارة ظاهرة بخلافه اي بكره ثنائه عليه في المنبر لما  
 فهم دون بقية الصحابة من قوله ان عبد الله خير من ان يوتيه زهر الدنيا ما شاء  
 وبين ما عنده فاختر ما عنده انه يعني نفسه فيقول **وقال** نبيك يا رسول الله  
 يا ايها الناس اقبلوا فاقبلوه بقوله ان من الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت  
 متخذا من اهل الارض خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ثم قال لا  
 يبقى في المسجد خوخة الا سدت الاخوخة ابو بكر ثم اكد هذا بامر صريحا ان  
 يعلى بالناس فرح وهو يقول مروءة فليصل بالناس واذن له يساقون في موضع  
 عائشة لما راين من حرصه على ذلك فدخل بيته يوم الاثنين وتوفاه الله اليه حين  
 اشتد الضحك يوم الاثنين كما لفت الذي دخل فيها المدينة في هجرة وراسه اليه  
 بين مخمرها ونحوها اي فيما بين جنحها ومصدرها وروايات وراسه في حجرها  
 متفق واختلف الناس في عمره في رواية انه توفي في **راسه** **راسه** **راسه**  
 وفي اخرى خمس وستين في اخرى ثلث وستين وهي صحيحة وانهم اختلفوا في  
 ردها الا انهم اختلفوا في ردها فقصر في العقود والحق الكسر والزيادة للثنتين  
 براسه راس باعتبار العقود وهذا اول من الجواب بان لفظة راس مجرم  
 والثانية بان راسها حسب سبب المولد فالوفاء وسياقي لكل من المولد والثاني  
 والسن يرد به بابه وتوفاه الله **وليس** جملة حاله من مفعول توفاه ومجمله  
 مفعولا بفعله المعنى خلافا لمن فهم فيه فتأمل **في راسه** **وليس** بكر الامم بخود  
 فقها **عشرون شعرة** **حفا** وسياقي باب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ذكر الروايات المختلفة في ذلك مع الجمع بينهما وفي الشيب في رواية المراد به في  
 كثره امله وسبب قلة شيبه ان النساء يكرهن غلبا ومن كره من النبي صلى الله عليه  
 ولم يشأ كثر من شعره من انشؤله يشبهه الله بالشيب واسما خبر ان الشيب وفار  
 ونور محباب عنه بانه وان كان كذلك لكنه يشين عند النساء فالباطل انقرر  
 وبان المراد بالشيب المتغير في امر من الشيب عند من يكره منه لا مطلقا ايم الروا  
 تان واسما امره صلى الله عليه وسلم لم يماري بالتحافة ربي الله عنه وراسه ولسه  
 كالشامة هي بالتحفة بليل **يعني** اذا من ساقها بغيره وكلمه ولذا قال  
 غيروا الشيب فلا يدل على انه شين مطلقا بل بالنسبة لمن يكرهه وفيه تغيير

منه

شيب

ظلم

سبح

مضطجده ما بالنسبة للمهاد وارباب الكفار وباللسب لوقوع الالفة بين المؤمنين  
 والجميع من الاحاديث ما امكن اسهل من دعوى النسخ وان يدعى منع الاكثر من التغيير  
 لان الصحيح من مذهبه انه بنحو الخباثة اذ خبره في الصحيحين ولا يمكن تأويله  
 كما سيأتي **البصري** بذلك **لما رجع** بفتح فسكون وقد يحرك وتانيته  
 باعتبار النفس واذن استوي فيه لم يذكر الموت اذ يقال في جميع كل منهما بعد  
 بالتكون والتركيب شاذ **ليس بالطويل** اي لبيان **ولا بالتقصير** اي للمقارنة  
 كما ياتي وهذا يدل من رغبته او عطف بيان له **حسن الجسم** هو معنى رواية  
 بادن متاسك اي معتد الخلق متناسب الاعضاء والتركيب كان اعضاءه  
 يسك بعضها بعضا **ليس بجعد** جودضا وصف الشعر وفيما وصفه بوجه  
 لبيان ان كل منهما يوصف بذلك **اسمر اللون** سمانه في وجهه فانه مبر  
 والمعنى لون اسمر فالاضافة هنا من اضافة الصفة الموصوف فان وقع ما قيل ان  
 اسمر الى اللون غير ظاهر ولا يثبت اللون لون **اذا نسي شيئا** بالهمزة وتركها  
 اي كفها كما نسي خط من صيب وسياقي ويحمله ليهي والتمكنا بالهمزة الى  
 التي اي الى ايام كالسقيفة في جرحها وعند البراء اذا وطى بقدمه وطى بكلمها  
 وسياقي عند المصنف ومارات اسرع من مشية الحديث وعند ان سودا كان اذا مشى  
 مشى بجمعا اي قوي الاعضاء غير مستريح في المشي وفي رواية كان اذا مشى قطع  
 اي رفع قدمه عن الارض ارتفاعه واحدة كانها تقطع منها وهو في الشيب  
 في المشي وفي اخرى اذا زال الارتفاع وبشيء من ربيع المشية اذا مشى كانما يحيط  
 من صيب وفي اخرى اذا زال الارتفاع اي قالعا لجلد من الارض والاعضاء من الصيب  
 والارتفاع من الارض متعاربان اي كان يستعمل التثنية ولا يظهر منه استحياء  
 ومبادره وذريع المشية معناه واسع الخطوة فالقطع الارتفاع من الارض  
 بجملته كحال المخط في الصيب وهو مشية اولى العزم والهمد والنجاعة  
 وهي اعدل المشيات وان وحفا للاعضاء فكثير من مشية وقطعه واحدة كان حسب  
 بمحوله فهي مدومة كالمشيته بالزعاج كالميل الاموج اذ هي علامته **خف**  
 عقل صاحب الاسماء ان التوالفات حال مشية بينا وشمالا قيل وروي كما  
 بقلب ممره الفا ولا وجه له **بعيد** بفتح وكسر وقيل بالتصغير وهو  
 بزيادة حخته نظر **ما بين المنكبين** اي عريض على الظهر وهو مستلزم

وسبطه

الى

سبح



لعرض الصدر ومن ثم وقع عند ابن سعد رجب الصدر والمنكب مجمع عظم العنق  
والكف **عظيم الجمة** وهي عظم الجمة وتشد يد الميم ما سقط من شعر الرأس على  
المنكبين الملة بكسر اللام هي على الأصح ما جاء ورسمه الأذن وصلت المنكبين إلى  
ودونها الوفرة اذ هي ما نزل من تحت الأذن **الى حجة اذني** متعلق بعظم  
لسان ان عظم حنجرته وكثيرا وكثيرا انتهى إلى شحمه اذنيته وفي رواية كان شحمه  
بين اذنيه وعاتقه وفي اخرى في العنق بين الاضلاع اذنيته وفي اخرى عند  
المصنف وغيره فوق الجمة ودون الوفرة وفي رواية ان تفرقت عقيقته فوق  
والا فلا يجاوز شعره شحمه اذنيته اذ هو وفرة وفي اخرى إلى اذنيته وفي اخرى  
يقرب منكبيه وفي اخرى إلى كتفيه او منكبيه وجمع بينهما بان ما يلي الأذن  
هو الذي يبلغ شحمها وما خلفه هو الذي يقرب منكبيه او بان ذلك الا  
لاختلاف الاوقات فكان اذا ترك تقصير ما بلغت المنكب واذا قصرت ما كانت إلى  
الأذن او شحمها او نصفها فكانت تطول وتقصر بحسب ذلك **عليه**  
**حمله** هي عظم الحمار اذا ورد ابردا وغيره ولا تكون الا من ثوبين ولو ظهارة  
وبطانة وان كان من جنسين خلافا لما اشترط اتحاد جنسهما **حمرا** افرد ه  
ناية للقطب والشارة إلى الثوبين بمنزلة ثوب واحد للاختياج اليهما معا  
والحديث صحيح وبه استدلال ما سنا الشافعي على حل لبس الأحمر وان كان ثانيا  
وحمله على ذي الخطوط سياتي رده مع ضبط الكلام على ذلك في لباسه في  
الله عليه ولم يأت **شياطين** يعني شمل حسنه اذا فعل قد يراد به  
اصل الفعل اثباتا وتثباتا وان قرن من خلافا لما يوجه كلام غيره واحد من  
ذلك العمل احل من الخلل والصنف اخر الشان غيلان بفتح الغين المعجمة  
**شيان** اي التوري البوا تخفيف الروا والمد وقيل بالعصر **ما رايته في**  
**له الى اخره** مر مرجه جميعه ومن زاوية لنا كذا التي للتصنيف على اثر  
لجميع الافراد واحسن منه لذي له او حال منه ان كان رأي بصيرة وهو الظاهر  
فان كانت عليه كان مفعولا لها ثانيا لما ابو يعيم اي بضم فتح وهو الفعل  
ان ذكرين بضم الدال المهملة **ابن حيدر** بالتصغير **عظم** كسمل **شاش** بالنصب  
خبر لكان معذوفه او بالرفع خبر لمبتدأ محذوف وهو بالثا المشبهة  
**الكئين والقديين** غليظهما في خشونة على ما قاله الاصمعي ولا ينافيه خبر

كان

الطبراني

الطبراني فاحذرت يده فاذا سمى ابن من الحرس وفي البخاري عن النسي ما مسست  
شيئا قط اليه من جلده صلى الله عليه وسلم لان المراد اللين في الجلد والغلاظه  
في العظام فاجتمع له نعومة البدن وقوته وقيل الخشونة باعتبار عمل في نحو  
الجهد ومهنة أهله واللين باعتبار اصل خلقته على ان التحقيق تفسيره ان  
بالغلظ من غير قصر ولا خشونة ولما فسر الاصمعي ما مر قيل له انه ورد في نسخة  
صلى الله عليه وسلم انه لين الكف فالي على نفسه ان لا يفسر شيئا في الحديث  
وتفسيره كان في عبيد له بالغلظ مع القصر وورد بما صح سائل الاطراف  
وفي رواية انه كان عليل الذراعين رجب الكفين وورد في طريقه صلى الله  
عليه وسلم مسح بيده الشريفه وجهه او وجهه ومصدر غير واحد اصحابه  
قصار محل يد غرة سائلة كعرة الفرس وكان لا يمشي بها في الايري وحم  
راس وحية ابن زيد الانصاري ثم قال اللهم جله يبلغ بصنعا ومائة سنة  
وما في حية بياض ولا في وجهه تغير **نحوه الراس** وفي رواية عظم الحامة  
ووصفه بذلك وورد عن غير على ايضا من طرق صحيحة وهو دال على كمال  
القوى الدماغيه من الحواس الخمس الباطنة وبكالها يتميز الانسان  
على غيره **عظم الكراديس** اي رويس العظام وهو يعني جليل المشاش الا  
**طول المسربة** وهي تقع فسكون تقم خط الشعير بين الصدر والشره  
وفي رواية ذو مشربة وفي اخرى عند البهيمية له شعرات من سرة حمر  
بالقنص ليس على مدرة ولا على بطنه غيره وعند الطيالي الطبراني  
ان ما رايته بطنه الا ذكرت الرطاب من المشي بعضها على بعض وفي روايته  
مناض الطبراني واسعه وقيل مستوية مع الصدر **اذني** الخ من تشبيه  
ولم يلح اما استيناف او خبر بعد خبر **نحوه بعناه** تأكيد والافتح  
لا يقال الا ما وافق معنى فقط واما الموافق معن ولعطف يقال فيه منله  
عبد بفتح فسكون الضبي نسبة لبي صنية المعجمة حجة قبيلة من عرب  
البصر حمر بمهالة مضومة تخيم سائله والمعنى واحد جملة حالته في الغلظ  
او المفعول اي حال كون المعنى في احاد يهيم واحدا او الاحاد **بين**  
حال كونها بحسب المعنى واحدا وفي نسخ تحذف الواو وصيغة المفعول  
حدثنا اي الاحاديث المعنى فيها واحدا غفر بضم المعجمة فسكون الغيا والرا

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وفدوا له سبط الدين  
الدين بن علي بن ابي طالب  
اراد في خلقه في سفره

انه كان  
راسا وكان ما رايته  
وشاب ما سواه وصح انه شيخ



**من ولد** بفتح الميم اسم جنس او بضم فسكون جمع ولد و بفتح الميم او بفتح الميم  
والاول لان اليانية شعر بالحسد واد علم بحسد محمد ويصح ان يكون الاربع  
اذا الولد شمل ولد الولد حقيقة كما عليه كثيرون وبجازا كما عليه  
الباقون محمد بن الحنفية امة لعلي رضي الله عنه حصلت له من سبب بني  
حنيفة قبل سخافة عقول طائفة من انهم يعتقدون في محمد هذا الالهة  
مع ان ابا بكر هو المعطى عليها فلو لا اعطاه له حقيقة كونه الامام الا ان  
لكان اظهرهم دعيا **اللفظ** هو يشهد به الميم الثانية قيل والمحدثون يشهد  
العين المتناهية في فهو بمعنى المشرب في رواية والباين في اخرى وامنع النهار  
اذا امتد ومقطعت اذا امتدته واسلم منه فقلت توفه الدالة على المطامير  
وجهها واذا غمت في الميم وتقال بالعين المعجمة بمعناه **المتروك** الذي يترك  
بعض خلقه على بعض فهو فصح **رجلا** بفتح فكسري يتكسر ثمن قليلا  
**ولم يكن بالمطهر** هو المستخرج الوجه وقيل الفاضل السمن وقيل الخفض الجسم  
وهو الانداد وفرة المستخرج ما ياتي **ولا بالكلمة** وكان في وجهه تدوير  
اي لم يكن شديد تدوير الوجه بل كان في وجهه تدوير قليل مع السهولة وهو  
اجل عند العرب وفي رواية كان اسيل الخدين اي مستطيلهما مع عدم ارتفاع  
الوجه وهو لما لم يرسا الى كان وجهه مثل كاسياتي الكلام عليه **ابيض**  
**مشرب** بتخفيف الميم وتشديد ها وكر الكلام على ذلك مستوفى **ادع**  
**العين** اي شديد سواد حدتها كما في رواية عن علي ايضا كان اسود الحدقة  
**اهرب الانفا** اي طولها انزها وهي جمع شفر بضم او له وقد يفتح شعر  
العين وسانب الشعر المحيط بها فقيه حدوق مضاف اي شعرا لا شفا **د**  
**جليب الشاير** اي روس العظام كالمرفقين والمنكبين والركبتين **والقيد**  
وهو يفتحين او بفتح فكسري بفتح الكفتين اي عظيم ذلك كله وهو اليل غاية القوة  
والشجاعة **اجود** اي غير شعروهم من عم الشعر جميع بدنه فالاجود من لم يعم الشعر  
فيصدق من في بعض بدنه شعرا كالمسرة والساعدين والساقين وقد كان  
له صلى الله عليه وسلم في ذلك شعرو وقيل اجود اي ليس فيه غل ولا غش فهو  
يل اصل الفطر وهو الايمان بزم فيه **ومسرته** الاخر من الكلام فيه  
في صلب اي من صلب كما في الرواية الاية **واذا التفت لفتها** فلا يسارق النظر

اول

من

الطول  
الحبل

السيف

ونيل

وقيل لا يولي عنقه يمينه ولا يسرة اذا نظر الى الله وانما يفعل ذلك الطائفة الخفية  
ولكن كان يتبل جميعا ويدبر جميعا **بين كنفه خاتم النبوة** سياتي الكلام عليه  
**خاتم النبوة** بفتح النون يعني انه ختمهم اي جا اخرهم فلا ياتي بعده اي لا يتسا احد بعد  
وتروى عليه اللام اخر الزمان اي ما هو بشرفه محمد صلى الله عليه وسلم كما سطر  
عالمها مصليا الى قبلته مستند من الزمان والسنة ويقعها يعني انهم  
به فهو الطابع والخاتم لم **اجود الناس** اي قلبا تسميته للشئ باسم محله او كما  
اي جوده صلى الله عليه وسلم بالحبيبة والطبع لا بالتلف والسنة وقيل من  
المجوده اي احسنهم قلبا لسلامتهم من كل غش ودنس كيف وقد صح ان جبريل  
شقه واستخرج منه علقه وقال **هنا** خط الشيطان منك ثم غسكه في طشت  
ذهب يارزوم وصح ايضا ثم استخرج قلبه فشقاه فاعرجاه من علقته  
سوداوين ثم غسل جوفه بما ونح ثم قلبه بما يرد ثم ذرا السكينة فيه ثم حم  
احدها عليه خاتم النبوة وفي رواية عند البيهقي في صورة كركيين سما  
عليه ورزوم ما يرد فشق احدهما صدرة وسج الاخر ببقاره وفي اخرى عند  
عبد الله بن احمد بن زوايد السند وسندها صحيح كما قاله بعض المحققين  
من المحدثين جاله بصر او هو ابن عشرين فصنعا له نقاه ثم شق بطنه ورجل  
واحد هما ياتي تالما في طشت ذهب والاخر يغسل جوفه ثم احدهما صدرة  
ثم قلبه فقال له الاخر اخرج الغل والحسد منه فاخرج شبة العلقه فنبذ  
ثم قال **ادخل المراقبة والرحمة قلبه** فادخل شيئا لحيته العضة ثم اخرج  
ورورا قد رعلته ثم تعراها هي ثم قال **اعند فرجيت** بمالم اغد به من رحمتي  
للصغير ورقني الكبير وفي رواية لا يفهم فاستخرج حشوة جوف في فضلها  
ثم ذر عليها ذرورا ثم قال قلب وبع اي واع فيه عينا بصيرتان واذا كان  
تسمعان وانت محمد رسول الله الملق بالشارع عليك تسليم ولسانك صادق  
ونفسك مطمينة وخلقك قيم وانت قيم وانما خلقت تلك العلقه فيه  
تكملة لخلق الانسان اذ هي من جملة اجزائه ثم استخرجت منه بامر رباني طرا  
بعدا له لاله **علي من زيدا** لا اعتقاد به والمبالغة في تظهيره من الرذائل والناس  
وانما خلقت تلك الروايات لوقوع النق برار اربعة عند طبعه وهو  
عشر ثم عند مناجاة جبريل له بغير حرام عند الاسرار ورويت خامسة

صدرا



والواقعة في طفولته من الارحام لا المعجزة لا اشتراط مقارنتها للنسب على الحق  
 وحكم النفس الاية على شرح الصدر دون القلب ان الصدر محل الوسوسة كما  
 في سورة الناس فاذا لها وابدا لها بدواعي الحب في المرح فهو راجع للمعرفة والطاعة  
 لانه لما بعث الاسود من ابي وجي اخبر تعالى بقلبه جميع الموم فانتع جميع الموم  
 من غير قلق ولا حرج **وامدق الناس لجة بفتحين** او بفتح فسكون اي لسانا  
 اي كان لسانه امدقا لالسنه فيتكلم بخارج الحروف على ما ي عليه بما لا يدركه  
 احدا وهو افصح الخلق وامدقهم كلا فواو شرعهم اداوا اعلام منطوقا كان في كلامه  
 باخذ بجميع القلوب وقد قال صلى الله عليه وسلم انا افصح العرب وان امل  
 للجنة يتكلمون بلسنة محمد صلى الله عليه وسلم وقال له عمر بن الخطاب يا رسول الله انك افصحنا  
 ولم تخرج الا من اظهرنا قال كانت لغة اسماعيل قد درست فجاءني فاحترس  
 فحفظتها رواه ابو نعيم وحديث انا افصح من ينطق بالصاد لا اصل له لكن معناه  
 صحيح وفي حديث ضعيف عن علي انه قال للبي صلى الله عليه وسلم وقد راه  
 يكلم العرب بلغاتهم المختلفة المتباينة يا رسول الله نحن نبواب واحد ولشنا  
 في بلد واحد وانت تكلم العرب بلسان ما نفهم اكن فقال ان الله تعالى بي  
 فاحسن ابي وبنات في بني سعد بن بكر **والنهم عربك** اي طبعه فهو  
 مع الناس على غاية من السلاسة والمطاوعة وقلة الخلاف والتفوق **واكرم**  
**عشيرة** اي صحبه ومخالطة وفي نسخة عشيره اي قوم من حقه ابيه وامه  
 فعند الطراي وغيره جرح من تكاح ولم يخرج من سفاح من لدن ادم الى ان  
 ولد في الدنيا واي خرج لم يصيب من سفاح اهل الجاهلية شي وعند النبي  
 لم يلتق بواي قط على سفاح ولم يزل الله تعالى ينقلني من الاملاط الطيب  
 الى الارحام الطاهرة مصفى مذهب بالاشعث شعيتان الا كنت في خير ما  
 وعند ابن مبره وفيه انه صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن رسول من اتقى الله  
 وقال انا انسكر بشيا ومهرا الى حياء ليس في اباي من لدن ادم سوا  
 طنا تكاح وعند النبي والطراي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 قال قلت مشارق الارض ومغارها من اهل جلا افضل من محمد صلى الله عليه  
 وسلم ولم ان في اب افضل مني هاشم قال بعض الحفاظ لواع الصفة طاهرة  
 على صفحات قد الماش وعند الطراي ان الله تعالى اخار خلقه فاخار منهم

بالحجرو

بي

بي ادم ثم اخار بي ادم فاخار منهم العرب ثم اخار بي من العرب فلم ازل اخار من  
 خارا الامر اجب الرب فنجي اجمعهم من انفس العرب فيغضي بعضهم **رباه**  
**بفتحته** اي مفاجاة **هاتبه** اي خافه لما كان يظهر عليه من عظم الجلال والبر  
 والوقار **ومخالطه معرفه** اي لاجل حصول معرفته فحصل له **احبه**  
 لكل احسن معاشرته وباهد عظيم تالفة **ناعته** واصفاه **لم اقبله ولا بعد**  
**منه** للزوم هذا الوصف له وظهوره عند من له اذ في بصيره فلما  
 لم يخف كان كل واصف مكر ومباين قد القول يصيد رعبه وان لم يصدر  
 عنه المقترح به غفلة وذو هولا فاري هنا علمية اي لم اعلم ما نزل الله في وصف  
 من اوصاف الكمال كيف وهو سيد النبيين واشرف المرسلين وخيرة الله من خلقه  
 اجمعين واعلم انها سوا كانت علمية او بصرية مشككة بما ياتي عن نفسه وتلو  
 ابي بكر وقد حمل الحسين وهو يقول يا بني شبيه بالني ليس شبيها باني وعلى  
 يفتحك ويقول نس كان يعني الحسين اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقوله ايضا لم يكن احدا شبه بالني صلى الله عليه وسلم وقوله ايضا لم يكن احدا  
 اشبه بالني صلى الله عليه وسلم من الحسن روي هذه الثلاثة البخاري ثم ان حمل  
 النبي في كلام علي عموما الشبه والانبار في كلام ابي بكر والنس رضي الله عنهم على ان  
 من هذا الاشكال ثم ما ذكره ابن عسيرة الحسن والحسين فيه سئل الا ان يحملنا  
 في الحسن عليا ان احدا فيهم لم يشبه النبي صلى الله عليه وسلم جليله لانه كان اشدد  
 شها بيبو العصف واية المصنف وان حيان عن علي رضي الله عنه قال الحسن  
 اشبه ما بين المر اس الى الصدر والحسين اشبه ما كان اسفل من ذلك وقد  
 عدوا من اشبهه غيرهما فاطمة وابراهيم ولديه صلى الله عليه وسلم وابراهيم  
 ابن الحسين من الحسين بن علي بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين  
 وكان يقال له الشبيهة قال النسابة وكان ليحي هذا خاتم النبوة شامة قدس  
 بيضة الحام تشبه خاتم النبوة وكان اذا دخل الحمام وراه الناس صلوا على النبي  
 الله عليه وسلم وازدحموا عليه فيقبلون ظهرا بظهره وكذا وصف بالشبه  
 جعفر بن ابي طالب لما صح عند المصنف انه صلى الله عليه وسلم قال لداشيت  
 خلقي خلقا وابنه عبد الله وقم العباس وابوسفيان بن الحارث ومسلم بن  
 عقيل وابي طالب رضي الله عنه والقياس بن عبد الله بن محمد بن عقيل وهو لا

يقول

من الحسن والحسين ومما قاله في الحسن علي بن ابي  
 من الحسن وان كانا كان اشدد



منه هاشم والسائب بن يزيد الملقب بجد اماننا الشافعي وعبد الله بن عباس  
ابن كرزيم نفع وان ربيعة بصري وجه اليه معاوية وقبل ربيعة واقطعه  
تطيعه وكان السراذرا به بن علي بن علي بن رفاعه الرفاعي بصري من اتباع  
التابعين والمراد بالتشبيه في جميع هؤلاء الشبه في البعض والاختلاف بحاسنة بينهم  
عن التبريد من كفاية الامام صاحب البردة شكر الله سبحانه **سمعت الاموي** الخ  
من جميعه **قال** الظاهر انه راجع للاصبي واحتمال رجوعه للمصنف او شيخه محمد  
بعبيد جدا **في كلامه** ايضاً اشياء **تقط** ليس قداس المادة التي الكلام فيها  
وفي الحقيقة فذكره لبيان ان الامور بين تقارب لفظا ومعنى **في كتابه** اي سمعه  
**الرجل** ينتج فتكون او كسر ووصف صاحب الشعر به بحجاز والحقيقة وصف  
تس الشعر المذكور به **ججونه** منهله فجمع اصله الاعوجاج بجمع الميم الا ويا  
وتع الفاسية **الكامل** فرم غير بانه مقدم الظاهر العنق والمعنى واحد والتس  
السهم والعنق لسيف قبل العود والجد ورضد العود يتعدى ولا يتعدى  
والعشير يطلق ايضا على الروح كما في حديث ويكنز العشير **جميع بن عمرو**  
بالنصفين ونوعه بن حبان وصنعه غيره وفي نسخة وهو مخرب **خديجة** ام  
المؤمنين رضي الله عنها كانت تدعى في الجاهلية الظاهرة وكانت تحت ابي لهلة  
ابن خزاعة التي فولدت له ذكرا من ذكرا وهما له ثم زوجها عتيق بن خال الخزوي  
فولدت له انثى اسمها هند ثم زوجها النبي صلى الله عليه وسلم وله خمس وعشرون  
سنة ولها اربعون ولم يتبع قبلها ولا عليها حتى ماتت وهي اول ابن قبل مطلقا  
وقيل من النساء جميع ولادة صلى الله عليه وسلم منها الا ابراهيم فرسار به **املا** اي  
القائم بوضع حديثنا في غيلظ او غير او حال ابي مليا **عليه السلام** **كتاب** اي الترتيب  
واقاراة الكتاب لزيادة الاحتياط او للنسيان بعد المروي **يكنى ابا عبد الله**  
اي ويسمى يزيد بن عمر وهذا صفة لرجل لا الزوج وهو مجهول بالحديث فيه  
علل **عن الحسن** ابو محمد سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمته وسيد  
شباب اهل الجنة ولد في رمضان سنة ثلاث من الهجرة ومات سنة تسع والربع  
ولما قيل له رضي الله عنه ما بالكوفة يا بعدد الموت اربعون الف عام سلم الاموال  
عاد به تحقيقا لما اخبر به صلى الله عليه وسلم عنه بقوله ان ابنه هذا سيد ولعل  
الله ان يعلم بين قيتان عظيمتين من الملائكة **وكان** حاله يقول سال عن

حلية

**عن حلية** تنازعه سال ووصافا النظمه معني مخبرا او الحلية الهيئة والشكل  
**وانا** حاله قال سال **شيا** تنويه للتعظيم والتكثير والتقليل وهو الاسب  
للسياق **اتفاق به** اي اعياه واحفظه **فما مضى** اي عظيم في نفسه معطى الصد  
والعيون عند كل مرآة **تلاوه** **العلم السيلة البدر** **لانه** كان  
امس الناس وجهوا واحسنهم خلقا كما في الصحيحين عن ابي هريرة عن المصنف وفيه عن ابي  
هريرة ما رايت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في  
وجهه شمس عريانة في فلكها بحريان الحسن او جبل وجهه مقرا وكان للشمس  
سبالة في تناهي التشبيه وفي النهاية كان اذا سرق كان وجهه المرأة وكان الجبل  
من شخصها في وجهه لشدة بؤره وصفاته وانرا ان الى هالة ذكر القران تملن  
من النظر اليه ويونس من شيا هذه من غير اذ يولد عنه خلاف الشمس لا تنفي  
البصر له ولو ذي وليلة البدلان القرية في نهاية افئاته وكلامه ثم تشبه بغير  
صفاته بخولوا الشمس فاعوي على عادة الشمس والعرب اعلى سبل التقرب  
والقول والافلاشي ليعادل شمس اوصافه اذ هي اعلى واجل كل مخلوق **اطول**  
**من المربوع** اي الخفيف ومن تشبهه ربيعة مع الجواب منه **واقصر** **المشرب**  
**ه** يقع مجيئه مع تشبيهها وهو الباس طولا في مخافة فعله انه كان  
وهو معنى ليس بالطويل الباس ولا بالقصير المندرد **عظيم** **الهام** اي  
الراس والجمع ما يقاوم شعر راسه الشريف وروي عقيصته اي شعر العنق  
اي ان الشفت يتفسمان المرفوضات فرقان **فوق** ما اي ابقاها على اثرها  
**والا** يتفسمها **فلا** يفرها بل يتو لها معقوصته وحينئذ فقد **جاء** **رعر**  
**شجة ادنيه اذا هو وفر** اي جمعه ويصح ان يكون مجاوز من مدخول النفي اي ان  
شعره بعد ما عقصه فرقاي ترك كل شيء في منيته والاشترق استمر معقوصا  
كان موضعه الذي يجمع فيه حرا ادنيه فلا يجاوز شعره شجة ادنيه اذا هو  
وفره وسياي للمصنف وفي مسلم نحوه انه صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره  
وكان المشركون يرفعون رؤسهم وكان اهل الكباب يسدلون رؤسهم وكان  
يحب سوا فقه اهل الكباب فيالم يوم فيه بشي ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
راسه وسدل الشعر رساله والمراد هنا رساله على الجميع واتخاذا كالعقيصه  
واما فرقه فهو فرق بعضه من بعض ويجوز الفرق والتدلل لكن الفرق افضل لانه

في وجهه

لانه

رجل الشعر ان انزوت عقيصته



الذي رجع اليه النبي صلى الله عليه وسلم **ازهر اللون** اي ابيضه بياضاً يبر الاله  
 مشرب بحرق وليس بياضاً من كمال **واسع الجبين** اي واسع وجهه وهو من صلت الجبين  
 في رواية وعظم الجبهة في اخرى **انح الحاجبين** اي انح الجبين اي مقوسهما  
 مع كثرة شعرهما وطولهما وطرفه وامتداده او دقيقتهما مع طول **سواخ**  
 كاملات **في غير قرن** بالتحريك اي انفصال بينهما وهذا مخالف لما في خبر امر  
 معبد رعيها من انه انح قرن اي مقرون الحاجبين **قال** ابن الاثير  
 والاول اصح انتهى وكان بين حاجبيه فرجة دقيقة لا تبيّن الا التامل فهو  
 غير قرن في الواقع وان كان قرن بحسب الظاهر عند من يتأمل لانهما سيفا  
 حتى كما يلتقيان **بينهما عروق بيضاء الغضب** اي يتلي وما اذا غضب كما يتلي  
 الصرع لينا اذا دارا وتحركه الغضب ويظهر **افني العرنين** هو اول  
 الانف طوله ودقة رتبته مع حدب في سطره وفي رواية افني الانف اي سايل  
 مرتفع وسطه **اي العرنين** اذ هو الاقرب والاسب بالسياق او النبي صلى الله  
 عليه وسلم لانه الاصل **نور تحجب من** ينظر اليه **ولم يتاملها** **نعم** اي مرتفع نصته  
 الانف من استواء اعلاها لعل نور العرنين وهو في الحقيقة غير انما وانما وجب  
 لم يكن انما عدم التامل **كالحية** ينح الكاف اي عند دقيقتها ولا طولها  
**سهل الخدين** اي سايلهما من غير ارتفاع في وجنتيه وذلك اصل عند  
 العرب كمروروي النزار واليهي كان اسيل الخدين وهو يعني ما تقرر  
**ضليح الغم** رواه مسلم عرجا برافعا اي واسع وسعته كان ينح  
 الكلام ويختمه باشداده والعرب تدح به وتذم بصيق الغم **وقال** سعد  
 عظم الانسان وقيل شدتها وتامها **وقال** الجوهري الضلع والضلاعة  
 القوة وذلك دليل على انضاضه **معلم الانسان** انب وسنهما ورفها  
 وماوها وقيل رفها وتحريها وقيل رفها وقيل رفها **النشاي** والراعيات  
 في رواية لا بعد سلع النشاي بالوجه وفي اخرى عسائر يراق النشاي وتيا  
 كان ابلغ النبيين اذ انكروا في كالتنوي يخرج من نياياه **فايده** اخرج  
 احمد وعين انه صلى الله عليه وسلم لم شرب من دلو قصب في يد ففاح منها مثل  
 راححة المسك وانو نعيم انه يروق في يده دارا انس قد يكن بالدينه  
 بين اعدب منها واليهي انه كان يوم عاشوراء يغسل في القواء ومنعاه وشما

الانف حيث يكون فيه عظم  
 واوله كهيالته مجتمع  
 الحاجبين والفتى في  
 يعاونه

يقته فاطمه ويقول لا تصنعون الى الليل فكان ريقه يحرقهم والطير ان  
 لسرة مضغن قد يله مصغها فمقن من لوجود لانوام من خلوق وانه مسح يده  
 وبها ريقه ظهر عتبة وبطنه فلم لشم الطيب منه راحة والى عسائر ان  
 الحسن اشتد ظماوه فاعطاه لسانه فضعه حتى روي ويصق يوم خضين  
 يعني على وبها رمد فبوري **دقيق المسربة** بضم الميم ومعناها بالدة للمبالغة  
 اذ هي الشعر الدقيق واما بفتحها فواحدة المسارب وهي المراء **كان عنتقه**  
**جيد دميته** اي صوره مصوره من عجاج ونحوه فتشبيه العنق بجيد صاه  
 حيث كان الهية والشكل اذ صورها يبالغ في تحسينها ما امكنه ولما كان قد ا  
 التشبيه لئلا يسم انه تشبيه لياضها انقيا دفع ذلك بقوله **في صفا الفتنة**  
 فتعنه صلى الله عليه وسلم بلغ الغاية القصوى من حيث المعية والتكامل فكان  
 حيث اللون اذ غاية ما يشار لتلك الانوار الساطعة من لونه بصفاء الفتنة  
**معتدل الخلق** في جميع اوصاف ذاته لان الله تعالى احياه خلقا وسراعية  
 وامتة غاييلي الافراط والتعريط وقد مر لك في نحو قد ه وشعره ولونه يوضح  
 ذلك **باد** صحح البدن لا مطلقا بل بالنسبة لما مر كونه مثل الكثر  
 والنور عين جليل المشاش والكثرة ولما كان الخلاق البادن يوم الافراط  
 في السمن المستدعي لرخاوة البدن وعدم استمساله وهو مذموم اتفاقا  
 استدرك دفع ذلك **قال** **نعمنا سلك** اي عيسك بعضه بعضا لما ائتمل  
 عليه الاعتدال التام بلوغ الغاية في تناسب الاعضاء والتركيب **سوا**  
**البطن والظهر والصدر** كناية عن انه خبير الحشا اي منام  
 البطن وهي اعين الكناية عند البيهقي لانتقال من اللازم الى الملموم مع جواز  
 ارادة اللازم بهذا الاختصار فارت الحجاز اذ فيه لا يجوز ارادة الحقيقة معه  
 الا عند الغتها كالشافعي رضي الله عنه ولا تبعه **انور المجرد** مازال عنه النشاي  
 اذ الانوار المشرق والمجود الذي تزع ما كان عليه تقول فلان حسن المجردة  
 والمجرد والمجرد والعري والكل يعني واحد **اللب** البقر التي  
 في الصدر **الشعر** متعلق بموصول **ما سوى ذلك** الخط اي في ثدييه  
 وبطنه شعر وما تحت ابطيه لا شعر فيه ايضا على ما راعه الطبري وقد  
 زده شيخ الاسلام ابو زرعة بان ذلك لم يثبت بوجه من الوجوه والمضاهير

ليس



لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من ذلك ان يكون له شعرة فانه  
 اذا استقر في المكان ابيض وان بقي فيه اثر وحسن الترتيب خبر كنت انظر الى عفرة  
 ابطنية اذا سجد والعفرة بياض ليس بالناصع كقوله المروي وغيره ولكن يكون  
 عفرة الارض وهو وجهها فان الشعر هو الذي جعل المكان اعراضا لوجوده جملة  
 لم يكن اعفر نعم الذي نعتقده انه لم يكن ابطنية راحة كرهت بل كان نظيفاه  
 طيبا لراحته كما ثبت في الصحيح **اشعر الزرايين والمنليين واعلى الصدر** اي ان  
 شعرة الفلانة غزيرة **طويل الزندين** اي عظيم الذراعين اذا الزند  
 عظيم الذراع في الكف وهما زندان الخوج والكسوع **رحب الراحه** واسعه  
 الكف حسا ومعني **سائل الاطراف** المهمله ممتد ما به الاصابع امتدادا لمتمتد  
 بين الاطراف والتقريب **او للشك سائل الاطراف** اي مرتفعها وهو يول لما قبل  
 من شالك الميزان اذا ارتفعت احدي كفتيه **حماض الاخضيين** قال ابن ابي  
 الاخضر من القدم الموضع الذي لا يلمس الارض منها عند الوطي والحماض المبالغي  
 منه اي ان ذلك الموضع من اسفل قدميه شديد الخفاف من الارض وقال ابن ابي  
 اذا كان خصل الاخضر قد لم يرتفع جدا ولم يستواسف القدم جدا فهو لحسن  
 ما يكون واذا استوي ارتفع جدا فهو قمارفني على هذا الانسب باوصافه  
 اذ هي في غاية الاعتدال ان لموصه معتدل الخصل اي غير معتدل فلا يباين  
 الانسب المذكور **سبع القدمين** اي جلسها لينها فليس فيها تكسر ولا شقوق  
 في كان **ينبسطها** اي يرتفع ويسيل سريعا ولينها ويرانه كان  
 غليظ اصابعها وروي احد وعثر ان بعض سبابتهما كانت اطول من بقية اصابعها  
 تعما واليبيتم كانت خضرة صلى الله عليه وسلم من رجله متظاهرة **قال**  
 بعض الحفاظ وما اشتهر اطلاق ان سبابته كانت اطول من وسطاه غلط ولما  
 وانما ذلك خاص باصابع رجلته **قلعا** بالغت مضد يعني القاع الى قاعا لرجله  
 من الارض بالضم اما مضد او اسم يعني الغت او بفتح فكسر وهو يعني روايته  
 كما ان الخطر صيب اذا اخذ من الصيب والتعلق من الارض متقاربان الغي  
 انه كان يستعمل المشيت ولا يتبين منه ح استحبال ومبادرة شديدة  
**خطو تحيا** بالياء والميم اي ما يلا الى من النبي **ومنى هونا** نعت لمعتد  
 مخدوف اي مشيا هونا او خال اي هينا في تودة وسكنية وحسنيت وقاركم

بالشعر البعير

مذموم  
 من شعره  
 من شعره  
 من شعره

تعبا

كلام

صلى الله عليه وسلم لا يضرب بغيره ولا يجنح بتغله اشرا وبطراون ثم قال  
 ابن عباس في قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اي بالطاء  
 والعنان والتواضع **وقال** الحسن حيا ان جعل عليهم لم يحملوا **قال بعض**  
 المفسرين وذهبت طائفة الى ان هونا مرتبط بقوله يمشون على الارض اي ان  
 المشي هو الطهون وليس به ان يتاول **عدي** لبيان الواقع لا للتخصيص والاختار  
 من غير فان ذلك عند كل احد فابله صلى الله عليه وسلم لذلك **الراشي** بضم  
 الراء بالهمزة وبالسيم الممهلة نسبة الى جن **لا بل مثل القدر** زاد سلم لابل  
 مثل الشمس والقمر وكان مستديرا وافاد بهذا الاخرانه جمع الصفتين  
 الانتين لان قول السائل مثل السيف يحتمل انه اراد به الطول واللحان  
 وزده المسبول رد ابلينا وجمع الكوكبين لان الاول يراد به غالبا النسبية  
 في الاشراق والاصناء والثاني يراد بها النسبية في الملاحظة والحسن في  
 ان وجهه صلى الله عليه وسلم جمع هذين المعنيين مع ما فيه من نوع استداره  
 وطول كما مر تقريره مع بيان الحامل على السؤال اكان وجهه مثل السيف  
 واخرج البخاري عن عجب بن مالك **صلى الله عليه وسلم** اذا استنار وجهه  
 كانه قطعة قمر وكان في ذلك منه اي الموضع الذي تبين فيه السرور وهو  
 حبيبه وقال عابسة اذا كان مسرورا برق اسار بوجهه ولذلك  
 قال قطعة قمر وللطائر التقت البنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه  
 مثل شقة القمر وهذا المحمول على صنعتته على الالتفات وما تقر علم  
 ان وجهه اقتصار كعب في الرواية الاولى على القطعة الاحتواز عما  
 في القمر من السواد لان وجهه النسبية به خلافة عنه على احد ولا يوم  
 من النسبية به خلافة فلا يحتاج للاحتواز عنه **المصاحفي** بفتح الميم  
**سلم** بفتح فسكون **شميل** بضم المعجمة ففتح **ما صينع من قصة**  
**ه** باعتبار ما كان يعملوا بيا منه صلى الله عليه وسلم من النور والا  
 منة فلا يبا في ما رانه كان مشرا بجمرة المعبر عنه في روايته مرت بالسمت  
**تلييه** ساي في باب قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا  
 الا حسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم احسنهم وجهها واحسنهم  
 صوتا وهو صوته انه كان احسن وجهها من يوسف عليه السلام وسياي

على قطعة القمر  
 وكلامهم انما اراد تشبيهه بقطعة  
 وجهه وهي حبيبه اذا سجد  
 لا يسعه ان يشبه هذه القطعة  
 بالقمر جميعه لان في رواية عنه  
 شمس الوضوء حبيبه يارة القمر  
 فلزم تشبيه بعضه ببعض  
 وهذا الذي ذكرته فافهم  
 يوما قبل سبيل اقتضاه



لذلك يزيد **عرض على الانبياء** اي في النوم او في ليلة المعراج لانه رآهم  
 ليلة واجتمع بهم حقيقة قبل على الاول اشكال في رؤيتهم هذه الصور وعلى  
 الثاني بخوارهم مثلوا بهيئتهم التي كانوا عليها في حياتهم وان تكون هذه الرواية  
 من المعجزات وهم متمثلون في السموات بهذه الصور انتهى ولا وجه لهذا التردد  
 بل الصواب ان رؤيتهم ان كانت يوما فقد مثل له صورهم في حياتهم او بقطعة  
 نور ايم على صورهم الحقيقية التي كانوا عليها في حياتهم وبالي ما يوضح ذلك  
 فاذا اوصي تبارك معطوف على عرض حسب المعنى لما فيه من معنى المفاجأة **ضرب**  
 بفتح فسكون **من الرجال** اي حقيق اللحم **من رجال سنو** **قوله** وهم  
 المتوسطون بين الخفة والسمن وشبهه بغيره من متعددين دون فرديين  
 بخلاف من بعد اشارة الى تميزه عليها افعى عيسى و ابراهيم بكثرة ائمة واتباعه  
 ومنهم عيسى بنا على ان سره مخصص لشرح موسى اناخ له اخذ من قوله تعالى  
 حكاية عنه ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم اي في التوراة والجواب انه  
 انما شبهه بغير معين لعدم تشخصه وتعيينه في خاطره غير صحيح لان العرض  
 انه عرض عليه عظم او مناما وروبا الانبياء وحكي فكيف مع ذلك ومع  
 كونه رمم لونه وصفه بانه ضرب الخ يتوهم له اذ في وقت انهم يشخص  
 في خاطره على ان الذي في الجاري من ايشة هرة ليلة اشري في رات  
 موسى فاذا رجل ضرب رجل كانه من رجال سنو ورايت عيسى فاذا هو رجل  
 رقبه احمر كما يخرج من عيسى اي حام وانما ايشة ولد ابراهيم الحديث  
 وفيه عن ابن عباس لا ينبغي لاحد ان يقولنا نحن بنو نسل بني ونسبه  
 الى ابيه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به فقال **موسى ادم**  
 طوال كانه من رجال سنو وقال عيسى جدم ربوع وفي رواية له ايضا  
 ارا في الليلة عند الكعبة المنام فاذا ارجل ادم كاحسن ما ترى من الرجال  
 تقرب لئنه بين منكبيه رجل الشعر يقطر دمه ما وامنعا يد به عاتقه  
 رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت في هذا فقال هذا المسيح بن مريم  
 وفي رواية له ايضا عن ابن عمر قالوا وصوابه عن ابن عباس رات عيسى وبني  
 و ابراهيم فاما عيسى فاحمر جدم بعض العبد مضطرب واما موسى فادم  
 حسيم سبط كانه من رجال الطرم وهم جنس السود ان طوال الاجساد

مخافة

قوله

مع مخافة والمضطرب الطويل غير الشديدي وقيل الخفيف اللحم وفرض عياض الجسم  
 بالزيادة في الطول ليوافق في الرواية الاخرى ضرب اي خفيف والادم بالمد لا حمر  
 كحمر واستشكل رواية احمر واجب بان السمة لونه الاصلي والحمر لعرضه **ع**  
 ونحوه **به** قدمه على متعلقه لا فائدة التاكيد **شبهها** تميز بالنسبة اليهم بين  
 اوترب وما اضيف اليه او حال **عدوة** هو خبر وهذا اليقين عكسه وزعم ان هذا  
 لقوم عبد الله بن مسعود فظلم لان هذا بعد ذلك ان تنق وكان اسلامه سنة  
 تسع قبله تنق اخر وهو يصلي **يعني نفسه** الطاهر البياض والمعنى انه يتلو  
 حابه ويجوز كونه من كلام من بعده تكلف غير محتاج اليه **وراء جبريل** من باب  
 عطف قصة على قصة وما قيل الاصح انه باب التغليب والمجانسة فغير صحيح  
 لان هذا استعمل عامل غير رات الاول فلا تغليب فيه وانما غايته انه ذكر  
 في سياق الانبياء مع انه في ربي لا يخص لنبوة والرسالة بالبشر لانه صاحب  
 سرا لوي الذي ينشأ عنه النبوة والحواب بان ورايت عطف على عرض على العبد  
 باياه سياق الكلام وبان المراد بالانبياء الرسل فير صحيح لما قرر ذلك من ان الرسل  
 حيث اطلق انما يخص بشري في ادم اوحي اليه بالتبليغ **وحية** تنطق الال  
 وكبرها الكلي الصحابي المشهور الذي كان جبريل ياتي اليه النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الفترات والافات على صفة لانه كان على غاية من الجمال بحيث انه كان اذا دخل  
 بالداير زل زلته حتى العواقر من خد ورضن وعلم الحديث جواز تشبيه الانبياء  
 والملائكة بغيرهم ووجه مناسبتهم للجنة دلالته على ان نبينا صلى الله عليه  
 كان شبه الناس بابيه ابراهيم ومن ثم امر باسبغها في ان اتبع ملة ابراهيم خيفا  
 اي لتقدمه ظهورا في هذا الوجود ولدعاه بوجود محمد صلى الله عليه وسلم  
 والانه افضل واجل من ابراهيم وسائر الانبياء والمرسلين لما ان الله اخذهم  
 عليهم الميثاق بالايمان به وانصرته كما اخبر تعالى عن ذلك بقوله واذ اخذ الله  
 ميثاق النبيين لما اتيكم من كتاب وحكمة لاية قتل موسى مشبه صورة **هـ**  
**الجبري** بالحلم والزم الملائكة **ابا الطويل** عامر بن وانله النبي ادر كل من حياته  
 صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وتاخرت وفاته الى سنة مائة واثنين ولم ينق  
 بل ووجه الارض صحابي غيره وزعم ان من المخرن ورضن الحندي صحابي اننا نعود  
 الى قريب القرن السابع ليس صحيح خلافا لمن انتقله واطال بالايجدي وما

والقلاية بعد مشهور معنى انتهى  
 وفيه نظر لان الكل مشهور صورة

آخر من مات من  
 الصحابة رضوان  
 الله عليهم اجمعين



عطف على راي لا حال للنسب الذي كما هو ظاهر **غيري** اي فهو الاحتمال بان يلا  
 لا اختصار الامر فيه **ابيض بليجا** لما رآه كان اذ هو اللون مشربا بحمر وهذا غاية  
 للملاحة والحسن **مقصدا** بفتح المعاد المشددة اي ان جميع صفاته الجليلات  
 على غاية من الاموال وسط كما مر لك في لونه وشعره وقده وغيره **ما** ان سره  
 وسط بين الشرايع وامته وسط بين الامم فخط صلى الله عليه وسلم في ذلك كله من حدود  
 الافراط والتعريط **الحزاي** المراد بالخالف المنة المشددة والمراد **ابن اخي** قيل  
 نعم لاسماعيل بل جات به بالالف **افلا الثنيتين** من الفتح بالتحريك وهو  
 فرجه بين التنايا والرابعيات والفرق فرجه بين التنايا فانريد بالفتح **ما**  
 الفرق بقرينه نسبة الى التنايا فقط ذكر في النهاية **اذا** في وما دخلت عليه  
 خبر بان كان **روي كالتور** الكاف اسم بمعنى مثل ويحتمل ان يكون رايه للتخيم  
 نحو مثلك لا يخجل وان كان يرسمه صلى الله عليه وسلم فويخرج من بين شياها اذا  
 تكلم لما رآه كان يراق التنايا فزيادة ذلك البريق للدلول عليه بصيغة اللبالة  
 في ذلك النور كان يرى عند كلامه صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان ذلك بحقيقته  
 من مشاهد نور حسي يخرج من فيه اذا تكلم معجزة له ثم هذا الحديث وان كان  
 في سنده الذي ذكره المصنف ضاعا لان عين فرجه ايضا كالدري والبطري  
**باب ما جاني** شان وقد ر  
 ولون **خاتمة النبوة** بفتح التاء وكما هو ظاهر والمراد به هذا الامر الحاصل  
 به بين كتيبه لتنايته الخاتم الذي يحيم به وهو الطابع واصافته للنبوة  
 لانه عليها لاتمامها كايتم الاشياء يحيم عليها ويحتمل ان يكون قبيل خاتم وقته  
 كان ذلك الخاتم ايضا نبوته انتهى وفي ذلك كله تحلف لا يخفى **خاتمة** كقيام  
**الجسد** بفتح الجيم فسكون للمهمة وبدل منه **وجي** بكسر الجيم  
 اي دي وجع بفتحها في رواية البخاري وقع بالقاف وهو بالتحريك **وجي**  
 في الخط لعدم الكسبية في نسخة صلى الله عليه وسلم لرأيه ان مرضه كان برأسه  
 وقد حجاب بانه لا مانع ان يكون به المرضان وان صلى الله عليه وسلم لرأسه  
 ان مرضه كان برأسه وقد حجاب بانه لا مانع ان يكون به المرضان وان صلى الله  
 عليه وسلم لرأسه ان مرضه كان برأسه وقد حجاب بانه لا مانع ان يكون به المرضان وان صلى الله  
 عليه وسلم لرأسه ان مرضه كان برأسه وقد حجاب بانه لا مانع ان يكون به المرضان وان صلى الله  
 عليه وسلم لرأسه ان مرضه كان برأسه وقد حجاب بانه لا مانع ان يكون به المرضان وان صلى الله

مراد

قيل او يكون خاتمة على منظر  
 وما به الوهم عليه

انه ينبغي لعالم المرض مشح محل الوجع منه اذا كان ممن يترك بمسحه **ودعا**  
**بالبركة** اي في العز برعاية المقام او في غير معه او وحده **وضويه** بفتح الواو  
 وهو حيث هو ما اعد للوضوء بالغيم او ما يقتل او ما استعمل فيه **وقت حلق**  
**ظهوره** اي ظهور الروية الخاتم او اتفاقا فوقع قطره عليه **فتنظر الى الخاتم**  
 لانكشافه محل ولا تكشفه صلى الله عليه وسلم له ليراه **بين كتيبه** حال الخاتم  
 او ظرف لقطره **قال** القاصي وهو ان تسق المالكين بين الكتيبين واعتبر منه  
 النووي بان ما قاله باطل لان شقها انما كان في صدره وبطنه انتهى ولو يده خبر  
 النووي باطل لان شقها انما كان في صدره وبطنه انتهى ولو يده خبر  
 مسلم عن انس بن مالك كنت اري ان الخاتم في صدره صلى الله عليه وسلم وانما قصد  
 بعضهم للقاصي فاوول عبارته بما يصححها وان كانت تنبوا عنه وهو ان سيب  
 التعليط مهم ان الكتيبين متعلقا بالحق وليس كذلك بل بان الخاتم لم يزل  
 وغيره انما لما شق صدره **قال** احدهما للاخر خطه فخطه وقسم عليه  
 خاتم النبوة فلما ثبت انه بين كتيبه حمل ذلك القاصي على ان ذلك الخاتم  
 لما وقع في صدره ثم خيط حتى التام كما كان ووقع الختم بين كتيبه كان ذلك  
 ان الختم والبينة المذكورة بقرينه الانا الصحيح انه كان عند اعلى كتيبه  
 الايسر قاله لهيلي وسيا في التخرج به في خبر مسلم وفي رواية انه كان عند  
 كتيبه الايمن والاول ارجح واشهر فوجب تعدد ما واختلفوا اهل ولد **باب**  
 او وضع بعد ولادته قولان لكن في حديث البرار وغيره بيان وقت وضعه وكيف  
 وضع وفي وضعه وهو قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبي وبما علمت  
 حتى استقيقت **قال** اتاني اثنان وفي رواية ملكان وانما يطحا **كل**  
 فقال احدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطني فاخرج منه معجزة الشيطان  
 رطل من الدم فطر حمما فقال احدهما لصاحبه خيط بطنه فخاط بطني فجعل  
 الخاتم بين كتيبي كما هو الان وليا عني وكذا اري الامر معاينه وعند ابي  
 نعم انه لما ولد اخرج الملك صرة من جوفه بابيض منها خاتم ففرد على كتيبه  
 كالبيضة واخرج الخاتم من فم من منبه لم يبعث الله نبيا الا وعلته  
 شامات النبوة في رية النبي الانبياء فان شامات الانبياء بين كتيبي  
 باز اقلبه مما اخبر به علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم **باب** بالري

اعل بطنه غسل الانا وافضل  
 عليه على الامم قاله اهل الصاحب

الخاتم بين كتيبي



فأما **الحج** فعمله فحج واحد والحج والحيث كالقبة لها ان ركا ركا  
وعمرى هذا هو الصواب كما قاله النووي وقال بعضهم المراد بها الطائر المعروف  
وتدعى أيضا وانشأوا في المصنف وانكر عليه العلماء لان الزم ما يتبعه البعض  
وجعله على الاستعارة تشبيها لبيضا بزرار الحجال انما يصار اليه ان ورد ما  
يصرف اللفظ عن ظاهره واما اذا لم يرد ذلك فلا ينبغي صرفه عن ظاهره المتبادر  
الى هذا المكي البعيد ورواه كيبس الحرام لاني لا تويد ذلك المرف خلافا  
لمن زعمه وتكونه كالحج له رواه البخاري وزاد وكان يتم مسكا ايضا وفي مسلم  
جميع اي يضم فسكون عليه خيلا ان كانا الناقيل السود عند نقص كنفه اي يتون  
تجتمعا على كنفه وقيل عظم رقيق بطرفه وقيل ما يظهر منه عند التحرك  
وساوي عند المصنف بعضه وفي مسلم ايضا كيبس الحرام وفي صحيح الحارم  
يجمع وليست مثل السلعة والمصنف كما ياتي بصيغة تاشع والمصنف واليه  
كالنقاعة ولان عسائر كالبندقة والمسبكي كالحج لقا بصفة على الحرام ولان  
اي خشيته شامة خضر استخف في اللحم وله ايضا شامة سودا تضرب الى الصف  
حولها شعرات متراكبات ياطرها الله وحده لا شريك له وبطاهرها بوجه حيث  
كنت فانك منصور ولا يعبأ بك نور ابيلا ولا يابن اي عامم مدنة لغزوة  
للحرام اي قرطبيته وقطبته بكسر القاف تقطعان على اصل متقاربه وفي تاريخ  
نيسابور مثل البندقة مكتوب فيه بالجمع محمد رسول الله وروي عن عائشة  
كتبت شعيرتين تضرب الى الدمه وكان ما ابي القفا وقال في فتح الباري روى  
كان حج او كشامة حقا او سودا مكتوب فيها محمد رسول الله او سرقا للشمس  
لم يثبت منها شي وتصحح بيان ذلك وهم وقال صاحبها الحافظ البشير  
ان راوفاة محمد رجلاه من اخلاط عليه هذا الخانة الذي كان يحتم به  
قال بعض العلماء وليست هذه الروايات مختلفه حقيقة بل كل شبه  
باسم له وتلك الالفاظ كلها سودا اما واحد وموقطة لم ومن قال  
شعر فلان الشعر حوله متراكبات عليه كافي الراية الاخرى وقال الرطبي  
الاحاديث الثابتة تدل على ان خاتم النبوة كان شيا يزرع عند كنفه  
الايزد اقبل جعل كيبس الحرام واد الجعل كيبس اليد وقال القاضي رواه  
جميع الكف مخالف بصفة الحرام ودر الحجله فتاوى على كنفه وفي الروايات

كانت عرف المرس والقضاي  
ثلاث شعرات مجتمعات  
والتي تسمى الكيبس  
حمام مكتوب

الكثيرة اي كسبة اللحم لكنه اصغر منه في قد يصفه الحاممة **غرة** هي قطعة اللحم  
المرتفعة **منورا** اي مائلة للحره فيكون في العين بدنه صلى الله عليه وسلم قيل وفيه  
رد الرواياتها سودا او حقا انتهى ولا رده لان حمرة ما بالنسبة للون الحيا  
وحضرها وسودا ما بالنسبة لونها او حقا انتهى **الشعر المدي** في الصحيح انه  
لطيفة مدي ولمدينة المقصور مدي ومدان كيري مدي وعليه فالمدني  
يجي صلا يصح لانه لطيف نعم قال البخاري والمدني ان قام بطيفه ولم يتا  
رقها والمدني اقام ثم فارقه فاعليه لصح ذلك **الماجنون** يمنع للميم ومنه  
الحجة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كلامه **ولو اننا** الخ فيه اثبات  
الحام وانما بين الكفين اي بالعمى الذي قد ساء وهذا هو المقصود من سياق  
هذا الحديث **من** تقليدية **يقول** يدل لاثقال من يقول سمعت او جله اليه  
بين الحديث والذي قد رتبه واتي به مضارعا بعد سمع الماضي اما حديث الحاله  
وقت السماع او لاحضار ذلك في ذهن السامع وما ذكره من ان سمعنا لانا  
مضارعا بعد واما الحديث بعد بين الحديث من المشهور وقيل سمعت يتعد  
لمفولين فلا يحد فبل ولما فلان واثباتها الجمله واعتراض بان محل  
تقديمها لما ان كانت في باطن واجيب بمنع الحصر نعم قال البخاري  
في سمعنا ما ديا يقول سمعت رجلا يتكلم فتوقع الفعل على الرجل وحذف  
ذلك وصغته بما ليس او جعلته حلا عنه فاعتاك عن ذكره ولولا الوصف  
اول الحال لم يكن فيه بدم ان يقول سمعت كلامه انتهى وبه يعلم عدم صحته  
بها المفعولين لانه اما اجاز حذف المسموع الذي هو المفعول الاول لانه  
وصف مفعولها بما ليس وجعله حلا ولا ذلك لصرح به فافهم كلاما ذكرناه  
**ابن معاد** سيد الانصار كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عنه وخطبه  
او في حقه لما حكم في قريظ عفت وقصه لا غراب التي اصيب فيها فيها  
بسمه فقطع الحبل بان يقتل رجلا لم وتقسيم اموالهم ونسي ذرارهم ونسأهم  
فقتلهم ذلك لما اتهم فيهم بحكم الله كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
بقوله لولا حكمت فيهم بحكم الله وفي رواية الملك بكسر اللام فوق سبقت  
ارقه اي سموت كما في رواية اخرى ومن فوق ظرف الحكم ثم انفجر جرحه سبقت  
ذلك ومات وحضر خبارته سبعون الف ملك **يوم** ظرف ليقول فيكون



كلام الرواية وهو الظاهر والاعتداف يكون كلامه صلى الله عليه وسلم رواه النجاشي  
اشيا اي يحرك فخره بقدوم روحه واعلاما للملائكة بتفضيلته وموته لما اراد الله  
تعالى جعل فيه تمييزا وادراكا بذكره **قال** تعالى وان فيها لما يهيطن من خشيته  
**قال** النووي وهذا القول هو ظاهر الحديث وهو المختار اي لانه جسم  
يقبل الحركة والسكون والادراك وقيل المراد بالاعتداف الاستينار والقبول  
لا الحركة والاضطراب وقيل هو تعظيم لسان وفاهه وقيل هو اعتداف نفسه  
وايظلموه بروايته عن الرضوخ قيل اعتداف حيلة العرش ولما قيل فقال المناقب  
ما خلف خبائره رده عليهم صلى الله عليه وسلم بقوله كما رواه المصنف وصححه المصنف  
بكتبة كانت تحمله وروى ابو نعيم في مسنده على مسلم ان اهدى للنبي صلى الله  
عليه وسلم حله فخرج جعل اصحابه يمسونها ويحيون كلبها فقال صلى الله عليه  
وسلم يحسون كلبين هذه لئلا يدل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والى قال العلماء  
هذا اشارة الى عظيم منزلته في الجنة اذ المذلل اذ في الشياطين لانه بعد للوح  
والاستهان فاذا كان ابن منها فبالك بغيره **قال** صلى الله عليه وسلم كاعند  
سعدو ابو نعيم لما قبض انسان من تراب فبرق قبضة ثم نظر اليها فاذا هي مسك  
سبحان الله لو كان احدنا جاني ضمة القبر لجانها وضمة ثم فرح الله عنه  
**فذكر** اي ابراهيم والاولى اقرب **عنه** بهمله مفتوحة فري فرائه  
**عليه** بهمله مكسورة فلام ساكنة فوحدة **والداحر** اقل بحامهمله  
وبد **فاسح طهري** فيحل مس ما عدا العورة من الاجني مع اتحاد الحبس  
ثم يحتمل انه لما جنة الى مسحة لعادى ولتشر فيه بسجسده الشريف واطلاجه  
على خام النبوة **قلت** الغايل عليا لا يري لا يوريد النبي صلى الله عليه وسلم  
كما هو واضح **وما الخاف** اي ما قدره وهيبته **شعرات مجتمعات** اي  
دوشعرات ورا الكلام في ذلك بما يعلم منه انه لا بد من قولنا دوشعرات وان  
من استبعد ذلك فقل غيبة الروايات المرحية في انه لم ياتي **حرف** تصغير  
حرف بهمله فرائضه واقد بالقاف **سلمان الفارسي** هو ابو عبدا الله  
يروي سلمان الخير يروي رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن نسبه فقال انا ابن  
الاسلام وسئل عنه فقال **قال** علم العلم الاول والعلم الاخر وهو لا يتوف  
وهو منا اهل البيت قال ابو نعيم ادرك ميسر عليه السلام وقرأ النجاشي وكان عطاؤه

رواه النجاشي

خسته الاف يفرقه وياكل مركب يد بغير الخوص وله مزيد في الزهد فانه مع طول  
عمره المستلزم لزيادة الخوص والامل كما اخبرني الله عليه وسلم لم يزد الا زهدا  
**باب** بآوه لتعدته جاول جعلها للمصاحبة بعيد وهي خوان عليه طعام  
والالم بسم ما يدة كما في الصحاح **عليها رطب** لانيافه الرواية الصحيحة انه خطه  
خطا فباعه ثم صنع به طعاما واي به وعين سيرة روايته سندها جيد ذلك  
الطعام بانه لم يزد في قصعه ولا الرواية الضعيفة انه جابتم  
لا احتمال لحدود الواقعة **ما هذا** اي الرطب اذ هو المقصود دون المائدة  
فمن لم يقل ما هذا **ارفعها** اي في فلا ياتي رواية احمد والطرابي انه **قال**  
لاصحابه كلوا وامسك يدك **لانا** اذ اراد نفسه وقرايته من مومني بني هاشم  
والمطلب **الصدقة** اي الزكاة ومنها كل واجب ككفاية ونذر لمرة  
عليه وعليهم فان اريد بها ما يعي المندوبة ايضا كانت التون للتعظيم  
لمرة صدقة التطوع عليه دون قرايته وزعم ان الامتناع لا يدل على  
التعظيم ليس في محله لان الاصل فيه ذلك **نجا** سلمان **شله** اي رطب  
على ما روي اي ايديكم اي مدوها الى تناول ما جابه وهو بضم الميم  
وفي بعض النسخ الشطوان النشاط **فامسك** لما راي من انطباق اوصافه  
المذكورة في التورته عليه **وكان** حال من فاعل **فاستقرا** اي كاتبه  
اي كان سببا لكتابته سيد اليهودي له **يدك** حتى وفاه صلى الله عليه وسلم  
عنه **كذلك** او **كذا** اذ هما قيل اربعون اوقية من فضة وقيل من ذهب والا  
وقية كانت اذ ذاك اربعين درهما **فيعمل** الظاهر انما نصب ليعيد ان  
علمه من جملته بذل الحانة وما قيل قد يروي رفته فيكون عمله بغير عاقبه  
تطواهر **ف** ذكره نظر اللطيف **يطعم** بالنبا للفاعل اي يدرك من رها  
من اطعم النخل ادرك وروي بالنبا للمفعول اي يوكل من رها ولا يوطل الا اذا  
ادركت **علمها** التي غرست فيه معجزة صلى الله عليه وسلم وليتعمل خليفته لما  
من الرق ويؤد ادر غيبة في الاسلام وفيه تدب امانة المكاتب وجواز الخاء  
بالمال وغرس النخل لان في ذلك مدة معلومة ويحجب عن الحديث بانه  
واقعة حال محتملة لان تكون ما كذا استمع عن مكاتبة الان ذلك المحتمل  
فلذا ان صلى الله عليه وسلم ان تو لم يحرم تعاطي العقود العاسلة ينبغي



ان يستغنى منه الفاسد الذي يترتب عليه من الانار المقصودة منه  
ما يترتب على الصحيح كالكاتب فان فاسدها كصحها في العتق وتوابعه  
فلا يبعد عن تقاطع فاسدها لان له اثر صحيحا يعقده منه شرعا بخلاف  
نحو البيع الفاسد فانه لا اثر له شرعا يعقده به مطلقا **الوضاح** بتشديد الباء  
**عقيل** بفتح العين **الدور** في نسبة لدورق بلدة بفارس **نضرة** المحفوظ  
انه بنون نضجة وضبطه شارح بوحدة فمهمة ساكنة وقال انه منسوب  
لحل بالبرية **يعني** قايله ابو عقيل ومير يعني لا ينفرة **في نظره** حال من ينفعه  
او طرف لكان **بصنعة** خبر كان بناء على نفعها وهو الاولي الانسب بالمقام وحده  
خطا ثامته فيكون من نوعا ثم رأت في كلام بعضهم ترجيح الثاني قال لان النفا  
على النقص ثبوت في نظره للبصيرة وهو ليس المقصود في جواب السؤال انتهى  
والسير كما رجم بل هو مقصود دواي مقصود كيف وقد زعم زاعم انه كان من ايام  
لا يخلط فتعين ذكره في ظهور رد المذاكر **ناشره** اي مرتفعه ورا الكلام على  
ذلك **الاشعث** بالمجعة ثم التلثه **الجليل** نسبة الى شيخ عميلة **سرجس** بمكة  
بينه ما جرم مكسورة وزن سرجس **الذي اراد** وهو النظر الى خاتم النبوة **على كنه**  
اي قري بالمعنى كنه الاسرار وهذا اولى من قول بعضهم مشرعا على كنهه والمقصود  
ان ارتفاعه يزيد على ارتفاع كنهه **سرجس الخاتم** في بعض الروايات ويصح ان  
يكون الامانة بياينه والاول ارب واطهر من كنهه اي بينهما **مثل البعج**  
بضم الجيم وسكون اليم اي مثل جمع الكف وهو ضروريته بعد جمع الاصابع  
وضمها **حولا** انه باعتبار انه قطعة من **حبلان** بكسر اللام فيكون للفتحة  
جمع حال وهو الشامة على الجسد **كانا تاليل سود** وهي التلثة بجمع ثولول  
بفتحة يضمونه فتمر ساكنة حب يعلو ظاهر الجسد واحدة كالمصنعة فادوا  
**عمر الله لك بار حوالا** بالمعنى الاتي والى بذلك شكر الما فعله صلى الله عليه  
وسلم مع من النعم الجليلة التي نعمتها القاهوه الراد عن ظهره حتى يملأ بوق  
ذلك الخاتم الشريف **استغفر لك** استغفام بدليل قوله هو النبي صلى الله  
عليه وسلم **فقال** ان كان الصبر له صلى الله عليه وسلم نواضع والافقية التقات  
اذ مقتضى الظاهر نقلت وقيل لو اراد بالقوم فلا ممة ابن سرجس لم يحج  
لدعوى الاتفات انتهى وهو عقل عيسى بن الحديث الصريح في ان المراد بهم

اي الطابع الذي ختم به  
كما مر ذلك

الصحة

الصحة **نعم و لكم** اي واستغفر لكم وما قيل ان تحمله اخبار اظهر فغير صحيح بل لا ظهور  
فيه فضلا عن كونه اظهر فغير صحيح بل لا ظهور فيه فضلا عن كونه عن كونه اظهر  
لو كان اخبار الخلاق له نعم عن الفايده وما قيل ان نعم قد يقال للمقدين لازم  
الاخبار في مقابلته فيعيد لا يقول عليه **سلا** اي هو النبي صلى الله عليه  
والثاني معناه ظاهر ولذا الاول لانهم لما خصصوه بالدعاء لم يبين لهم انه  
يستغفر لكل استغفر بدليل انه امر بذلك في الآية وقد علم من شأنه انه يتبادر الى فعل  
المأمورية ما امكنه **لذلك** هو وما شابهته نحو ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك  
ما اختلف لمضون في تاويله فقال ابن عباس رضي الله عنهما انك مغفور لك  
غير موأخذ بدين ان لو كان وقال غيره المراد ما كان من جهه وعقله وانما  
لا يملك ادم ما يشيها الذنب وما تافز من ذنوب امتك اود ذنوب امته فقه  
او المراد بالذنب قول الاولي كما قيل حسنات الاباريسات المعزيتين وترك  
الاولى للشر يذنب في الحقيقة لكنه مشابها له بالنسبة الى مقام الكل  
في تدرجه وتوقعه منهم ولقد حقق السبلي رحمه الله هذا المقام ما حاصله  
ان الآية لا تشمل الا واحدا او هو لشريفه صلى الله عليه وسلم من غير ان يكون  
هناك ذنب وكيف يتخيل وقوع ذنب منه وما ينطق عن الجوى ان هو الا  
وحي وحي وبين ذلك استر بيان وابلفه ثم قال وقد اجمع الصحابة رضي الله  
عنهم على اتباعه والتاخي به في كل ما يفعل من قبيح وكبر وصغير وكثير لم يكن  
منهم في ذلك توقف ولا بحث حتى اعماله في السر والخلوة بحرصون على العلم  
بما هو على اتباعه علم بهم اولى يعلم ومن تأمل اخوالهم معه استحي من الله بيا خلا  
ذلك انتهى **يا ما** **ما جاء في شعر رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم الى نصف ادينه** اي في بعض الاحيان كما مر ذلك بما فيه  
**ورسول الله صلى الله عليه وسلم معطوفا** ويجوز نصبه على انه مفعول معه **من لا يوحى**  
**ه** فيه جواز غسل الرجل وزوجه من انا واحد لكن ان كان بالاعتراف  
باليد فلا بد منية الاعتراف كما بين في محله وفيه ان فضل ما المرأة ظهور  
**نوع الحجة** اي لم يصل للخصا وهو المنكحان **واراد في الوفره** اي في الجملا  
وهي شح الاذن وهذه الرواية بمعنى رواية ابي داود توفى الوفره ودون  
الجملة اي طول الوفره واقصر الجملة فهما وان اختلفا في التعبير بالمعقبة

ان الخطر







وكذا الظهور وما ذكر معه سائر ما هو في باب التكميم كما لا يخفى والعطار ليس  
 نحو النوب ودخول البيت ونحو المسجد وحلق الرأس وقص الشارب وتقليم  
 الشعر والاستيكان بالنسبة للمم وكذا السيد علي بن أبي طالب في قوله  
 فيبدا في اليد بسبب اليد من نحر وسطها ثم ينصرفها ثم يهاجمها ثم  
 يختصر اليسرى فينظر في وسطها ثم ينصرفها ثم يهاجمها ثم يهاجمها  
 مختصر اليمين وهكذا على التوالي إلى أن يتم مختصر اليسرى فيسأل على التحليل في الوضوء  
 ويدخل المسجد والمزج من الخلاف فيس فيه الابتداء باليمين بخلاف غيره  
 بأن كان لا شرف فيه ولا حسنة وفيه خسة فالسنة المبدأة فيه اليسار  
 أما في الأخير فالتعاقب وأما فيما قبله فعلى كلام فيه يبينه في شرح العباد  
**حسان** الظاهر أنه للمبالغة في الحسن فيصرف فإن كان في الحسن كان فيه زيادة  
 الألف والنون والعلية فلا يصر في تطير أنه قبل بعضهم انصرف عنان فقال  
 نعم إن محوته أي لأنه أن مدحته أي لأنه من العفة **من الرجل** مثله الأدهان  
**الأغصان** أصله ورود الأبل المايوما وتركه يومئذ استعماله في فعل ذلك  
 وقفا وقلة وقيل إن أمانة مشعر يزيد الامعان في الرينة والترفه ذلك  
 انما يليق بالنساء لأنه ينافي شهامة الرجال **فوايد** ورد بسند ضعيف كان  
 صلى الله عليه وسلم لا يتنور وكان إذا انزعج أي شعرا عاتته حليته لكن صح  
 أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا طلأ بداعائه فطلاها بالنورة وأعل  
 بالرسالة وخبر أنه صلى الله عليه وسلم دخل حمام الخخفة موضوعا بآفاق الخخا  
 وان وقع في كلام الدمي يري وغيره ولم تعرف العرب الحمام ببلادهم إلا  
 بعد موته صلى الله عليه وسلم **باب** في شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخضب أي من غريبا من شعرا به وحليته  
**لم يبلغ ذلك** أي حد الخضب وهو الشيب المغمور في السياق وفيه  
**قال** أما كان أي شيبه صلى الله عليه وسلم **شيبا** أي قليلا وأنا كان شيبه  
 سائما في نسخة في **مصدق** فيه والصديق ما بين العين وشحمة الأذن وذلك  
 مسلم عن انس روايات أخر كان في حليته شعرات يسير لم ير من الشيب  
 الا قليلا لو شئت أن أعدد شططات كل رأسه ولم يخضب أما كان السابن  
 في منقته وفي الصدعين وفي الرأس يندبهم ففتحوا ويقع فسكون أي شرب

من العفوة لا محذور

متوقف

متفرقة وقوله يخضب أنا قال بحسب علمنا يأتي ملبسوطا في باب الخضب في التكميم  
 الموجب للسواد الصرف لأنه مذموم انتهى **الأربع عشرة** سورة **بعض** لأن  
 رواه ابن عمر لأنه كان شيبه صلى الله عليه وسلم نحو أربعين سورة شيئا  
 وذلك لأن الأربع عشرة نحو العشرين لأنها التي يصفها وإن رجم أنه لا دلالة  
 لنحو الشيب في العرب منه فقد وهم نعم روي البيهقي عن انس نفسه ما شأنه  
 بالشيب ما كان في رأسه وحليته الأربع عشرة أو ثمان عشرة شيئا وقد جمع  
 بينهما بأن أخباره اختلفت لأوقات الأوقات أو بان الأول أخبار عن عدة  
 والثاني أخبار عن الواقع وهو لم يبدأ إلا أربع عشرة وأما في الواقع فكان سبع  
 عشرة أو ثمان عشرة وروي البخاري عن أبي جحيفة كان صلى الله عليه وسلم لم يصف  
 قد شرط ومسلم عند راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن منه يصفنا  
 ووضع الراوي بعض أصابعه على بعض عنقه وذكر في خبره أن أول الخاض  
 الجمع بين خبره وبينه الله بالشيب وخبره بالشيب وقارون **وكان**  
**إذا دهن** الحديث أخرجه مسلم والنسائي عن جابر أصابا بلفظ كما قد شرط  
 مقدم رأسه وحليته وكان إذا دهن لم يشيب إذا شعث رأسه بياض  
 وكان كبر شعر الحية وإنما لم يبين عند الأدهان لأن الشعر يجمع  
 نبيته والبياض قلته في السواد بخلافه عند عدم الأدهان فإن الشعر  
 ح يفرق فنظره لا يصف من غيره **قد ثبت** كان حكمة السؤال عن ذلك أن  
 مزاجه صلى الله عليه وسلم اعتدلت فيه المزاج والطبايع الأربع  
 واعتدلتها مستلزم لعدم الشيب ولو في أوانه فكان شيبه بالنظر  
 لذلك كانه متقدم على أوانه فيسئل عن حكمته **هو** بالمرق أي سورة  
 صود ويتركه على أن هذا الاسم علم على السورة **والواقعة** أي لأن في هذه  
 السورة أحوال يوم القيمة وتباين أحوال السعداء والاشقياء والآخر  
 بالاستقامة كما أمر ما يليق بعلي كماله ورفيع جلالة الذي لا يمكن بشر أن  
 يتجمل ومن ثم لما تزل أنقوا الله من تقائه فيجوز أن تزل أنقوا الله ما استطعتم  
 وفي غير ذلك مما لا يستوعب بعضه لاديو أن حافل ما يوجب استيلا  
 سلطان الحق والحقن سيما على أتباعه وأمنه لعظيم رافته ورحمة  
 بهم ودوام الفكر بما يصلحهم وتتابع الغم فيما ينوبهم أو يصيد زعمهم



واشتغال القلب والبدن بأعمالهم ومصلحتهم الظاهرة والباطنة وهذا كله يشق  
لصنعة لتوكي اليقظة وصنعها مستلزم لصنع الحرارة الغريزية ولصنعها  
يسرع الشيب ويظهر قبل وقته واوانه لكن لما كان عنده صلى الله عليه وسلم  
من الشراح الصدر واتساع القلب وتوالي انوار اليقين والعرب ما يسليه  
كلهم وغن لهم بعد ذلك ان يشعروا الا على ترتيب من شعده الشيب ليكون  
فيه ليكون فيه منظر للجلال والجمال وليبين ان جماله صلى الله عليه وسلم غالب  
على جلاله بل ان شيبه بينهما ومنه وصف في كتابه بالروف الرحيم ولم يوصف بالجلال  
الا في النور اشارة لما ذكرته واستنبطه وفوق كل ذي علم على علم **في قوله** انما  
المفضلة في الحديث السابق وكان وجه تخصيص هذه السورة بالذكر في  
بعض السور غير هاتين في بعضهما امر وزيادة انه صلى الله عليه وسلم حال خبره  
بذلك لم يكن اثر عليه ما يستعمل على ما غيرها **اي** بكر الله في تحيته ثم اد  
بمعله **القيط** بفتح نكر **رنته** براء مكسورة فيم سائلة فثلثة **الرباب** بكسر  
الراء وتخفيف الواحدة الاولى وهم حشر قبائل من جليلهم ثم غموا ايديهم في  
وتخالفوا عليه فصاروا ايدا واحدة **فاريته** اي جعلت راسه **وله**  
**شعر** اي قليل لما ان شيبه لم يبلغ عشرين شعرا **علاه الشيب** اي صار  
البياض يعلو ذلك الشعر القليل اي بنيانه وما قرب اليها **وشيبه احمر** اي  
وذلك البياض منبج حمر فيوافق ما مر من ابن عمر او جاحل طه حمر في اطراف  
تلك الشعرات لان العادة ان اول ما شيب اصول الشعر وان الشعرات اقرب  
شيبه من راحم ثم ابين اندفع بهذا الشعر الظاهر ببعضهم هذا  
من الاشكال فخلط بعضهم في الجواب عنه بما لا يجدي **في مفرق** **اي**  
مقدم **اراهن الدهن** بفتح الدال ومنها اي شمر من جمعة الشعر وطلط  
بالطيب روي مسلم كان اذا دهن لم يبين اي الشيب واذا شعث تبين  
**قال** شارحه لانه عند الادمان يجمع شعور فيخفى شيبه لقلته عند  
عدم تفرق شعده فيظهر شيبه ومرد ذلك **فربا** **باب**  
**ما في غضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال في التاموس للغضاب ككتاب  
ما يجضب بداي ما يكون به وجعله غيره معتدرا كالحضب بمعنى التلون  
وهو بعد **نسيم** بضم نون بفتح المعجمة مع **ابن** **اي** حاله كاي كان معه **اتك** **حذ**

سنة

منه مرة الاستدحام ومن ثم اظهرت في روايته اخرى وفي تلخيص هذا الاشكال لان  
الظاهر ان السؤال انما هو عن البنية هذا والمطابق له احدا انك لا عن هديته  
المطابق له ما في المتن وحيث ان هذا مستدام من غير بنية السياق الناعمة بالويل  
انما هو عن الاول والثانية فاحتمل ان صلى الله عليه وسلم سمع ان له ابنا فكان المطلوب قد  
الابن المعهود فلذا قال انك هذا الي المعهود وهذا **اشهد** **اي** كذا هذا  
عليه يرسول الله ويصح كونه فعلا مضارا على اعترافه اما لان احدا كان يظن  
في ذلك اولى بان انه سلب من محباته على ما اعتاده الجاهلية من واحدة الوالد  
رواه بحضرة الاخرون ثم رد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله لا يجزي  
عليك الخ اي لا تؤخذ بدنيته ولا يؤخذ بدليك **ومر** **اي** امنا ان ابا المكارم  
وفرع لا يتم لها عند شيا من الدية بخلاف بقية العاقلة ولو يد الرواية الاخرى  
لا يؤخذ الرجل بحرية ابيه وفي رواية وبوالا الذي يحمل مع العاقلة **احمر** **اي**  
بالخضاب او لم يهر الشيب **قال ابو عيسى** هذا الخ معناه ان كلام هذا الرواية  
الان ان المراد بالمرحمة المعنى الثاني لا الخضاب وعلى انه اراد بالشيب مقدمته  
ومر بالمرحمة وحيد فيوافق الروايات الصحيحة انه صلى الله عليه وسلم لم يبلغ النب  
اي لم يجضب كذا قيل وليس يظهر لان الترمذي قال بالخضاب بدليل سابق  
في الباب قبله فانه لم يذكر كونه احمرا ايضا فكان الافتصاد عليه ثم اولى  
وذكر كونه احمرا لافيه لان المراد حمرة الزاينة التي هي مقدمة للشيب فذكر  
له تمامه في البابين يدل على ان مناسبه جعل منهما وتقر بها ان فيه اثبات  
الشيب وهو المناسب للباب السابق وانه كان احمر اي بالخضاب وهو المتأ  
لخذ الباب واما الروايات الصحيحة انه لم يشيب فعناها لم يكن شيب  
مع انه كان يستوره بالمرحمة في بعض الاحيان **يوسف** بفتح الحاء قيل وكسرها  
ورد بانه مرفوع **قال** **نعم** يوافق ما في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما  
انه راي النبي صلى الله عليه وسلم يصنع بالصوفة وهذا دليل من ان الخضا  
غير السواد منه ويوافق خبر ابي داود ومر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم  
قد خضب بالحناء فقال ما احسن هذا فخر خضب بالحناء قال نعم فقال هذا  
حسن فخر خضب بالصوفة فقال هذا احسن هذا كله وما في الصحيحين  
انه لما حيي بك تحافة رضي الله عنه يوم العمى للنبي صلى الله عليه وسلم ورأسه

منه



ولحيته كالشفا من سببنا فقال النبي عز واهذا بنى واجتنبوا السواد واما قول  
القاضي عاصم من الاكزون الخضاب مطلقا وهو مذهب مالك لما روي  
من النبي عز واهذا بنى واجتنبوا السواد واما قول  
النووي بان تمام عن ابن عمر وغيره لا يمكن تركه ولا تأويله قال **فالمختار**  
انه صلى الله عليه وسلم صنع في وقت وترك في معظم الاوقات فاحذر كل  
باري وهو صادق وهذا التأويل كالمقتضى للجمع بين الاحاديث ومنها  
ندب حنظل الرجل والمرأة نحو امره او صغره وتحريم عليهما حضانه بالسواد  
الا الرجل الحاجة اليها وقيل يكره **عمر بن الخطاب** اي يدل اي هرق في النظر  
الاولى وزعم شارح خلاف ذلك فيه صرف للقطر عن ظاهر مجرد الراي وهو  
لامدخل له هنا **زاره** بزي وراي **جواب** يحتمل فنون تحقيقه ثم يوجد  
بوزن محاب وفي نسخ حباب بمجمة فوجدت في اعز حباب بمجمة فوجدت  
وهذا خلاف الصواب **نسيم** نفع اوله سماء به صلى الله عليه وسلم تغيير لاسمه  
رحمه الله **الخصاصية** بخاتمة وصار من هاتين وتحتية مفعلة اسم امه  
وهي محابيه وخطا صاحب القاموس بتدويرها رد الى ابن الاثير وعنده  
انه ليس في كلام العرب فعالية بالتشديد وفي التخطئة بذلك نظرا  
من الاعلام وقد يقع فيها ما لا يوافق الاوزان المعروفة ثم راي بعضهم ذكر  
مخوذلك فقال بكامله الذي لم يوجد مشددا **الخصاصية** كصدرا  
اما اذا كان الاصل **الخصاص** اي العقر واليا للنسبة فلا مانع منه  
لان التعويل في ذلك على ابي العقل **انما** قدمت المشددا لانه لم يغير  
بمنه الرواية **ردع** بمهملتين مع سكون الاواليا وفتحها **وقالت ربيعة**  
**من جانا** بالمد وهو اللطم من جولة الخنا والرهفران اذا لم يعم كل الحمل اما الرذع  
بالجعة وفتح الدال المهمل او سكونها ايضا فهو الطين والوجل **وقال**  
جماعة من المهمل المصنف وبالمجمل الطين الكثير قيل الذي معه وفتح وقيل  
**النسج** يعني شجرة المذكور او السند وفي بعض النسخ التفرغ باسمه هنا  
ايضا **عبد الله بن عبد الرحمن** ابو محمد بن الدارسي الحافظ المتقن صاحب المشبه  
اخرج له المصنف **مسلم** واي داود بنسبه لبيح او قبيله **مختونا** من في الاحاد  
الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يحضن ولعل انما اراد بالحق الاكزون

لم

القول

احواله صلى الله عليه وسلم وبالاخبار ان صح عنه الاقل منها **باب**  
**ساجا في كل قول الله صلى الله عليه وسلم** روي احمد وابن ماجه فيه مثل ما رواه  
المصنف بالحديث الاول **عباد** بمهملة فوجدت مشددة **بالا** اي دوبا  
على استعماله وهو حو الحبل المروى وقيل حبل اصمها في اسود **حبل البصر** اي  
لدفعه المواد الردية المخدرة اليه من الراس **ويست الشعر** اي يرد الشعر  
لانه يتقوى طبعها **اورع** الضمير لان عباس كما هو ظاهر السياق وح فلا  
يراد بالمرع موضوعه المتبادر منه لانه قد يستعمل بمعنى قال **كقول**  
امر ماني عن اخيهما علي رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يورع عن ابن ابي انه  
قاتل فلان وفلان **لاثنين** اضمارا لهما **المرع** او الجور **جديد** على ما جرد بعضهم  
وح فالمرع باق على معناه اشارة الى منعف حديثه باستقامته الى سابطه  
وبين النبي صلى الله عليه وسلم **كل ليلة** حك كونه في الليل انما يقضي في العز وامن  
والسيرة الى طبعها **فلا** انما لانه **مؤلف** اي اليه **فلا** كذلك **في حديث**  
اي البشري وانما الثلاثة رعاية للاخبار وروى ابو داود في الحبل فليور  
ولانه متوسط بين الاقل والاكثا وخبر الامور واساطيرها **وحدثنا** جرت  
عادة المحققين انه اذا كان للحديث اكثر اسناد الى اخر كقولهم صورة  
**ح** مفردة بين انها الاول استبد النافي **وهذا** اشارة للمخول  
في اسناد الى اخر وينطق القاري بلفظها او يقولح بالفتحة والمعارفة يقولون  
عندهما الحديث وبعضهم يكتب بدلها **عليه السلام** اسم فعل بمعنى المودة وهو  
للندب لهما **اخيرا** بخاتمة فقامت له **الشمس** اسم فاعل الاستمرار  
**باب** **ملح في بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**عليه السلام** بمثله بتوقية مصنومة نفع فستكون فتح **حباب** بضم الحاء المهمل  
وتخفيف الواو **ح** اسم كان كما هو المشهور وروي بضمة خبرها  
ورجح بانه وصف فهو او يكون حكما واما ترجمه بانه السنب بالياء المفعول  
لانبات احوال الناس فكان جعل الغنم موضوعا وانبات الحال له او من  
عكسه هو لان ذلك انما يقال لو كان المبوب هو الناطق وكان ومعه كفاء  
اما اذا كان الناطق بذلك ام سلم فلا يتا في هذا التوجيه **بليته** حاله  
حب للاشعار بما لاجل يحسد اي يحبه للنسبه لا لغيره **باب** لانه







ثم يقول اي بعد التسمية وهي عند اللبس كما ينبغي ان يكون الكاف منا  
بمعنى على اول التعليل وما قصدت به اي لك الحمد على كونك في آية وهذا يكون الحمد على  
التمتع افضل منه لا في مقابلة شيء لان الاول واحد والثاني متعدد وكما هو جوابه ان  
بالسياق والمعنى من جعلها بمعنى من اجل رفع على الاستدلال اي مثل ما كنت تتبينه في غير  
عمل مني ولا قوة اوصل للاخرة وفي شدة وقيل المراد تشبيه الحمد بالنعمة في المقدار  
وفيه نظر وقيل في الاختصاص اي لك الحمد بخصصتك اي بالكون  
وفيه تلميح ثم رأت حكوم بعضهم ذكر نحو ما ذكرت وزيادة فقال الكاف للتعليل  
كما جوزه صاحب التفسير والتشبيه الحمد بالنعمة اي الحمد لك على قدر انعامك بالكسوة او  
لخصصك الحمد لك كاختصاص الكسوة بك او لك الحمد منا كالكون منك لنا يعني  
انك كسوتنا الغنم من الغنمنا وحاجتنا الحمد لك لانه منك لا شتمنا فكذلك من العنك  
او للمبادرة كما في قوله لم كانه دخل على ما في المعنى او كما يعني الظرفية الزمانية كما في  
ما نقل عن الامام العلاء ويحتمل ان يتعلق كما يقول سالك **سالك** له اي لاجله من خير  
كلمة ومنداح فيه صلة نعمة او شكر قصد ذلك والخير في المقدمات يستدعي الخير  
في المقدمات يستدعي الخير في المقدمات وذلك الشر وشاهد وانما يلبس علينا  
معلقنا قوم لا يحسنون الظاهر ويظهر للام من اللام في حديث وخبر هانبت له  
اذ انشرف الانسان على بلد فرجع ان اللام من اللام في الحديث وما يترتب على خلقه  
من العبادة به وشروما يترتب عليه من نحو التكبر والخيالة تكلف غير محتاج اليه  
نعم قرب تلك بعضهم بقوله المعنى سالك ما يترتب على خلقه من العبادة به وصرف  
فيما فيه رضائنا واعوذ بك من شروما يترتب عليه مما لا ينبغي من الكبر والخيالة  
اغالب به كبريته **نحوه** من الفرق بينه وبين مثله **يلبس** خرج به نحو ما في قوله  
ونحوه وهو حال **الخبرة** كسر فتح ثياب كقوله ان او قطن محبوس اي من به محبوسه  
ونوب حين يتنوبها وصنعاً وحذف على الامانة وهو لا ترو فيه عمل للبس  
للحرق بل ندبه وان كان مخططاً نعم للبس المخطط في الصلاة مكروه فليس له فيها  
ان تنبت لبيان الجوار وقيل الخبر ما كان منسياً مخططاً وهو يرد بان يصنع  
من قطن وكان اشرف الثياب عند من قيل ولونه احقر لانه لباس اهل البيت  
وبوده لتفسير من اللبس بانهم من كل البرود فيه حمى **يريق** **ساقية** بياضها  
ولعائنها وبن مصدراً خلافاً لمن وهم فيه وفيه تدب تصديق الثياب ولبسها

الى اضافة الساقين وقد اخرج المصنف عنه صلى الله عليه وسلم قال ليقض اصحابه رفع ازارك  
فانه اتبعوا في ازارهم حيلها انها ترده فقال ما لك في اسوة وازاره الى يضيف  
ساقية والمطراني قال في **ساقية** من الثياب في النار وللجاري ما اسفل الاكبر  
من الارزاق النار اي يحل فيها فتجوز به عنه للمجاورة والمطراني ارزدة المؤمن  
اي بالكسوة اسم للمنية الى اضافة الساقين وليس عليه حرج فيما بينه وبين الكسوة  
وما اسفل من ذلك في النار وقد اجمعه ان قصد به الخيل لا للتصريح بذلك في رواية  
اخلاص اصحاب السنن وفيهم الاسباب في الارزاق والتمسك العامة من حر  
منها شيئا خلا الحديث وللجاري بينا حل مني في حله فتجوز به من حله  
او خفف به فهو يتجمل باليوم القيمة والحاصل انه يتدب للرجل المصنف  
ساقية وتجوز الى كسبه وما زاد ان قصد به خياله من والاكسوة ويتدب  
للرأة ما سترها وتجوز اي كسبه لها تطول بل في ازارها الذي وابتداه  
من اول ما يمس الارض طرا او جملة ابرام سلمة الظاهر ان تجر على الارض ذراعاً  
ومتي قصدت به خيالا انت كالجمل اسبال التيس والاعمال والعيام بالبطون  
عذبتها فيه هذا التفصيل نعم حدث للناس اصطلاح بتطويلها ومساكنها  
شعاعاً مخصوصاً لا يعرفون غير تحصيل الكرامة في التطويل بقصد ذلك **ساقية**  
مع الخيل الخرام مطلقاً اتفاقاً **ساقية** وفي نسخة زاه لتاد طفا بالثوب  
**حبر** اي اظنها مخططة وهذا الظن لا يبيد حرمة الامر بالبحث لانه لم يزل  
له مستند يصح الاستدلال به وتقييد ما في بعض الروايات بالخبرة لا ينقض  
انها كذلك دأباً واماً قول ابن القيم غلط من ظن انهم الايجال طها غير ما **ساقية**  
للحالة الحرة ان ياتى بيان مسجوداً مخطوط حمى مع الاسود كسائر البرود  
اليمانية وهي معروفة بهذا الامر باعتبار ما فيها من المخطوط والافعال  
البحث مني عنه اشد النهي في التجاري النهي عن الميار والحرق في **ساقية**  
ان هذا التوبيخ المعصية لئلا يفل النار فلا تلبسها ومعلوم انه ان  
يصنع مسباغاً حمراً في جوارز لبس الامر من الثياب والجوخ وفيه ما تطر  
واما المراهقة فتشديد في كيف يظن به **ساقية** عليه ولم انه لبس الامر الصافي  
وانما وقعت الشهادة لفظ الحلة للحال التي هي الغلظ لان حمل الحلة على  
ما ذكره لا يشهد له لغة ولا شرع فان زعم انه عرف ذلك الرين قلنا لا بين



دليلك على ذلك وليس النهي عن المعصية المحرم بل ما فيه من التشبه بالنسافاته  
من ريتهم وخدمهم وليس في نفسه صلى الله عليه وسلم الاثر الثاني بخلافه  
ليسان الجواز فهو واجب عليه وان نهى عنه وقد قال **النووي** باج المعصية  
جميع العلماء ومنهم من كرمه تنزيها وحمل النهي عليه لكن انشأ ليتمنى الى ان يرد  
التأني وصيته حرمة كالمعصية وصح انه صلى الله عليه وسلم امر بحرق المعصية  
لكن روي ابو داود انه صلى الله عليه وسلم كان يصنع بالورس والزعفران  
نيابة حتى عما منه لكن يبارضه ما في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم نهى عن المعصية  
كذا قيل وفيه نظر بل قضية ما روي في الامر حمل النهي على التنزيه وفعلة صلى الله  
عليه وسلم على لسان الجواز اللهم الا ان يحجب بان احاديث ليشه الاثر معا  
في الصحة لاحاديث تنبيه عنه فحمل كل على حاله وليس حديث ليشه المعصية  
مقاوم الحديث النهي عنه على ان الذي ليشه لم يكن فيه الا مجرد اثر فلا يبر  
منع الا باعتبار ما كان كما يعلم بما ياتي من تقدم حديث النهي عنه واتي  
النهي فيه على حقيقته **ابن القيم** يروي الديلمي ان كان صلى الله عليه وسلم  
يلبس هذه الاحزمة للجمعة والعيد ولعله فعل ذلك في الجمعة وبعض  
الاحيان ليسان الجواز فيها وان لبس ليسان افضل لا واجب **ما راي**  
الحديث تقدم شرحه ومنه ان احسن لبس لم اذ طاهره وحمله حرمان  
الواقع لا للقبيل الصحيحين **ابن القيم** في حله حرمانه احسن منه **برهان**  
البرد نوع من الثياب يخطط معروق والبرد السمل المخطط وقيل كما  
اسودم ربع صغير **احضار** قيل ذي خطوط خضرو فيه نظر لان ذلك افراج المعط  
عن طاهره فلا بد له من لبيل نظير ما روي في حله حرمانه روي ابو داود **درائته** صلى الله  
عليه وسلم يطوف بالبيت مضطجعا يرد احضر **حجبه** بضم اوله وفتح ثاب  
المهملتين تحتية فوجد **وعلي** مولد لك واعتبر بان صواب ما بين  
وسميتي عليه وريان هذا الاشارة الى ان حجبته جدته وان امره عليه  
حيث رآه رواه عنها فصح ما قاله الترمذي وكون حجبته لما اختارها  
صغيره ليس الكلام فيه لوجه **اسمال** جمع سمل بيان منله وميم مفتوحة وهو  
الثوب الخلق والمراد بالجمع ما فوق الواحد على ان الثوب الواحد قد يطلق  
عليه تمال باعتبار اشتراكه على افراد ويجوز فلا اشكال في اضافته

اضافة

اضافة بيانه الى **ملتين** تصغير ملاء بالضم والماء كمن بعد حذف الالف  
والا لقال عليه وهو كما في القاموس كل ثوب لم يضم بعضه لبعض بخير طيل كل شيء  
واحد في النهاية هي الارز وفي الصحاح هي الملحمة ولا تنافي لصددتها على الترتيب  
الاول لكل مرهذين **كاتب زعفران** ثالثا اي صبوغتين به **وقد نقصت** بالفاء  
اي لاشمال لون الزعفران اي ليشه حتى لم يبق لونه الاصفر الا الاثر الذي لا يبر  
فلا ياتي ليشه لحد من مامر **سبح** تنبيه صلى الله عليه وسلم عن لبس الزعفران اصل  
الغفل بخبريك لينقص العباد ركني به مناعن اللبس المذهب الدين الزعفران  
لانه لو ازمه فزعمان الظاهر قد تغضاي ذهب بعض لونه غفلة عما **سبح**  
وفي القاموس تغضاي اللون ذهب بعضه وفي غير تغضاي الثوب صبغه **زاه**  
معظم صبغه وفي بعض النسخ وقد نقصا بالبناء المجهول **فقتة طويلة** زواها  
الطراي لاسية ورطها العدم مناسبتهم لما هو فيه وعمان رجلا جافقال  
السلام عليك يا رسول الله فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته وعليه اشمال  
ملتين قد كانتا زعفران فنقصتا وبيد عسيب تخله فاعدت نقصا فلما رايته  
ارعدت من البرق فنظر الى فقال وعليك السكينة قد هبت ما احببني العرب  
ولا ياتي ما تقرر من اني اراه صلى الله عليه وسلم يدا ذاة الطهية وثلاثة الملايين وبعد  
على ذلك التسلف المتعلق ما اخذته جامعة امة من متاخرى الصوفية وغيرهم  
لان التسلف لما رايوا الموهبة فاغروا بالزينة والملابس الظهور والم رثانة ملائمة  
صارة ملحقه الحق ما عظمه الغافلون والان قد قست القلوب ولبي ذلك  
المعنى فاختد الغافلون رثانة الطهية حيلة على جلب الدنيا فانعكس الامر  
مخالفتهم في ذلك **متبع** للتسلف ومن ثم قال العارف بالله تعالى **ابن الحسن**  
الساذي قدس قدس الله ستره لذي رثانة انكر عليه حال هيبته يا هذا  
هيبتي بخير هذه تقول الحمد لله وهيبتك هذه تقول اعطوني من دنياكم  
ويؤيد ذلك ما صح انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله جميل يحب الجمال  
وفي رواية تضيف يجب النظافة وروي اصحاب السنن راي النبي صلى الله  
عليه وسلم على الطار ورأيه الدساي ثوب دون فقال هل لك من ثياب قلت  
نعم قال من اي المال قلت من كل ما اتيه من الابل والشياة قال فكذلك نعمته واكره  
ملكك في السنن ايضا ان الله يحب ان يري اتر نعمته على عبده اي لا يباريه

يسند

اهله



من الجبال الباطن وهو الشكر على النعمة ومن ثم قال تعالى ذلك خير إشارة الى لباس النبوة  
 وانه تعالى يحب الجبال في القول والفعل والمنتهى بفيض الفتح في ذلك وقد مثل  
 في هذا المقام فرقان قوم زعموا انه تعالى يحب كل مخلوق وانهم لذلك نظر الاله تعالى  
 الخالق لها ولقوله تعالى حسن كل خلق وهو لا قد عظموا الغيرة لله تعالى وعطوا الحكاما  
 كثرة كاتكر المنكر واقامة الحدود وقوم قالوا ذم الله حال العور بقوله في المناقبات  
 واذا رايتهم يتجسسون اجسامهم وفي مسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم وانما  
 ينظر الى قلوبكم واعمالكم وذر الله تعالى الحرير والذهب وهما من اعظم حال الدنيا  
 وفي الحديث البذاة من الايمان وذر الله السرف وهو كما يكون في الطعام يكون  
 في الخبثوس وفصل النزاع ان الجبال في الحقيقة اما محمود وهو ما اعان على طاعة  
 وذر الله كان صلى الله عليه وسلم يحمل اللوفود وهو ليس له الحرب للقتال والحرير  
 والحديد في الحرب فان ذلك محمود لمصلحة نصر الدين واغاضة اعدائه وامانته  
 وهو ما كان للدنيا او الخلا واما متجسس عن الامرين وهو ما خلا من هذه النقص  
 والغشود في ذلك الحديث انه تعالى يحب من عبده انه يحمل لسانه بالصدق  
 وتلبية بالاخلاص والمحبة وجوارحه بالطاعة ويذنه باظهار النعمة عليه في لباسه  
 وذاته بفعل جميع خصال الغيرة **عليكم** معشر الامة **بالبياض** اي لا يلبس البياض  
 في البياض حتى كانه من البياض رشدا اليه بانه يقول من البياض وهو المراد  
 انصاف في قوله الا في السوا البياض **من خياركم** سيأتي في الحديث **بعضه**  
 تحليل خبرين بانها اظهر اى لا يحكي ما يصل اليها من الخجاسة عينا واثرا  
 وان كل خلا في غير ما فانه لا يحمل كل ما يصل اليه فكانت تلك اظهر واظهر  
 اي لا لئلا يلبس على عدم الكبر والخلاد على التواضع والخشوع وطهه الا  
 الاطيمته التي تنادى اثارها على غير ما في المحافل المحصورة للجنة وعند  
 دخول المسجد ولما الملائكة ومن ثم كان الافضل في الكفن لان الميت صمد  
 ولم يمتهم ولد انا كذا كان الطبيب في الخور فيه وبما قرنته في جميع اظهر الطبيب  
 اندفع قول بعضهم انه من عطف احد المراد فان على الاخر من لغة وقول  
 اخر اظهر اى لانه لا يحيا اظهر ان يحتمل الخجاسة والطبيب اي احسن الطبيب  
 وهو الحسن ووجه انه قاعده انه ان نظر لاحتمال الخجاسة فهو موجود في الا  
 بين كرم على ان ذلك لا نظر اليه فتدريج امينا ان **البديع** المذمومة

مثل

غسل النوب الجدد بد قبل السببه ولا تنظر لذلك الاحتال وحمل الطبيب على ما ذكره في  
 الركا له وبالمه ان غيرا لا يفسد خلقه كما لا يفسد في لا يظن وهو يخالف لسيا والحد  
 وقول اخر اظهر اى لا يفسد من غير خجاسة على ذهاب لونها واظهر اى لا يفسد  
 المؤمن في طهارة توبه ونسب من الركا له ايضا ما لا يحكي وانما كان الافضل في يوم العيد  
 ليس لادفع قيمته وان كان غيرا يفسد لان الغشود في ذلك اليوم اظهر اى من يفسد  
 واشار النعمة ومما لا يرفع قيمة النبي وقول بعضهم لم يفسد خيبر سياتكم بلبس تفصيل  
 على الاصفى وقد علمت فضله غلط فاحسن لان الاصفى لا يفسد له البته بل المعرف  
 والمعصفر حرام كرام مدسوطا وقوله جابر بن عمر لا مفرجات احب اليها  
 عنده لا يلبس فيه لما زعمه لان هذا بعض من صحبه من مدسوطا صحابي وهو ليس  
 بحجة عندنا **زكريا** بالمد والقصر وفيه زكريا يفسد ويداليا ويخففها  
**ذات عدة** لقطعات من زيد للتاكيد **مرط** كبر فسكون اي كبر **مرط**  
 وفي نسخة شعرا لاضافة واستعماله في الشعر بخارج اذ مرخ كلام القائل  
 انه حقيقة فيما ليس صوف او غير الصوف والوبر خلاف الشعر كما في ايضا  
 وقصيده تفسيد المطر بالكنا انه حقيقة في الرداء تعني كونه عليه انه  
 ردي به وقصيدة كلام عبيد انه خاص بالازار وخمار المرأة فعليه استعماله  
 في الرد اجاز او على كل من القولين فليس في الحديث انه اشتغل به اشتغال الصفا  
 خلافا لمرويه وروي الشيخان كان له صلى الله عليه وسلم كساء ملين باللبس  
 ويقول لما انا عبدا ليس كل يلبس العبد وكا **من سلب الله عليه** ولم يلبس الصوف  
 وسبب ذلك انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يقتصر باللباس على صنف بعينه ولم  
 تطلب نفسه الشريفة العالي منه لان المياهاة في الملابس والدين بها **انها**  
 هي من سلبها لسائر محمود للرجل نقاوة النوب والتوسط في جسيه وعدم اشتغال  
 لمروة لانسبه ومن ثم اقتصر صلى الله عليه وسلم على ذلك ما تدعو ضرورته اليه وعب  
 عاسواه فكان يلبس غالبيا الشملة والحناء والخش والاردية والازر ويعتم  
 اقبيته الذي يلبس المحضوفة الموضوعة بالذهب والاصحابه واخرج ابو يعين عن النبي  
 المور على الله عز وجل نقاوة توبه ورضاه باليسير وله ايضا انه صلى الله عليه  
 وروي رطل وسج ثيابه **بالبياض** اي في بعض سياره **جبت** قيل في ثوبان  
 بينهما مطن الا ان يخرج تكون من صوف فتد تكون واحدا غير خشوه **صديقكم**

للا

فقال اما وجد هذا شي



اي بحث انه اراد ان يخرج ذراعيه الشريفين منها غسلهما فغسلهما فخرجتهما  
من دليها وغسلهما قبل فيه ندب اتحاد صديق الكرم في السفر في الحضرة انما  
الصحة رضي الله عنهم كانت بطاخة واستعدتني وانما يتم ذلك ان ثبت انهما  
للسفر لا فيتم ان ليسما للدفا بهما من البراءة لبيان حل ما للجنة الخوار او لغير ذلك  
وما نقل عن الصحابة من ان سماع الكهين مني على نهجهم ان انما جمع لم وليس كذلك بل جمع  
كهم وبني ما جعل على الراس كالغلسوة وكان قائل ذلك لم يستع نول الامم من البدع  
المزومة ان سماع الكهين **باب ما جاء في قول الله صلى الله عليه وسلم**  
**وعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم** العيش في لقائهم في الحياة والطعام وما  
يعاش به وباتوا في اخر الكتاب هذا الباب بزيادة اخرى وسياتي في بيان حكم ذلك  
مع الردي على ان يدي كذلك ما لا يجدي **باب** اي السخيا في شئبه الي سيج سخيا  
اي الجلود او غيرها **باب** موسى التركا به على عشرين لافا فاداهما وعقود كان  
وكان له اولاد ستة كلهم نجس احدون **مستفاد** مصبوغان بالمشق بالكره وهو  
المعروف في الطين الاحمر وفيه مخالفة لحديث النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
ما دفع ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لا للتحريم فلا اشكال **باب** اسكان اجرة  
وكسر غير متون فيها ويكره الاول متونا واسكان الثاني وبضمها متونين  
انها في التخييل لا في الحقيقة في الخبر وقد استعمل الانكار في صحة من انظر **باب**  
خواب غافا فانه قول **باب** في لقائه الامم للقسم والجمل حال في مرة بتعدد العصب  
ليجذب ان الحال حاله **باب** في انا افضل الصديقين وهما واحد لاولي الصديقين  
على القليلة **باب** في الجمل حال من يقول **باب** لا سقط مغشيا على **باب** في  
اي تلك كانت عادتهم بالمتون حتى يتيقن **باب** ما هو اي الغني لاصل **باب** في  
غشيه ولذا لا عند الحديث في متون عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لو كان عند  
نبي لاصل في مرة ذلك ذلك المستفاد من الباب المستفاد لبيان صفة  
حياته صلى الله عليه وسلم وما اشتملت عليه العقد والصيق الغالب **باب**  
الذي بعد ابواب فهو لبيان انواع المأكولات التي كان صلى الله عليه وسلم يتناولها فانه  
ويروى اخرى فالمتعود في البابين مختلف **باب** فيهم العجوة فتح الوحن والحن  
المتعلقة بنسب الى قبيلة بن ضبيعة كجهينة **باب** في عجزه واصل الصيق  
والسنة وادبه لانها انما تعلم ناكل خبزها والحمار وحده بل مع الناس كما افهم قوله

قال مالك الخ قال لا تشتتوا منقطع وجهه ان اكل مع الناس يستلزم عد  
النسب لما علم من انياد صلى الله عليه وسلم لا يحابه ويحمل اخره معهم ويحمل بعضهم  
والاولى عمل السبع في حقه قاله كان باطل على بطنه وعليه فقبيل المراد انه ما شبع  
من احد ما كانا انهم توسط قط بينهما او منهما معا لما جاء الله لم يجمع عند عدو ولا  
عشائري خبز ولحم الا على صنف وسياتي لذلك بعبارة **باب**  
**ما جاء في خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان لم يبع الدار وسكون الامم وفتح الها **باب**  
بضم واو له المهمل مضغرا **باب** بكر اوله وفتح وتحتيف ليا نبي الامم ليا نبي  
ولست يدعها اول اولينها افصح وهو اصغر الجا المملة ملك للمنية توفى  
لتس فاجوز صلى الله عليه وسلم يومه وخرج بهم فضيل وصلوا معه عليه **باب**  
**رجل** اي غير متغوشين ولا شبيهة فيها بحالها لونها او لاشعر عليها  
**باب** فليسا يحتمل ان الفالج والتبرع ويحتمل ان لبيها عفت وصولها اليه جنيته  
فيؤخذ منه الا في الملهدي اليه ان يقرب في الهدية عقب وصولها اليه اهدى  
لاجل وهو ظاهر ان كان تالف او نحو والا فلا معنى له وفيه انه ينبغي قبول  
المقدمة بل يتأكد اذا كان في تالف للمهدي وعدم اشتراط لفظ في قبولها  
بل يكفي مجرد البعث والاخذ **باب** في عجزها اي بعد كمال وضوئها كادلت على كمالها  
الصحة وفيه ان الاصل في الاشياء المجهولة الطهارة وجواز سماع الحقايق  
اجماع العبيد وما ورد من بعض الامة ان احاديثه متواترة واخشي ان  
يكون انكاره **باب** في عجزها اي بعد كمال وضوئها كادلت على كمالها  
فان كان يقبل نفسه فهو متعلق لانه لم يدركه او قيل شجرة نقيية فلا فليسا  
اي الحقايق في الجمل كذا قيل وقضية اخرى ان من يلبسها للحقايق فقط لا  
ان يقال انه للجنة ايضا باعتبار شعرها وزعم ان الحرف انا نقول الخف الله  
عجيب **باب** في عجزها اي تذكيره شرعية وهذا التركيب يطرأ انما الرندان اي  
ها مذبوح **باب** في عجزها اي تذكيره شرعية وهذا التركيب يطرأ انما الرندان اي  
لحدها من قريته انه لم يبال صلها مذبوح او غير ذلك في الحديث دليل  
واضح على طهارة الاشياء المجهولة الاصل ولو نحو شرك قل دعي اصله ام لا وهو  
معتد مذ هين لا فالحال ليرده بارودته عليه في شرح العباب وفتح  
فيه دليل على طهارة المذبوح بحسب حاج اليوت انها كما تدبوقين وليس في الحديث

على الاتصال فقال معناه لم يشبع  
الا في الضيق



لم يدل على ذلك **باب ما جاء في فعل رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم** وهو ما وثقت به القدم من الارض واورد الحق عنه بياب لتعاريها  
 عرفا بل لغة ان جعلنا في الارض قديما في الفعل وكان ابن مسعود هو صاحب الفعلين  
 والوساد والحوان والطهور وكان في ذلك **صلى الله عليه وسلم** وكان يلبس **صلى الله**  
 عليه وسلم فعله اذا قام واذا اخلعها في ذراعيه حتى يقوم وهو غلب في المدينية سنة  
 اثنين وثلاثين **كان** القياس كانت لانهما موثقة الا انه لما كان ثابتهما غير حقيقي  
 ساع تدكيرها باعتبار الملبوس **لما** اي لكل منهما دليل وقاية التجاري لسانه  
 بالافراد ظاهر قيل انها كانت **مطابق** واحدة وهو مدوح اذا العرب كانت تمدح  
 برقة النعال تجعل ذلك لباس الملوك انهم رفته تطر وبسليمه فسياتي في حقها  
 ما يورده الا ان ثبت انه كان له فعل في طاق واحدة وفعل في **اللباس** ان اللان باحواله  
 العلية مخالفة للملوك ولهم فلا يكون ذلك في حقه ما يمدح به **فعلان** تنبته  
 القبال بالكر وهو زمام الفعل اي السير الذي بين الامنيين الوسطي والتي تلبسها  
 وذكر بعض الاية انه كان يصنع لحد الميامين بين الالباس والتي تلبسها والاخرين الوسطي  
 والتي تلبسها ويجمعها الى السير الذي يظهر قدمه وهو النران وسياحي ان النران كان  
 شتي فان عثمان وجد القبال وجا به بهذا امالانه نعم ان مراد السائل وان كان بين  
 له ان هذا الخصال خوال الفعل الى شيال عنها **الحذا** بالذال المعجمة **شني** بضم شين  
 بفتح فسكون وتنون اخر مع تشديد نيل مشني كرمي وليس في حقه لان هذا الذي  
 وهو ردي شي لا يصح ذلك هنا **شر الما** هو احد سوار القبل يكون على وجهها  
**جرداوين** اي لا شرع فيها **قال** اي ابن طهمان **بعد** اي بعد اخرج النران  
 النيا **الشيبة** بالكر خلود بقر تدفع مطلقا او بالعرض وهو ورق السلم ومجلبس النران  
 سميت بذلك لان شرعها قد سب عنها اي خلق وان قيل في سياق الكلام بعد ان  
 ابن عمر لم يكن حين الخطاب لابسها فسيل عوجه التران ويرد بان التران حين السوال  
 لا يستدعي التران المطلق وعلى التران فيجعل تركها لغدر كعدو **طمان**  
 ووجه السوال انها نعال اصل النقة والسعد **ولم** يلبسها الصحابة كما افاده  
 غير البخاري ان السائل **قال** له رايك تفعل اربعة اشياء لم تفعلها **انتخابا**  
 ومنها هذه **احب الالبسة** اي اقتدار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل قول الصحابة  
 لما انتم صحة الاستفراق وان ما نفاه عنهم السائل هو الواقع والافاق **لا**

جلس

مختل

مختل لم ينفه الا باعتبار عمل النما ولا لهم لحييتهم فيه شي وانما استأثروا  
 بحفظ ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت الحجة فيما قال وفعله لا في تركه  
**مختصون** **قال** من خصت الفعل خرد بها فهو فعل خفيف يعني مختصون  
 والمختصا الضم والجمع والفعل ذات الطارق وكل طارق منها خضعه بشكوك الصاد  
 والطرق في الفرز والجمع اطراف **ومع** اثنائها اذا تحجست وثبتت وطرق بين  
 الفعلين اي خصف احدهما فوق الاخرى وهذا الحديث وان كان في سند  
 مجهول لكن صح انه **صلى الله عليه وسلم** لم كان يخفض اي يصنع طاقا فوق طاق  
 فيستفاد منه ان لكل واحدة من فعلية طاقين اما **التراب** **التي** **احد** **في** **اللباس**  
 في نسخة واحدة ويحتاج لتاويل ولا يكون فيه كون ثابتهما غير حقيقي فبكره  
 ذلك لغلبة الروية به لما فيمن التشويه والمثلثة ومخالفة الواقع ويحذر لحد  
 خارجته وذلك يودي الى الضلال في المتن او ضعفه وفيه اتياع غيره في الامم  
 لا سيما تزييه به وقد ارشد **صلى الله عليه وسلم** الى ان الانسان ينبغي ان يتخير  
 في اتياع غيره في الاثام ما يمكن بامر من اجدر في الصلوة بالقص على اقله  
 الناس انه رفيع حتى لا يفتنوا في غرضه فياخذ اقال بالعزوي ولان ذلك في  
 الشيطان **قال** نعم ولما فيمن المشقة والخبط في المشقة لان المستقل ارفع من  
 الاخر فيخشي منه العثار ويحذر من ضرورة والا فلا كراهة كما هو ظاهر  
 وعليه حمل ما روي انه **صلى الله عليه وسلم** لم زما ففعل والمخ والمدا في ذلك  
 كالنعل وفي نسخة ولحد تنقيد بربطوس ونزع فيد بالانجدي وفي آخر  
 يني وهو جند بمعنى التهي **ليعلم** اي التذمين فيصح حينئذ ان  
 يكون ان يكون من فعل وانعل اذا المراد حينئذ الالباس وهو موجود في كل  
 من الفعلين او الفعلين وينبغي حينئذ ان فعل اي ليلبسها ونعل كرفع  
 يعني ليلبس ونعل يعني انعل ورواية فليخلفها لا تعين الصير للفعلين مثال  
 ان في حذف مضاف اي ليجعل فعلها **والجند** من الاضار وهو لاغراض النعل  
 والمخ **والجند** هو المشي بالحق وفعل والتعدية حينئذ يحاربه والاصل  
 ليجعل بها المحذور الجار احضارا او بقاء المحذور بمعنى المتعدي بلاحد  
 ولا ينافي كراهة المشي في نعل واحد ففعل مع من الصحابة للاحتمال انه لغدر  
 من الصحابة للاحتمال انه لغدر وقول ابن سيرين لالباس به يورده صريح السنة

بالجرك



والحق بعضهم بذلك اخرج الدين من الكرم والقادر على احد المنكبين وليس  
 منزه عن جوارحه في افعاله وفيه نظرا ما الاول لان فلانها من ذاب اهل الشطارة كما  
 بالائمة فلا وجه للكرامة فيها والكرامة في غير الصلوة اما في غيرها فبكره الثاني وقياسه  
 الاول فيمن لا يحتل مروتته بذلك والا فلا شك في كرامة ذلك له لم يحتل  
 عليه ان يحمل ثمرها وانه لان تحملها بحرم عليه تعاطيها مروتته واما الثالث  
 فلان كل العمل السابقة في غير احدى الرجلين وانما شئته الشيطان وفيها  
 شبهة في المنع وغير ذلك وكل هذا يقتضي عدم الكرامة هنا **فابعد**  
 يكره التسفل في الملبس فيه قيل وهو محمول على فعل يحتاج في لبسها الى امانة اليد  
 لا مطلقا **بشاه** فانه كل ما في غير ضرورة مكروه كرامة تفريده وذكر الرجلان  
 الاصل والاشرف لا للاختلاف في المرأة بل لذلك في التفسير وزعم انها للشك  
 وهم فاحسن كل ما قبلها وما بعد ما بقي عنه على حدتها وحملها على الوفاء وتيسر  
 لا يهاجمها ان المنهي عنه اجتماعها وليس كذلك **فليبدأ** الحمر توجع لان الانقياد  
 من باب التكرار ومنه ما قصدت زينة ونظافة في غير مباشر مستقذر وكل  
 ما كان كذلك يتدافيه باليمن ويخلع بعينه ذلك وكل ما هو كذلك يتدافيه  
 باليسار كما لم يخرج من المسجد ودخل الحلال والشوق والاستنجا وتناول الاجار  
 له وكل المذكور لا يتخطا في متاع المستقذر ونحوه ونحو الثوب والحق والاول  
 كما لم ينفذ في ذكره من غير ان تقدم اليه انما هو كونه افعاله في اليسار فقد اخرج الامر  
 الى انه ارشاد في الشريعة وهو باطل مخالف للسنة وكرام الائمة **اولها** ذكرنا في  
 العضو وهو متعلق بتعلل هو الذي هو جبر كل او يستد اجتر متعل للجلد خبر  
**واخرها** تنوع فائدة ان الامر بتقدم اليه في الاول لا يقتضي بالخرزها  
 احتمال ارادة روعها مع انهم انما للتاكيد للاستعانة عنه بالاول فتدوهم  
 وكذلك تكلف له معنى غير ما قلناه يخرج من التاكيد فتداني بما يحسن التبع  
 فلا يقول عليه **الاستطاع** اي مدهد وام قدرته على تقدم اليه احتراز عما اذا  
 احتجج لليسار ليعاين اليه لانه لا كرامة في تقدمها جليده ولو فيها هو باب التكرار  
**وطه** بوجه بعم اوله ونحوه **فبالبان** فصل به وهو اجنبى بين المتعاطفات اشارت  
 الى لاهتمام به وهو ان المعصود بالاختار **اول** **عقد** **عقد** اي اتخذ قبلا **والحد**  
**عثمان** وكان وجهه بيان اتخاذ القبا ليس قبل ذلك لانه كرامة قبلا واحد

الحركة

في

والخالفه الاول لان ذلك كان متواضع والمعناه ولم يتبين ذلك الا بقيل  
 فعمان رضي الله عنه اذ لو ترك ذلك لزم منه كرامة الاقتدار على قتال واحد وانه  
 خلاف الاولى لانه خلاف ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه **باب**  
**ما جاء في خاتمة رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ملته** **وسلم** رفيه افعاله التواكرا  
 ويقال فيه خيشام وخاتام وخشوم وفي نسخ زيادة ذكره في نسخة وحجور **باب**  
 ولعلها تحريف من ناسخ او راجع الكتاب قاصته بخذها لانه لم يوجد له افعاله  
 ولا حكمة في بيده هذا الباب بها على بقية الابواب **عن النسخ** الخ اخرجها الشيخان  
 عنه ايضا **ورق** اي فضه فيه حل اتخاذ خام الفضة للرجال والنساء وقوة  
 اجاع بل يندب بشرط عدم الاسراف فيد بالفضة لرفق اللباس وان بلغ متاعا  
 لم ينسب نقصه عنه كما ياتي وكما في طائفة لبيسة مطلقا وهو شاذ وخبر  
 بعض الشراح **الشافعية** لعدم المامه بكرام العرفان ثبت انه صلى الله عليه وسلم  
 لما اتخذ خاما من ورق فاحذوا مسئلة طرحة فطرحوا احوالهم وهذا يدل  
 على عدم نذب الخاتم واجابا ليعوي بانه انما طرحة خونا عليهم من التكرار  
 والمخلا انتهى باقول يحمل انهم بالعرفان الاسراف في قدره فاشارة اليهم لطرحها  
 ثم رأت بعضهم اجاب عنه بانه ومنهم من اخرج في رواية واقفا الذي لبيسة  
 ربما تم القاء خام ذهب كائنت ذلك في غير وجهه من غير واسر وخاتم حديد  
 عليه فضة فقد روي بواو وليست حيدة خام حديد ملوي عليه **فقط**  
 فلعل هو الذي طرحه وكان يحتم به ولا يلبسه وقال الخطاي يكره للنساء  
 لانه شعائر الرجال فانه لبيسة لغيره بنحو عمران ومافا لكرامة منيف  
 ومراويل الحجاب قول جمع من اصحابنا الاول ان لا يلبس النساء ولا العفت لما  
 فيه من التشبه بالرجال وان تعين بما امكن من عمران ونحوه وقال طائفة نكره  
 اذا اقتدبه الرية واخرون يكره لغير ذي سلطان للنهي عنه لغير رواه ابو ذر  
 والنسائي ولان سبب الخثاذه ذلك كما ياتي وردوه بان هذا هو اصل حكمة  
 الخثاذه ذلك على الله عليه وسلم استدام لبيسته ونسبه اصحابه معه وافرهم عليه  
 وجبر الهي لا الذي سلطان فقال ان رجلا من اصحابهم عن اجدانه متلف  
**قال** شيخ الاسلام الشافعي المناوي ونحصل السنة باليس الخاتم ولو استعار  
 او سخر او الاوفى للاستماع لبيسه بالملك واستدامته ويجوز للرجل ليس خواتمه

ع

كان



ويكره ليس لغيره خلاف ما له الداري صاحبنا وفيه نزاع وخلاف ليس قد حصل  
لنسطه **وصيه** بثلاث اوله ووجه عمل الكرخا وهو ما يقتضيه اسم صاحب  
او غيره **حبشيا** اي فحشا من خرج او عبقا من تعدد بها بالحديث كالمير وهذا اول ما قيل  
معدنهما باليمن وفي الحديث وبوده ان في خبره كان قصير عقيق وقيل كان لونه  
حبشيا اي اسود وسياق رواية وان قصته منه وهي رواية البخاري ومير قال ابن عبد  
البرياتنا اصحابي فقد تمت لكن الوجه للجمع بان له خاتمين احدهما قصته حبشيا والاخر  
منه وكان بليل طائر وقت على ما ياتي وجمع ايضا بان معنى حبشيا ان صاغه حبشيا انه  
منسوب الى صاحب من الحديث وهذا كله عقل عن الحديث السابق ان قصته عقيق لكن لما  
يتم ذلك ان ثبت الحديث وجمع ايضا بان معنى وقصته منه اي موضع قصته منه فلا ياتي  
كون قصته حجر او انما يتم ان ظهر في ذلك الزمان انهم كانوا اثاره يتخذون موضع العنق  
من الخاتم وتارة يتخذونه من غيره **يختم به** اي الكتبة التي يرسلها للملك **ولا يلبس**  
اي دايلا بل بعض الاوقات للاخبار لانه كان يلبسه في بيته ويتركه اذا دخل الخلا  
وع خاتمه وزعم ان المراد ولا يلبسه حاله الختم به ليس في محل لان لبسه حال الختم  
بعيد لا يحتاج لفتنه وعلى ان الخاتمين فيجعل ان اخذها كان لا يلبسه والاخر يلبس  
ليتاسي به فيذا في العلوب كما مر ان لبسه تدرب ولولس لم يختم به الختم ولا لغيره **الطنا**  
**بني** منسوب الى الطنا من جمع طنته بجمع الطنا والفا وكسرهما وكسر الطا وفتح الفا  
التي باط الذي له خلل بالنياب وحصير سيف قدره ذراع **خيفته** بفتح  
المجته وسكون الخفيه وفتح اللثمة منه اي خفيه فليس بجري ما مر لما **اراد**  
**ه** اي حين خرج للدينية **الى الحجة** اي عظامهم او ملوكهم **قيل له** تايل ذلك  
قيل الحجة وقيل من قريش **لا يتلون** اي لا يقرءون **عليه السلام** اي وضع عليه خاتم  
وقيل فيه حذف معناه اي لم يخلط في خاتم الاول والظاهر وسبب عدم اقام  
هم له عدم التعتيقا فيه وانه ترك منه شعارا عظيما وهو الختم والاشعار والباقي  
عليهم ينبغي ان لا يطلع على قريش وعن ابن خلدون ختم كتاب السلطان والقبضة سنة سبع  
**فامطمن خاتمتا** اخبر بان قيل **تكا في الح** اشار به الى ان من قصته وان شئت  
اخذ النبي صلى الله عليه وسلم له **ثلاثة** بضم اللثمة وتخفيف الميم **مجل** خبر كان  
على الحكاية او اسمها ونفس هو الخبر مدلول نفسه مجر او نفسه نفس وقيل خبرا  
معدوف اي فلان اسطر كل خرجت به رواية البخاري **سطر** قيل اسفل وهو خبر

مسند

مسند احمد وفي اي هو سطر ومجمل معتزله **ورسول** بالنون وقدمه على الحكاية  
**سطر** قيل او سطر **الله** بالرفع والمجر **سطر** قيل على ليدن اسم الله اعلى وزعم  
ان هذا الخلفا الوضع الزاوي ويم لان الوضع هنا بخلاف الوضع على تقدير اذ ذاك  
في سطر واحد وهذا في سطر ثلاثة ومع حقن الخالفة رعاية تعظيم الله تعالى  
اول ما بان يخرج فعله صلى الله عليه وسلم عليها ما امكن وزعم ان تقدم محمد لفظ الشيد في  
تقدمه ومنعنا ليس في مجمل ان تقدم الجلالة لفظا غير ممل بخلاف وصفا ووجه  
هذا الزعم وما قبله الغفل عن كونه كان يترام اسفل ثم قال بعض المحققين  
من الحفاظ قول بعض النسخ كانت الجلالة على الا سطر ومحمد اسفلها المار  
الفرج به في في الاحاديث بل رواية الاسماء على بخلاف ظاهرها ذلك فانه قال  
محمد سطر والسطر الثاني رسول والسطر الثالث الله قال وهذا ظاهر رواية  
البخاري الموافقة لرواية المصنف المذكورة لكن لم يكن كتابه على الترتيب العادي  
فان ضرورة الاحتياج الى ان يختم به يقتضي ان يكون الاحرف المنقوشة متلويا  
ليخرج الختم مستويا وخبرنا ان كان نفسه لا اله الا الله واه وفيه خلل نفس الخاتم  
باسم الله وباسم صاحبه وقول بعضهم يكن نقش اسم الله منقذ **كت** اي  
اراد ان يكتب ليوانق الرواية السابقة **كشري** بفتح الشين وكسر وهه علم على كل  
من ملوك الحجة **والجاني** علم لكل ملك الروم والجاني علم لكل ملك الحبشة وزعم  
لكل من ملك القبط والفرس لكل ملك مصر وفتح لكل من ملك حمير وخافان لكل من  
ملك الزنك ولما كان عليه صلى الله عليه وسلم الى كسري مرقه قد غطى عليه صلى الله عليه وسلم  
بتمرق ملكه مرق والي هرقل ملك الروم لم يخط بخفض ملكه وكانت الكتابة اليه  
سنة ست كما صحت به رواية البخاري واستعمل بانه كتب فيه ما اهل الكتاب  
تعالوا الآية وتروها في وقد بخران سنة تسع واجيبته صلى الله عليه وسلم ولم ينطق  
بها قبل التزول فوافقه او ختمها بها تزلت مريان واما الجاني اي صحبه فكتب له على الله  
عليه وسلم نطق لا ختم التزول بطلاب سلامه واجابه بان اسم سنة ست ومات  
سنة تسع واما الجاني الذي رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدعوه للاسلام  
فلم يعرف له اسلام ولا اسم والكتابة لهذا انه غير صحبه صحابي مسلم عريضا ده  
وكتب لاصحبه كتابا ثانيا بالزوجه ام حبيبة رضي الله عنها **مضاع** اي امر كما مر على  
ابن اسية **حلفه** بضم الحاء اي واما قصته فحبشيا كما مر **ونفس** بالنون لفظا اي امر ايضا

قصة



والفعل **الخ** لا اثاراد دخوله **ترع خاتمة** لانه كان عليه من معظم فاستجاب  
 في الخلا مكره وفيل عرام وبعاوه في ساره عند الاستجاء بالماهاجر المرحم بحسبه  
 ولذا كل ما عليه معظم من حقوقنا وانما في ذلك وما عليه اسم شرفك نحو محمد  
 وعزير ينظر فيه الى فضل الواضع ان وضع لنفسه او لاسر ان امر غيره بان يعمل لثان  
 بقدره معطاه له والا فلا وما ذكرته من ان العزم بقصد الامر ظاهر وان لم ارض صرح به  
 وهذا الحديث قال **المصنف** في جامع حسن عزير وقول ابي داود منكر اى ما فيه  
 من التزانه فلا يثبت حسن المصنف له **عن ابن عمر** لم اخرج الجاري عنه ايضا **ن**  
 اخره فبذلك على الله عليه لم يورث والاخذ ورثته الخاتم لم كان كالودج والاعلا  
 صدقه على المسلمين بقرنها والامر حيث رآه بقله ومنها وضعه بيد الخليفة لانه  
 لمثل ما اقتضاه اليه صلى الله عليه وسلم كذا وظاهرهم ان ابا بكر ومن بعده كانوا يخشون به  
 وهو محتمل ويحتمل انه كان عندهم تبرا كما واما ختم كل فحاجته على فيه اسم نفسه ثم رث  
 في النسي ما يصرح بالاول وعليه فيقول يستفاد من الحديث حل النقش بالخاتم بعد  
 موت صاحبه اذ لا التباس حينئذ وحكمه التعبد ثم في عثمان فقط تراخي امور الخلافة  
 المشار اليها بالخاتم في زمنه عنها في زمينه ما ثم قد يولي بها للتراخي في المرتبة ولما  
 كان زمن ابي بكر وعمر في الحقيقة كرس واحد لم يأت بها بينه ما بين زمنيهما ومنه  
 صلى الله عليه وسلم وبينه وبين عثمان وبما قرره تعلم ان من تكلف وقال **قال**  
 واستعمال ثم مع المكان الاستعمال بلانهم لان اخر الفعل الثاني متراع عن الفعل  
 فقد فعل ما قرره في نفسه **وقفي** في اننا خلافة عثمان من علامة معيق  
**وبن ابي** كليس بالمرن وعدمه وهي قرينة من سجد قبا وكان سقوطه متبلا لثمة  
 والاختلاف وقد بالغ عثمان رضي الله عنه في التعبد عليه بنوح البير بلانه ايام فلم  
 ير اشارة الى ان انتظام الخلافة كان متوطا بذلك الخاتم ومن الخلل بضياعه  
 الخلافة بينا ثم ظاهر السياق انه وقع من يد عثمان فخرج ما ياتي انه وقع من يد معيق  
 ولا تاتي لاحتمال لانه لما فعل اليه استقل اخذ وسقط فتنسب سقوطه لكل منهما **قال**  
**تعبته** لم يترعها صاحبنا الصنف وذن الخاتم وذهب جميع المتأخرين الى  
 تحريم ما زاد على مقتضى الحديث الحسن بل صحاح بيان صلى الله عليه وسلم قال  
 للاس خاتم للهدى ما لي ادي عليك حليته اهل النار فطرجه وقال ايا رسول الله  
 من اتي في الخاتم **قال** في ذلك ممتلا لا صوب ذلك الاذرع على قوته للرجح

قيل

الاول ويستعمل في القبا اعتبار  
 عدم تراخي اوله عن اخر الفعل

القول اسم كسب  
 الاول وهو

لم يورث

اعز من الجواز منهم الحافظ العراقي في شرح الترمذي فانه حمل النبي المذكور على النبي  
 ثم قال **فكره** ان يلحق به وزن متقال ثم شاق رواية اخرى واحدا بغيرها  
 ان يلوغه قيمة متقال لتعاضده صنعتة داخل في خبر النبي ايضا والذي يحج  
 من كلامهم في غير ذلك الصنف بالعرف اى عرف اللباس اللان بالنسبة لنظر  
 فاذا اطرد عرفه بان المتقال والزيادة اللين عليه فصرف لم يحرم ما لا يحرم  
 وحمل النبي على ان المتقال كان عرف اهل ذلك الزمان على ان النووي في شرح  
 مسلم صنعه ثم رات شيخنا شيخ الاسلام زكريا قال **المعتد** الحديث متخفف  
 من ضعف النووي في شرح مسلم فعلى هذا ينبغي منبطه بالايودس انا في العرف  
 كما اقتضاه كلامهم وصرح به الحوازي في الخلافة ولا يستدل بالحديث المتخفف  
 للاحكام كالخلال والحرام والبيع ولا يعمل به فيها نعم يستحب العمل به في الفضائل  
 على التعريب والترغيب انتهى وهو موافق لما ذكرته ونقل النووي في شرح  
 المهذب عن صاحب الابانة كرامة الخاتم المتخذ من جد بدو وخاسر الخيل لا  
 وفي رواية انه راي خاتما من منقر فقال ما لي اري عليك احد منك ربح الاسنان  
 نظره ثم جاء عليه خاتم من جد بدو ولو كان مكرها لم ياذن فيه ولما راي داود  
 وكان قال ما لي اري عليك حليته اهل النار وعن المتولي انه لا يكره واختاره  
 فيه وصححه في شرح مسلم الخليل المحقق في فضله الوامية نفسها اطلب  
 ولو خاتم من جد بدو ولو كان مكرها لم ياذن فيه ولما راي داود وكان خاتمة  
 صلى الله عليه وسلم من جد بدو يلوى عليه فضله **قال** والحديث في النبي عنه  
 ضعيف انتهى واعتبر بضعيفه لربان له خواودة ان لم ترقه الى درجة  
 الصحة لم تدعه يزل عن راحة الحسن واجيب بانه ضعيف بالنسبة الى كل  
 من ذنبت الحديثين اى فقد ما عليه لانها اصح وروى في المختار العقيق  
 لعاديت منها انه ينبغي العزو انه مبارك وان من يختم به لم يترك خبره ولا  
 غير بانيه ولم يصح فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في وفي خبر ضعيف ان الخاتم  
 باليا قوت الاسع منيع الطاقون **باب** **ملامنة**  
**النبي** الله على لم كان ختم في يمينه لا ياتي ذكره في تحفته في ساره لما ياتي من  
 يفتح النون وكسر الهم حنين بضم المهملة وفتح النون الاولي كان يلبس  
**خاتمة** في يمينه فلان فيه افضل اقتداءه صلى الله عليه وسلم في ذلك اذ هو

وهو



الاكثر احواله صلى الله عليه وسلم ملا التخم في نوح تشرى وزينه واليهما اولى  
والحق واسحقه في سيرة فليسان الحوار لكن انظر بعضهم لا فضيلة التخم في اليك  
الذي هو مذهب مالك ورواية عن احمد بن حنبل عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
صلى الله عليه وسلم في هذه الاشياء بخبر يراه ورواية عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
صلى الله عليه وسلم في سيرة ويقول بعض المخطوطة التخم فيها روى عن عامة الصحابة  
والتابعين وبيان خبر المصنف في خبره من غير منصف وخبره في خبره من غير منصف  
صلى الله عليه وسلم والخاتم فيه منقول وخبير الزاكر كان يتخم في سيرة وفيه وقيل في  
في سيرة فيه كذاب ويقول الحافظين يجب وروى في حديث ان يتخم في سيرة  
هو امر الامر من فعله وبيان وكيف قال التخم في اليك ليس بسيرة وتجاوب  
عن هذا كله بان حديث التخم في اليك رواه احمد والنسائي وابن ماجه  
والمصنف وقال في حديث البخاري هذا صحيح روى عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم  
في هذا الباب واذا كان حديثه صحيح وكان هو الموافق للمعروف من حاله صلى  
الله عليه وسلم انه كان يورث اليك كل ما فيه تكميم وزينه فلا يحسد عن اعتقاد  
انفسه التخم في اليك وعن احمد كراهة التخم في السيرة والوسطي وروى  
خبره في اليك عنه وفي خبره ضعيف كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد حكمة لوق  
في خاتمة خطه وروى ابو عبد الله صلى الله عليه وسلم اذا استغنى عن الحاجة ان يشا  
ربط في اسبوعه خط اليد كماله فيقول انه موضوع **السلامة** بالمهمله وتكون  
اللام **لخاله** بكر التخم في الاشهر والامم ويتخم في لغة قيل وهي الافصح متكلم  
يخال لي لظنه وظاهر السياق ان قابل ذلك مما فعلت **الافعال** في الجمل  
هذا سبق هذا الاثر في هذا الباب المعقود لتخم صلى الله عليه وسلم في سيرة  
**وحمل قصه باليكون** فحمل ذلك هو الافضل اقتداء به صلى الله عليه وسلم  
ولانه بعد من المهور والاعجاب وقد عمل السلف بالوجهين هنا وفي ما سار  
**ونهي ان يخفى احد عليه** اي مثل نفسه وهو محمد رسول الله وان اختلف  
الوضع وقيل بل مع اتحاده بان يكون تلايه اسطر بالصيغة السابقة ويروى  
ان سببا للنهي انه كان يتخم به للمولود فلهذا ينشئ عن مثل ذلك التفتة به  
وحصل الفساد والخلل ان سمع على انه قبل النبي او هو خصوصيته لعاد  
**معيقيب** بضم الميم وفتح الميمه فحقيقه ففان نقضه فوحد وقوي

في سيرة

سعيد بن ابي العامر وقيل خليفة لاسعد بن العامر سلم قديما وشهد بدرا وهاجر  
للمبشاة المجرة الثانية حتى قدم المدينة وكان على خاتمة صلى الله عليه وسلم وولاه ابو  
بكر بيت المال **تخمان في سيرة** اي انما ما له صلى الله عليه وسلم فانه فعله كذا يروى  
الاحيان بيان انه لا يتخم به على الاضطرار في السيرة الاحاديث المعارضة له وان  
صحت احدا ثبت بواقعة لان تلك الروايات **لا يصح ايضا** اي بهذا الوجه والاه  
فقد صح ايضا طرق اخرى **الحادي** بضم اوله نسبة لابي حنبل من العرب **تكان**  
**بليس** اي قبل تخم الذهب على الرجال ونسبته للمهجة ظاهرة لانه اذا  
كان جازا وحيد فعدا اريه اليك فكان موافقا لاحاديث التخم في اليك **وطرحه**  
لخ هذا هو النسخ لحمله مع قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح وقد اخذوه  
في يد غيره روي عن هذا ان حرام على ذكر رايه في الامم ووقع لبعض الروايات بالغة  
فما تخلط واجتنبه كيف والاية الاربعه ابو حنيفة والشافعي ومالك واحمد  
روى الله عنهم على تحريمه لليك عنده في الصحيحين وغيرهما وروى طائفة وشذ  
بان خمسة من الصحابة ما رواه اخوانهم من ذهب وروى بان ذلك ان صح عنهم نفيان  
جملة على انه لم يملئهم النبي عنه ولا الذي في الصحيحين النسخ باليكي عنه طامرا  
منه نسخ **باب ما في صفة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**عليه وسلم** وصفته تشبه صفة ذاته وصفه احواله خلافا لمخضها بالاول وتدا  
في الات الحرب بالسيف لانه انتبهوا وابتهاوا عليها بالسوا وصاحبه **فبعضه**  
**سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم** هي بقايا فوخذ ففحقيقه فمقلة كخينة ملك  
طرف مقبضه **مقبضه** فيه حل تحلية الحرب والرجال اما بالذهب فيجوز كقول  
بما للنساء وقيل لم لا فقه عنده في التضييب والتمويه بالذهب مالا روي فلهذا  
والحاصل ان الذهب لا يحل للرجال مطلقا لاستعماله والاتحاد ولا نقضه  
ولا تمويهه لالا الحرب ولا لغيرها وكذا العضة الا في التضييب والخاتم وتخلية  
اله الحرب وما وقع في بعض العبارات من حل التمويه نارة وحرمة اخرى محمول  
على تفصيل علم من مجموع كلامهم وهو انه ان حصل في التمويه من النار ذلك التمويه  
حرمت استدامته كابتدائه وان لم يحصل منه شيء حرما لا ابتداء فقط اما تنس  
التمويه الذي هو الغل والاعانة عليه والتنسب في تحريمه مطلقا وتبليغه  
هذا التفصيل في تمويه الرجل الخاتم والاله الحرب بالذهب فتفتن لذلك



في العتلة الواضحة فيه بعض الشرح من لم يتبين المسائل العتيبة التي هي الحق بالانسان  
 في تناسف الحكمة ومفردات البرهان **دع** **وقصه** لا يعارض ما نرى من  
 بالذهب لان الحد يث متعيف ولا يصح الجواب بان هذا قبل ورود النبي  
 عن جبريل الذي لان كبريه كان قبل الفتح على ما نزل **ورغم** اي قال حنيفة اي  
 على فيه سيوف في خيفة قبيله مسيكة لان ما نفعهم او من جعل لهم حمل  
 منهم كان للصانع المقدرون لم يتقدم له ذلك لان الظاهر فلا عبرة به **بجاء**  
**صلى الله عليه وسلم** فان عنده ثمانية سيوف كل له اسم خاص **باب**  
**منه** **ورغم** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قبل الملاءمة ليس درعه بحذوفا  
 ليوافق جدي الباب وهي غفلة عما ياتي فيها على انه ليس في الملاءمة للبشر مطلقا  
 والدرع موشه وقد تكرر في تفسيره على **دع** **بعض** اي قام واستوي **في العترة** اي  
 متوجها اليها ليري ويعلم حياته فيا تون اليه ويحتمون عنده ويروون عنهم  
 ما عو ثبوا له لمخالفة بعضهم وهم الشرا المارة امره **صلى الله عليه وسلم** فلم **يستطع** اي  
 الاستواء على الصخرة لتقل درعه الدال على ثقافته وقوته ولم يزد منه  
 لما جعل لصاحبه وهذا هو غاية المطلوب في الدرع وبه علمت صفة درعه  
**صلى الله عليه وسلم** ويحتمل ان عدم استطاعته لما حصل له من شج راسه وجيشه العيان  
 واستراخ الدم الكثر منها ولا مانع من ان هذه المشقة والصنع لما حصل  
 منها اوجب نقل الدرع عليه فاندفع قول من ينظر في ذلك على ثقلها ليس الخزم  
 ليس ثقل لا يمكن الرود معه يوم المقاتلة **واجب طلحة** اي لنفسه **الحج**  
 ما جاشته بذلك وبجمله نفسه وقاية له **صلى الله عليه وسلم** حتى اميب يبيض وتمايل  
**طعن** **ظاهر** اي جمع بينهما فليس احدهما فوق الاخر كما صارت كالظاهرة لها  
 اعتمادا لبيان الحرب وتعليلها للامة والشا بالي ان الخزم والتور من الاعداء الموان  
 لانها في التور والري والسليم واحتوز نظامهما يومهم عند حذو من حذو  
 ليس احدا في وسطه واخرى في وسطها في خلية فالمراد **باب**  
**سما في سفر رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ولم** **يقتصر** هو بكره الم وسكون العتمة وبالفاررد  
 في الدرع على قدر المراس في المحكم هو ما يجعل من قبل درع الحديد على  
 المراس كالنكسوة قبل وعارضه خبره لم لا يحمل احدا ان يحمل بكرة السلاح  
 ويعد بان مكة ايجت له ساعة **باب** ولم يحمل احدا بعده ولا احد قبله **كأن**

منه **صلى الله عليه وسلم** فلم فلما دخلها ساهبا للقتال واما الخبر فيحمل على القتل  
 من غير ضرورة الله اما مجرد محوصه فله **خط** **بمجة** بهالة مفتوحين  
**اقولوه** انا امر بقتل لانه ارتد عن الاسلام وقيل سلما كان بخير منه لما ارتد  
 النبي **صلى الله عليه وسلم** لم على الصدوق وكان يهجو النبي **صلى الله عليه وسلم** ولم **ويست**  
 واتخذ قنطين اعتيان بهما النبي **صلى الله عليه وسلم** ولم والمسلمين وتوجه الامر اليهم  
 اما على فرض الكفاية فسقط عنهم بقتل واحد منهم او فرض العين فيلزم قتل الباد  
 لي قتل ومن لم استبق الله سعيد بن جريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد وكان  
 اشبا الخطين فقتله هذه رواية البزار والحالم واليه يفتي لكن صح عن ابن ابي  
 ان قتله وهو متعلق باستار ما ابوردة الاسمي وقيل زبال ومع ذلك هو اصح  
 ما ورد في تعيين قاتله وجمع بينهم ابتداء وقيل فكان المباشرة ابو برة  
 وشاركه فبعد سعيد كجره من هاشم واختلاف الروايات في اسمه محمول على  
 انه كاسبه عبد الغزي فلما سلم سمى عبد الله ومن ساءه فلا التمس عليه باسم له  
 وليس في الحديث حجة لتحتم قتل سابه **صلى الله عليه وسلم** الذي قال به مالك  
 وجماعة **ابحان** بل نقل بعضهم فيه لاجماع الالوية انه تعلق بالاسلام فقتل  
 بعد ذلك واما اذا لم يثبت ذلك فلا حجة فيه **صلى الله عليه وسلم** لو ثبت لم يكن فيه حجة  
 ايضا لاحتمال انه **صلى الله عليه وسلم** ولم يقتله نفسا من ذلك الذي قتله في يوم  
 حال فعله بحمله ويؤيد ما قبله ان ابن سرح وكان عن نفس **صلى الله عليه وسلم** ولم على  
 قتله لمسا بهته لان خطا في امره لما سلم قتل **صلى الله عليه وسلم** ولم الاسلام  
 ولم يقتله وفيه حجة لخل قامة الحد والنصا من سنة المسجد حيث ايجت  
 ومنع ابو حنيفة رضي الله عنه متا ولا ان قتل هذا **صلى الله عليه وسلم** ولم يحارب  
 مان حلها لغاية تجوز القتل واما حضور كونه بالمسجد مع سهو الفراج  
 منه لم يقتل فذلك لا يقتضيه ادغاية مسجد ها عند الاخلال لا كيقية  
 المساجد لغيرها وقد اقيم فيه ذلك فنياسه جواز ذلك في يوم من المساجد  
 ثم راي بعض اصحابنا احباب بانها انما ايجت ساعة الدخول حتى استوي  
 عليها وادع **ابن** ما قتل ابن خطا كان بعد ذلك وهو ظاهر ان ثبت  
 تأخر قتل ابن خطا عن تلك الساعة على ان بعضهم حدد بها بان الفجر في اليوم  
 وقيل كان قبل ذلك ما يدل عليه سياق الخبر الا في المواقف الجارية

مات

كان في الساعة التي حلت فيه النبي  
 ٤



وغيره اعني قوله قوله فلما افرغ نزع الح اذ نزعته كان عتبه حوله وعند نزع اذن  
 في قتله والطاهر انهم يادروا البند وبما قرره يستغني عن قول بعضهم انما لم يخل  
 في الامان في دخل المسجد فهو آمن لانه استثنى كنيته وارباني سرح اوله  
 قابل فلم ينف بالشرط **وعلى راسه العفر** لا يعارضه انه كان على راسه عمامة سودا  
 لان من اقتصر على العفر بين لم يدخل متاهبا للقتال بل اقتصر على العمامة بين انه  
 دخل غير محترم وجمع ثيابه بانه عتبه دخوله نزع العفر ليس العمامة السوداء  
 بخطب لما الرواية خطب الناس وعليه عمامة سودا او الخطبة كانت عندنا  
 الكعبة بعد تمام الفتح ولا يتم لفتح به رواية المصنف دخل مكة وعلى راسه  
 عمامة سودا انا الصواب هو الجمع الاول وقول الولي العدواني ان هذا الاول ظاهر  
 في الجمع الاول عجيب وكان حكمة اشارة الاسود في العمامة واللوا على الابيض  
 متابع مدحه له ولو انه اقل الحبة يدخلونها وممرد مدين مكلون اثنا  
 ثلاث وثلاثين وعبر ذلك مما ورد في فضل البياض لاشارة الى السودة قاله  
 اعطيه صلى الله عليه وسلم وتمايز به على سائر الانبياء في ذلك اليوم وهو ان الله لعل  
 له ملكة ساعد من نهار ولم يجلبها احد قبله والي سودة ملكة على سائر الابلاد  
 والي سودة امته وعمرهم بذلك الفتح العظيم والي سودة الاسلام وظهور  
 ظهور الم يكن قبل الفتح كما بينته سورة العنقر راي بعضهم ذكر ان سيب  
 ان سيب اختار ان ما يقبل اليه من راسه الشريف لا يورثه فيه خلاف  
 الابيض وبعضه اخر ذكر ان حكمة ذلك الاشارة الى نبوت هذا الدين المحمدي  
 واستمراره وعدم تبدله اذ السواد بعد عن طهره الدنيس والتبدل في سائر  
 الالوان **فلما نزعته** فاعل قال يونس شهاب كما مر ظاهر السياق لا الفاعل  
 حتى يحكم على الحديث بانه متعلق لم يكن محسرا هو كذلك فتمسك عن عتبه  
 دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وعليه عمامة سودا تغير احوالهم  
 وقول مكة في حق من الخافوا لثواب القتال لغير احوال جاز على الامم عليه  
 وان لم يتكر دخوله وقيل الاحرام واجب ان لم يتكر حاجته ونقل عن ابن  
 العلاء **باب ما جاء في عمامة**  
 بالكسرة القاموس وهي العفر والبصند وما يلبس على الراس انتهى وعليه  
 فقد استشكل في الروايف لما بعد ذكر العفر المعقضي انه ليس في الروايف

انه باب ذكر الامم على الاض وهذا بين ما قيل لقد احسن اي الموالف  
 وجمع باب العامة مع باب العفر لانه كج المعفر المعفر لان الحديث الاول في البنا  
 بين ان معفر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مع العامة انتهى وانت من ورا التامل  
 ينبغي ان كانه هذا المعفر لانه ليس هناك معفر ولا معفر وانما الذي قلنا اعم  
 واخص كما قد يكون المعفر مع العامة ذكر النفس الذي زعم بوجه **رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم** اعلم انه صلى الله عليه وسلم كان له عمامة تسمى السحاب وكان يلبس  
 تحتها القلانين جمع قلنسوة وهي غشا متبطن سبيته الراس قاله الراوقا  
 غير هي التي تسمى العامة الشنا شية وروي الطراشي وابو الشيخ السبيتي  
 في الشعب عن حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يلبس قلنسوة بيضا مخرقة وقلنسوة ذات اذان يلبسها في السفر ونساء  
 ومنعها بين يديه اذ اخطى واسناده ضعيف ولا يروى في المصنف ثم ما بينا  
 وبين المشرى العام على القلانين قال المصنف غريب وليس اسناده بالقام  
**سودا** قيل لم يكن سودا اصلها بل حكايتهما ما تحتها من المعفر وهو سودا  
 تكلف لادليل له ولا معنى يعضد به في مسلم رايته النبي صلى الله عليه وسلم على  
 المنبر وعليه عمامة سودا قد اخرج في ما بين كنيته وهو صلى الله عليه وسلم  
 لم يحيط في ملة على منبر بل على باب الكعبة ثم اخذ بعضهم من ذلك ان الا  
 فضل الخطبة على باب الكعبة وفيه نظر ليس هذا محل لسطه وبما ذكرت  
 من خبر مسلم بن قيس قول بعضهم في الخبر الذي اطلق فيه انه رآه عليه  
 عمامة سودا هذا خلاص يقع ملة وروي ابن شيبه انه دخل مكة يوم الفتح  
 وعليه شقة سودا وان عمامته كانت سودا وان سعدان رايته سودا  
 تسمى العقاب وقد لبس السواد جماعة كعلي يوم قبيل عثمان وعيين وكان  
 والحسن كان يحيط بثياب سود ومامته سودا وابن الزبير كان يحيط  
 بمامته سودا ومعاوية فانه لبس عمامة سودا وحيه سودا وعصاة  
 وابن المسيب كان يلبسها في العيدين وابن عباس كان يعتمها وورد  
 لسند واه سبط على جبريل وعليه ثيابا سود ومامته سودا فقلت ما هذه  
 الصورة التي لم اكن منبط على بها قط قال هذه صورة الملوك من ولد  
 العباس علك قلت ومن على حق قال جبريل نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم

ينفي

الى



اللهم اغفر للعباس بعدد خبيث كانوا وراين كانوا قال **جبريل** لما بين علي بن ابي طالب  
 الاسلام بهذا السواد فقلت وياستهم من قال ولد العباس قلت وكن اباهم قال اصل  
 خراستان قلت واي شيء يكون قال **الاحمر والاصفر والحجر والمودود** والسر من طائر  
 والذئب الى الخنزير والملك الى المنذر والخلع العباسيون باقون على ابي العباس ولا يفر  
 من الخطايا على المنابر ومعتد بهم ما من من دخله صلى الله عليه وسلم مكة بعمامة سودا  
 ارجط فيها بين كنفه وخطبه بها فتقال للخلع ان ذلك لا يضر وعز وسأل الرشيد  
 الاوراعي منه فاجابه بانه يكرهه لانه لا يجي فيه عروس ولا يلبى فيه بحرم ولا يكره  
 فيه ميت وفي شرح التلخيص في الخليفة يعني ليس له حديث فيه **المدني** نسبة  
 الى مدينة السلام على الاصح **سند** **عمامة** اي ارجط في رواية عن علي  
 بن محمد بن جابر عن ابن عمر بن الخطاب انه قيل له كيف كان يعم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال **يدركون العمامة على راسه ويترها من وراءه** وفي رواية اخرى انه بينه  
 كنفه وارجط فيها بين كنفه واه مسلم حار وروي ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب  
 انه صلى الله عليه وسلم عم بعمامة وسدل طرفها على منكبيه وادناه فمات عن عوف  
 واسد لهما بين يديه ومن خلفه ولا يثنى في ان السدل يحصل بنفسه ولا يخل  
 ان السدل من وراء امام انا يستر ليراد ارجط فيها وامام ارجط طرفه فلا  
 فضل له بين الخلفين ثم التفت قال بعضهم وفي رواية مسلم انه صلى الله عليه وسلم  
 ولم يدخل مكة بعمامة سودا من غير سدل فيها وهو يدل على انه لم يكن يسدل  
 والباقي ان المقيم من شيخه ان تيمم انه ذكر شيئا يدعى وهو انه صلى الله عليه وسلم  
 لما راى يدق صاعده بين كنفه كمر ذلك بالعدبة قال الرازي وفي ذلك انما  
 انزل بل هذا من قبحها وما وصلها اذ هو سبي على ما ذهب اليه واطال الى الاشياء  
 له والخط على السند تقدم لروايات الجهد والمجتهمة الله تعالى عما يقول  
 الظالمون والمجادلون علوا كبيرا ولما في بعض المقام من التبايع وسوال اعتقاد  
 ما تقدم عنه الاذان وتبني علي بن ابي طالب والاذن والقتال والبهتان فقامت  
 وتبين قال ابو امام احمد واخلد امده من يهود عن **عروة** الوصية التي  
 كتبها في كنفه كنفه من قال **عند الحق** الاشيل وسنة العمامة بعد فعلها  
 ان يجر طرفها ويحملك به فان كانت في طرف ولا تحملك كره عندنا علما  
 قبل الخليفة السنة وسئل لانه كذا عام الشياطين وقد كانت سيرت

صلى الله

صلى الله عليه وسلم في طلبه ام وانفع للبدن ولخفف عليه لم يكن عمامته اذ كرها  
 يعرفها من الافات كما هو مشاهد وصنفها لابي من الحرف والبريد بل كان يجعلها  
 وسطا بين ذلك وطار كلام صاحب الدخول انها نحو سبعة اذرع وقد اطلب فيه  
 لنوب قال وفيه وان ايجت لا بد فيها من سن كشافها باليمن والفتنة والذكر  
 الوارد ان كانت جديدة واستال السنة في فعل العقيم من فعل التحريك والعدو  
 ويسايح في زيادة يسير لها وروى ثم قال فعلك ان تفسر وقاعد او تقيم قائما  
 انتهى **ابن** خنظلة الانصاري **الغسيل** استشهد يوم احد حيا فانه لما لمع  
 التبر لم يصبر للغسل فلما قيل راي النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة تغسله فلما قيل  
 للغسيل الذي غسسته الملائكة وهو جد عبد الرحمن المذكور لم تغيب به ايضا  
 سليمان بن عبد الله بن خنظلة والد عبد الرحمن المذكور **خطب** **الناس** اي في مرض  
 توبه كما مر **سما** اي ملطخ بدسومه شعره صلى الله عليه وسلم اذا كان  
 يكن دهنه كما مر والدسمة غيرة في السواد وفي نسخة عامة بدل عصا به فسمما  
 فيها كما ذكر ومعني سواد اعلى ان العصا به تاتي بمعنى العمامة كناية القاموس  
 وغيره **باب** **ما جاء في صفة ازاره صلى الله عليه وسلم**  
 في القاموس الازار الملحفة ويقال تيز به وتنازل لا ازر وقد جاني الحديث  
 ولعله يرجع الى الرواية التي في قوله لعل الخ فيه نظر لاننا لو افحصنا هذا الباب  
 او يجوزنا الرواية بالمعنى لم نلق في ذلك قط فالصواب ان هذه الرواية تنبئ  
 ذلك لغة صحيحة وان كانت شاذة فبأشاك **كسا** هو ما يستتر على ذلك  
 عند الازار ويكون مغرد او جمجمة كسوة بالضم والكسر يعني الثوب **سليلا** اي  
 مرقعا وقيل هو ما نحن وسطه حتى صار يشبه اللبد واصل ذلك قول **اخيل**  
 يقال الرقعة القيص لبدية وقول غيره في التي تخرط بعضها على بعض حتى يركب  
 ويجمع **عليضا** اي خشنا **في هذين** اي في هاتين صفتيهما من الخشونة والرشاش  
 لباسه ايام كمال غم واستيلاءه على الفرائض الارض وتهم لاعداءه واقبال  
 الدنيا عليه بخلافها ومع ذلك كله لم يكتف لرخاها ولا لثقلها اتيار  
 للمبا في علي الغاني وحمل الكل رايته على القاسي به سيما واخر عمرهم في سادات  
 هذا المقام الصعب الذي لا يطيق كماله الا من صلى الله عليه وسلم وهذا  
 الحديث اخرجه البخاري ايضا وفي رواية ازاره غليظا ما يصنع باليمن

وسنة العمامة  
 اذرع او نحوها  
 سبعة  
 سبب التحريك والعدو





من النفاذ

وكان من الله تدعوها الملبدة **بينما** اصلها بين وهو الوسط وتدنيح  
 فتمها فتتولد النفا وقد يزداد فيها سم ومما مضى فان لما بعد ما وقبل ما والافغوضا  
 الله المندوف **اذا** كلفا حاه وكثيرا ما يذكر في جواب بينها كما يذكر في جواب **اب**  
 بينها يضاف كل الى الجملة الاسمية والفعلية خلافا لما ذكره **التي** اي يدل على  
 المقوي والورع كانه يدل على انما الكبر والخلافة ثم رأت بعضهم فسره  
 بما بول لذلك فقال بعد ان نقل عنهم تفسيره بما وفو للمقوي وهذا الاثر في اصل  
 وانما هو استنساخا من اذ هو سبب كون فاعله **ان** وهو موافق لما ذكره **والتي**  
 الدرس في نسخة **اي** اي الربا ود اما وفيه اشارة الى انه ينبغي للابن وغيره  
 الرزق ما يستعمله والاعتناء بحفظه وتعمده لان اعماله يودي الى متابعه وفيه  
 اشراق آيا سرف **سلفا** بضم ا و له فانه الصالح المخلص ايضا من الالوان بياض خالص  
 سواء و اراد الصالح اي مثل من لا يخلو فيها فاجابه صلى الله عليه وسلم بطلب الاقتداء  
 وان لم يكن ازاره فيه خيلا ومثما ولا يقصد استدا للذريعة ثم هذا الاعتذار  
 انما في مقابلته قوله صلى الله عليه وسلم اني لافق في لوني كالموحد لانه وان  
 لم يقصد الخيل الحشي **عدم** الرزق الزمان والتقطع وانما اثر الاعتذار  
 عن الاول فقط لانه الامم والامري بالاعتناء به اذا اختلا لا يتجدد نقماني الذي  
 فاعتذر عنه بما يقتضي عدم نقم شيء د بجه ولم يعتذر عن الامم لان الامر  
 فيها اشبهل باحق وبعضهم هنا خلطه واجنبه **سوة** بضم ا وله وكسر  
 اي اقتدا واتباع **وقال** اي عثمان وخيلا على بعد سلمه وعلى الاول فانما لم  
 يقل ويقول المتدلى على الاستمرار لانه لم يسمع ذلك منه متكررا **ازرة** بضم ا وكسر  
 اوله اسم طينة الانوار كالطينة والركبة **يعني** اي عثمان وقابل ذلك عنه  
 سلمه هو ظاهر وعلى الاحتمال البعيد السابق تقابل ذلك عن سلمه انه ونقل  
 سلمه الازرة عن عثمان مرفوعة ولم يرفعها هو بنا على لم ينفيد انما سانه باقته  
 بين قابر الصحابة سما الخلفاء الراشدون **نور** بضم النون وقبح المعجمة مضمو  
**بعضه** بضم هاء وكسفتين **وقال** له حذيفة كل عصب سمعته مكره كاني  
 القاموس **او ساقه** شك من راوي حذيفة صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى  
 عليه وسلم اخذ بعضه حذيفة او بعضه نفسه صلى الله عليه وسلم **فلا تعلق** **الانوار**  
**في الكعبين** هو معنى الخبر السابق اسفل من ذلك فهو النار و مران الذي د عليه

كسفتين

مجموع

مجموع الاحاديث ان جعل الثوب والازار والسرامل القيس الى نصف الساق  
 سنة والى الكعب سباح والى ما تحته مكروه بنزها ان لم يقصد به خيلا والا  
 فحرام **قال** القاضي ويكره قلنا ناد على الحاجة والمعتاد في اللباس من الطول  
 والسعة وقصيته ان ما اعتيد لا يكره وان جاوز الكعبين ومرة لك يكره  
 فراجعه **قصة** اخبر سلم انه صلى الله عليه وسلم لم يلبس رطل من رجلين شعير  
 السود والمطر بكسر فسكون كسار صوف او خريز تزييه والمطر جل بضم ففتح  
 للمهمل المشددة هو ساقه صوف رجال الابل ولا يلبس بها اذ لا تحرم الاقصور  
 الحيوان وقول الجوهرى ان اخرج فيه لم رجال **قال** في القاموس غير جيد  
 انما ذلك تفسير الرجل بالجم وروايته بالمهمل هو ما صوبه النووي ونقل  
 عن الجمهور وروي الدمشقي ان طول رداية صلى الله عليه وسلم اربعة اذرع  
 وعرضه ذراعان وشبر وان ثوبه الذي كان يخرج به للمنفود ردا للخص  
 في طول اربعة اذرع وعرضه ذراعان وشبر وان عمر رضي الله عنه دخل  
 عليه عليه ازار مستعقق وانه كان يرخي الازار من يمينه ويضع يده  
 في ثوبه كان صلى الله عليه وسلم لا يلبس واسنه الا طيب كان علامة ذلك انه  
 لا يتسحق له ثوب وسيا في ان ثوبه لم يقل وتنتل الخرازي ان الدباب كان  
 لا يتسحق عليه قط وانه لا يتسحق منه البعوض واختلفوا هل يلبس عليه  
 عليه وسلم السرامل يجمع بعضهم بعمد واستأثر له بان عثمان لم يلبس الا  
 يوم قتل لكن صح ان صلى الله عليه وسلم اشتراه **قال** ابن القيم والظاهر انما  
 اشتراه ليلبسه **قال** وروي انه لبسه وكانوا يلبسونه في رثائه وبادنه  
 انبياء اعترضه بعض من كتب على الشفا فقال قوله انه لبسه قالوا اسبق **قال**  
 استبي وفيه نظر فانه لم يحرم بذلك وانما قال الظاهر من شرابه ذلك وهذا  
**صحيح** **قايده** ملائيل الاوبار والاصواف يستحق وتدني وملائيل الكا  
 والمزبر والعطن تدني ولا يستحق ثياب الحان باوة يابسة وثياب بخارة  
 يابسة وثياب العطن معتدلة الحرارة وثياب الحرير والين **العطن** بضم  
 الطم واخر حرارة منه والاريسم سخن من البهتان وبرد من العطن بين **الحظ**  
 لباس سخن يزل ويبعل بالشم ولما كانت ثياب الحرير ليس فيها شيء من  
 والخشونة بخلاف غيرها متارة ناعمة **الحكمة** لانه لا يكون الا عن حرارة

انه



وخشونه فلذلك رخص صلى الله عليه وسلم للمزيرين العوام وعبد الرحمن بن عوف  
في ليس الحرير لحكمة كانت بهما رواه البخاري وفي رواية انه رخص لما فيه لما عثا  
الي القمل وجمع بانه يحتمل ان العلين كانتا بها او ان الحكمة انا نشأت عن القمل  
فتنسب العلة تارة للسبب وتارة للسبب واعتزل قول النووي انا يصف  
لغير الحلة والقمل لما فيه البرودة بانه حار قليل فالصواب ان ذلك الخاصية  
فيه وبرود بانه كما علم مما معتدل الحرارة فغير نوع رطوبة وروية للبدن وما  
نافتان هنا اذا العلة انا تعالج بغيرها **باب**  
**باب في منسب رسول الله صلى الله عليه وسلم** وفي بكر فسكون ما يعتاده الانسان  
في المشي كما هو وضع فغلة بالكر **باب** علمت وهو الابلع وانصرت  
**الحسن** منقولنا نيل على الاول وصفها او على الثاني في كرسيا لا يضر  
في الحلية لانها قد تأتي من التكرم لنوع كالعمد منها في حينه يترك المعرفة وير  
ان احسن ليس المراد به ظاهره من اقبل التفضيل **كان الشمس** اي شعاعها  
او جرمها خلافا لما نزع في الثاني **بحري في وجعه** شبه جريها في فلكها  
بحريان ما الحسن ونقارته وروفته في وجعه وعكس التفضيل للمبالغة كما  
او شبه لها وجهه وضوئه بلعائها وضوئها والقصة من هذا اقامة البرهان  
على العينية وانما حصل الوجه بذلك لانه الذي به يظهر المحاسن وان  
حسن البدن تابع لحسنه غالبا فقامل ذلك يندفع به عنك ما وقع لغيره  
من الخلف **في منسبه** بكر فسكون وفي نسخة بلغة المصدر **تطوي له**  
اي تجمع ومراثة مع شدة شيه كان على غاية من المكون والثاني وعدم الا  
تيان بسرعة فاحسنه تذهب بهاءه ووقاره **لجهد** بفتح اوله وصغر جهده  
ولجهد اي جعل نفسه فوق طاقتها وعدلوا عن جهده لانه صلى الله عليه وسلم  
لا يقصد اجها ريم وانما كان ذلك طبعه الشريف **وانه** هي الحال من الغافل  
او المنقول **غير مكثرت** اي مبالا بجهدها فلا يخلد على تغير منسبه من طبعها  
لما انها كانت على اكل الاميات واوقوها واستحال مكثرت في التغير بما لا عذب  
والايات قيل شاذ **تطلع له** مرادها بما يعلم منه ان فيه بيان قوة شيه  
لان التطلع رفع الرجل من الارض بجمته وقوة لاسع احتيال وتغارب خطا لان  
فلك منسبه النساء والمتغيرين بان **في** وفي نسخة من **تغف** مرادها ايضا

وانه معني تطلع اي تابل الى امامه ليرفعه عن الارض بجلته واحدة لاسع  
اعتزان وتكسروا ونش وجر رجل بالارض **باب**  
**في تفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال شيخ الاسلام ابو زعنة التفتح مراد  
وهو تغطية الرأس بطرف العمامة او برد او بخودك وهو القناع القناع اي الحرقه  
على الرأس ليعي نحو العمامة عما به من الدهن انتهى وفي القاموس ما يفيد انه اعم من  
ذلك وعبارته وتفتح المرأة الدست القناع وفلان تفتح ثيوت انتهى  
قال لغني بالثوب اعم من ان يكون فوق العمامة او تحتها ويؤيد ان صلى الله  
عليه وسلم اني نيت الي بكر للجهنم في القابلة متنعنا بنوبه اذا الطاهر انه  
كان متغشيا به فوق العمامة لاحتها ثم رأت ما ياتي عن ابن القيم وغيره فيه  
وهو مخرج فيما ذكره قيل جعل هذا يا با مع انه لم يذكر فيه الا حديثا واحدا في  
الرجل والعقل بينه وبين باب اللباس غير ظاهر الوجه انتهى وورد بالفتح  
يحتاج اليه الماشي كغيره للوقاية من جوهر او برد وقد كان صلى الله عليه وسلم  
يفعل كذلك كما هو في الحديث المحرم فكان يثنيه وبين المشي مناسبه تامه  
فلذا اعتد به **يكثر الخ** مراد من تفتيشه في ثيابه في نفسه واخره في ثوب الاها  
فتبا كما **توبه** هو القناع كذا قيل ويحتمل انه اعلى نقشه ثوبه لانه وان الذي  
على راسه القناع لا بد ان يغطي منه شي الى اعلى ثوبه **قايده** انكر ابن القيم  
لنسر الطليان واستدل بانه لم ينفذ ان صلى الله عليه وسلم ليس ولا احد  
من اصحابه بل في مسلم انه ذكر الدجال فقال معه سبعون الفا من القاموس هو داسها  
عليهم الطياله وبيان اننا راى جماعة عليهم الطياله فقال ما اشتهر  
بهم هو داسها وبيان محجabin السلف والخلف كرهوه لغيره في داود والحاكم  
من تشبه بقوم فهو منهم والخبير الترمذي ليس منها من تشبه بغيرنا وانما الطياله  
حديثنا المعهود ان صلى الله عليه وسلم ما يتقنعا الى ان لا يماجره فانما فعله صلى الله  
عليه وسلم تلك الساعه ليختفي بذلك الحاجة ولم تكن عادة التفتح وذكره  
النسائي كان يكسر القناع وهذا انما كان يفعل الحاجة من حر وسخوه انتهى  
بان قوله انما فعله الحاجة وقوله لم يلبس برده خبر المصنف واليهي وان  
سعد بن البريل في التفتح وقوله ولا احد من اصحابه خبر الحاكم على شرط  
الشيخين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر ثيابه الدجال فترها



في قوله تعالى  
 انما اتيناكم بشعر  
 من النمل والحر  
 انما اتيناكم بشعر  
 من النمل والحر  
 انما اتيناكم بشعر  
 من النمل والحر

عبرة

فمرجل من راسه وان سعد بن سليمان بن المغيرة راي الحسن بلبس الطيالسة  
 عانة راي على الحسن طيلسانا كانه قبا وبان انسا انكر الوان الطيالسة لانها  
 كانت صفرا كذا قيل وفيه نظرا اذا الصفرة انما حدثت لليهود في الارض المتاخمة  
 وقد كانت غمام الملايكة يوم بدر صفرا وما ذكركم في قصة اليهود انما يلبس الاله  
 بيروفت كانت الطيالسة من شعاعهم وقد ارتفع ذلك في هذه الارض فصار  
 صاحبها كذا ان عبد السلام بن هوسنة في القلعة كما قال القاضي حسين  
 في اصحابنا بل لو صار شعاع قوم نزل لانه اخلال بالبروة والله سبحانه وتعالى اعلم  
**باب ما جاء في جلسته رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
 بكر الخيم اسم للنوع فظاهر محنته بهذا او سابقا حديث يعود القرضا انهما  
 متواد فان وهو كذلك عرفا وكذا الغد لكن ربما يعرف كما في القاموس فجعل الجالوس  
 لما هو اضبط الجاع والعقود لما هو قيام **الفرق** منقول مطلق اي يعود  
 مخصوصا وهو يتنزلت القاف والقام مقصورا وبالضم مدودا وفيه  
 ضم اول الراء ان يجلس على اليقينة ويلصق بخدمه بطنه ويحتجتي بيديه  
 على ساقيه كما يحتجتي بالشوب وقيل هو ان يجلس على ركبتيه متكيا ويلصق  
 بطنه بخدمه وساطط كغيره اي يجعل كل تحت ابطه وجلسته الاعراب **المتشعب**  
 بالشد يد صغارا كان راي بصره وهو الظاهر في معقول بان ان كانت عليه  
 بان يجعل يجعل منشأ العلم الاعتباري لسائل سكونا تاما في جلسته تلك  
 وهو منتظم غرض البصر والصوت سائر الجوارح والمنفعل في كثير المتكلمين  
 بل الزيادة المبالغة في الخشوع كما في وصفه تعالى بالمتوحد والمتقرب للملك  
 بجزءك الراي الخوف والفرح الناضج ما علاه صلى الله عليه وسلم حينئذ  
 من عظم المهابة والجلالة **القول** ثم روي عن عبد الله بن عمار عن عتبة بن  
 عتبة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا غلبت من بيته الله وحلاله ما حرم كذلك  
 فغيره بذلك الحق والى من ذلك قصة في **باب اللباس** **واضعا احدي**  
**على الاخر** مع نصب الاخرى ومدها والنبي صلى الله عليه وسلم عن ربح احدهما فوق  
 الاخرى وهي منصوبة بمحمول جمع بين الحديثين على ما اذا خشي من ذلك ثبوت  
 العودة فعلم حل ذلك حيث ان اكتشاف العودة مطلقا في المسجد وغيره  
 لكن لا ينبغي جبر الناس لا اذا كانوا من لا يجتنبهم كالأداة واصباغها

تلاوة

تلاوته ونعم تعظيمه صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك الا لموسى لما علم ان جلوسه  
 كان على الوقار والتواضع وموسى سيد بل مجر وخبير من غير دليل بل ولا  
 شبهة وانما الصواب انه فعله لبيان الجوارح مع ربه عند المنفل للبيان  
 الجوارح واجب فهو كذلك افضل من العبودية على هيئة التواضع والوقار قيل  
 وجايراد الحديث في باب الجلوسه في لحيته له شارح انتهى ويرد بان لا يقال  
 فيه بل في هذا الباب مناسبة تامه لان فيه دليلا على جلوس الجالوس على سائر  
 كيفية بالاولى لان هذا النوع الجالوس لا يضطجج اذا جاز في المسجد  
 ما فيه عرفا لا يخفى فالاولى ان يجوز سائر الجالوس في المجلس المسجدي في الله  
 ليس فيها عند العامة ما في ذلك يجرى فوجه فتحته فوجه كطبيب **ربح**  
 مصر ربح برافحة **القدر** بالبدال المثلثة **يد** اي جلوسها مكان  
 الاختيار بالثوب وهو ان يضع يديه على بطنه لشد عضلهما على ظهره  
 وهذا في غير ما بعد المتلو لما صح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الصبح  
 تربيع في جلوسه تطلع الشمس حسنا اي يتبعها نغمة **باب**  
**ما جاء في تحاة رسول الله صلى الله عليه وسلم** بضم اوله كلمة ما سكا عليه من غير  
 اي بالجموع عند ذلك يخرج الانسان اذا اتكا عليه فلا يتكاه ومن لم يترجم  
 لهما المصنف يابن في قاضيهما وقدم هذا الالة الامثلة الاتكا واتكا  
 الاتكا على الانسان فعارض قليل ولهذا ايضا ترجم منيا بالتكاه دون  
 الاتكا عليها وفيها ياتي بالاتكا دون المتكاه عليه وكان النباي استوائهما  
 في التقدير بالتكاه صا والتكاه عليه او التقيير للتكاه والمتكاه عليه  
 وجهه ما تقرر من ان التكاه مقصودة للاتكا بطريق الذات فكل التقى  
 عليه في الترجمة او في المتكاه عليه لم يترك ذلك فكان حذو اجل ذلك النباي  
 على الاتكا او في اندفع الاعتراض على بيان الكل باب واحد **الدوري** **ب**  
 للدور بضم فسكون محليته بغداد وقرية من قرى **سكا** بدل **رسول**  
 بناء على ما عليه الجمهور انه لا يشترط سائر ابدال النكرة من المعرفة وسفها  
 او نحوه او حال **وسادة** اي سدة **علي** **ساره** اي حال كونها منصوبة  
 على بيتان اي جانبها الايسر وهو لبيان الواقع لا للتقيد بغير الاتكا  
 على الوسادة فينا وسائر اوسيا في المصنف انه بين افراد اسحق

افعال

شبيب

هتي

عليه







بفتح الباء بوجه فيه من الاتكاء في الذكر وافتاده العلم بحضرة المستغنيين منه  
 لا ينافي الادب والكمال فان الواعظ والمفتي ينبغي ان يجري التكرار والمبالغة  
 وانعاب النفس في الافتاده حتى يرحم السامعون وانما حضرة هادة الزور وبذلك  
 قيل لا يهاستعمل الكافر اذ هو شاهد زور وقيل لا يهاستعمل وهو كافر الذي  
 يحجه ان سبب ذلك ان شهادة الزور يترتب عليها الزنا والقتل وغير ما قلناه  
 ابلغ ضررا من هذه الخبيثة فنبه عليه في ذلك صلى الله عليه وسلم بجملته وتكرره  
 ذلك فيها دون غيرها **وقول التزويد** الخ رواية البخاري لا شك فيها وهي  
 وقول الزور وشهادة الزور نازال بقولنا حتى قلنا لا يتكلم به يعلم ان القادر  
 في بقولنا من القول لا وما بعد ما خلا فالزور فيه وانما اعتوا اسكوتهم  
 شفعه عليه وكما قلنا نبحه وخوفان ان يجري على لسانه ما يوجب نزول البلاء  
 عليهم بالتقريع في سبيل الله عليه ولم ولم يبلغ هو اما في تفصيل ما اجهل وقد  
 ورد في التاكيد كما هنا **انا خصص** بتسميته الشريعة بذلك لان من خصا به  
 كراهته لدون امنه على ما زعمه ابن القاسم **رايتنا** والاصح كراهته لمعه  
 ايضا وعليه فوجه ذلك ان قضية كراهية الله عليه ولم عدم الاتكاء في الاكل  
 اذ مقامه الشريف ياباه من كل وجه بخلاف غيرهما متاثر عليهم بذلك **فلا اكل**  
**منك** اذ اي لا اقبل متحيا على وطأ تحتك فهو منك وليست المتكلى المعتمد على وطأ  
 تحتك وكل من استوى قاعدا على وطأ تحتك فهو منك وليست المتكلى هنا المائل  
 على احد شعبة كما ينظم العامة ذكر الخطائي ومراة ان المتكلى هنا لا  
 في المائل بل فيعمل الامر فيكم كل منهما لانه فعل المتكلم الذي لهم منه شئ  
 واشتكتا من الاكل وتكرره ايضا من طمعا الا فيما يتقرب به ولا يكون قائما  
 لكنه قاعد افضل ووجه مناسبه هذا الحديث للوجه بيان ان اتكاءه على  
 الله عليه ولم كان في غير الاكل فنبه نوع بيان لتكاته في الجملة والله اعلم  
**باب ما جاء في اتكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**شايحا** اي يرتدي من الشكوي يعني المرض **نوحا** يتخاضع ويخضع **قطري** قد  
**نوح** به سرمان مدين في باب اللباس والوشاح يضم اوله وكسر نوح  
 عن رين مرسع نحو الخوخة نوح به المرأة اي تجعله فانها لا يميز الى كشمها  
 الاسر **رقان** بوجه مضمومة فراقفا **عصا** بفتح عاصم اي حرفة او عمامة كالحمار

تجويد

لا في هذا فعل من يريد ان يستكثر  
 من الطعام وانما اكل فاعلم منه  
 فيكون يقوم على مستوفى  
 فالتكلى المعتمد على وطأ تحتك  
 وكل من استوى قاعدا على  
 وطأ تحتك

لكن

لكن قوله الاتكاء واشدد هذه العصاة راسي يؤيد الاول بل بعينه **فصلت** اي  
 فزه على السلام هو وغيره **اشدد** فيه ان شد العصاة بالراس لا ينافي الكلام  
 والتوكيد لانه نوع من التداي واظهار الافتقار والمشككة **موضع** **كيف** على متبني  
**ثم قاهر** فاعتماده عليه في القيام بسبب اتكائه قد يراد به سلق الاعتماد على النبي صلى الله عليه وسلم  
**الوفاء باب** **ما جاء في اتكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
 مراد خال في المانع من الغم الى المعدة والرب ادخال المانع اليها **يلعق** بفتح  
 الهمزة يعصا عن لعق الكسرى يلمس بعد الاكل فليعق قبل المسح او الغسل  
 وبعد الفراغ من الاكل لعقها الرواية مستحبة ويلعق يد قبل ان يمسحها بها  
 فقه على البركة المعروفة مما ياتي وتنظيفها لما لا يشاء الاكل لان فيه  
 تقدير الطعام وفي رواية يلعق او يلعق اي يلعقها حين فينبغي لم يتك  
 به ان يفعل ذلك مع من لا يتقده من خوراء وغادم وزوج حبيوة  
 وتلد ذون بذلك منه فان في ذلك ترك الحديث اذ الاكل احدث طعامة فليعق  
 اصابعه فانه لا يذري في اتكائه البركة اي لا يعلم البركة فان واحدة منهن  
 تلمس فيه حد من مضاف خلافا لمزوم فيه وقدره يابنوا عند اللفظ  
**تلا** بفتح تاء نوب ثلث اللعق وعليه الذي يظهر ان الاكل ان يلعق  
 اصبعه ثلاثا لا استقلال كل فتناسب كل تنظيها قبل الاستقلال بالبقية  
 وحمل هذا على الرواية الاية وان المراد ثلاثا اصابعه الثلاث ليس في  
 محل لانه اخرج اللفظ عن ظاهره ليدل على الصواب ان اللعق ثلاث اصابع  
 كما بينته الرواية الاية وان اللعق ثلاثا لكل من تلك الثلاث كما بينته  
 هذا الرواية وهذا الرواية الاية وان اللعق ثلاثا لكل من تلك الثلاث  
 كما بينته هذه الرواية وهذا يجمع الروايات من غير اخراج الاول عن ظاهرها  
**اصابع الثلاث** الالهام والسبابة والوسطى بيد بالوسطى لكونها اليد  
 تلوها اذ هي اطول فيسعى فيها من الطعام المزججها ولانها اطولها  
 اولها يترك الطعام ثم السبابة ثم الالهام لكونها اطراف في الاوسط  
 راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل باصابعه الثلاث بالالهام واليها  
 والوسطى ثم رايته يلعق اصابعه الثلاث قبل ان يمسحها بالوسطى ثم التي  
 يلمسها بالالهام واعتبر من ذلك بان نسبة الثلاث للهم سوا غفلة عن الخبز

تجويد  
 كيف على متبني  
 ثم قاهر  
 ما جاء في اتكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم



والعني المذكورين وليس لعقل الا بالحد الواحد والمصنف وابن ساجه وابن ساجين  
والداري وغيرهم من اكل في قصعة ثم قصعة ثم قصعة المستغفرت له القصعة قال  
المصنف وهو حديث غريب وروي ابو الشيخ من اكل ما يسقط من الخوان والقصعة  
من الفقر والبر والحذام ومصرف عن ولد الحق والديلمي من اكل ما يسقط من الما  
يده خرج ولد من مباح الوجوه ونفي عنه الفقر ورده في الاكل بلفظ عاشر في سعة  
وعرفه والثلثة منا كثرهم روي مسلم اذا وقعت لقمة اكلتم فليأخذها  
فليطعم ما كان يارادي ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمندبل حتى يلقي  
اصابعه لانه لا يدري في اي طعامه البركة **تنبيه** في الاما ديت المذكور  
المراد في كره لعقل الاصابع استغفرا او لم يتم قال الخطابي عاب قوم انفسد  
عقولهم التوفد لعقل الاصابع وزعموا انه مستعجب كان لم يعلم ان الطعام الذي  
علق بالاصابع والصخر اما اكلوه واذا لم يستغفروا كله فلا يستغفروا بعضه  
وليس فيه اكثر من صراط السعة ولا ينك غافل ان لا بأس بذلك وقد يدل  
الانسان اصبعه وفيه فريد كله ولم يستغفروا ذلك احد انتهى لمخضات  
ان الاستغفرا راعا يوم في اللق انما الاكل لانه يعيد هاتي الطعام عليها  
الما من ريقه وهذا غير مستحرام واعلم ان الكلام فيم استغفروا ذلك مستحرام هو  
مع نسبه للنبي صلى الله عليه وسلم مع علمه بنسبه اليه صلى الله عليه وسلم كذا ما انا  
**فلا اكل متحرا** رواه البخاري ايضا وورد بسند حسن اهدت للنبي ه  
ميلي الله عليه ولم شاة نجسي على ركبته يا كل فقال له اغرا في هذه الحليسة  
فقال ان الله تعالى جعلني عبدا لكم يا لم يجعلني حيارا عبدا وانما فعل صلى الله  
عليه وسلم ذلك تواضعا لله تعالى ومن ثم قال انما انا عبدا اجلس كما يجلس العبد  
واكل كما ياكل العبد في خير من رسل او معضل عن الرضوي في النبي صلى الله عليه وسلم  
ملك لم يات به قبلها فقال ان ربك يجعل بين ان تكون عبدا نبيا او نبيا ملكا  
فظهر الى خير من كالمستبد له فاما اللين تواضع فقالا بل عبدا نبيا قال فما اكله  
متحرا وروى النسائي قال ما روي صلى الله عليه وسلم يا كل متحرا قط لكن اخرج  
ان ابي شيبه من مجاهد انه اكل متحرا ثم قال صح فهو زيادة معتولة ويؤيد  
ما اخرج ابن ساجين عن عطاء بن سيار ان جبريل راي النبي صلى الله عليه وسلم  
ياكل متحرا فنهاه وروي ابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم نهي ان يا كل الرجل متحرا

في

اذ من استغفروا شيئا من  
احواله صلى الله عليه وسلم

علا

يا وجهه وفسر الاكثر والاكثا بالميل على احد الجانبين لانه يضربا لاكل فانه يمنع مجري  
الطعام الطبيعي على هيئة ويعوقه عن سرعة تقوده الى المعدة ويصنع المعدة  
فلا يشترك فيهما للغذاء ونقل في الشفا من المحققين انهم فسروه بالميل للاكل  
والقعود في الجلوس كالمترج المعتمد على وطأ تحته لان هذه الهيئة تستند على  
الاكل والكبر وورد بسند ضعيف زجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتمد الرجل  
على يده اليسرى عند الاكل قال مالك رحمه الله عنه وهو نوع من الانكا قال بعض  
المناخرين منا وفي هذا اشارة من بابك الى كراهة كل ما بعد الاكل متحرا والخير  
بصيفه بعينه واختلفوا في حكم الانكا في الاكل فقال ابن القاي كراهة من خصا  
صلى الله عليه وسلم وقال غيره يكره لغرض ايضا الا لزورة وعليه حمل ما ورد من جمع  
من السلف وتعبنا لجل المذكور بان ابن ابي شيبه اخرج عن جمع منهم الجواز  
مطلقا لكن يوبد الاول ما اخرج ابن ابي شيبه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
يا طول نقاهة مخافة تعظم بطونهم واذا ثبت كون الانكا مكروها او خلافا  
الاولى فالسنة ان يجلس على ركبته ويظهر قدميه او يصب خيل  
اليمين ويحس على اليسرى قال ابن القيم ويذكر عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يجلس  
للاكل متورا على ركبته ويضع بطن قدمه اليسرى على ظهر اليمنى تواضعا  
له عز وجل وادبا بين يديه قال وهذه الهيئة اتفق منات الاكل وانضما  
لان الاعضا كلها تكون على وضعها الطبيعي الذي خلقها الله تعالى **يا كل يا ما**  
**بعبا الثلاث** فيه تدب الاكل بها وتحكمه ن كفت والاكثا في المايح زانحسب  
الحاجة وانما اتفق صلى الله عليه وسلم على الثلاث لانه لا يقع ادا الاكل يا صبيغ  
اكل المتكبرين لا يستلذ به الاكل ولا يستمر لضعف ما بنا ليمه كل من هو  
لمن لضعف حبة حبة وبالمس يوجب ان دحام الطعام على بحراه والمعد  
وما استند بحراه فواجب الموت نور او في حد يث مرسل انه صلى الله عليه وسلم  
وسلم كان اذا اكل اكل الخش وهو محمول على المايح كما مر **وهو متع** اي جالس  
على التيه ناصب ساقيه هذا هو الاقعا المكروه في الصلوة وانما لم يكره هنا  
لانه في شبهه بالكلاب وهذا شبهه بالارفاق فغاية التواضع وانما  
اقعا ان لكنه مسنون في الجلوس بين السجدين لانه صلى الله عليه وسلم عليه وسلم  
انه فعله فيه وهو ان يصب ساقيه ويجلس على عقبيه قيل وهذا هو المأد هنا

فيه

طليم



والاصح الاول لان هيبته يدل على انه صلى الله عليه وسلم غير متكلف ولا معتن بشان  
 الاكل وفي القاموس اني في جلوسه تسابذا في ما وراه وهذا يشترط في الرغبة  
 عن الاكل المناسب لما صلى الله عليه وسلم في تعني وهو موقع الجمع اي مستند  
 لما وراه من الضعف الحاصل له بسبب الجوع وما قررت به يعلم ان الاستناد  
 ليس من مندوبات الاكل لانه صلى الله عليه وسلم لم يفعل الا ذلك الضعف الحاصل  
 له واه اعلم **باب ما جاء في خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**في انما قد ياتي به صلى الله عليه وسلم** كان يدخر قوت عياله سنة ويجاب اخذ  
 من كلام النووي في شرح مسلم بانه كان يفعل ذلك واخر حياته لكن يترتب عليه  
 حراج المحتاجين فيخرجها فيها فصدق انه ادخر قوت سنة وانهم لم يسبقوا  
 كما ذكر لانه لم يبق عندهم ما ادخلهم وال محمد صلى الله عليه وسلم لم اقل بئس  
 فالخبر مطابق للترجمه وزعم ان فيها حذف اي خبرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لطابق الحديث باطل على التاوان لم يحمله صلى الله عليه وسلم داخلهم فالخبر  
 لا حذف فيها لان ما ياكل عياله يستحق خبره ومثوب اليه **ما كان يفعل** اي  
 لم يكن ما يجدونه ويحجزونه من الشجر عندهم حتى يفضل عندهم منه شي  
 بل كان ما يجدونه لا يشبعهم في الاكل وروى الشيخان عن ما يشترط في  
 عنها توفي النبي صلى الله عليه وسلم وليس عندي شي ياكله كعبه الا سطر شعير في  
 انما قلت منه حتى طال على حكمة فقي **طاب** اي حاله النطق جاعا **عسا** هو  
 بالفتح ما ياكل عند العشاء بالكسر **كل** اي اكل كما في نسخة **الحواري** بحاضمة  
 فواو مشددة في اي مفتوحة فرقة تشديد الياء في جميع ملحوظ الطعام  
 اي يفيض بخل المرأة بعد الاخرى فهو الدقيق لا يفيض وكل ما يفيض طعام  
 ومن اقتصر على الاول لم يصيب **التي** اي في القالة وتعي رويته متالفة في نفع اكل  
**في** **الله** كناية عن ربه لان الميت بمجرد خروج روحه ناهل للقائه وروى  
 ولباب بعضهم عن عرفة الغاية ما يتبع منه **الشعر** اي بدقيقه مع ما فيه النكال  
 وغيره في هذا ان صلى الله عليه وسلم لم يتكلف ولا اعتنا بشان الطعام  
 فانه لا يعتني به الا اقل الحاقة والعقل والبطالة وروى البخاري عن سهل  
 بن جابر عن الحسن بن علي بن ابي له عنه ايضا ما راي صلى الله عليه وسلم يتكلم  
 في اشبعته الله حتى قبضه وقال بعض المحققين انهم احتراز عما قبل البعثة

فوج

حين

لكونه

لكونه صلى الله عليه وسلم لم كان يباشر في تلك المدة الى الشام تاجرا وكانت الشام اذ  
 مع الروم والحجاز التي عندهم كثير وكذا المناخل وغيرهما من آلات الترفه ولا  
 ريب انه راي ذلك عندهم وما بعد البعثة فلم يكن الامثلة والطايف والمدة  
 ووصل بكونه اطراف الشام لكن لم يفتحها ولا طالت اقامته بها انتهى وروى  
 البزار بسند ضعيف صحيح قوتوا طعامكم ببارك لكم فيه وحكي البزار عن بعض  
 اهل العلم وصاحب النهاية عن الاوزاعي انه تصغير الارغفة وهذا الوجه  
 من خبر الديلمي صغير والخبر واكثر واعده ببارك لكم فيه فانه واه **ويشعر**  
 ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ومن خبر البزرك في صغير الغرض فانه كذب  
 كما نقل عن الشامي **خوان** بكر اوله الجم وبجوزة وموالمائدة ما لم يكن عليها  
 طعام ومومعرب بعثا لبعض المتكبرين والمترفين الاكل عليه احتراز عن  
 خفض رؤسهم فاكل عليه يدعة لكنها جازية **سكرو** بضم السين اربعة الثلاث مع تشديد  
 الراء وتيل الصواب نفع رايه لانه معرب عن مفتوحة وهي انا صغير جعل فيه **ما**  
 يشتمى ويضم على الواو حكوا لا طعة **مرفق** وهو الحسن المدين كخبر الجوزي  
 وشبهه والترقي التليين وقد يراد بالمرق الموسع قاله القاسمي وجزر  
 ابن الاثير فقال وهو العهد وما يصنع من كوك وعيق وقال ابن الجوزي  
 مؤلف الحقيق كانه اخذه من الرقاق وهي الخشبة التي ترفق بها وهي الجوزي الباع  
 نظام السباق انه لم ياكل قبل البعثة ولا بعد ما وانه كان ياكل اذ لم يزل  
 وهو محتمل لكن ظاهر الحديث الا في احوال الباب انه لم ياكل مطلقا ويؤيد  
 خبر البخاري عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم راي عن قمار يقاتل في الله ولا  
 راي شاه سبطا بعينه حتى بالله والسيط وما ايل شرم بياض وشوي بجلد وانما قيل  
 ذلك بصغر السن وموفيل المترفين قال ابن الاثير ولعله يعني انه لم يزل  
 السيط في ما كوله اذ لو كان غير مسهود لم يكن في ذلك تدح **فعل ما كانوا**  
**كلون** ان جعلت الواو للمتعظيم كما في باب ارجوز اوله صلى الله عليه وسلم ولا مل بئس  
 نظامه والفتحية فانما قدل عن النياس لانهم يتاسون باحواله صلى الله عليه وسلم فكار  
 السؤال ارجوا لهم بالسؤال ارجوا **الاجز** **له** **مرفق** اي ولا لغيره فاكل منه  
 كما يدل على الجواز لان الاكل خبر امر فتاخي مات فرعوا احتمال اكله له اذ لم يزل  
 ليس في محله ظاهر الخبر انه لم ياكل ذلك قبل النبوة ايضا النبي ورواه ابن



اجتمع الله فيجعلها للتقيد لانه قبل البعثه دفت الي النام وفيها المرق  
 فيجعل انه اكل ويجعل انها البيان الواقع **الصفر** جمع شفع وهي في الاصل طعام  
 يتخذ المسافر والغالب انه يجعله في جلد مستدير فتقل اسمه الى ذلك الجلد  
 وهي به وانتهت لما يوضع عليه الطعام جلد اكان او غيره ما عدا الما بين  
 لما رآها شعرا المتكبرين غالبا **دعت في بطعام** اي امرت خادمتها ان تودعه  
 الي **من طعام** اي جنز ولحم مرتين بدليل جوابها او من مطلق الطعام ويتذكر  
 لتبسمها انه صلى الله عليه ولم لم يسمع من ذلك مرتين **فانما** الخ الذي دل عليه  
 كلامها ان مرادها ما يحصل من شبع الانشيع عنه مشيتي للبكا فيوجدني  
 نوراني غير تراخ ومعني قوله نقلت لم اى لم تسبيح **الشبع** تلك المشيطة  
 عنها وجود البكا نورا وهذا اظهر مما قيل البكا لارض الشبع الذي يعقبه الشبع  
 وليست المشيه لازمه للشبع ووجه الاولونه انه قد اوان اشار اليه  
 قولها فانما الخ ولم تقتصر على ما اشبع من طعام الا بكت لكن ليس سدا ولا كمنع  
 ان تنبه على ان البكا لارض الشبع بالقوة اي بتقدير مسيئته لاسطفا قيل  
 وعبرت بأكلي لاستحضار صورة الحال لما فيه ويكفي ليكون **قرينة**  
 عليها ان اردت انهي وليس شديدا واناسيب ذلك ان اكل المعمول لانا التبر  
 فلم يكرهه مستقيلا بخلاف بكت بعد لان معناه الا وجد كما تقرر فتا  
 ذلك كلفه فانه ما كثر فيه الخبط و**قال بكت** اي تاسفا وتخونا لتلك  
 الشدة التي قاساها صلى الله عليه ولم او تحسرا على فوات ذلك المقام الا  
 كمل الذي كانت اعدت عليه ورضيت به بركة صحبة النبي صلى الله عليه  
 ولم **من يوم واحد** اي من ايام عمر فلم يوجد يوم تطشع فيه مرتين  
 منها ولا من احد مما احببوا اليه لولاها ولا لم باعادة لا وفيه شارة الى انه شبع  
 من يوم **يا** **ما جاء في قصة ادم رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم** بكسر الهمزة وهو ما يؤكل مع الخبز ما يعا او غيره لحديث سيد ادم  
 اصل الدنيا والامرة اللحم قبل ولا ساق فيه عدم حنت في حلف لا يادم به سني  
 الايمان على العرف واهل الجعد وان اللحم ادم لانه كثر ما انقصه **لذاته**  
 لا للتوصل به الى اساعة عينه انتهى وليس كان عمر هذا القابل بل حنت  
 لان المعتد من بدته كما ياتي فيل ياب الوضوان اللحم ادم وسمي ذلك ادا ما

لان

السلام

لا صلاح له ولا يجل ولا يما لم يحفظ الصحة اي في الجنة الذي من جنة ادم  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** اعلم انه لم يكن مرعاه صلى الله عليه وسلم الكثرة  
 حبر نفسه الشريفة على نوع واحد من الاغذية فان ذلك يقربا لطبيعة خلقنا  
 وان كان افضل الاغذية بل كان ياكل ما اعتد **لحم** وقاله وتمر وغيرهما  
 ياتي **الانفس** بضم فسكون او تلك من اخذ روايته وزعم انه تحسيرا ليس  
 في جعله لما ياتي من اتحادهما **الادام** بالكسر وما يعني واحد وجمعه ادم  
 نعم اوليه **للخل** لانه سهل الحصول قاصم للصغار نافع لا كرا الايدان وروية  
 مسلم عن جابر اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيدي ذات يوم الى منزله  
 فاخرج اليه فلق من جنز فقال ما من ادم فقالوا الا لا شي يخل قال نعم ادم للخل  
**قال** ما رزالت احب للخل من منذ سمعتها من نبي الله صلى الله عليه وسلم  
 واستفيد من روحه ادم فاضل حيدوي لاقتصار عليه في ادم مدح  
 الاقتصار في الماكل ومنع النفس من بلاد الاطعمة وشهواتها المعسدة لله  
 والبذر وما ذكره من استعادة هذين الحديث اولي الاقتصار الثاني كلفنا  
 على الثاني من اعتراض المؤي علمها بان الحديث الثاني بعيد الاول والثاني  
 معلوم من قواعد اخم الشافعية بذلك انما هو بحسب مقتضى الحال الحاضر  
 لا لتفضيل على غيره خلافا لموطنه لان سبب الحديث ان اهل دومة الجندل  
 خبرنا فقال ما من ادم فقالوا ما عندنا الا خل فقال نعم ادم للخل جنزا  
 وتطيبنا لقلب من قدمه لا لتفضيله على غيره اذ لو حضر نحو لحم او عسل  
 او لبن لكان اولي بالمدح منه وبين صلى الله عليه وسلم ان اكل التمر مع الادا  
 من اسباب حفظ الصحة بخلاف الاقتصار على احدها واستفيد من كونه  
 ان من جلف لا ياكل ادم ما حنت به وهو لذلك لقضا العرف بذلك ايضا  
**الاستمرار** الخ الاستفهام فيه لانكار والتوضيح ولذا عقبه بقوله لغد الخ  
**في طعام وشراب** اي منغين فيهما بقدر ما اي الذي **شيتهم** في الخ  
 والا لاطراف وامصدرية وزعم انه للتقريب بعيد **رايت** الظاهر انها هنا  
 بصرية بقوله وما تجد حمله حالية وقيل عليه قتلك منقولان ودخلت اليه او  
 كان **لما** اخبرني زاي الاضش **بيكم** اصنافه اليهم ليحييهم على الاقتداء به ولا  
 مما من الدنيا ومستلذاتها ما امكن فلذا لم يقل يني ويبيكم واما قيل خال

بقوله

منكف



خالد بن مالك بن نويره لما قال له كان صاحبكم يقول كذا فقال صاحبنا وليس نصاحباكم  
 ثم قتله وهو ليس بحد من اللفظ بل لانه بلغه عنه انه ارتد ومالك م ذلك عند  
 مما اباح لنا لا قد امر بقتله **القتل** روى الترمذي يسميه وما ليس له اسم خاص  
**الزهد** يفتح اوله **المعجم فائده** نايب الغافل مثيرا في سوي وزعم انه يحتاج  
 غلط فاحض **فتحي** اي تباعد **رجل** روى حديثه الشيخان ايضا وساني  
 انه من ثم الله احمر كانه من الدوالي وزعم انه زهدم وانه عذر نفسه رجل ليس بجمل  
 لان زهدم في الرواية الاله بينه بصفته ولست **شبا** اي من القادر ورات  
 تقوم عزها لذلك واما طبعه فحلف ان لا ياكلها فيان ابو موسى انه ينبغي له ان ياكل  
 اقتدا بالنبى صلى الله عليه وسلم ويكثر من بينه فان هذا خير له من بقائه فلما قال  
 لعده فم ان حبسها جلاله لان مجرد اكل القدر لا يستلزم البقاء الذي حصوله  
 شرط في سميتها جلاله حتى يخزي ذلك الخلاق فيها نعم لو قيد بينه لم يندب  
 للحنث فيها قيل وكذلك كان الخلف بالطلاق فلا يندب للحنث لانه الغرض  
 الجلال **الله تعالى** او بالعناق وهو محتاج الى من الرقيق انتهى والاول بحمل  
 الذي الثاني اذ ظاهر كلامهم ان العنق قربة مطلقة نعم ان كان احتياجه اليه  
 لنحو دين لا يرحم له وقا حرم الحنث لانه يحرم عليه عتقه **جاري** طاهر  
 معروف كبير العنق وما دي اللون شديد الطران حد ايتع على الذكر والاني  
 والواحد والجمع والغالب يستلحق **قال** الجوهرى **واللثام**  
 وصوب فيه انها للثاميت بدليل انها غير منصرفة كانت او تكلم  
 بين لحم الدجاج والبط وروى الشيخان انه اكل لحم خمارا وكوش لحم الحمار  
 سوا وحضر لحم الاربع ومثل انه اكل **روى** اب الجهم **ثم الله** يحيى بن بكير  
 الله معنا عبد الله **سيد** يفتح فكل اسم وقع خلافا من زعمه انصاري **كلوا**  
**الزيت** مناسبة للرجة ان الامر باكل يستند على كل صلى الله عليه وسلم منه **سبا**  
**ركه** لغيره المنافع او لانها تنبت في الارض المقدسة التي بارك الله فيها للعالمين  
 وقيل بارك فيها سبعون نبيا منهم ابراهيم صلى الله عليه وسلم وبارك في مكة من  
 الشجر بركه ما يخرج منها الزيت وكيف لا وفيه لثام والدم والدمع وما نعمان  
 فظننت ان اشيا بينهما صلى الله عليه وسلم بقوله كل الزيت وادهنوا به **فما اخذ**  
**وبما ارسكه** بيان المراد بالاصطحاب هنا انه هو مخالف روايتين اول

اسناد او شفا من الغفلة لا يكل الجميع بينهما ما لم يتخرج احدهما بخوكم طريق احدهما  
 او كونهما اصح او اشهر او رواها الثقل او معهم زيادة على ما هنا فان المسند بعد زيادة  
 علم على المرسل سيما والمرسل المسند مرة اخرى فواقي اسناد غير له دايما وهو لا يصيد  
 في الرواية السابقة **السيح** بكسر اوله المهمل فتون نجم منسوب الى السبح وتري  
 من اعماله وروى ذكره اولنا ناسا اشارة الى انه قد يقع في ظلام المخدئين ذكره  
 نسبه فقط وقد يقع ذكر نسبه واسمه ونسبه **الدبا** هو اليتيم  
 بالمد على الاثر وهو يجوز الفقر وكان سبب بحسبه صلى الله عليه وسلم له ما فيه  
 من زيادة العقل والرطوبة المستد له وما كان يخطئه من السر الذي اودعه  
 الله ان خصصه بالانبات على اخيه يونس صلى الله عليه وسلم حتى وقاه ونزلي  
 في ظله فكان له كالام الحاصفة لرحمها **او** شك من احذر وانه لكن ظاهر الشيا  
 انه في النسر **تبعه** فانه ان الطعام اذا اختلفت انواعه يجوز تمد اليد الى  
 ما لا يليه وانه يجوز للصنفان ان يباو لبعضهم بعضا او يحل ذلك عندنا  
 ان لم يخض بعضهم والالم بخير مع مدين اليه ولا يخض به ان يباو بعضهم  
 بعضا وحل ذلك عندنا منه شيئا لم يخض اما من خضر لا يحل فلا ان  
 يباو من خضر بالا على ابا القراين المحملة في ذلك **لما اعلم** اي اعلمني واللي  
 اعلمه **حيات** بحجة مسورة فتحيته من مثل **يتطع** بالناسا المنقول من التفت  
**تلك** بالنون والتضعيف ايضا هذا ما في كثير من الامول وفي بعضها  
 يتطع بالناسا المنقول من القطع ويكون مسند الى طعنا فيه ان الاعتناء  
 بالناسا الطبخ وما يصلح لا يباي في الزهد **ما هذا** اي ما قايده لا ما حقيقته  
 وان كان الاصل في ما لا لا يحل حقيقة **يعرف** مبنى الفقهاء والمفتي  
**الا هذا الحديث** قيل لوجه لذكره هذا في جابن هذا وتركه في اي اسيد النون  
 مع انه من له انبي والسنة بحل لا يحتمل ان خالا اي اسيد مشهور  
 بالنعى عن ذلك فيه لشهرته او انه حط ذلك في قد ادون ذلك في بين عشا  
 وحلت عمالا في **خطا** لا يعرف له اسم لكن في رواية انه كان من يواليه  
 عليه ولم **يطعام** قيل كان نريدا **وقد** هو لحم مبلوج متعدد اي يجفف  
 في الشمس في السن عن رجل فحتمه قول الله صلى الله عليه وسلم شاة ونحن  
 مسافرون فقال اسلم لحم فلم ازل اطعمه الى المدينة **قال النسل** للحج رواه



ايضا وزاد انها كانت تحميمه وقد مر المصنف **بفتح الدال** **جاء في القصة**  
 بفتح اللام وسكون الحاء اي جوائرها اما بالنسبة لجانبه دون جانب  
 البقية او سطلها ولا يغارضه فيه صلى الله عليه وسلم عن ذلك لانه لا يتقد  
 والايه او هذا مقتضى فيه صلى الله عليه وسلم اذ كانوا يودون ذلك منه لئلا يلم  
 باناره صلى الله عليه وسلم حتى يتوضاوه ويحاطبه يد لكون به وجوههم ويول  
 ودمه لئلا يلم بعضهم وفي الحديث نواد منها انه قد ب اجابة الدعوه وان  
 قل الطعام او كان المدعو شربا والداغ ومنه فرفه او غزا وان كس الخياط  
 ليس يدني بالانه يستحق محبة الدبا لمحبة صلى الله عليه وسلم ولذا كل شيء كان  
 يحبه ذكره النووي ومواكلة المخادوم وبيان ما كان عليه صلى الله عليه وسلم  
 في عظيم التواضع والتلطيف والرفق بالصغار وبنواضعهم وتواضعهم  
 بالمحبة لساندهم وفي رواية الصفحة وهي ما شفع ضعفي ما شفع القصة  
 وقيل ما واحد **حباب الخلوو السمل** رواه البخاري يعني به بالفقر تكتب بالان  
 كل ما فيه خلوه فالعسل يخصيص بعد تجم وقال الخطابي تختص بها  
 دخلت الصنعة وقال ابن سيدة في ما عوج في الطعام بحلو وقد  
 تعلق على الناكته في كتاب فقه اللغة للثعالبي ان خلواه صلى الله عليه وسلم  
 التي كان يجدها في جميع الجسيم كعظم وهي قمر يجمع بين وفيه محبة انواع  
 الاطعمة اللذيذة التفتيشه لا غالي الرغد لكن من غير تعصده وتكلف  
 ليحصلها ومن قال الخطابي لم يكن محبة صلى الله عليه وسلم للحلوي على  
 لونه التسمي لبا وشدة نوع التمسنا كان يقال منها اذا حضرت اليه نكلا  
 صلحنا فيعلم بذلك انها تحميمه ولم يصح انه صلى الله عليه وسلم راي السكر وخبر  
 انه صلى الله عليه وسلم حفر ملاك انصاره في بحار الجوري اسمن الاطباء عليها  
 اللوز والسكر فاسكوا ايديهم فقال صلى الله عليه وسلم لا يتهمون قالوا  
 اكل نبيت عن التهمه قال ما العسلان فلا قال معاذ فراه صلى الله عليه وسلم حياذهم  
 وحيادونه غير ثابت كما قال اليه يعني في سته قال ولا يثبت في هذا المعنى  
 في شفع في احتجاج الطحاوي به لمذهبه كما ان الشارح يذكره ووقفنا  
 على الاحاديث الصحيحة الناصية عن البيهقي التولية ذلك جدي في كتاب المعرفة  
 وبين ان فيه ضعيفين ومجهولين وانقطعا واخرج الطبري في رايه ان اول

قوله وخبره  
 خبره غير ثابت  
 والسطر الرابع  
 خبر

من خبث في الاسلام عثمان قد تمت عليه غير تحمل وتيفا وعسلا تخطها وصح ان غير  
 قدمت فيها جلاله عليه فين جوازي ومن غسل فاني بها النبي صلى الله عليه وسلم  
 فيها بالبركة ثم وعليه برمة فنصب على النار وجعل فيها من العسل والديق والس  
 ثم عصفه حتى تصح او كاد ينضج ثم ازل فقال صلى الله عليه وسلم كلوا هذا في تسمية  
 الخبيث **ام سلمة** الخ صح المصنف **حباب** قال شارح من شاة ورد بانه لا دليل لانه  
 السعيد **شوايب** بن بكر هذا عقب للحلوي والغسل هذه الثلاثة افضل  
 الاعذية وانفعها للبدن واللبد والاعضاء لا يغير منها الا من به علة او لونه  
 واللحم سيد طعام اهل الجنة وروي بن ماجة وغيره لسند ضعيف يوسيه  
 الطعام لاهل الدنيا والاخرة وله شواهد منها عند ابن عسك عن طريقه  
 سيد طعام اهل الدنيا اللحم ثم الارز ومنها عند ابن السج عن ابن سنان عن  
 غلمان يقولون كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحم ويقول  
 وهو يزيد في السمع وهو سيد الطعام في الدنيا والاخرة قال **الزهري** في  
 يزيد سبعين قوة وقال **الشافعي** رضي الله عنه اكل يزيد في العقل وهو على  
 انه يعني اللون وتحسن الخلق ومن تركه اربعين يوما ما خلقه **وما توفضا** فيه  
 دليل لمذهبه ان لا يجب الصوم ما سته النار ويوافق الخبر الصحيح وكان  
 اخر الامر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الصوم ما عبرت النار لاني لقا  
 النووي ان الدليل وجوب الصوم لجم الابل الحديث الصحيح فيه وهو حاس  
 فيمضي به على العام ورد بما ذكرته في شرح العباب وعلى المدفب فيسور الضم  
 منه ككل يستل الخلف في النقص بالكلية والامر بالشعر والظفر والس والنية  
 والنوم ولو مع التمكن وغير ذلك من الفروع الكثر المرفة في محلها **شوايب** في  
 اوتم اول المعجم بالمد ويقال ويقال فيه شوي كفتي قيل المراد لما ذاشوي يعني  
 وليس في محله لان النوا ليس ضد رابل اسم اللحم المشوي في النار في **الحج** فيه  
 دليل لحوار اكل الطعام في المسجد جماعة وفرادي ومحملة ان لم يحصل  
 منه ما يقدر المسجد والامر **مسعر** يكثر قلون **صفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**عليه وسلم** اي تركت انا وهو صفة من يترك كل شيء ان المراد محله فيقال  
 حال كوني معه غير صحيح لان معنى صفة ملحة ما قد سناه **الشعر** التكلين العن  
**تجزيها منه** اي من ذلك الخب في خبر البخاري رضي الله عليه وسلم احدث

ان



وكشف شاة في يوم فدي للصلوة فالنفاها والسكين الذي يحتو بها ثم قام للصلوة  
 ولم يتوضأ لم يلحظ قطع اللحم بالسكين والنهي عنه وأنه من صنع الأماجم والأغذية  
 فانه **أما قال** أبو داود في البيهقي ليس بالمعوي ومخصوص باللحم غير المتوضأ  
 انتهى التحصيل بما يؤلف من ذلك لم يصح فلم يكره ذلك مطلقا نعم لا ريب في النهي وأنه  
 اعني وأمره شاهد هذا من جهة المصنف للفظ النهي والخفاء أنه اقنا وأمره **قال**  
 الأثر في الأمر حديث عبد الكريم وعبد الكريم هذا من غير كلف لكل طريق أفردوا  
 حسن وغاية ما في ذلك النهي إلى أو نحو ذلك على ما روي عن الأصغر والاحقران عن  
 الكبير لشدة الحر وناظر المغيرة توامعا من قبل الله عليه ولم يظهرها المحبة  
 له لئلا يغرب استلامه وحمل الخرق على أنه وإن جلت مرتبته فلا ينبغي جملته النهائي  
 مدور مثل ذلك لا يحابه بل كما غرهم **بلال** هو أبو عبد الرحمن بن يعذب في ذلك  
 فاستراه أبو بكر رضي الله عنه واعتقه وقوا أول من أكل من المولى ثم دبروا وما  
 تعدوا ومات بدمشق سنة ثمان عشرة غير عقب **يؤدنه** من الأبدان وقوا  
 الأعلام وفي نسخة بالمرء لشدة بدا لذل وقوا خاص استعمل بالأعلام بوقت الصلوة  
**تؤت يداه** أي وصلتا للتراب من رتبة العرق هذا أصل معناها وحديث  
 السنة العرب غير مراد بها ذلك بل مجرد اللوم كأنه صلى الله عليه ولم يكره ما دلت  
 حين الاستغفار بالطعام مع ثبات وقت **قال** أي المغيرة **وكان خارية** أي  
 بلا ردة وفي أي حال **فقال** أي النبي صلى الله عليه وسلم **له ليلان أقصد لك**  
 أي لأجل قربك مني ولتفعلك **علي سوان** أو **قصه** أنت **علي سوان** شدة المغيرة  
 في أي اللغطين صدر من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ورده أنه صلى الله عليه وسلم رأى حلا  
 طول السارب قد غابوا وشفق فوضع السوار تحت ثيابه ثم جرد وفيه  
 دليل لما قاله النووي أن السنة في قص السارب أن لا يبالغ في إخفائه بل يقيم  
 على ما يظهر من حمرة الشفة وطرفها وهو المراد بانحفاء الثوارب في الحديث  
 وما تروى في حل الحديث هو ما دل عليه ظاهره وقيل ضربه للمغيرة وعذله عن  
 الثغنا وقيل **ضرب قال** الأول ليلان وفيه التفات أيضا والثاني للنبي  
 صلى الله عليه وسلم وقيل ضربه لثيابه للنبي صلى الله عليه وسلم وضربه **قال** الأول  
 للمغيرة والثاني للنبي صلى الله عليه وسلم أي أنه صلى الله عليه وسلم قال للمغيرة أقصد لك  
 ثانيا لتستركن به وفي ذلك كله التكلف ما لا ينبغي وأعلم أن الناس اختلفوا

محل الاقتل خلق السارب أو قصه فليل الاقتل حلقة حديث فيه وقيل الاقتل  
 القصر وهو ما عليه لا لزوم بل بأي مالك رضي الله عنه نادى بطلب الخالق وسأ  
 من عن النبي صلى الله عليه وسلم قول الطحاوي عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجنبها  
 ويؤاخذ قول أبي حنيفة رضي الله عنه وصاحبه الاختيار **أقصد** التقصير  
 وعرجانه كان يجنبه شديد ورأي الغزالي وغيره أنه لا بأس بتكون التالين  
 ابتاعا للعمرة وغيره لأن ذلك لا يستلزم الغم ولا يمتنع فيه عن الطعام إذ لا يصل  
 إليه وكرم الزكشي إبقاءه لمجرد صحيح ابن حبان ذكره الحول الله صلى الله عليه  
 وسلم المجوس فقال أنهم قوم يوفرون سبائهم ويحلقون لحامهم فحاشا للمؤمنين  
 وكان يحزن جاله كالمجز الشاة والبقر في حيز من أحد فوضوا سبائهم  
**تمت** منه خبر من عفيف أنه صلى الله عليه وسلم كان لا يتنوره  
 وكان إذا أكرش عظم أي شعرا من حلقه وضح لكن أعلن بالآلة أنه كان إذا  
 طلاء باعائه فطلاها بالنورة وسأبجد وجزائه دخل حمام الجحيف  
 موضوع باتفاق أهل المعرفة وأن عمه الديلمي وغيره وروده في منزل  
 عند البيهقي كان صلى الله عليه وسلم يستحب أن يأخذ من أطعمته وشاربه  
 يوم الجمعة وله شاهد من قول سنده من عفيف روي المزاز كان صلى الله  
 عليه وسلم يمل أطعمته ويقص ثيابه يوم الجمعة قبل الخروج إلى الصلوة  
 وروي الكوفي كالعبادي أن أبا عبد الله العتيبي عليه السلام فليقل أطعمته  
 يوم الخميس وفي حديث من عفيف قص الأظفار وتقف الأبطر وتخلق العانة  
 يوم الخميس والغسل والطيب واللباس يوم الجمعة قبل ولم يثبت في قص  
 الظفر يوم الخميس حديث بل كيف ما احتاج إليه ولم يثبت في كفيته ولا  
 في عتيق يوم له مني وما يزي من النظم في ذلك أعلى أو غير باطل **حان** بهمة  
 فتحتته **تجيب** لشدة تقصيرها مع زيادة لينها وتعد ما من مواضع الذي  
**الذراع** مولى المرق إلى أطراف الأصابع وزعم أنه الساعد ليس في محل **تجيب**  
 بهمة أو سمجة أي أحد اللحم بأطراف أسنانه وقيل هو بالمهمل ما ذكره بالجمعة  
 ثابوا لجميع الأسنان كما في النهاية وعبارة غير هاتين وله بالاضطرار وقد  
 كونه الذراع أو الساعد صلى الله عليه وسلم وأدلى على مواضع أحب وأولى من القطع بالسكين  
**وسم في الذراع** في تقصيرها يجل فيه ثم قال الوقت فاعلم أنه صلى الله عليه وسلم لم يلقه

ووفروا له



عن ابي عبد الله

ثم اخبره جبريل بان مسموم فتركه ولم يضره ذلك السم **وكان يرى ان اليهود لان**  
 المرأة التي سمته لم تسمه الا بعد ان شاورت هو وخبيريه ذلك فاشا رواها عن ابي عبد الله  
 لما ذكركم السم القاتل لوقت قد دماها صلى الله عليه وسلم وقال لما احكمك على ذلك  
 فقالت قلت ان كان نبيا لم يضره السم والا استرخا منه فغاف عنها بالنسبة لخبيريه  
 مات بعض اصحابه الذين اكلوا معه منها وهو بشر بن البراء فلهذا فيه وهذا الجمع بين  
 الاخبار المتعارضة في ذلك الخبر البخاري انه صلى الله عليه وسلم لما فتح خيبر دعا  
 يهود فسا ايم عن ايم فقالوا فلان فقال كذبتم بل ايوكم فلان مضد قوة ثم قال  
 لهم اكل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلت عنها فقال احسوا فيها فوالله لا غلظ  
 فيها اندام قال لهم هل علمت في هذه الشاة سما قالوا نعم قال ساحلكم على ذلك فذروا  
 نحو ما من المرأة وكثيرا في داود ان يهوديه سميت شاة مصلية ثم اعدت النبي  
 الله عليه وسلم فاكل منها واكل معه مطر اصحابه فقال صلى الله عليه وسلم ارفعوا اليكم  
 وارسل اليها فقال سميت هذه الشاة قالت راجعك قال من يعني الذراع قالت  
 نعم قلت ان كان نبيا لم يضره السم والا استرخا منه فغاف عنها ولم يعاقبها وتوفي  
 اصحابه الذين اكلوا من الشاة ولحقهم صلى الله عليه وسلم على كاهل من اكل الذي اكل  
 من الشاة وكثيرا لم ياتي جيلت زينب بنت الحارث امرأة سلام بن عبيد  
 سأل اي الشاة الى محمد فيقولون الذراع فعدت الى عنبر لما قد حكتها وسلم  
 ثم عدت الى سم فقتل ساعته وقد شاورت يهود في سموم فاجتمعوا الما على  
 ذلك سميت الشاة واكثر في الذراعين والكف فوسعت بين يديه ومن حض  
 من اصحابه وفيهم بشر بن البراء وسأول صلى الله عليه وسلم الذراع فانه ش من شاة وتناول  
 بشر عظم اخر فلما اراد صلى الله عليه وسلم لنته ازدد بشر في فيه واكل القوم  
 فقال صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم فان هذه الذراع تخدوني انها مسمومة  
 وفيلن بشر مات وانه دفعها الى اوليائه فقتلوه فادى واثبت ان لم يعاقبها  
 واجاب السهم على ما تركها اولادها لان لا يتقم لنفسه فلما مات بشر فقتلها فيه  
 وابعاد اليهم حتى احتملوا وعلموا هي انها اكلت فتركها ولايتا في ما تركها لم يتركها  
 لاشلائها ولكونه لا يتقم لنفسه مات بشر فتركها القصاص بشرط قد فعلها الى اوليائه  
 فقتلوه فقتلوا قضاها والسلام رواه سليمان التيمي معاذ به وانها استدل  
 بعدم تانيه السم في علي بن ابي طالب **رواه احمد عن ابي رافع** اعني ابي رافع اعني لعظم

احبه

عن ابي عبد الله  
 عن ابي عبد الله  
 عن ابي عبد الله  
 عن ابي عبد الله  
 عن ابي عبد الله

انه اهدت له شاة فجعلها في قدر فدخل صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم  
 اما انتك لو سكت لنا ولتبي ذراعا فذراعا ما سكت الحديث **قد راى** اي طعنا في قدر  
**فقال للذراع** طاهر السباق انه لم يطلبه اولا مرة وانما اوله بلا طلب لطلب  
 مائة بعينه **كم للشاة** طاهر السباق انه استنها من استنعا او تعجب لا انكار لا لا  
 في المقام **بيد** اي يقوته وقدرته والاولى وهذا من احاديث الصفات وفيها  
 المذهب المشهور ان التناول بل الجلاء وهو يتبره الله تعالى عن طاهر هاس  
 تفويض التفصيل اليه سبحانه وهو مذهب السلف اي اكثرهم والا فالك  
 وفيه من القابهم قد لا تقتضيه احديث التزول وغيره والتناول  
 تفصيلا وهو مذهب الخلف اي اكثرهم والجمع منهم اخبار الاول وباقية  
 علم ان الاختلاف بين الفريقين فانهم جميعا يتفقون على التناول وانا الخلف السلف  
 عدم التفصيل لانه لم يضطر اليه بل اهل البدع والا هو في رماهم والخلف  
 التفصيل اكثر اولى في رماهم والاحمال لا يقتضيه فامتنعوا الى التفصيل  
 وقد زل في هذا المقام قدم جماعة من الخبايا وفريقهم من كانوا اطيروا به  
 منهم فامتنعوا من الامر الى تفصيل الخلف من اول من السلف والتسليم لم يمتهم  
 اليان منلوا واصلوا اسال الله العفو والعافية **وسكت** عما قال واستدل  
 امر **ما دعوت** اي طلبت مدة دواي طلبه لان الله تعالى يحاق فيها ذراعا  
 بعد ذراع معجز وكرامته صلى الله عليه وسلم وشرف وكرمه وانما منع طلائع  
 تلك المعجز قيل لانه شغل النبي صلى الله عليه وسلم عن التوجه الى ربه بالتوجه  
 اليه والى جواب سؤاله واقول يحتمل ان سببه معارضة تلك الكرامة  
 برأيه مع خشونة قوله ولم الخ وانهما ما كان ينبغي عدم ايراده لما فيه عدم  
 تفويضه امر نبيه الى ربه فبعضه هذا التعرض لغيره لا يبق به شاهدة من الكرامة  
 الخليفة لان شهودها فيه نوع تزييف لم اطلع عليها وذلك التزييف لا يبق  
 الا من كل تسليم حتى لم يبق فيه ادل خط ولا ارادة **ما كان الذراع** الخ هذا كحسب  
 ما فهمت عابسة رضي الله عنها والا فالا الذي له على طواهر الاحاديث السابقة  
 انه كان بحسب محبة غير ربه طبيعيه حوا فقد الحما ولا وكانها ارادت بذلك  
 تنزيه مقامه الشريف من ان يكون له ميل الى شيء من الملائكة وانا سب المحبة شرفة  
 تفصيها فيقول المراد في الاصل ويتفرع لمصالح نفسه والمسلمين وعلى الاول

عن ابي عبد الله  
 عن ابي عبد الله  
 عن ابي عبد الله  
 عن ابي عبد الله  
 عن ابي عبد الله



فلا يجد رية بحجة الملاذ بالطبع لان قد امكن حال الخلقة وانا المحدث والمناهي  
 للكمال لتفات النفس عنا في تحصيل ذلك وتاثرها لفقده وما كان يحبه  
 ان يصيبه الله عليه وسلم الرقة على ما ورد من ضياعه بنت الزهراء في تحت شاة تابل  
 اليها صلى الله عليه وسلم ان اطعمتني من شاة لم تقالت ما بقي عندنا الا الرقة والي  
 ان ارسل بها فقال الرسول ارجع اليها ففعلت رسلها فانها قادت الشاة واقرت الناة  
 الى الجوز والبعد هارم الاذي اي تهي لحم الذراع والعصا اخذ على المحدث واخرج  
 مصفا من ثم ينفي ان يوتر العبد اما كرهه فغدا وتاين في القوي وخفي العبد  
 وكان اسرع اخذ راعها ومضلا ما جمع ذلك افضل العدا وورد بسند ضعيف  
 ان صلى الله عليه وسلم كان يكره الكلبين لكانا في البول **لها** اي الذراع وتاينها  
 باعتبار كونها قطعة من الشاة **اعلم** اي اللحم المذكور من قوله لا يجد اللحم  
 لانه من لحمي بال فهو في معنى اللحم **الظهور** اي لانه الذوانا ان الذراع لا ينضم  
 الى الكتف القريبة التي لا تغفل ما من عدم احتياجه الى طول من في كفه وجده  
 مناسبة هذا للترجمة ان اطيبيته تقتضي انه صلى الله عليه وسلم رباتا وله  
 في بعض الاحيان **قالت** للح فسنده ضعيف وهو ثابت المذكور **لا** اي ليس  
 لي عندنا فليست لا التي لتي للنبس **الاجري** اي بس فابعد الاستغنى استنا  
 من غماهم لهما الدال على التقد بر المذكور المذكور وهذا يدفع ما نقل عن ابن ابي  
 ان في الحديث شاهد اعلى جواز ابدال ما بعد الاخر بخلاف الاول لان يريد  
 بالخذوف ما ذكرناه وهو الظاهر فلا اعتراض عليه وعدلت الى هذا الجواب  
 الانسب بالسياق وهو خبرنا بس دخل اقامة لعذرهما واظهرنا للحقارة  
 ما عندنا في جنب عظمتهم صلى الله عليه وسلم ومن ثم طيب خاطرهما صلى الله عليه وسلم  
 ومن ثم طيب خاطرهما صلى الله عليه وسلم بقوله **ما اقول** اي ما خلا من الادم ولا دم  
 اعلم لادم والعقار من الطعام بلا ادم من العقر وهو الارض الحطالة من الما  
**ادم** متعلق باقتر **فيه** خصل صفة لبنت ولم يفصل بينهما باجنبي اي من بعض  
 الوجوه وهو لا يضر خلا فالما يوجه كلامه ويصح كونه خلاصة لانه موصوف  
 بقدر اي يمتان البتوت قاله الطيبي ولانه نكرة تستلزم عليها في علم  
 وذلك مسوغ لمجيئها من هذا الوجه واخسن وفي الحديث الحديث  
 عدم النظر للحبر والنخل بعين الاحتقار وانه لا بأس بسؤال الطعام من لاسي

باجن من كره وجهه ان اظهر  
 حامل في بيت وصفته وقوا  
 فصل في خبرها فقول الطيبي  
 فيه فصل ٩

السائل منه لصديق المحبة والعلم بود المستول لذلك **على النساء** اي حياته  
 وام موسى فيما يظهر وان استثنى بعضهم اسية وضم اليها ثم وما قاله فيها  
 بمحمل الحديث فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الامر بمقتضى روايته لان  
 ابنيته بعد من بنت عمران واسية امرأة قريش وخديجة بنت خويلد  
 ناة افضل فاطمة فعاشته اولى وذهب بعضهم الى ناة ويل النساء بسايبه  
 صلى الله عليه وسلم لم يخرج مريم وآدم وحواء واسية ولا دليل على هذا التاويل  
 في غير مريم واسية نعم ليستثنى خديجة فانها امقتل من عائشة على الامم لشكره  
 صلى الله عليه وسلم لعائشة بانه لم يرزق خيرا من خديجة وفاطمة امقتل منها  
 ادلا ليعدل بصنعتهم صلى الله عليه وسلم احدويه يعلم ان بعثته اولاد  
 صلى الله عليه وسلم لم تخطئة وان سبب الامتياز ما فيهن من البصنة السبعة  
 ومن ثم كان ان السبكي عن بعض ائمة عصره انه مقتل الحسن والحسين عليهما السلام  
 الاربعة اي رجب البصنة لا مطلقا فهم امقتل منها علما ومعرفة لادن  
 نوابا وانارا في الاشهاد **الترديد** موبغ المثلثة ان ينزول الخبر ثم اللحم  
 وقد يكون من اللحم **عليه السلام والطعام** من جنس بل لا يزيد لما في التريدين التسع  
 وهو له مساهمة وتيسر سار له واحد الحكاية منه لسرعة ومن امثالهم التريدين  
 اللحمين وروى ابو داود صاحب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم التريدين  
 من اللحمين وفي الحديث سيد ادم اللحم وقصبت بل من تحلل سيد الاطعمة  
 اللحم والخبز ومن اللحم التريدين قائم مقام بل ربما يكون او لانه كما ذكره اطبا  
 وساء اللحم بالكيفية التي يذكرها فيه قالوا هو بعيد الشيخ الى صباه وروى  
 الطبراني في الاوسط جابر بن الطيمي المريسي يشهد باظهاره لقيام الدليل وروى  
 بانه موضوع **نوصا** قيل غسل فذ وكفيه **من نوا** اي بالمثلثة اي من اجل كل  
 قطعة عظيم **اقط** في القاسوس لئلا القطعة العظيمة من الاقط اي بالاضافة  
 ص بيانية وهو ليس بمجد بالنار وحمل الموضوع على ما ذكره نظريا المانع من حمل  
 على الموضوع التريدين وهو صلى الله عليه وسلم كان يتوضا ما مست النار ثم نسخ ذلك  
 كما نرى ان ثبت ان الموضوعنا بعد النسخ كان لحمله على الاستحباب الجاه  
 تام او على غسل ما ذكر بعض الجاه وعليه فغنيه دليل لمدينه ان يندب غسل  
 اليد بعد الطعام الا ان لم يعلق لا شي منه البتة وكذا قبله الا ان تنفق نظام

من الخبر والتريدين



اي وكان وحده والافظهم به انه ليس غسلها بطلقا تطيبيا لحاظ جليسة  
 وكما الحبيب قول بعضهم يحتمل ان يكون ثوبا لا يكون البعير فيكون الوضوء منه  
 دون الشاة انتهى فان اراد انه من لبن البعير لانه يشمل الناقة فليست لا يبارق  
 لبن الشاة لانه من لحمه خالف تفسيره المذكور في القاموس وغيره **ولم**  
**يتوضا** اي الوضوء الذي هو وضوء يوم ما ذهب اليه هو الصلابة وغيره  
 واجبه في قتل حديث الوضوء مما مسته النار اذ لا من في فعله صلى الله عليه  
 وسلم غسل الغسل الذي قيل واجبه بعد الصدر الاول والاولى عدمه ولو  
 جوب **اولم** في الوضوء وهو الاجتماع والاولى طعام يصنع عند الكحل او بعده  
 ويحتمل انه اذا فعلت بعد وضوء فربما منه بحيث تلتصق اليه فربما ويحتمل استمرار  
 طلبها وان طال الزمن قياسا على ما قالوه في العقيقة بطلبها الى البلوغ نقلا  
 بها الاب ثم ينتقل الطلب الى الولد نفسه وهي سنة متاكدة والافضل فعلها  
 بعد الدخول اقتداء به صلى الله عليه وسلم والاجابة اليها واجبة بالشرط المذكور  
 في جملها وليعقده الولايم سنة **وقال** افضل الظاهر وبعض السلف واجبة  
**على من يبيت في بيت** من شغل يرون احيى عنى علمها الصلوة واللام انقطاعها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من شغل يبيت في بيتها واية البخاري انه تروى بها وكان قد  
 قتل زوجها كاتبة بن الراسع بن ابي الحقيق وكانت عمره سادس وله خالما فاصطفا  
 لنفسه فخرج بها حتى بلغ سد الصلابة حلت له اي طهرت من الحيض بنى بها فضع  
 جيسا في نطق صغير ثم قال لاس اذن من حولك فكانت تلك وليمة عليها قال  
 فخرجنا الى المدينة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لما وراه بعناية ثم جلس  
 عبد الله بن مسعود ركبته ووضعت صغيرة خلفها على ركبته حتى ركب وفي رواية  
 انها منارت الى حية ثم للنبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفثها عند ارجلها وفي رواية اخرى  
 وتزوجها وفي رواية انه قال له خذ جارية من السبي غيرها وفي رواية مسلم  
 انه اشتراها منه بسبعة اروس واطلاق النكاح بها مجاز ورواية سبعة  
 لاثاني رواية البخاري خذ جارية من السبي غيرها لانه ليس فيها ما ينزل اليه  
 قلعه قال له هذا الولايم اكله سبعة وحلته احدها منه انها بنت ابي بكر  
 فلعلمه نظرها في السبي وارة نظرا حية خشي تغيرها فاعطاهم فكانت المصلحة  
 العامة ارجاعها منه واختصاصه صلى الله عليه وسلم بها فان ذلك من ربي الجميع وليس

ورده للجمهور بانه منسوخ بما  
 صح عن جابر ان ترك الوضوء  
 مما مست النار صح

ذلك الرجوع في المنة من شيء وكانت رات قبل ان القرم سقط في حجرها فتقول  
 بذلك **قال** الحاكم وكذا جرى لجورة ام المؤمنين رضي الله عنها **وتحسن** الا  
 حسان في نسخها والخاتين في اخري **يا بني** التصغير للشفقة وافرة **ت**  
 مع ان الاخر للمع اما اشارة الخطاب الكريم اولاهم لما احدثت طلبتهم مباركا  
 بهزلة شخص واحد **لا تشبهه اليوم** اي لا تستاع العيش وذهب ضيقا له  
 كان **اولا** **والثول** جمع تابل ابراز الطعام وروى المصنف **قال** حشره  
 انه صلى الله عليه وسلم اكل السلوق طبوخوا بالشعر اكل الجوزة بمحبة مفتوحة في  
 مكسورة فتحت في **قال** الطراي في المعصية الا انها ارق وان فارس  
 دقيق يخلط بشحم والجوري كالقنبي لحم يقطع مغارا ويصب عليه اللبن  
 فاذ ابقر رد عليه دقيق وقيل بالاعجاز **الحالة** وبالا فمال من اللبن واكل الكا  
 رواه مسلم وهو نفع الكاف وتخفيف الموحدة وبذلك اخره النسخة لا  
 بان وقيل لوقته في زمان الانبياء كان يجبروا العقل يروي يوداود  
 انه صلى الله عليه وسلم الى حبيته في توك ندى يسكن نسي وقطع **نبي**  
 يضم النون وقطع الموحدة **العنري** بفتح الميم والنون منسوب الى عميرة  
 هي من ربيعة **فقال** اي النبي صلى الله عليه وسلم **لهم** اي الجارية واهل بيته **كانهم**  
**علموا** انما يحتمل انما للجمع والتعظيم **حب اللحم** اي فاضلوا ثابه وقصد بذلك  
 تانيهم وجبروا لهم دون اظهارا لتعظيم اللحم والافراط في محبته وفيه  
 ارشاد المصنف الى انه ينبغي لمان شارب عليه ما تحبه المصنف ان عرفه والصفه  
 الى انه يجبر ما تحبه حيث لم يوقع المصنف في مشقة **وفي الحديث** يعني ان  
 جابر في غزوة الخندق **قال** اتفكر الى امراني فقلت هل عندك شيء فاني  
 رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم جو عا شديدا فاحرحت جرابا فيه صناع من شعير  
 ولنا به دامن اي شاة سميت قد تحبها اي انا وطحنت اي زوجتي الشعر  
 حتى جعلنا اللحم في البرمة من حبيته صلى الله عليه وسلم واخبرته بالخبر اوله  
 له فقال انت وتفرعك فصاح يا اهل الخندق ان جارا صنع سورا اي سورا  
 الواو بغير همزة طعاما يدعو اليه الناس واللحمة فارسته لحي فلا اكل اي  
 هلم اسرعين **فقال** صلى الله عليه وسلم لا تترن برمتكم ولا تحبزن عجبكم  
 حتى احيى جارا فاحرحت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمدا لي زمنا فبصق بها



ثم قال ادعوا خايرة لخير منكم واقربواي اغزيه من برمتكم ولا تنزلوا قادمكم الف  
فانتم بالله لاكلوا حتى تركوه والخوف وان برمتنا لتعطى اي تعلى وليسمع غطيها  
كلامي وان عجبتنا لخير ما هو رواه البخاري ومسلم وروا ايضا ان ابا  
طلحة عرف الجوع في صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسل مع النواقر ما  
من شعير فوجد في المسجد اي العدد للصلاة فيه حين حاصر الاخراب في غزوة  
الحدوق فقال لا رسلك ابو طلحة قلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال لربنا  
فوموا فانطلقت بين ايديهم فاخبرت ابا طلحة علم امر سليمان بذلك مع انه لاني  
عندهم فقال الله ورسوله اعلم فتلقاه ابو طلحة فلما اجامعه قال صلى الله عليه وسلم  
ما عندك فانت بذلك الخبز فامر به ففت وعصرت علة فادمتها ثم قال  
صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول ثم قال يدن لعشيرة فادن ثم لعشيرة  
ومكدا حتى اكلوا اكلهم وشبعوا وكانوا سبعين وثمانين وفي رواية لمسلم ثم اكل  
صلى الله عليه وسلم واكل البيت ثم ترك بعثته وفي رواية البخاري ثم اكل الخبز  
انظر هل ينقص منها شي وفي رواية ثمانية بدل عشرة وهي تدل على تعدد القصة  
وان حلة ذلك العدد ان تلك القصة لا تسع ان يجلس عليها اكثر من ذلك  
وفي رواية انه لما انتهى الى الباب قال لم اقد وامن دخل في اخرى انه قال  
فلن من فقال ابو طلحة قد كان في العلة شي فجعل يعصرها حتى خرج ثم مسح  
عليه ولم الرض فانتج فقال صلى الله عليه وسلم لم يرل تصنع ذلك والرض يتبع حتى رأت  
الرض في الجنة يتبع وفي اخرى ان ابا طلحة لما بلغه انه ليس عند النبي صلى الله  
عليه وسلم طعام امر نفسه بتصاع شعير ثم جاءه وفي اخرى انه رآه يقرى اصحاب  
الصنعة سورة النساء وقد ربط بيطنه حجرا وفي اخرى انه وخن مضطجعا  
تقلب ظهر النطن وهذا كله مزج في تعدد القصة واول الحديث الاول  
يقتضي ان انسا ارسل بالخير لياخذ صلى الله عليه وسلم فياكل لكنه لما راى  
انهم الناس اسخى وطهر له انه يدعو صلى الله عليه وسلم وحين الى منزل الجبل  
المقصود ان طعامه ويحتمل انه قيل له افضل ذلك اذ رأت كثره وفي رواية  
لاي نعيم واصلا عند سلم ان ابا طلحة قال له قم فربنا حتى اذا قام النبي  
صلى الله عليه وسلم فترقا عنه قل له ان ابي يدعوك وروي سلم انه اصاهم  
مجاعة في غزوة يقول فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل ابي وادعهم ثم ادع

عليه السلام فقال انتم فتعلوا فاجتمع نبي سبهم قال خذوا في او سبهم فانزلوا في الغسل  
وعا الاسلوه وفطيل فضله وروي الشيخان ان ام سلمة صنعت له صلى الله عليه وسلم  
وهو عمر بن زبيب حبسا من تمر وسمن واقط وجعلته في لوز ثم ارسلته اليه  
فقال ادع من لغيت فاجتمع زهاء ثمان مائة فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على تلك  
الحبسة وتكلم ما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يا كلون مثمه ويقول اللهم اذكروا  
اسم الله عليه وليا كل رجل مما يليه فاكلوا اكلهم حتى شبعوا فقال يا نساء ارفعن  
فادري حين صنعت كان اكثر امرحين رفعت وروي مسلم انه اطعم رجلا  
وسقاه شعيرا فاكلوا منه ثم دعى خي كاله فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
لهم تكلوا كلهم منه ولكلهم قال النووي وانما ذم لما كاله عقوبة لا لانه  
مضادة للتسليم ومتضمن للتدبير وتكلف الاحتاط باشراره تعالى وبما انه  
صلى الله عليه وسلم اني تعصته فيهم فتعاقبوا هم فذو حتى الليل يقوم ثم يعود  
اخرى فقال رجل لسمي هل كانت قد قال ما كانت تذا الامر السما ومجرا  
صلى الله عليه وسلم كثير ولا باس بالكلام على نبي منها وما يتعلق بها فان اخلا هذا  
الحجاب منها غير لا يذبح لخص الشايل واكملها واعلم ان معظم معجزة النبي  
واعماله القرآن والكلام في وجوه اعجازه وما اشتمل عليه ما يناسب ذلك مستوفى  
في كلام المفسرين والاصوليين واما عين منه ما وقع في القدي به وهو طلب  
العار منه والمقابل له ومنه ما وقع بدون طلب ولا ينافي تسميته معجزة  
ان القدي شرط فيها لا انا نقول بغير شرط فيها لا انا نقول بغير شرط فيها  
لا في كل من جزئياتها وهذا يرد ما اورد على مستطرد ذلك كالباقى في ما اشتمل  
جميع عليه واطالوا وهو ما قيل بنوته بقبضه الغيل والنور الذي اخرج منه  
حتى اضاله وقصور الشام واشواقها رخي روي اعناق الابل يقرى وسخ  
الطائر لعمود امه حتى لم يجد الماء لولا دنة والطوان به في الافاق وعمود  
فارس وسقوط نرفات ايوان كرى وغيش ما يجبره ساوه وما سمع من المودة  
الصارخة بنعوتها واصنافه وانكاس الامنام وغرورها لوجهها من غير  
دافع لها من امكنتها الى سائر ما نقل المعايير في ولادته واما حضانته وها  
الى ان ساء الله تعالى في كماله الغامري في السور ونحو الصدور وهذا القسم  
لا يسي معجزة حقيقة لتقدمه على القدي حمله وتفضيله وانما يسي ارماضا



اي تاسيساً للنسوة وقد ساء عليه اهل السنة وقال المعتزلة لا يجوز تقدم الحجرة  
على الارشاد وما قرنته يعلم ان الخلافة لعلي واما بعد موته وهو غير محصور  
اذ كل خارق وقع لخاص البتة انما هو في الحقيقة لا ذموا السب فيه واما من  
نبوته الى وفاته وهذا هو الذي كلام فيه فانه اشتقاق القرية لمطلبه منكم  
فليس آية على صدقه والدليل على وقوعه ظاهر الالة واجمع عليه اهل السنة وهو  
من امتهات معجزاته وخواتمها اذ ليس في معجزات الانبياء ما يقاربه لانه ظهر في  
الملوك الاعلى خارجاً عن طباع هذا العالم فلا يصح في الوصول اليه وقد حقق  
الناج السبلي ان اشتقاقه متواتر في الصحيحين انه انشق فرقتين حتى رواها  
بينهما فقالوا هذا البحر لكن سلوا السفار فانه لا يستطيع ان يسبحا لناس فلم يسم  
فاحبروا بذلك وفي رواية لسلم فاراهم اشتقاق مرتين وفي رواية لابي نعيم  
مضارفتين وهو المراد برواية مسلم مرتين واما ما اقتضاه كلام الحافظ في  
العقل العراقي من الاجماع على انه انشق مرتين فتعقب بان ذلك لم يحرم به احد  
من علماء الحديث فقلنا من الاجماع والوجه ان مرتين معني فرقتين جميعا بل الروايات  
وفي البخاري عن ابن مسعود ونحوه ولا يعارضه قول النسابة ان كان مكة في المراء  
انه كان بها بالمدينة وقد انكر جمهور الفلاسفة ذلك لانكارهم الحرق والالقاء  
في الاقوام العلوية وهو لا يخار وتعد برطلان مندهم في الامول وانكره  
انما بعض الملحقين بحجته بانه لو وقع لم يحقد احد من اهل الارض ولم يحقق  
باهل مكة ورد بانه وقع لم يحقق احد من اهل الارض ولم يحقق باهل مكة ورد  
بانه وقع ليلة الحظوة وقت العقلة والنوم فلا مانع من خفاه عليه من بعد عن  
ذلك الا انهم وليس يودون الكسوف الذي يظهر بحل دون امر على انه  
لو اصاب الجحش به قبل وقوعه لم يخفى على اهل الارض ولم يخفى باهل  
مكة ورد بانه وحده عدم بلوغ معجزة غير القرآن تواتر ان  
تظهر ذلك في الامم السابقة اعقب فلا ان كذب بها وهو صلى الله عليه وسلم  
دعاه عامة فكانت معجزة غير فامة لئلا يعطل المكذوبون بالحوصل من ثم  
وحكي البدل في كشي عن شيخنا العاد ان كيران ما حكي ان المر دخل في حبيس علي  
له عليه وسلم فخرج من كده فليس له اهل ومنه رد الشمس بخير الا لما كان  
عليه عليه وسلم حجراً على حجة عزت الشمس ولم يصل العصر فدعا علي عليه وسلم

بردها

بردها حتى مثلاً لها واحد منها صلى الله عليه وسلم صحاح الطحاوي وعينها واهلها  
جماعة منهم الطبراني **ب** زده حسن واخطار جعله سوسو عا كان الجوزي وقد  
في ذلك زيادة في شرح العتبات اول باب الصلوة ومنه في صحيح المحقق كيف  
صلى الله عليه وسلم ثم كيف ابي بكر ثم كيف عمر ثم عثمان حتى سمع الحاضرون قوله  
فلم يسبح منهم وهذا ان اشهر لمن سنده ضعيف نعم في البخاري عن  
ابن مسعود كذا ناطل الطعام مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتبع تسبيح  
الطعام ومنه تسليم الحجر عليه خرج مسلم في لاعم من حجر مكة مسلم على قتل  
ان اعيت الى لا عرفه الان وهذا الحجر قيل الاسود وقيل الذي يرقاق  
المرق المشهور بمكة فخرنا في بعض رواحيها انما استقبله حجر ولا شجر الا  
السلام عليك يا رسول الله ومنه ما بين سلكه الباب وخوابط البيت فلا  
علي دعاه للعباس ويدينه بان الله شتمهم من النار كثره ايامهم بملائته رواه  
البيهقي وابن ماجه ومنه ما صح من كلامه مع احدهما صعد وهو وابو بكر  
وعثمان فرفع بهم فصر به رجله وقال انبت لحدفا ما عليك بني وصديق  
وشهدان وسب الرجل ما حصل له من الطرب من نرفع احد فاما عليك  
حجبا وخجبه **ق** الخطابي كني عن اهل المدينة واهل البعوي في الظاهر  
وقوا لا صح اذ لا يبعد في حجة الجادات للانبياء والاولياوي ثم منع ابن الجذع  
لما فارقه وخرج النسي والبرطي والدارقطني ان من الغضبية وقعت بين  
في ثمان مكة وسلم انها وقعت ايضا بحجركن زيادة على وطحة والبرطي  
الثلاثة شهدوا ايضا في رواية له ان ابا عبد الله يستعد في رواية للبرطي انه كان  
عليه العشر الا ابا عبيده وهذا الاختلاف محمول على انها تعني انكرت  
ونار فيه بعض الحفاظ لاتحاد خرجها ثم قوي احتمال التعدد بروايات صحيحة  
ذكرها ومنه كلام الشجر له وسلامه عليه اخرج البرار وابو نعيم لما اوجي  
الي جعلت لا امر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله واحمد والداري  
انه صلى الله عليه وسلم لما غضب اهل مكة بالدماء من فحاه خيول فقال الحجار  
ايه **ق** قال نعم فامر بدعا شجرة فدعاها فحيات تشي حتى قامت بين يدي  
فقال سرها فادرج الى بيتها فرجعت اليه فقال صلى الله عليه وسلم **ب**  
وورد بسند جيد ان امرأته سالت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبه فدعا شجرة فادرج

٢١

٢٢



تنزل الارض فقامت بين يديه فاستشهد بها فلما فاشهدت ثم رجعت الى سينها  
 وروى البراءة فابلت حتى تقطعت عروقها ثم جات فسلت فقال الاعرابي ما  
 بها فابلت حتى رجعت الى سينها ففجعت فذلت عروقها فاستقرت فقال الاعرابي ان  
 لي ان اخذ لك فقال لو امرت اخذ ان يستجد لاهل البيت المارة ان يستجد لزوجها  
 وصح ان اعرابيا قال **يا اعرف انك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا له عذقان**  
 تحت لحيته ثم امره بالرجوع فعاد فاسلم الاعرابي وروى البغوي ثم فاجاه  
 نجيح فغشيتهم ثم رجعت الى محالها فلما استيقظ ذكر ذلك له فقال في سجن استا  
 رها ان تسلم علي فاذن لها وروى مسلم صلى الله عليه وسلم ولم يزل ينادي افيح فلم يرد  
 يستمره لقصا حلقه وثم تجردان فخر لهما **احداهما** وقال **انقادي علي** بغض  
 فانقادت ثم فعل بالاعرابي ذلك فلما توسط بينهما قال التماسا لهما ان الله تعالى فاشهدت  
 ومنه خيل الخدع بالمحبة وجنته سوفة وانقطا فدا الال علمها صوتة المشوع  
 منه فاني الاحكام الحديث قال **الناس السبكي وجنته متواترة** ورد في  
 في الصحابة اي نحو العشرين طريق صحجة كثر بعد القطع بوقوعه وبيها  
 ثم قال ورب متواتر عند قوم غير متواتر عند آخرين ومنه لفظ فقال  
 نقل هو وانشقاق التمرق لا مستقيضا يعيد القطع عند من يطلع على  
 طريق الحديث دون غيرهم وجري في الشفا على انه متواتر وقال **البيهقي**  
 فصد جنينه في الامور الظاهرة التي تعلمها الخلف فاعلم بالسلف وعلى السلف  
 رحمه الله ان اعظم في المصنف من احيا الوحي وحاصل فضته ان المستجد مستقوا  
 على جذوع النخل وكان صلى الله عليه وسلم يحيط الى جذع منها فحصل منه ثلاث  
 درجات فلما رقاها جمع لذلك الجذع صوت كصوت الناقة التي انتزع منها  
 ولذا ما حتى يصدع وانشق فزل منه اليه فجعل بين يمين العبي الذي يسكن  
 ثم رجع للمنبه وهذا دليل على انه تعالى خلق فيه الحياة والعقل والشوق  
 لان جنة سماوية اذ الصوت لا يستلزم حياة ولا عقل كما هو مذهب  
 الاعرابي بل جنة ان الشوق المعنوي له ويديه قول جابر كانت تنكس على  
 تسبح الذي عندها ومن ثم عامل صلى الله عليه وسلم معاملة المشتاق فالرسالة كما  
 بلها الغائب اقله واكثر تليد فليل شوقه اليه وفي رواية **صحجة** انه خارجي  
 ارجع المستجد لحواره وانه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لو لم اترك

انه  
 انه

لما زال

وحامه في الف  
 السبكي في  
 السبكي في  
 السبكي في  
 السبكي في  
 السبكي في

ربي ربح عليه يرضى نواحي الحب يحقق بين الصفاقات والعضل التي في الله  
 والاملاص وقد اموال المراء من ان الشط وهو المود الهندى هو الذي يذو  
 بالرج الغليظ لانه حارس قايض يتي لا عضا الباطنة ويطر الرج وينج  
 السدد ويذوب فضل الطوبى وقد يتبع الاولى اذا نيات عن مادة بلغة  
 سيما وقت الخطا العلة والاستسقاء في الصحبة وصف للمرضى من  
 الال وابو الماد كان به هذا المرض فشرعوا لك فحقوا لان في لبن اللعاب خلا  
 وتليينوا واداروا وتلطيفا وتفتحا للسدد اذا كان يورعها من نحو الشيخ  
 والبايع والافحوان والادخري اذا استعمال طارعت جليح بول الفضل  
 ومو حار فانه يزيد في ملوحة اللبن وتقليل الفضول واطلاقه البطن ولو  
 النسا قد روي من ما جدد واه اليه شاة اعرابية تداب ثم تجرد لانه لجزا  
 ثم لشرب على اللبن في كل يوم مرة وهذا خاص بنحو اهل الحجاز لانه يحدث لهم  
 من ليس وقد يحدث لهم من مادة غليظة لوجه فدل عليه بالاسهال وفي الالة  
 ايضا ونيلين وهذا المرض يحتاج اليها حكة يعين الامرية حاصتها فاما  
 الاعشاب الحارة وصح ان صلى الله عليه وسلم لعبت لاني ركب طبيبا فبطع له  
 عرقا وكواه عليه وانحسم سعاد بن معاذ رضي الله عنه لما رى في الحكة  
 وان اساق كواني ابو طحمة في ربي النبي صلى الله عليه وسلم قال في نجي الباري ولم  
 ارى في صحيح صلى الله عليه وسلم ولم يكتوي وان نقل ذلك عن بعض كتب الطراني و  
 روي انه التوي يوم احد فخلان النبي المعمود وان الذي صح ان فاطمة جرت  
 حصارا وحنت به جرحه وروى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم كوي سعد بن زبارة  
 من الشوك ولا ينافي ذلك خبرا جديا ودوا الترمذي عن عثمان بن حمران  
 صلى الله عليه وسلم قال لي يا كوني انا النخا ولا النخا وروى مسلم عنه فان لم  
 علي حتى الكوب فتزلت ثم تركت النبي فعاد وفي رواية ان الذي كان انطع  
 في جمع الى يعني تسليم الملائكة فيلان النبي حاطر خاص بعمران لانه كان يلو  
 وموصف خطير في عريه فلما اشتد عليه كواه فلم يخج وقيل وصفت ثم هي عنه  
 لشدة المدة وعظم خطره اذ لا يستعمل الا في احوالهم يخسهم ما نه بغيره وقيل  
 انما هي عنه مع انبائه الشفا فيه لا اعتقاد من حسبه للذا بطبعه وقيل فلما  
 الجواز والنهي عنه للتزوي وقيل بشرع اذ اسند لجرح او انقطع العنوه

في صحيح  
 في صحيح  
 في صحيح



يعني عنه اذا كان الامر محققا صح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان او كانت  
 ترجمه او جرح اخذ من ريق نفسه باصبعه السبابة ثم لصقه بالارض ثم مسح به الموضع  
 العليل قال لا اله الا الله تربة ارضنا وريقه تنفي سقيمنا قيل السر فيه ان التراب  
 ليس به وبرودته يمنع انصاب المادة لمحل العلة ويخفف الحرج والريق  
 يحلل وينضج وتعقبه الرطبة لئلا يؤذي قول البيضاوي قد شهدت المباحث الطبية  
 ان الريق ينضج ويغذي المزاج وترايا الوطن يحفظ المزاج وينع الضرر وقد ذكرنا  
 انه ينبغي للسافر استصحاب ما ارضه وترايا المصنع في المياه المختلف  
 حتى يدفع ضررها والريق لما انا عجيبة لا يدركها العقل وقيل ذلك مخصوص  
 بارض المدينة وريقه صلى الله عليه وسلم ونظر فيه النووي وروي ابن ابي شيبه  
 انه صلى الله عليه وسلم لدغته عوب في اصبعه وهو ساجد فانصرف فقال لعن الله  
 العقب لا تدع نبيا ولا غيره ثم دعا با ناء فيه ما وضع فيه اصبعه وقرأ  
 قل هو الله احد والمعوذتين حتى سكنت وفي الماء والحل لافا للمناسبة الطبية  
 وروي النسائي انه صلى الله عليه وسلم داوي به بين اصبعي رجله يذوب ثم قال  
 اللهم مطبق الكبر ومكدر الصغرا طمها فطعت واخرج جماعة اصل كل البرد  
 وفيه راواختلف في توشيقه في نفع الرأخا صوته ابو نعيم التهمة لانها تبرد  
 حرارة الشهوة وفي حديث ضعيف اصله البرد وفي اخر استدقوا في الحر  
**غذا** هو ما يؤكل اول النهار **في صائمه** في رواية صحيحة اي صائم اذن وهو صريح  
 في جواز نية صوم النفل من النهار لكل الى الزوال عندنا الشافعي واوجب مالك  
 التبييت فيه كالزمن لطلاق خبر لم يثبت الصائم فلا يصام له وكل افرق بين  
 فطر الصلوة ونفلها في وقت النية ولا دليل في اي صائم اذن الاحتمال ان  
 صائم اذن على ما ذكره بعد ذلك ظاهر النية فلا يعدل اليه وعينه فيقيد باللائق  
 ذلك الخبر والاصل ان رتبة النفل عن الفطر فلا يشك الفرق بينهما هنا وان لم  
 يفرق بينهما ثم لان الصوم حقتله واحد فيلزم وقوع النية قبل الزوال  
 انما هنا على ما قبلها ولا لذلك في الصلوة وفي قوله اني صائم اشارة الى انما كان  
 باظهار النواقل الحاجة كغيرهم هنا جاز به نية النهار **حلي** هو من مع سمي  
 اواقظ وقيل هو مجموع اللاتة وقد جعل بدل اللاقط دقيقا وفتحت **محل** اصبح  
 فيها النسخ بانه نوي الليل **اصح** في التفرج بجواز الخروج من صوم النفل  
 ثم اكل

بعضه

سكن

لم كنت اوانه عن عمل الفطر عند  
 لم تم الصوم وجاب  
 بان حل اي صائم اذن

وهو مدب الشافعي كالآخريين ويوافق خبر الصائم المنطوق امير نفسه  
 ان شاصام وان شافط ومنع لغيره رايه خفيفة في رواية واوجب  
 الفضا ومنعه مالك الا لعذر ريقه تعالى ولا يطلوا اعالكم ولا حره  
 مبي الله عليه وسلم بالعصا وجوابه ان الية بحوله على الغرض جمعا بين الية والحديث  
 من سفل الحجته فيد على التمثل فجعل الامر بالعصا على انه للدب جمعا بين الية  
 ايضا **مدية** فيه حل اكل صلي الله عليه وسلم للمدية وروي الشيخان انه صلى  
 عليه وسلم كان اذا اتي بطعام سال عنه فان قيل من قد قدمهم باكله وهدية  
 اكل معهم **عن يوسف** الخ رواه عنه ابو داود باسناد حسن **مدية ادم** **مدية**  
 انما اجزم صلى الله عليه وسلم بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم التمر كان طعاما  
 مستقلا غير متعارف بالادوية فاعتبرانه بيفط لما وفيه دليل لما قاله  
 ابننا في حلف لا ياكل ادم انا انه يجتنب ما يؤذي مريه كالحل وسائر الادوية  
 ونحوه كالحل وجبان وغر وملح ويقول كحل ويصل قيل يؤخذ من وضعها  
 عليها انه لا بأس بوضع الادوية على المزاج انتهى وبحال ان سلم ما اذا لم يقدره  
 بحيث يعاقبه غيره **التحل** بثلاثة مضمومة فعا سائلا **واكل** هذا من يدبر الفدا  
 فان الشيعر يارد يا ليس قاله تجار رطب على الاصح فادمر خبرا لغيره لخصم الله  
 وحكمة كحنته دفع ما قد يقع لبعضهم من اذ رايه وانه انصح والذ **ما يعني**  
**الطعام** وقيل هو هذا التريد واصل التحل ما يرسب كل شيء وقد يطلق  
 على خوا الدقيق والسويق قيل لوذا عجيبا لمصنف حجة بهذا الحديث اشارة  
 الى انه نفل الاحاديث وما يقع منها انتهى وفيه ما فيه من تغييره بالتحل ما قد  
 تحشي منه في القاموس التحل ما استقر تحت الشيء كدرة وكان هذا  
 هو الحامل على تنسيده الروي بما ذكره حدنا من ان يوم من اسناد المدعي  
 عينا المراد **باب ما جاز في صفة وضوء خولاص**  
 اي قيل ونفذا **الطعام** وهو ما قصد للطعام فتابا ونا دما او نفعها واما  
 ما قصد للدواي **سما** الغناتان طعاما منظر الى انه يطعم اي يؤكل  
 وتارة غنطعام منظر للرف وقد يحقق الطعام بالبر وليس سارا هنا ولو  
 في التوجه قيل غسل اليدين قبل تمديد وقيل حقيقة كما تدل عليه  
 الاحاديث الالية وعليه مقابله التقييد بيان انه ليس بواجب عند الطعا

بعذر الطعام



والوجه انه مراد به كل ما بنا على الاصح من حوار استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه  
 فازادته الاول من تغييره والثاني من حيث اتيته فكانه قال صنفه وصنوبه الشرع  
 الوقوع وعدم الوجوب وصنفه وصنوبه المعنوي الوقوع والندب ونيل  
 على ذلك ان الاحاديث الالائية في الباب كلها بالمعنى الاول الا الاخير فانه بالمعنى  
 الثاني كما سيأتي فاذا اشتغل الجاهل على امرين كان يقضي الحرام لهما اولى وان كانت  
 الزيادة على ما في الرحمة سائغة وانا المعين المنقش عما فيها **من الخلا** بالمد المتوا  
 واصلها كان الخالي ومعه من ذلك استغيا وجعل **الامانيك** جمل ان سب  
 مدور هذه لمة لم اعتقادهم وجوبه عند الطعام فاجتنبوا بان الامر يخص  
 اي اتصال في القيام الى الصلوة وما عداه ان ورد فيه نص كان مثله والافلا  
 نظهر بما ورد في ظهور الاشتغال بالاية وان الجواب مطابق للسؤال وفيما كان  
 يحذف اداة الاستفهام والمعنى على العرض نحو لا يتناول عندنا **بوضو** بقم الورد  
 الما الذي يوضو به **بالوضو** يقضيها اي يفعل وهذا هو الاصح فيها وقيل بالضم  
 فيها وقيل بالفتح فيها **اذا** طرف للوضوء لا يرت كما هو واضح **فان** اي اردت  
 القيام وخرج بالمالح الوضوء عند الطعام فانه ليس ما يوراه حقيقة اذ هو  
 لا يكون الا واجب **الغايظ** هو هنا باعتبار الاصل المكان المطهر من الارض يضي  
 فيه الخارج ويسمى الخارج به المحاذرة كما ذكرتم اسمها اذ هي عادة العرب تحجب الطبق  
 بثل ذلك والكناية عنه ما امكن **توضوا** اي يتوضوا كما في نسخة **املي** انكلا والوضو  
 من احباب الوضوء لا كل في نسخة تحذف اداة الاستفهام **راذ ان** بقرينهم  
**ركلة الطعام اي** اي استمر او على الاكل وقوم وحصول منافعه له وروا  
 معناه عنه **الوضو** اي غسل اليدين **بقوله** وقول بعض الشافعية المروية هنا  
 الوضوء الشرعي ليس سنة عند الاكل **والوضو** اي غسلها **بعد** وجعل قصر البركة  
 المتألفة والا فالمراد انها تنشوعه فيتموا ويبدأ بالاول وتنفطم فابعد ثانيا  
 لا يشرع له رفل نحو الغمر المستلزم لسعد الشيطان وحضه وورده يستند بحججه  
 ما اكل من هذه الخمر شيئا فليقبل به كمن ربح وعيره ولا يوردها من جذاه **قائده**  
 روي الطبراني انه صلى الله عليه وسلم لم يصبحه تنوء فقال ان الله لم يطعم انا ان  
 وابو نعيم عن امر قوما كان يكن الكي والطعام الحار ويقول عليك بالبارد  
 فانه هو بركة الاوان الحار لا بركة له ولحمد وابو نعيم عن امها اذا اردت غطته

ومحمد لتصرف  
 اصحابه ما كان الوضوء  
 الشرعي ليس سنة

كانت

بني

شيء يذهب ثورته لم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هو اعظم بركة  
 وصح من اخرجته الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يطعم مسخن فقال ما دخل بطني طعام مسخن  
 مثلكه الا قبل اليوم وروي ابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم كان يهيى عن النوم على  
 الاكل ويذكر انه يقضي القلب وكذا قال الاطباء ان اراد حقة الصحة فليمتنع  
 بعد العشاء ولو ما تم خطوة ولا ينام عنه فانه مضر جدا وما يسهل الهضم  
 الصلوة بعد الاكل **باب ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم**  
**عند الطعام وهو التسمية وبعد الفراغ منه** وهو الحمد **اليافعي** نسبة الى يافع  
 اسم موضع واي قبيلة من بني **ناذ كرا** اسم الله استغيد منه ان سنة التسمية  
 تحصل بسم الله وامان اية الرحمة الرحيم وهي اكل كما قال النووي وغيره وانما  
 بعض المحذرين بانه لم يرضى له ذلك دليل لا غامضا وتندب حتى للحنبل والحافظ  
 والنقاسا ان لم يقصدوا بها فانا والاحرم وكذا تندب التسمية في كل امر مهم  
 ما عدا الاذكار والدعوات ولا تندب في تكرره ولا حرام بل لو سمى على غير كعد  
 على ما فيه مومنين في محله وهو هنا سنة كناية فاذا سمى واحدا لا يمكن  
 اخرا وان لم يسم الباقون لحصول المقصود امتناع عن الاكل منه بذلك كما في الحديث  
 انه لما قيل من اذ لم يذكر اسم الله عليه واداسمى واحد صدق عليه انه ذكر  
 اسم الله عليه ثم قد يشكك على ذلك قوله **ثم نقصد** الى فانه ظاهره ان الشيطان  
 اكل معهم مع انهم لم يترك التسمية الا هذا القاعدة انما الا ان يجاب بانها واقعة  
 حال احتمال ان يكون قعوده بعد انصرفهم بدليل لم يقد وهذا الجواب متعين  
 واما الجواب بان هذا الجاني شيطانا اوله متكلمه يمنع الشياطين عند الفراغ  
 اولئك الاكلين فان قلت **فرضية** الحديث السابق انه حيث شئ في اول السجدة  
 الشيطان منه وان فرغ الاولون ثم قعد غيرهم ولم يسم قلت لو سلم ان ذلك  
 فرضية لكانت القاعدة انه يستنبط من النص معنى مخصوص وهو هذا الاجتماع  
 ومن جملة قبل فراغهم منسولين للمبطل وتابعون له فسر انهم بركة تسمية  
 وان فرض قيامه قبل مجي الاخرين لان الاولين سملتهم بركة التسمية فسميت  
 لهم تسميتهم بركتها تبعا فسمي **من جملة** ايضا وهكذا وانما من جاعل فراغ الجميع  
 فقد انقطع نسبتته عنهم وعدد الطعام بالنسبة اليه بمنزلة الطعام  
 الحديث ولو احدثنا بعموم ذلك الحديث او اطلاقه لا يقتضي ان الطعام اذا لذي

الشيطان

تتم



واتيابه واحد وجماعه اياما متعده كفت تسمية واحد الى اولين من جميع تلك  
المرات وان يتاعد ما بينهما وكلام ابتنا كالصرع في خلاف بل طال ما وقع التردد  
فيما لو كنز الاكلون كثر منقطة واستعنت خطتهم بحيث لا ينسب عفا اولهم لاغرم  
وسمي واحد حال اجتماع الجميع هل يكفي عنهم حديد والذبيحة انما يكلونه  
انتفا النسبة المرصية لا يقتضي انتفاؤها حقيقة والدار هذا ليس الا عليها  
**فما كل بعه الشيطان** اي حقيقة كما عليه جمه من العلماء سلفا وخلفا من المحدثين  
والفقهاء والمنكرين لا مكانه شرعا وعقلا فاذا اثبتنا الشارع وجب قبوله اتفاقا  
وكذا يقال في بال الشيطان في ادنه وقا الشيطان ما اكل ونحو ذلك **فنبني** لا  
نبانيه النبي عز وجل يقول لا انسان نسيت وانما يقول لسانه اذ هو الذي انا  
لان ذلك الذي يصح حرمته فانه اوجب لبيان الجواز وان المراد بالنبي الادب  
اللفظي الذي لا حرمه في مخالفة الحق به اعمتنا اذا تعهدوا وحملوا اكرم او كان  
به عارض اخر فان قلت يكل الزرق بان النامي معذور فامكن ان يجعل المائدة  
به سافاته بخلاف المتعدي فالتعدي داخل في الضريح الشيطان يمنع ان ياكل  
من طعامنا سيما به ولو نظرنا الى الغدر لكان نقول بامتناع ما اكل الشيطان  
من النامي ولم يحج الى ان يجعل له طريق فلما جعل له طريق علمنا انه ياكل قبلها  
وان المخط هنا ليس الغدر بل ما قلناه فظهر مما قلنا عينا وان لم ار احد منهم  
اشارة الى شيء من ذلك **فليقل** اي انا الطعام ونعذر فراعته كما شمل اطلاق  
الحديث فنقول بعض المتأخرين لا يقول ذلك بغير اذع الطعام لانه انما شرع لمنع  
الشيطان وبما لا يراعى لا يمنع يردنا بالاسلم انه انما شرع لذلك بحسب وما لا يخفى  
انه شرع بعد النزاع ايضا ليق الشيطان اما اكله والمقصود ضرره وهو حاصل  
في الحالين **بسم الله** اي اكل للبال الاستعانة او الصاحبة **اوله واخره** اي على جميع  
أجزائه كما يشهد به المعنى الذي قصدت له التسمية فلا يقال ذكر ما يخرج  
الوسط **ادن** اي قرب الى اولى الطعام ويوجد منه ان ذلك اداه احتذارا  
من تناولها من مكان بعيد فانه مشق ورعا اذ **يا بني** يقصرون للشفقة  
ومنه يوجد انه ليس للكبير ملاطعة الاصغر لا سيما على الطعام لسد استقام  
حينئذ **فسم الله** الامر فيه للندب وليس للبشر الجاهل ليسع عن **وكل يمينك**  
اي ندب على الاصح وقيل وجوبا ويدل له ما في سلم انه سئل عليه ولم يزل ياكل ما

فنهيه فقال لا يستطيع فثلث بيمينه فلم يرفعهما الى فيه حتى مات وورد ان الشيطان  
ياكل بشماله **وكل ما بيمينك** ندب على الاصح وقيل وجوبا ايضا لما فيه من الحاق الضرر  
باليمين ونزول الشر والنهية واستقر له السبيل ونص عليه الشافعي في الرسالة وموافق  
من الامم ويؤخذ من الحديث انه يندب لمن على الطعام تعليم من ظهر منه اخلاص  
لنبي من يندب ونائه وفي مختصر البوطي يحرم الاكل من ياكل من اليد والقرين  
على الطريق **التردد** في الحادة لانهما ما وي الموعود والقرين في التردد في  
السهم كما قال بعض متأخري المحدثين والاصح ان هذه الثلاثة مكر وهذا لا يحرمه  
ويحل ذلك ان لم يعلم ربي من ياكل بعده والا فلا حرمه ولا كراهة لما مر انه صلى الله  
عليه وسلم كان يتبع الدباء من حوا الى القنطرة لانه علم ان احدا لا يكره ذلك منه  
ولا يتعدون والجواب بانه كان ياكل واحد من دون ان ياكل انسا كان ياكل منه  
على ان يقصيه كلام اصحابنا ان الاكل ما ياكل سنة وان كان وحده وحده  
صغيرا التفصيل بين ما اكل الطعام لو اكل واحد فلا يتعدى الاكل **فليقل**  
واذا كان اكثر فيتعده نفسه نحو العاكمة لا يتعدى الاكل من غير **فليقل**  
الاكل كراهة فيه لانه لا يكره في ذلك ولا يتعدى ولو لم ينعضم التعميم عقلا  
عن المعنى والسنة ولما كان الحد عقبا لنعم يعيد لها ويؤذن باستمرارها  
وربما ينافي بين سكر لا يندب الى سكر الله عليه وسلم الى بتلك الصفة البليغة  
عقبا لنعم تحريمها لانه على القاسي به في ذلك فقال **الحمد لله** لا يخفى يقول  
وجعلنا سكران للحجج بين الحمد على النعم الدينونة والاعزوبة واشارة  
الى ان الحامد لا ينبغي ان يحرم جهده الى اصغر النعم بل يتدلى جلالها فيتعبد  
عليها ايضا لانهما يدان كبري واحق **اولي المسألة** فست بالمحالين  
ولا ينافي في خبر اسر ما اكل على خوان لانه بحسب علمه وح فيكون الزنا خوانا لانه  
لم ياكل على خوان وفي بعض الاحيان اكل عليه لبيان الجواز ويجوز ان يراد بها  
مطلق السوم اذ المائدة في الثياب اللينة الناعمة وفي القاموس المائدة الطعام  
فاطرافها على ما يجعل عليه بخارج اطلاق الحال على المحل وح فلا اشكال  
اسلا **سودع** بفتح السين بدال الدال مع فتحها مع فتحها اي غير ممدوك  
ومع كسرهما اي حال كوني غير تارك له ومعرض عنه قال الرواة في واحد هو  
دوام الحمد واستمراره **ولا متبني عنه** بفتح النون قبل عطف تشبيها اذا



المروء المستغنى عنه وفيه نظر بل فيه فائدة لم تستفد من سابقه ايضا  
 وهي ان المستغنى لا يجد لوجوبه على كل متكلف الا تحيلوا احد عن نعمة بل نعم  
 لا تحصى وهي في مقابل النعم واجب كما مر حوايل ليس المراد بوجوبه على كل متكلف  
 اذ لا تحيلوا احد عن نعمة بل نعم لا تحصى وهي في مقابل النعم واجب كما مر حوايل  
 لكن ليس المراد بوجوبه ان يتركه لفظا بانه يتركه في مقابل النعمة  
 اتيب عليه نواب الواسع ان يتركه لفظا بانه يتركه في مقابل النعمة  
 واما شكر النعم بمعنى استئصال او اسر واجتناب نواهيته وهو واجب شرعا  
 على كل متكلف لو يتركها ما **ربنا** بالجر بدل من الجلالة والقول بانه يتركه  
 عن الصبر فيه عنه واضح الفساد اذ ما مر عنه الحمد لا يحصى على من له ان ذوق  
 والرفع خير مستندا بخلافه او عكسه والنصب على التذلل الجذوف اذا لم يزل  
 او الاختصاص وصح انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اطعمت وسقيت  
 واعطيت واقضيت وهديت واحببت فلك الحمد على ما اعطيت وكان صلى الله  
 عليه وسلم اذا اكل عند قوم لم يخرج حتى يدعوهم فدعاهم فتركوا عبد الله بن مسعود  
 بقوله اللهم بارك لهم فيما رزقهم واغفرهم وارحمهم رواه مسلم وفي من ترك سعد  
 بقوله افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة  
 رواه ابو داود وسقاه اخر لنا فقال اللهم امتنع بشيابه فرت عليه ثاؤون  
 سنة لم يتركه بيضا رواه ابن السني وفي خبر مرسل عند البيهقي انه صلى الله عليه  
 وسلم اذا اكل مع قوم كان اخرهم كذا وروي هو كان ماجة من فوا اذا وضعت  
 المائدة فلا يتوهم الرجل وان شبع حتى يفرغ القوم فان ذلك يحجل حلاسه  
 وعسى ان يكون لذي الطعام **حاشا** الخ اخبارها بذلك اما عن رويها قبل  
 الحجاب او بعده وانقصت في الرواية على روية الانوار لا يبر منها روية بذلك  
 ذلك لا عراي او عن اخبار من النبي صلى الله عليه وسلم او من غيره **لوسي الحكم** وفي  
 نسخة بخطهم بركة الشبهة وفائدة **ان** عليه السلام اي اجل ان **يؤكل الاكل** ما في  
 اسم المرأة والضم اسم للغة **فهم** عليه فيه ان اصل منه الحمد يحصل باي لفظ  
 اشق من ما ذكره بل باي لفظ على الشاعلي بما هو اقل وما من جملة صلى الله  
 عليه وسلم المستعمل على تلك الصفات المبلغ انما هو لبيان الاكل **باب**  
**ما جاء في تدح رسول الله صلى الله عليه وسلم في خشية** لامتاف في الدنيا

لكننا وهم تصحيح

وال

لما زال هكذا حتى تقوم الساعة حزننا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به الى  
 عليه وسلم فدفن في بواية البقيع في خبزه بين الدنيا والآخرة فاخترنا الاثر  
 وفي اخري الدار **قال** **له** ان شئت اردك الى جانبك فبكت ككنت عليه  
 وان شئت افرسك **في الجنة** فيا كل اوليا الله من ترك ثم اصني له فقال النبي  
 في الجنة فيا كل من اوليا الله والكون في مكان لا ابي فيه **فمعون** عليه **قال**  
 صلى الله عليه وسلم قد فعلت ثم قال خذوا راسي فقلوا ان الغنا واعلم ان الله  
 واحد فارتفع في العظام ما ظاهره التغير وانما هو من الرواة وعند التبعث  
 والتاويل يرجع لعني واحد ومنه تجود الجبل كرواه اخذوا النسيان  
 والبعوي والطراي وسند جيد عند البيهقي وحاصل بقية ان الانصار  
 شكوا اهل الامم استغضب ومنهم ظرو وصاروا للكل الكلب بحال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ولم يظنوا انهم في الجنة حتى غرسوا جدارين يدينه فاحدنا  
 صيته اذ لما كان قطعت في الغل فقلوا له نحن الحق ان تسجد لك  
**قال** لا يعجل البشر ان يسجد للبشر والامرت المرأة ان تسجد لوجهه فاعلم  
 حقه عليه ارمح انه صلى الله عليه وسلم دخل حائط انصاري فاذجل فلما راه  
 من قد رقت عينا فصرح المحلل الذي يرق ريقه عنده عند الله ثم قال الصا  
 الاستغنى **في هذه البيعة** التي ملكها الله اياها فانه سئل الى انك تجيحه فندبه  
 وورد بسند ضعيف انه صلى الله عليه وسلم دخل حائطا به فم فسجدت  
 له فقال ابو بكر رضي الله عنه نحن الحق بالسجود من هن فقال النبي صلى الله عليه  
 لا ينبغي احد ان يسجد لاحد ومنه كلام الدب رواه جماعة من الصحابة  
 واخر جماعة من الامة من عدته طرق منهم احمد واسناد صحيح وذلك ان  
 ذيبا ان ذيبا احذ شاة فارتفعها رافعا منة فاقفي فقال الاستغنى به يرفع  
 من رقا سا قد الله الى فقال يا عجيبا ذيب يتكلم فقال له الدب الا اخبرك  
 يا عجب من ذلك محمد صلى الله عليه وسلم يتررب تكلم الناس بانبا ما سبق فجا  
 الراعي للنبي صلى الله عليه وسلم فاحبره وامر فتودي بالصلوة جامعة ثم خرج  
 فقال للاعرابي احبرهم فاحبرهم وفي رواية ان الراعي يهودي وانه **اسلم**  
 وان الدب قال يخبركم بماضي وبما هو كائن فبعد له فانه صلى الله عليه وسلم  
 صدق الخبر **باب** انما اشارات بين يدي الساعة قد اوشك الرجل ان يخرج

الراعي



فلا يخرج حتى يحدته نعل وسوطه يا احدث اهل بيته وذكر في الشفاط فيها  
 زيادة ان الذيب قال تركت نبيا لم يبعث الله قطا كرم منه ولا اعظم منه عند قديرا  
 وانه امره ان يذهب اليه ويحرس له عتبه حتى يرجع ففعل ثم جازع له شاة  
 منها وروى عن عقب ان ذيبا وقع له في طريقه مع ابني سفيان وصغوان ابن امية  
 وانهما يحيا في اديار عن طي لما دخل الحرم فقال لهما العجب من ذلك محمد بن عبد الله  
 بالدينة يدعول الخنة وتدعونه للنار وروى سعيد بن منصور ان ذيبا  
 جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبى بين يديه وجعل يصيح يذنبه فقال صلى الله  
 عليه وسلم هذا اوفدا لذياب جاسيا لكم ان تجعلوا له اموا لم شيئا فقالوا والله  
 لا نفعل واخذوا حجرين ورموا به فادبر وله فقال صلى الله عليه وسلم وما الذيب  
 ومنه كلام الحارث بن عمار ما اخرجته بن عسار ابو نعيم وفيه انه اسود اصابعه يوم خيبر  
 فكله نهى بن سنان حرام بركها الا بني وانه كان يفتقر بصاحبه اليه يوي غدا  
 وكان يتوقع ركوبه صلى الله عليه وسلم وانه سماه يعفور وكان يفتقر لبيته  
 له اصحابه وانه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم رى نفسه في بئر حزننا  
 عليه كل الحديث مطعون فيه وذكر ابن الجوزي في الموضوعات وفي غيره  
 عنه عنه وكلام الضب وان شتهر لك شدة غريب صغير بل قيل يؤمر  
 والتجسس انه منيع وحاصل ان امرضا طرحت بين يديه وحلف لا يؤمر به حتى  
 حتى لو نكل النبي صلى الله عليه وسلم فاجابه بلسان مبين بسبعة اقوال  
 وتكلم بكلام طويل ذكر محمد كوركي الشافعي وغيره وكلام القائلين لو طرقت وان  
 منعت لكل بعضها بقوي بعضها وقول ابن كير بعضا انها موضوعه مردوده  
 وحاصلها بينا هو صلى الله عليه وسلم بعضا اذا سمع يارسل الله فلا فالتفت  
 فانا طيبة مشدودة بونا فقام وقال ما حاجتك قالت متادني هذا  
 الامر اي بل ولما ان في تلك الحيل فاطلعتني حتى اذهب فارضها وارجع  
 قال وتغلبن فقال عذبي الله عذاب العشار ان لم اعد فاطلعتني  
 فرجعت فاونها صلى الله عليه وسلم فانتبه لا عرابي وقال يا رسول الله لك  
 حاجة قال نعم تطلق هذه الطيبة فاطلعتني فخرجت تعدوا وتقول اشهد  
 ان لا اله الا الله وانك رسول الله ومنه نبع الماء الطهور من بين اصابعه صلى  
 عليه وسلم وصايرف المياه قال الرظي وتكره ذلك منه صلى الله عليه وسلم في غيره

عوي

منه

منه

موال

موال في مشاهدة عظمه ومجموع طرقه الكثر الصحيحة تفيد القطع لثباتها  
 من التواتر المعنوي قال ابنه وهو لعدم الفه اصلا بلغ من نبع الماء الحار لانه  
 ما لو فتن تلك الطرق ان سلا العصر حانت فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه  
 فانوه بوصف موضع يد الشفة فيه لجعل الماء ينبع من بين اصابعه واطرافها حتى  
 توصوا وكانوا في رواية ثمانية وفي رواية ان ذلك كان في غزوة تبوك فزوا  
 منه اهلهم ورواهم وتزودوا مع كثرهم فانهم كانوا يستعينون الماء اولادهم او  
 اربعين اقال ويصلهم عشرة الاف واهلهم نحو ذلك واكر وفي اخرى انه لم يبق  
 بعد صبر وضع فيه غير ايامه لصيقه عنه ثم قال صلى الله عليه وسلم فلم يزل يبيع  
 من اصابعه وهم يردون حتى رويوا منه جميعا ووقع ذلك بطريقه صلى الله عليه  
 العطن اصابعهم فوضع صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فنار من بين اصابعه فاشا  
 العيون فزوا وتوصوا وكانوا الثا وثمانية قال جابر لو كان ما بين النكاحا  
 ووقع ثمانية غزوة بواط ولم يجد صلى الله عليه وسلم الا قطر غمر عا وتكلم عليها  
 بكلام قال لا عبادة لادري ما هو ثم امر بصيرها على كفه وقد سطر في حلقته  
 وقال لسم الله فنار الماء من بين اصابعه حتى استقوا كلامه وفي كذا ذلك ولتذكر  
 الماء القليل ووقع الغيث الكثير بركة دعا بطرق اخرى كثيرة وفي بعضها  
 ما يقتضي ان الماء بكل ينبع من بين اصابعه حقيقة بل في نظر الراي والاصح كقول  
 النووي وغيره ودل عليه كثير من الروايات الصحيحة انه يخرج منها حقيقة وكذا  
 وانما لم يفعل من غير ما ولا وضع ثا دبا مع الله تعالى انه هو المتورد باجاء المتورد  
 من غير اصل وفي رواية للداري وغيره انه لما لم يوجد شي من ماء طلب شيا فبسط  
 يده فيه فنارت عينه من تحت فزوا وتوصوا ومنه حيا الموتي اخرج ليهي ان  
 رجلا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اومن بك حتى تحيى ابني فاحلها فقال  
 يا فلانة قالت لبيك وسعديك فقال صلى الله عليه وسلم اخبين ان ترجعين الي  
 الدنيا فقال لا والله يا رسول الله اني وجدت الله حيا من ابوي ووجدت  
 الاخرة حيا من الدنيا وحدث احيا امه حتى امت به رواه جماعة وصححه بعض  
 بعض الحفاظ وان قال ابن كثر انه من كثر جد اورد روى ابن عدي وابن ابى الريان  
 والبيهقي وابو نعيم ان عجموزا عجمامات ولدها فلما اعزبت به قالت اللهم  
 ان كنت تعلم اني هاجرت اليك والي بنيك رجلا ان تغنيني على كل شئ فلا

ثمانين



تجلى على هذه المصيبة فكشف النوب عن وجهه وطعم وطعموا وروي ابن ابي الدنيا  
ان زيد بن حارجه بنى اذ عرفه فمضى به الى بيته فلما كان بين المغرب والعشاء  
سمعوا لسان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في عام النبيلان لا يبعد كان ذلك  
في الكتاب الاول ثم قال صدق صدق ثم قال **قد ارسل الله صلى الله عليه وسلم**  
السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته واخرج ابو نعيم ان جابر بن عبد الله  
نجا بها النبي صلى الله عليه وسلم فاكل هو واصحابه وراهم عن كبر العظم ثم جمعه ووضع يده  
عليه ثم تكلم بكلام فاذا الشاة قد قامت تغضض دية واليه في ان الله عليه وسلم حتى  
له بسلام يوم ولد فقال ابن انا قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال صدقت وبك  
الله فيك ثم لم يتكلم حتى شرب فكان يسمى مبارك اليمامة واصيبت عينا قتادة ابن  
النعمان يوم واحد استقطط على وجهه فاني بها النبي صلى الله عليه وسلم فاعادها كما  
بما وصفت فيها فعادنا تبارك ان قال **الدارقطني** قد احدثت غيبة عن مالك  
تفرد به عمار بن منصور وهو ثقة واخرج الطبراني وابو نعيم عن قتادة كنت يوم  
احد اتي السهام بوجهي وون وجده رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اخوها سمعنا ذلك  
منه حدثني فاحدنا يدي وسعيت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها  
في كعبه دعت عيناها فقال اللهم وقنا ده كما وفي وجهه بوجده فاجعلها ان  
عيناها واحد هما نظرا في رواية انه لما راها قال **يا رسول الله** ان امرأه اجرا  
واخني ان راتي تغدوني وبين الاولي التي بعد ما تار عن علي العباس الاخرى  
وقد حجاب عن بعد برصحه الروايتين بانها اصبحتا وجابها في وقتين **حكي**  
من عنهما معا هي الرواية الاولى ومرة عن احدهما وهي الرواية الثانية وروي  
ابن ابي شيبة والبخاري والبيهقي والطبراني وابو نعيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد نكح وكاننا منبضين لا يفرق ما شيا وكان يحكي عن جنة فكان يدخل الجنة في الا  
وانه لا يبين سنة وان عيناها لم يصبها قال **ابن ابي عمير** قال عمار بن  
الاسدي رضي الله عنه يوم رددت سيفه حتى انقطع فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جولاني حطب فقال له قال له فانه فانه في يد سيفه طويل القامة شديد المتن  
ابيض الحدين فقال له في فم الله على الماين وكان يسمى العون ولم يزل يهد به  
المشا فدمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل وهو عند ذكره عيان عن وقت  
ان قلمه بن جمل مزب يد معاذ بن عمرو ففعلقت بجلده فبصق عليه عليه وسلم

النبي

قوله

عليها

عليها فاصفقت قال **ابن ابي عمير** ثم قال حتى كان زمن عثمان ولما اتى الجحان  
يوم ردد راخذ صلى الله عليه وسلم لفحصى فري به في وجوههم وقال شاهة الوجوه  
اي تحت وتغيرت فلم يبق من ترك وكانوا العا او الاخمين الاورد على عينية  
ومتنه من هاتين ما روي في ذلك على الاصح وان فعل صلى الله عليه وسلم ولم يطمع بوجوه  
تزل قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ما علم ان جماعة ضلوا في فهم من  
الاية حيث جعلوها اصلية انما نبتة الافعال الى العباد ولم يبالوا بها  
يلزم على ذلك من ان يقال وما صليت اذ صليت ولكن الله صلى الله عليه وسلم وما رميت اذ رميت  
الح والمرا دان تلك الرمية لما لم تبلغ ذلك المبلغ فادة بين تعالى ان من نبهه الله  
ومنه تعالى الغاية وهو الايمان والقطع يوم اخذ سيف عند الله بن حنظل  
فاعطاه صلى الله عليه وسلم عرجون فعاد في يده سيفا فقال له وكان يسمى العرجون  
وكا ليرسل سوار حتى يبع من بغا التوتى من امر المعتصم في بغداد ما في دينار  
**قوله** اي حقيقة وامر بتدبيرها والجواز الثاني بختلج دليل  
**بشاع** بقا مكسورة فتون ثم مملدة اي طبق من سعة الخلد **انصرف**  
اي من صلاته او من حالها **بعلا** بضم الميم اي يعيد **ن** تنعيطه ودعم  
انها يابسه بعيد **علاء الشاه** اي يعيد لها وفيه انه شبع من لحم في يوم  
مرتين ما مر عرايشه من نفع ذلك انها هو باعنا طمها كذا قيل وهو غير جلي  
اذ لا يلزم من اكل مرتين الشبع في كل منهما فانه فيه دليل على جلي الاقل **ثاني**  
وان لم ينضم الاول ان امر النخبة باعتبار عادته اولقوله الماكول وقد يند  
ذلك الجواطر المصنف او نحو **ولم يوص** فانه دليل على ان منوه الاول لم يكن ما  
سنت النار **دوال** واوه شغلته عن الفاذ هو جمع دالية وهي الخوف  
من الخلة يقطع ليرام يعول برطب ويوكل رطب على التدرج **علقه** اي لير  
ويوكل رطب **ما** اسم بمعنى الكف **ناقه** موقر العبد بالمرح قبل ان يرح  
اليه بالصحته وقوته **فجلى** عطف على فقال اي بسبب امر صلى الله عليه وسلم  
ولم عليها بالترك لانه يضر جلت سلاصه ومن ثم صلى الله عليه وسلم بالامانة  
من **الهم** اي له صلى الله عليه وسلم واعلى ومن سحرها وفي رواية له اي للنبي صلى الله  
عليه وسلم واقتصر على لانه الاصل والمتنوع وزعم انه لعلى وانه ومن وانما  
يرجع لاهلها اي ضيقها هو الوهم كما هو ظاهر **مكسب** اي ما من هذا ما نص

المر

ال

امره



فالجواب شرط محذوف وتقدم هذا بوجوب الحصر اي صلب هذا الامر غيره **فان**  
**مندا او نوكك** انما منع من الله عليه السلام ان يترك ان الفاعل انما تضر بالناقة لسرعة سعالها  
 وضعف الطبيعة عن دفعها لعدم القوة فانها بمعنى موافق اذ لا وفقي في الطب  
 لا اضلا ويصح كونه على حقيقة بان يدعي ان في الطب موافقة له ووجه وان ضرر  
 وحذر ولم يمنع من السلق والشعر لانه في النفع الاخذية للناقة لما في ما الشعر  
 من التعدي والتلطيف والتلين وتقوية الطبيعة وفي هذا الحديث فوائد  
 كثير فلهذا اطلت الكلام فيها وفي متعلقاتها فذلك ان ينبغي الحجة لبعض الناس  
 بل قال بعض اطباء النفع ما يكون الحجة للناقة من المرض ان الخلط يوجب انكاس  
 وهو صعب ابتداء المرض والحجة للصحيح مضى كالخلط للمريض والناقة وقده  
 تشتد الشهوة والميل الى منار فبتبناول منه يسير فيقوى الطبيعة على مضه  
 فلا يصير لها ينفع قد يكون النفع من دواء كره للمريض لذا اقره الله عليه السلام صهيها وهو  
 ارمقنا والتمرات اليسيرة وخبر في ان ما حجة قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه  
 خبر وقر فقال ان فعل فلحدث فمرا واكل فقال تاكل فمرا وبك رمد فقلت يا رسول الله  
 اصنع من الناحية الاخرى فتبسم صلى الله عليه وسلم ففعله شانه الى الحجة وعدم الخلط  
 وان الرمد يضر العين لم تصدق الشهوة وفي حديث الباب ايضا اصل عظيم للطب  
 والنظير وانه ينبغي الدواي قد صح ان الله ينزل الاثر لشفاء فتداوا  
 وفي رواية ان الله تعالى حيث خلق الدواي خلق فتداوا وواضح ايضا فتداوا ويا عباد الله  
 فان الله تعالى لم يمنع من الاوصاف لشفاء الادا وادوا هو المراد وفي رواية الله  
 تعالى حيث الدواي خلق الدواي لم يخلق الموت اي المرض الذي قد رالموت منه ورح  
 ايضا لادوا وادوا اذا اصاب دوا الدواي بادن الله تعالى وفسره رواه الحجة  
 ما في الاول دوا فاذا كان كذلك بعث الله عز وجل ملكا ومعه من الجنة  
 بين الدواي الدوا فتكلم اسرب للمريض الدوا لم يمنع من الدوا فاذا اراد الله براه امر  
 الملك فرفع السقم بغير المريض الدوا فبشفعة الله تعالى به وفي رواية اخرى  
 وغيره ان الله تعالى لم ينزل الاثر لشفاء علم من علم وجهه من جهله وقنه  
 اشار الى ان قوله لكل دوا وادواي على عموم محييتنا ولاد والناقة وغيرها والى  
 سبب عدم الشفائها هو الجمل بدواها ومن علم الشفاء فيا مر على مصاد فلهذا  
 الدواي استغنى من هذه الاحاديث ان رعاية الاسباب بالبدواي كيانا في التوكل

البراءة

كالايمان في دفع الجوع بالاكل ومن ثم قال المجاسي يتداوي التوكل اقتدا بسيد المتوكلين  
 محمد صلى الله عليه وسلم واحاب عن جليل استر في ما لتوي يرى التوكل اي من توكل التوكلين  
 الذين في السبعين لغا الذين يدخلون الجنة بغير حساب فكل بعض التوكل افضل  
 من بعض وقال ابن عبد البر المراد يرى التوكل ان استر في بكروه او على سفا  
 فهو دخوالي واعرض عن ان الشفاء عند الله تعالى ان من فعله على وفق الشريعة  
 باطر الرب الدوا متوقعا الشفاء عند فاصد اصح بدنه للقيام بطاعة ربه فتوكله  
 باق بحاله لا يستدل لا بفعل سيد المتوكلين اذ عمل بذلك في نفسه وغيره انما هو  
 على انه قد اتم حقيقة التوحيد الايمان مع الاسباب التي يصنعها الله تعالى مقتضا  
 لمساها فذرا وشرفا تعطيلها يعيد في التوكل ما يعيد في الاثر في قوله لكل  
 دوا واتقوت لنفس المريض والطبيب وحث على طلب الدوا وتخفيف للمريض  
 فان النفس اذا استسلمت لادائها وايزيل قوتها وانعت حرارتها الغيرة  
 فتقوى الروح النفسانية والطبيعة الحيوانية وتقوى هذه الارواح تقوى  
 القوي الحاصلة لما قد يقع المرض ونحوه والمراد بالانزال الى الله دوا الله  
 او انزاله على لسان الملك للاداء او الامام كيقينه بالامام على ان الادوية الغثا  
 كصدق الاعتماد على الله والتوكل عليه الخضوع بين يديه مع الصدق والاحسان  
 والتقرب عن المكروب اصدق فعلا واسرع نفعا من الادوية الحسية ومن ثم رعا  
 تخلف الشفاء عن استعمال طب النبوة لما منع قام به من خوضه غفارا الشفاء به  
 وتلقيه القول وهذا هو السبب ايضا في عدم نفع القرآن لكثير من معان الشفاء  
 لما في الصدور وقد طب صلى الله عليه وسلم كثيرا من الامراض فلم يمد قد صح الكفا  
 من الفن وما وها شفا للغير وهي نبت لاوت قوله ولا ساق يوجد في الارض من فم  
 زرع وقوله من المن قيل اي الذي اتره عليه بي اسرائيل ومنه التخييل وقيل  
 ليست منه بل مثل مجامع ان كل يحصل من غير تخلف بيد ولا سقي وما وشفاء  
 اما ان يخلط في الكمال واما بان سبق ويوضع على الجرح فيعالي ما وها من يحمل  
 الميل بذلك الشق وهو فان نيكحل بما بها ووجه الخلق وشفائه وصف لذلك  
 الكسب وهو العنقطة الهندية يحل بها ثم يصب في الانق اياما واني عن غير  
 الخلق الذي يعتاده النساء لذلك ومادة هذا الوجع دم يغلب عليه  
 البلغم في القسط يخفف لتلك الرطوبة وقد يكون نفعه في الدوا الخاصة

٧٥











وان كان خليلا كما نرى عليه صلى الله عليه وسلم في غير هذا الموضع بل وارتفع من الخليل الاخضر  
 مقام المحبة الذي هو ارتفع من مقام الخلافة صلى الله عليه وسلم في مقام التواضع اذ  
 هو اللابن بمقام الدعاء واعتنا في الادب مع ابيه صلى الله عليه وسلم على انه اشار الى غيره  
 بقوله وشاء معه ويقيم به بقوله في مكة انها حرام بحرمته الله من يوم خلق الله السموات  
 والارض عليان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لم يوجد ويبتدي بحرم مكة واما اظهار  
 فخطبته في مكة صلى الله عليه وسلم فانه الذي وحده من المدينة اذ لم يكن لما قبل بعثه  
 وحلوله صلى الله عليه وسلم به ذلك الاحترام الذي ترتب على وجوده ودعا به لما بذلك شيئا  
 بين كان سببا لظهوره في وجوده قبل ذلك **تدعو** انما يتناول له لمزيد من الاحترام  
 وقال شفقتي ورحمتي وملاطفتي لم يدونه سيما الصغار واشارة لكونه تلقته  
 اليه عند تنشق النجوم اليه لان الباكورة يكنز تلتفت الناس اليها فترى بها الى ان يعم  
 وجودها وتيسر لكل احدا احدا **اصفر ولدا** اي لان بينه وبينها مناسبة تامة من حيث  
 حدان عمدا فما بال ادب ولا نراغب فيه والفرقتنا اليه وحرم صلبه **الرجع** بها  
 مصونه فوجع مفتوح فختية مكشورة مشددة **معود** بضم ففتح فكسر الشد يد  
 اخر **سعاد** موعدها **بغناح** هو كبر القنات الطبق الذي يوقل عليه **الرجع** بفتح  
 فكسر جمع وتبنيث اوله كاد لجمع دلو وهو الصغر من كل شيء من الخط والبطيخ  
 والحوم واصل اجرو وفي نسخة اخر من الممر وبلحا البحري قناع اخر من قنار **عرب**  
 بضم الزاي وسكون الجيم من رغب من الرغب بالفتح وهو صغار الریش او ما  
 يطلع شبه به صغار القنات او ما يطلع وزوي بالضم والكسر **جلبة** بكسر الجيم  
 فسكون فتخفيف وكسر فسكون فشد يد اسم لما يتزين به من نقد وغيره  
**قدمت** في القاموس قدم بفتح الدال يقدم بضمها صار قدما وكسرها اي كما هو  
 هنا عادي السفر فقيس بجوز **يد** فيه عظيم سخاء وجوده صلى الله عليه وسلم وقفا  
 المناسبة للنامة فان المرأة الحق بان تزين به صلى الله عليه وسلم والله اعلم بالصواب  
**بام** **صفه شراب رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
 اي ما حافيه كما صرح به نسخة **الحلو السا** رد اي الماء الحلو البارد وقيل يحتمل انه  
 اراد به الماء المزوج بالعسل والمنقوع فيه تمر وزبيب واستشكل بان مرخ الاحاديث  
 منها الحديث الذي انه يقول في هذا اللبن خيرا منه وفيه رذائمه ان اللبن كان احب  
 اليه ذلك ويحاج بان الاحبة مخصوصة اي كان احب الشراب الذي هو

موجود الا انه كان خفي ومن  
 كان سببا لاجادته من  
 وتظيم واحترام لم يكن

ذلك

هنا احبته

او فيه الماء وهذا كله لا ينافي في حال زهد صلى الله عليه وسلم لان ذلك فيه من زيد الشهود  
 لعظيم نعم الحق واخلاص الشكر له من غير ان يكون فيه اشعار بتجلف ولا ضلال  
 البتة بخلاف الما كل فذلك كان صلى الله عليه وسلم يشرب نفيس الشرب غالبا ولا ياكل  
 نفيس الطعام غالبا وروي بوداود انه صلى الله عليه وسلم كان يستعذب به  
 من موت السقيا ويضم المعلقة وبالقاف عين بينها وبين المدينة يومان قال  
 ابن بطال واستعذاب الماء لا ينافي الزهد ولا يدخل في الترفه المذموم بخلاف  
 تطييب بنحو المسك فقد كرهه ما كان لما فيه من السيف وقد شرب الصالحون للملح  
 وطلبوا وليس في شراب الملح فضيلة وكان صلى الله عليه وسلم يشرب الغسل المبرد  
 بالماء البارد قال ابن القيم وفيه من حفظ الصحة ما لا يتقدي لمعرفته الا فاضل  
 الاطباء فان شرب العسل ولقعه على الرق يزيل البلغم ويعسل خيل المعدة ويحلو  
 له وجرا ويدفع عنها الفضلات ويسخنها باقتدال ويقع سدد ما والماء البارد  
 رطب يقع الحرارة ويحفظ البدن وكان صلى الله عليه وسلم يشرب اللبن خالصا  
 تارة وبالماء البارد اخرى لان اللبن عند الحلب يكون خارا وتلك الباردة مما  
 فكان يكثره بالماء البارد اخرى وروي البخاري انه صلى الله عليه وسلم دخل على انصا  
 في حياطة يحول الماء فقال ان كان عندك ما بات في شنته فقال عندي ما بات في شنتي  
 فانطلق للعيش فسلب في قدح ماء حلب عليه من دهن فشرب صلى الله عليه وسلم **على**  
**عبيته** **وخالفه** قيل ذلك مخالفته بميل في حجة وعينه خالدا كان اقرب  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يخالف وهو محتمل لصغره وقربته فقد مر جبر الخاطم من  
 وتحتمل ان الخالف لمجرد التقاط في العبارة بها يعني واحد هو مجرد المصنوع معه  
**الزينة لك** اي لانك صلب اليقين فالحق لك ومن عرفك صلى الله عليه وسلم لا يغفل  
 يرا ولا يمتنون الايمان واستغيد منه بتقديم الامين تدبوا ولو صغيرا منقولا  
**فان** **لح** فيه تطييب خاطر وبيان ان له الايتار وانه لا ينافي الكمال نعم قد قيل  
 ذلك قول لا يستأيلك الايتار بالعرب وقد حجاب بان محل الكراهة حيث انزل من ليس له  
 منه بذلك والا كما هنا وكقوله لا فقه مثلا لا فقه في الامانة ولا كراهة **سا**  
**كش** الايتار لعذره في عدم الايتار ودفع من توهم انه كان الايتار له ان يتشبه  
 اشارته صلى الله عليه وسلم بما اشارت له في الله عنها وقوله **على سورك** اي ما بينك  
**احدا** اي يفوز به غيري ووقع لشارح انه قال اي سور لحد فلا يتجه ان المطابق

الاما

على







لبيان الجواز ومراعاة الكبر بل في الأمر المعروف المستعمل في أخلاقه صلى الله عليه وسلم فاعدا  
**في الحجة** أي رغبة مسجد الكوفة ورغبة المسجد من قبلها أحكامه وهي عندنا المحظ  
 عليه لأجله وإن لم يعلم بخطأه في وقفه سواء فصل بينهما بطريق علمه أو غيره أو شك فيه  
 أم لا وقيل في صحته وهو ضعيف وأما غيره فهو ما هو في كفايته فإما أن المسجد ليس  
 لحكم المسجد **ومخصص** أي واحد كفايته من حيث العلم **ثم شرب** يحتمل أنه غسل حليه  
 ثم شرب وحديثه فالمراد بهذا الوضوء للحدود ويحتمل أن يكون بعد الصلاة  
 بالوضوء الأول سنة مؤكدة لقوله صلى الله عليه وسلم من توضأ على طهر كتب الله له عشر سنين  
 وعلى هذا فالمراد بمسح الوجه والذراعين الغسل الخفيف بقليل من طهر بقوله تعالى واستحوا  
 برؤسكم وأرجلكم بآيائه لم يغسلها فالمراد بالوضوء في طهر الوضوء القوي وهو  
 مطلق للتطهير ومعنى قوله وضوء من لم يحدث أي لم يرد طهر الحديث **هذا**  
 الإشارة لما علة الشرب **هكذا رتب** من بعض المشار إلى الشرب قايما وهذا هو سبب  
 إيراد الحديث في هذا الباب أي بأن يشرب ثم يزيل عرقه ويتنفس ثم يشرب ثم يفعل  
 كذلك ثم يشرب ثم يفعل كذلك فلا ينافي في التفتيش بحروف الأنا لا يغير  
 إلما أما التفتيش بالآكل وترك سواك لأن النفس تصعد بخار في المعدة وورود  
 بعد حصى أنه صلى الله عليه وسلم كان يشرب في بيلانه انقاس إذا أدنى الأنا إلى فيه سمي الله  
 فإذا أخرجه الله بفعل ذلك فلا ناسا **هو امرأه** رواه مسلم أمره  
 وأروي وأبو ابنه صلى الله عليه وسلم بذلك على جميع ما في ذلك من الفوائد والحكم  
 فإن معنى روي في الرعي بالكسر غير ممتنع أشد ربا وأبلغ وأجمل وأتق  
 واستفاد من روي بمعنى أنه ما حوذه من الأخذ أو سعة دارة من الاشتقاق  
 الغير المتباني مثلا أن الأرواح حقيقة الشارب لا الماء وإنما هو مشتق من الأروا  
 لأن المراد أن الأروا واسم القفص لا يشق من المراد فيكون تماذا أو يكون اسناد  
 أروي إلى الحاجز أو في القاموس روي من الماء واللين كروي ياروي وروي وروي  
 وروي بمعنى الاسم الرعي بالكسرة قال وما روي كعني وروي كأي وروي كسما  
 انتهى وأما الفعل من البر بالهمزة وهو الشفا أي يبري داء العطش ليرد داء العطش  
 الملهية دفعات فتشلى كل دفعة ما عجزت عنه التي قبلها وأيضا فهو أشد  
 لحرارة المعدة وإن يمتح على الباهة دفعة واحدة وفيها أطفا لحرارة العزوبة  
 للشر بربه أو أصغرها فتفسد المعدة والكبد ولو روي لأم من رديه خصوصاً

يتنفس في الأنا لا ناسا

لأهل البلاد الحارة في الأمانة الحارة وأمره بالمرافعة في الشرب والطعام والشراب في  
 أدلها لطيفه بولته بركة واحدة أنه يجنب منه الشرب لاسناد بحري الشرب لكن في  
 الوارد عليه فاد شرب على دفعات من مرفه لك وقد روي البيهقي وغيره إذا شرب  
 أحدا لم يلبس المصنوع ولا يعنه عباءة فإنه يورث الكساد وهو يرضى الكفاف ويخفف  
 الموحدة وجمع الكبد **وغيره** ركن سورة فجعله ساكنة فمما له فتحته فنون **منه**  
 لا ينافي بأمرا أنه في بعض الأحيان ليس له جواز التنفس من التبدل أو أراد من التنفس  
 الواقعتين أثناء الشرب وأشفق الثالثة لأن الشرب **كتبه** موحدة ومجتهدة  
 وحدتها قال **المستفح** من غير شرب **في قوله معلق** بين بهان منه  
 صلى الله عليه وسلم عن ذلك للتنزيه **فقطعت** أي يلقون سوحتا احتابه في النبي  
 صلى الله عليه وسلم فمسيه كل أحدا ولتحفظه للبدن والاستشفاف **غيره** به  
 مفتوحة فزاي ساكنة **وأزعم** أي قال قيل وسبب تعبيرة به أن قوله كان  
 إلى آخره يخالف ما روي أنه كان يتنفس **في** الأنا من بين فانيا به بالبعد و **أم**  
 التنفس في الأنا منار عرسه وهو عجيب في قايله كيف وورق في ولطه نسبه  
 الرعم على حقيقة إلى الصحافي بحجود السفاسف بل السراب أن لا رعم فأنوا  
 معني كان يتنفس الخ ما راتق على أن ما أورده من أنه كان يتنفس من بين فيه  
 ما يفيد و **أم** التنفس في الأنا أيضا فلا فرق بينه ما في ذلك وأما هو في ذلك المراد  
 والتلك فاستدلاله بذلك ليقا الرعم على حقيقة غلط فاحض كما هو واضح  
**الفرق** نسبه لقوة بفتح الفاء وسكون الراء **وموافق** حال منه صلى الله عليه  
 ولم **فقطعت** أي راس الوتره انشال من تذكير الأنا فتملوث وفي نسخة  
 فقطعته وهي أقباس وقطعها يعلل بامر **باب** أي لبها الموحدة نقدا لالف  
**باب** ملحق بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أي استعمال العطر وهو الطيب اعلم أنه صلى الله عليه وسلم كان طيب الرائحة دائما  
 وإن لم يمس طيبا ومن ثم قال نس ما سمت رجيا فط ولا مسكا ولا عذرا الطيب من  
 ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أحمد والخاري يلقط مسك ولا عذير  
 والمصنف في باب الخاق يلقط مسكا قط ولا عطر كان طيب من عرف رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وروي الطرا في ثوبه صلى الله عليه وسلم نفث فيه ثم مسح عنته بطنه  
 فعبق به طيبا **في** كان عند أربع سنين كل من يجتهد أن نساويه فيه فلم يستطع

أن يبتذل







الطيب الجليل في يوم الجمعة والعبد وعند الاحرام وحضور الخافل وقراءة القرآن  
 العظيم والعلم والذكر ويكره للنساء عند وجوههن المصنوع وغيره وتياكل كل منهما  
 عند معاشرته الخليل **الرابع** برأي مضمومة فرائضه **خالف** بنحو المأهله وكيفية  
 النون **الرجحان** فسر اصل اللغة وغريب الحديث بأنه كل بيت مشهور طبيب المرح  
 وقيل يحتمل ان يراد به الطبيب كله اي ليوافق ما مروراته اي داود بن عيسى عليه  
 طيب وفي البخاري كان صلى الله عليه وسلم لا يرد الطبيب **فلا يرد** بضم الذا والفتح  
 المشهور بغير معنى النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى لا يشبه الا المطهرون وقيل بفتح  
 قال عياض وهو غلط وقال النووي في شرح مسلم هو اختيار لا يحق العربية اي لان  
 المضارع المجرور ما يجوز فتح اخره ان لم يفضل بضمير الغائب وقول عياض ان التثنية  
 غلط يرد ما في الشافعية وشرحها ان وجوب الضم انما هو على الافصح لا على قول من  
 صحه التثنية الضم المنع منه لان الحيز يعني النبي صلى الله عليه وسلم في قوله نظر **فانه**  
**خرج من الجنة** في خبر مسلم لتعليقه بغير ذلك ولقطة من عن علي بن حنبل فلا يرد  
 فانه خفيف الخجل طيب النرج والجل كالمجلس المراد به الجمل **نرف** بالنون بيني للفاعل  
 وبالياء بيني للمفعول **وقال** من يقول اني ليس عطف على ولا نرف **الرفق** بفتح  
 الواو فانين **بالد** بالميم **عرفت** اي عرفت كمن عرفت الحين على الامير ليعرفهم ويتسلمهم  
 حتى يرد من يعرفه او يكون بالنبا للمفعول اي عرفتني عليه يرد ولا ذلك ليعرفهم  
 وحلا في على القلاحي القتال وكان سبب ذلك انه كان لا يثبت على الجبل حتى  
 ضرب صلى الله عليه وسلم صدره فعدا له بالثنية وكان ذلك قبل موته صلى الله عليه وسلم  
 بالبرعين يوم مات فحمل ان جبر اعاب **اخلافه** عن حفص بن عمر بن حفص بن علي بن ابي طالب  
 وما وقع له في ركوب الخيل **بالج** **جرو** **دا** ان كان كلام جبر وهو الظاهر فهو التثنية  
 والنياس قاله في رداي ومثيت فقال له وان كان من كلام فليس نظام انه  
 اعتراض وان كان بالنبا للنياس باباه وانما فعل جبر ذلك لظهور القوة وتلك  
**فقال** عطف على عرفت **مارات** اي من اعلمه ليل الاستئذان الاصل  
 فيه الاتصال ويظهر البصرة انه منقطع **ولا يعلم** صورة المفضل ان المفضل  
 ان المراد من رجل المفضل عليه صورة فرعم انه على حد من مضاف اي صورة  
 رجل غير محتاج الله ووجهه بناسبه هذا الباب ان طيبا لصورة يلزمه  
 قالها طيب رجاها فغيب اياها الى التعطير فنقول بعضهم لا خفا ان هذا الحديث

ليس تحت عنوان الباب ليس في محله فمراد ذلك عمر رضي الله عنه مشكل لا يقتضيه  
 ان صورة جبر احسن من صورة محمد صلى الله عليه وسلم قد علم واشتق في القول  
 اجل من سائر الخلق فاتي من صورة يوسف عليه الصلاة والسلام لم ينقل ان  
 صورة كان يقع من صورته على الجدار ما يصير كالماء يحكي ما قبله وقد حكى ذلك عن  
 صورة نبينا صلى الله عليه وسلم ولم يكن الله ستره على حجابته لئلا يراى ذلك الجلال الباهر  
 لانه لو بزر اليهم لم يطبقوا النظر اليه كما قاله بعض المحققين واما جبر يوسف  
 فانه لم يستمر منه شيء واذ انقربا منها الحسن فلم يشاها قول عمر ما رايت رجلا كان  
 المراد بهذا التقى عداه صلى الله عليه وسلم سوا كانت راي عليه مبررة واذ كان  
 الكلام من صفات عداه فغير لم يعلم او ينظر فمن عداه صورة احسن من صورة جبر  
 الامورة يوسف على ان الظاهر باعتبار ما سبق من اجل دحيه انه كاحسن اذا  
 دخل بلد الروم حتى العذر ان حذر فانه كان اجل باعتبار الوجه حتى دحيه  
 ولا يحذر وفي ذلك على انه بكل الجملة دحيه كان اجل باعتبار الوجه وجرى  
 اجل باعتبار البدن بدليل ان عمر لم يقل ما مر الا عند جبر وعمر عن الرد **اهم**  
 مناسبه لهذا الباب اذا الطبيب من نوعي الجماع ولذا قال بعض المتأخرين  
 الاقرام الجماع لانه ليس له التطيب وهو من نوعي الجماع وقالوا ليس لمزيد الفيل  
 للجمعة الجماع لانه ليس له التطيب ايضا والحاصل ان كل من  
 له التطيب ليس له الجماع فزيادة تعظم صلى الله عليه وسلم التي انما كان على  
 استيادته بزيادة الجماع وهو كذلك في البخاري كان صلى الله عليه وسلم يذود  
 على نسيانه في الساعة الواحدة من الليل والنهار ومن احدي عشرة امرأة قلت  
 لانس او كان يطبقه قال فما يحدث انه اعطيت قوة ثلاثين وعند الاساميلي  
 عن معاذ قوة اربعين زاد ابو نعيم عن جابر عن رجل من رجال اهل البيت  
 وصح يعطي الرجل بها قوة اربعين وزاد ابو نعيم مائة واذا ضربت في اربعين  
 اربعة الاف وبه فضل سليمان صلى الله عليه وسلم فانه لم يعط الا قوة مائة جلا  
 من ذلك القناعة في الاكل مع استئذانها قلته للجماع له من صفات الكمال  
 مع تضادها ما لم يحضره وروي الطبراني ما احتلم في قط وانا الاحتلام  
 ان الشيطان **يا** **كذلك** **كلم** **روح** **الله** **علي**  
**الله عليه وسلم** اعلم ان صلى الله عليه وسلم كان اقصى الخلق لسانا واعذبهم كلاما واعظم

من جبر وحسنه فيشكل ما  
 ذكر عن عمر رضي الله عنه ايضا  
 اللهم الا ان يقال ان كلامه خرج  
 في انه اجل





في

رد او اطلاق منطوقا واحكامهم خانا واوضحهم بيا ناكيف لالسانا عظم سيف الله  
بين من اراده ونقصهم بساطع نوره حج المبطلين ويهدي به الله عباده قال  
صلى الله عليه وسلم وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما لك ان تصحوا ولم تخرج الامم بالظن  
قال كانت لغة اسماعيل قد رست بخانيها جبريل لحفظها امر رواء ابو نعيم زكريا  
العشكري بسند ضعيف جدا انهم قالوا نحن بنو ابي واحد ونشأ في بلد واحد  
وانك تكلم العرب بلسان ما نفهم الكثره فقال ان الله تعالى ادبني فاحسن ناديني  
ونشأ في بني سعد بن بكر وروي الحاتم وصحان اهل الجنة يتكلمون بلغة محمد  
صلى الله عليه وسلم **رد** الخ اي لم يكن صلى الله عليه وسلم يستعمل ديواني بين اهل طرته  
حيث تاتي ببعضها ان بعض فان ذلك يورث لبسا اي ليس على السامعين بل كان  
يفصل بينه وبينهم لواراد المستمع عدوها امكده وهذا ادعي لحفظه وسوخته  
فمن ساعد سماعا وموسى صلى الله عليه وسلم مع هذا الثاني بوضوح مراده ويدينه  
بينا انما لا يتبع فيه شبهه ففضل اما يعني فاصل بين الحق والباطل والماضي  
مغضول بعضهم بعضا والاول ابلغ والثاني انسب بسياتها **لكن** قيل فيه كنه  
اثبات سر ذلك كنهه ولقد سجد الكلمات وانصالحا لا كسرهم انتهى وهو عجيب  
فانه يثبت مراده ما يقو لها ولكنه الخ الصريح لما قرنته فيها انه لم يكن في كلامه  
انصاحا ليسي به سره انصاحا **الكلمة** الصادقة للجلد والجلد على حد كلامها  
كله وتكرار الجمل لا يثبت للفظا ولعنائه الابد عبادته او ان ذلك محمول  
على ما اذا امر من اللسان معين مخلص عليهم فيعيد لهم ليفهموه او على ما اذا  
كثروا ولم يتيقن سماع جميعهم فيعيد لئلا يسهل الكل وتوقف بعضهم في هذا  
بالسبب محالا للتوقف وقال الكلام فيحتاج لتوقف وقد علمت بما قرنته  
فيها انه يدل على اللطف فلا يتوقف على توقف وانما سبب توقف ذلك البعض  
انه ذهب عنه ان الكلمة تطلق على **ثلاثة** امور اولها انما سمعوا المحذوف اي يتكلم بالثلاثة  
**لئلا** عنه اي لئلا يحال هدايته وشغفه على امته وفي هذا وما قبله دليل  
على انه يندب للمعلم ان يتا في كلامه ويجري في انصاحه وبيانه ويعيد  
ثلاثة اعم من انهم عنه **وصافا** اي للشيء صلى الله عليه وسلم كما صحت به الرواية الى  
نقطة او ابل الكتاب **متواصل** **الامر** هذا وما بعد زيادة على ما طلب منه  
تمام ارتباطه وتعلقه به ووضوح ما بينهما من المناسبة والملازمة كما ستعلم

انما يصح القول  
بأنه لم يكن  
يخبرهم بالله  
عليه السلام

ما هو

وتواصل

وتواصل امرانه صلى الله عليه وسلم لم يند تفكره واستغراقه في شهود جلال الله تعالى  
وكبريائه وذلك يستدعي واهم العمت وقدم الراحة اذ من لانم الاستغفار القلوب  
استغفارها فتقوله **ليست له راحة** من لوانم ما قبله صرح به للاهتمام به وتبينها  
لما يقبل عنه وتجعل بعضهم تاسيسا فقال لا يستريح لا يستغفار الى الجوارات وما  
ذكره او مخ واستب وكذا قوله هو **طويل السكون** بكسر واو اي العمت فهو لوانم  
ما قبله صرح به للاهتمام به لما ذكره **لا يشغل في غير حاجته** لما ان الله عصمه عن ان يخلو  
عن الهوى ان هو الا وحى **بسم الكلام** ويحذر **بسم الله** يكون طامعه مخفوقا بذكره  
اسم تعالى ومن ثم سن ذلك لكل مستكلم سائلا عما له صلى الله عليه وسلم ولجعله تلك التركة  
القائمة ثم المراد باسم الله في الاول البشارة فالبا لندتها في كل ذي حال غير ذكره وغير  
ما قبله الشارح فرائد انبها طمعه كالادب والصلاة في الاخر الحمد له وعونه  
كما ستعلم ومن ثم نفهم ان المراد من اسم الله البشارة لئلا يمتحن في الامر فقال لم يشغل  
الامر بصلواته وهو غلط عجيب وفي نسخة ما نردا وجمع عندك بالكرامة وهو طرف  
المراد ان لا يستعمل في شئ من العلم ولا في تحريك اليدين كما هو شأن المعصومين والنبوة  
**وتكلم بجوامع الكلمة** اي بالكلمة القليلة المروفا الجامعة للمعاني الكثيرة بحيث يعجز  
عن استقصاها وقيل في الزمان **فصل** اي فاصل بين الحق والباطل  
واراه عليه السلام كقول المصنف في ما قبل **لا تقول** اي زيادة في كلامه على المحتاج اليه  
**ولا تقصيره** فانه من اد المراد بل هو على غاية المطابقة لما اقتضاه المقام من انما زلت  
اوساواه اذ هو شأن العصيم ولا افصح منه بل الاساوي له في مضاحته صلى الله عليه  
وقد حرم الناس كلاما لغيره الموحى البديع الذي لم يستبق احدا اليه واو **كقوله**  
المصنف **احب** **اسلم** سلم واسلم توكلت الله كقول من بين **الحيد** وعطير **ليس** المراد بالعلم  
احد رواء **الحا** بالامانة العتيل **فان** بطل المنطق رواء جارية ولم يصح الجوزي في حكمه عليه  
بالمنع **اي دا** ادوي من اجل الجارية **لا يتبع** فيها عنراي لا يتبع فيها تراعي **الحا** خيرة  
كل **الحيل** في نواصيها الخير **الولد** للفرش وللعام **الحوب** خدعه **ليس** الشديدي بالمرء  
انا الشديدي الذي يملك نفسه عند الغضب متعلق قلبها **يا حبل** اربلي رواء جارية  
**كل** الصيد في جوف الفرا وهو من سلجيد والفران في الفاحار الحش **ايام** وخطره  
**المرأة** الحسنات في الميت الوراء جارية **لا يحيي** جان الامم نفسه احمد وغيره ويحون  
خلافا لمن زعم وضقه **لا ترفع** عصا من اهلك احمد **يا طابه** علمه لم يشرع به نسبه سلم  
او

يفتح

ادبار رواء



**زاد** زود دجا الطراني وغيره **انتم** لن شعل الناس انوا لكم فسعوها باخلا قلم  
 ابو علي والبراري **شاد** هذا الدين غلبه لشكري **ان الدين** يسروم يشاد الدين  
 احد الاغلبه حديث في الجاري **الكثير** من دان نفسه وعمل ما بعد الموت والعاجز  
 من عمل ما بعد الموت والعاجز اتبع نفسه هو **ولكن** على الله الاماني صحح الحالم اعين  
 بان يفسده واما **الثنا** ربيع الامور تصدقها به فقامه اليه في  
 وغيره **الغنا** قال لا يتدرك ولا يقضي الطراني وغيره **الانقضاء** في النقص نصف العيشة  
 والتودد للناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم رواه كثير من وصنفه البيهقي لكن  
 له شواهد **الاقتصاد** نصف العيشة بالتودد للناس **الاقتصاد** نصف العيشة وحسن  
 الخلق نصف الدين الطراني وغيره **السؤال** نصف العلم والرفق المعيشة  
 وما قال امره **الاقتصاد** لشكري **لا عقل** كالتيدير ولا ورع كالكف ولا حاسب كحسن  
 الخلق ان جبان في صحبه **والدين** **الدين** نصف المعيشة والتودد نصف العلم  
 نصف المروءة وقلة العيال احد الدارين **الدليل** **اد** الامانة الى ان يتنكز ولا يخون  
 من خانتك حديث حسن وان نازع فيه جمع بل قال احمد باطل **الناس** حيايل الشيطان  
**الدليل** **حسن** العهد في الامان صححه **جمال** المفضحة لسانه رواه جماعة **نور**  
 منه **ومان** لا يشبعان طالب علم وطالب دين **طريق** **لا فقر** اشدهم الجمل ولا  
 ما اعزهم العقل ولا وحدهم اشدهم الحب ان صاحبه **الدين** لا ينسى بالبر لا يلي بالديان  
 لا يوت فكر كيف شيت **الدليل** ما جمع شي الى شي احسن من علم الى علم **العسكري** **افضل**  
 الايمان الخفي الى الناس **ثلاث** من لم يكن فيه فليس مني ولا امره علم برده جهل  
 للعاقل وحسن خلق يعليش به في الناس وورع يحجز عن معاصي الله تعالى العسكري  
**كن** في الدنيا كانك غريب ارباب سبل وعد نفسك في اقل البتور البهيمى وغيره  
**مناجى** المعروف بغير مضارع التودد في السر تطفي غضب الرب وصله الرحم يزيد  
 في العمر **سند** حسن **ما تنقص** صدقه من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا  
 وما تواضع احد لله الا رفع الله به **سلم** **ان الدنيا** عز من حاضرها بل فيه البر والفا  
 وان الآخرة وعد من الله **سلم** **ما تنقص** عدل قادري الحق ويبطل الباطل فكلوا  
 انما الآخرة ولا تكونوا انما الدنيا فان ظلم يقيمها ولها ابو العزم **اليمان** حث  
 او تدم ابو علي وغيره **لا تظفر** الشاة باحيك نبيعا في الله فيبتليك التزوي  
**من** **يحيى** **يحيى** ما بين حسيه ومابين رجليه امن له الجنة الجاري وغيره ومن جوامع

نصف

العقل

ان جمع متفرقات الشرايع في اربعة احاديث **انما** الاعمال بالنيات **العبادة** على المدح **العبادة**  
 على من انكر **لا يتجل** ايمان المرئي بحب لآخيه ما يحب لنفسه **الاستحسان** **الحلال** بين  
 والمرام بين **سلم** **الاستحسان** اي العدم البهيمى **سلي** الله عليه وسلم عام للاجانب  
 والاقارب اذ هو راحة مهداة وما ارسلنا الا رحمة للعالمين **ولا اله الا الله** في المحقر  
 المتبدل بل كان صلى الله عليه وسلم بعينه من انوار الوار والماهية والجلالة والبر  
 من ذرايع الحياية ويخضع عند رؤيته خباة الاعراب وتذل المنظمة عظم الملوك  
**عظم النعمة** الظاهرة والباطنة الدنيوية والاخرية **وان** **دقت** اي صغرت  
**دقت** **لا يدوم** منها **شاه** لما عده من كل شئ هو دقة المنعم المستلزم لعظمة النعمة  
 الملوك بسا برانواعها **عظيم** تأكيد للمدح على حد يبدى في **دوا** **افعال**  
 يعني مغفول **الذوق** تمدد وقاما كولا كان او مشربا ان مشهوان المتكبرين والاعتناء  
 عتسا بدجود في السر والعلانية والحرص **ولا يقضي** **الدين** اي الموارد من المتعلقة  
 بها الناشئة من غلبة الهوى والتسر ولا سبلا الشيطان على القلب يتربان  
 زخارفها الزايلة الفانية عنده **حي** يورثها على الكالات الباقية وهو صلى الله  
 عليه وسلم معصوم من ذلك منزلة عنه ولا تمدن عينيك لما استغنايه ازواجها  
 منهم الا بترك تعصيه وهو **ما كان** خلق لها اي للتمتع بلذاتها وشهواتها  
 بل لخدمة الصالحين وارشاد المسترشدين وتكميل امره **الكمال** **الانفا**  
 فيمن استحق العقاب والكمال **ليرقم** **لنفسه** **شي** **ه** اي لم تقاومته شي كذا انا كان  
 للحق وهو لا قدرة للباطل على مقاومته بل يعجز في الحق على الباطل فيزوجه  
 ناداهم **لنفسه** **لنفسه** **لا** **لانه** لم يبق فيه خطي خطوطها وشهواتها  
 وارادها وانما تحضت خطوطه والخرامه وارادته الله سبحانه وتعالى فهو  
 قائم لا يمثل الامرية فيها حد العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين **واذا**  
**انار** اي في انسان او غيره **انار** **النبي** **بكلمة** **كلها** ولا يقتصر على الاشارة  
 اليه ببعض الامور **المتكبرين** والمختالين فيل ولا ان اثار بعض الاصابع **ولا**  
**لا** **شاة** **بدون** بعض فيه من يدونه لا يحتاج اليها انتهى وفيه ما فيه **فلم**  
 اي في ظاهرها بان تجعل بطنها اعلى كاشان كل متكبر متعجب وطبعة وبين ذلك  
 الراوي انه صلى الله عليه وسلم كان يجري عند التعجب على ما هو المعتاد فيه **قلت** **الكف**  
 كذا كمن غير ان يزيد على ذلك بسلام او غيره لان العبد غلام الحاضر بتعجب

٢٨

شان

هو



من التي وهو حاصل مجرد ذلك كنه اي او من الميسرة التي كانت عليها حالة المتجرب **سأمر**  
 المعنا ديم من قبل الكف كما ذكر من عريان يريد على ذلك بسلام او غير لان الفصل لعالم  
 الحاضر كما كانت اذ ذاك الى الظاهرها وباطنها وكان حكمها الاشارة الى تعدد  
 ذلك الامر المتجرب منه وتغير الى الحال لا محل ببركة صلى الله عليه وسلم **واذا تحرفت انظر**  
 حديثه المعلوم ان تحرفت بها اي يكفه بمعنى ان حديثه يقارن ثم بين ذلك الحديث  
 المقارن الحديث بقوله **وقرب راحة اليمنى بطن ابراهيم اليسوي** وكان هذا  
 كان ما دهم ان الانسان عند حديثه يحرك يمينه ويغير بطن ابراهيم يسراه وكان  
 حكمة ذلك ان تحريك اليدين مع الحديث وضرب بطن ذلك الابراهيم واعتنا ذلك  
 الحديث ودفع ما يفرغ للنفس القوية وعنده ذلك التحرك والضرب وتطير  
 ما يعتاده كثير من يريد التحرك يديهم كل عند قراءة القرآن لدفع ذلك الفتور  
 او لما يجدونه من اوجع نحو القرآن ولذته وحكمة تحريك اليدين كلها والاعتناء بها  
 بضرب ابراهيم اعمال كل الاشرف ليدل على مزيد الاعتناء بذلك الحديث والاعتناء  
 غير الاشرف ببعضه ونخص بطن ابراهيم لانه اقرب من العروق المتصلة بالقلوب القوية  
 دوام يقظته واستحضاره فتم ذلك الحديث وتمييزه وهذا الذي قرنت  
 في هذا المحل هو ما ظهر من لعل في بعض ما قاله غيره من الاراء البعيدة المنكفة  
 منها قول بعضهم **واذا تحرفت انظر بطن ابراهيم** بكه في قولنا ان فصل ضمير الجمع الى  
 ابراهيم اليسوي والتركيب من قبيل تارة العقلين في العفولية والمفعولية في وسط  
 الى اي وصل كذا الى اي بطن ابراهيم اليسوي ومنها قول اخري في هذا التركيب حرازة  
 لان المعنى اتصال الراحة اليمنى الى بطن ابراهيم اليسوي ويجعل ضميرها الى الكف  
 لا يحصل هذا المعنى الا بزيادة كلف ومنها قول اخري لا يقد هذا المقصود جعل ضميرها  
 الى راحة اليمنى ويلزم ما لا يوافق المذكور وهو منتهى ومنها قول اخري من بطن  
 ابراهيم اليسوي راحة اليمنى لان اتصال المذكور بذكرها فيلزم قوله **ان فصل**  
 بها ويكني **واذا تحرفت** راحة اليمنى بطن ابراهيم اليسوي ومنها الجواب عن هذا  
 الاعتراض بالانصاف استمر والضرب احيانا هذا حاصل ما رايته المتكلمين في هذا المحل  
 بحسب اراهم فقط وكل غير مقبول لان من هو بعيد من اللغز بل لا يناسبه  
 وما هو بعيد من المعنى وما هو خارج عن اسلوب الفصاحة وقوانين البلاغة  
 فامل ذلك وحذف النظر فيه ليظهر لك صحة ما ذكرته ان شاء الله تعالى ومع ذلك

لحريكها

في معنى اذا تحرفت  
ان فصل

في هذا المحل هو ما ظهر من لعل في بعض ما قاله غيره من الاراء البعيدة المنكفة منها قول بعضهم

عليه

فنون

الردود

فنون كل ذي علم عليه حكمة الله عز وجل عليه حقايق العلوم ومعرفة وكرمه امين **واذا غلب**  
 من احد عرض وعي عنه نظامهم وباطنه امتثال لقوله تعالى واعرض عن الجاهلين **وانما**  
 اي ذاك في الاعراض والغفوة والضعف مقابل بالجمل ويقنع من التاديب مع بالقليل **ن**  
**واذا فرج عن طرفه** اي طرفه ان الفرج لا يستغنى ولا يحرك ولا يجعله متكاملا وانما غاية  
 ثابته فيه ذلك المعنى **حل محله** اي الكره **القبس** ياتي الكلام عليه في الباب بعده  
 وغيره بل انه ربما ضحك حتى بدت نواجذ كما ياتي **يفسر** من افرغ فافق وقبض ضحك  
 ضحاك حسان **من ثلج الغمام** وهو البرد الذي على هيئة اللؤلؤ اشبه اسنانه صلى الله  
 عليه وسلم في بياضه وصفائه وقيل جبا الغمام اللؤلؤ نفسه لانه يحصل من الغمام كذا  
 ورد بانه متخالف للغبيا **سأمر**  
**صلى الله عليه وسلم** بضم اوله المعجم اي دقه وفيها ما يستخرج به والزمامل العيان من  
 ذكرها من ذلك وفواين **لا يضحك** اي في الكمال والرواية جل فصله السابق السابق  
 ولا ينافيه رواية البخاري عن عائشة رضي الله عنها ما رايته مستحجما قط ضاحكا  
 حتى اري منه طوالة اما كان يتبسم لان معناه ما رايته مستحجما من هذه الضحكات حيث  
 يضحك ضحكا تاما معتدلا بجلية عليه واللاهوات بنح اللام جمع لها وهي اللجة التي  
 باعلى المحجر من اقبى الفم **الانقبضا** جعل من الضحك مجازا وهو مبداه فهو كجمل القسمة  
 من النوم ومعنى قوله تعالى فتبسم ضاحكا اي شارعا في الضحك اذ هو انبساط الوجه  
 حتى يظهر للانسان السرور وان كان بصوت وكان بحيث يشرح بعينه فهو للفرحة  
 والافا الضحك ما يندو فيه جميع الانسان والاربع من الاصوات والاشيا كذا قال  
 الشارح وهو عجيب وهذا موافق لما ذكره عليه السلام من انه يكون اوله منبدا  
 ويكونه اخسنة انه ليس فيه رفع صوت ولا بد واسنان وقوله وفسر الضحك الخ لم  
 ان في الضحك الي عندي **فكنت** يقص من وفتح التانيه وفيما بعد **قلت** **الحل**  
 لكل من الضحك محركا وهو ان يعلو اصواته من الضحك او ان يشود مواعظ الكل  
 ذكر في القاموس والاول هو المشهور **وليس** **بالحل** حقيقة وانما يظن به عند ابتداء  
 النظر اشكاله لا لاثبات باعتبار ابد الروية والتعب باعتبار الحقيقة ويوجد من ذلك ان  
 اسوداد العينين يوجب ان يكون لكل اشرف حقيقة الضحك لانه صلى الله عليه وسلم لا يعطي  
 الا لا فصل مطلقا وقوله وليس لي ينبغي على الذين المشهورين في ليس فعل ما عليه  
 الاكزون انها لشيء الحال يكون ضاركا لك **جزء** يحتمل فتوحه فزاي ساكنه ففزع

الافراد انما هي التي لا تسمى وعلمها على  
كل من كان له العلم الذي هو كذا



[illegible]

فضل؟

ولا ينافي هذا ما مر من عابثية لانها انما تنفذ رؤيتها وابدانها راوي هذا الحديث  
اغتر بها شاعرا والمتب مقدم على الثاني والحاصل مجموع الاحاديث كما قاله  
بعض محققى المتأخرين من المحدثين **صلى الله عليه وسلم** كان في اغلب احواله لا يزيد  
على التسم وتمازاد على ذلك فصحك والمروءة انما هو الاكثار منه والافراط فيه  
لانما يذهب الوقار قال بعضهم والذي ينبغي ان يعتدي به من افعالنا واطب  
عليهم ذلك ودروى البخاري في الادب المفرد ومن ما جده لا يكتف الصحك فان كثر  
الصحك فان كثر الصحك ميت القلب **ومرنا** **صلى الله عليه وسلم** كان اذا صحك يلا  
في الجدر بضم وليد اي يشرق نوره عليها اشراقا كاشرا في الشمس عليها واعلم ان **صلى**  
**الله عليه وسلم** كان محفوظا من التما وب **كان في تاريخ البخاري** ومصنف ابن ابي  
زاد الثاني ان ذلك عام في الانبياء **ما جئني** تنبغي من الدخول عليها لافات التي  
يدخل عليها خواص اصحابه وتخدمه **ولا راقى** اي منذ اسلمت اذ الحذف في الثاني  
لدلالة الاول وكبر ومذهبنا ان المعتدي يرجع الى الجمل المتقدم عليه والمتأخر  
عنه او في ذلك اعني جئني شارح بما لا يعقله طبع سلم **الا صحك** اي تبسم على الرواة  
الائبة الموافقة لرواية البخاري واراد بذلك اظهار خصوصية **صلى الله عليه وسلم**  
وانه كان يشهد فيه مشهد من مشاهد الفضل والرحمة المتقضى لفرجه المستلزم  
لتبسمه فلفضل الله وبرحمته وبذلك قلنا **روا عبيدك** بفتح نون **رحمنا** هو الله  
على الاست مع اشراقه بصدقه وفي رواية **جوا** وهو الشيء على البدن والجلد  
او والكبتان والبعقعة ولا ثاني في ان احدهما قد يراد به الاخر او انه جوف  
نارة ويحبوا عزري **انك تكرر** الخ اي تعيش ومنك هذا الذي انت فيه لان  
منك الذي كنت فيه في الدنيا ان الامكنة اذا امتلأت بالسالكين لم يكن  
للائي سئل منها بل لك مع امتلائها سال كثره والفرق ان تلك دار ضيق وكثرة  
وملك دار سعة ومنه **التخريجي** انما سدر منه هذا على جهة الدهش للمقال  
في السرور يملوع مالم يحط به فلم يكن منابجا لما قاله ولا عالما بما يرتب عليه  
بل جري على عادته في محاطية الخلق فهو من قال **صلى الله عليه وسلم** في حقه انما اضع  
نفسه في الفرج في الدنيا قال انت عبيدي وانارك وفي رواية **التخريجي** والاد  
افصح واشهر وبها الزان قبل وعذري تسخر بالناقص منه **هو انك تكرر**  
حصرة **بنابة** اصلها لغة ما يدب على وجه الارض ثم خصصها العرف العام بوزن

لَقَدْ خَلَقْنَا







لصن الناس خلقا وكان في الخ يقال له ابو عمير وكان له تغير بلع ب فأت فدخل على  
 النبي صلى الله عليه وسلم فراه خريا فقال يا شانه قالوا مات تغير فقال يا عمير ما فعل  
 التغير **ان** محققه في التغير اياه **الحا طينا** اي انشا واهل بيته **خ** فأت  
 اي انتهت محاطا طيته لا ملنا كالم حني الصبي وحي المداعبة معه وحي السؤال عن فعل  
 التغير **لا** اي لانه **غير** بل تغير لغيره لا لانه يعين قليلا ولا **غير** يرفع  
 الاحوية انه يجوز كنية الصغير **لا** فلان وان لم يتصور منه الابداد ووجه  
 اندفاعه انه باب في النفس لا اثر ان غير صغير عم له اسم شخص اخر انما يخلصا وفيه  
 تطورا من اهل البيت بان غير صغير غير وليس يعلم من المشهور انه علم متعارف كثير لو  
 صح الاخذ ولم يندفع باذنه فانه **التغير** يكون فجحة تصغير التفرع جمع نوع كونه  
 وهو طيور كالصقور **ما فعل التغير** اي ما شانه ومخاله **وفيه كفي** اي  
 فلا يدخل ذلك في باب الذب لان المقصد من الكنية التعظيم والتعاول لا حقيقة للفظ  
 اية او نبوة للصقور لا البعوي وفيه جواز السج في الكلام اي واليه عن محمول  
 على ما فيه تكلف **الان** المحمّل بوجه منه ان صيد المدينة مباح بخلاف صيد مكة  
 وهو غلط واي دلاله على ذلك فاذ لك الطير من ارض الحديب انه اسطيد في الحرم  
 وليس حتمالا اصطية فيه اولى احتمال اصطية خارجا وفيه انه ايضا لا بأس بحسن  
 الطير في الفضل وفي لونه او سماع صوته او للعلو المباح به اذا قام بوثقه ولعلام  
 على ما ينبغي ولا بأس بتصغير الاسماء للترق والتلف ولا بالدعاء والمزاح  
 ما لم يكن انا وجواز دخول بيت به امرأة اجنبية **والله** اذا كان هناك ما خلقه  
 في حواء امرأة اخرى معها وما يتنجان بجلتهما او اخرها والامر من خلق الرجل بها  
 او تحرم وان كان مراعيا او اعجب على بحث فيها بيقينة في طيشه مناسك النوي  
 وغيرها وفي اخذ هذا الحديث نظرا في صلى الله عليه وسلم كان بالنسبة الى النساء  
 كالحرم فكان يجوز له الخلق بهن بل قال ايمنان سفيان وغيره كانوا يزورون  
 رابعة ويجلسون اليها قالوا فلو وجدنا رجلا مثل سفيان وامرأة مثل رابعة  
 انما له الخلق بها لامن من الغسل والفتنة ويوجد بانه لا يشترط تحقق  
 الاصل بل كفي بظننه الا ترى انهم جوزوا خلقه رجل بامرأتين دون عكسه مع  
 انه قد خلقها وتقع منه الفاحشة بها او في احديةما لكنه يعيد اذا امر بالشي  
 من مثلها وبعد وقوع الفاحشة انحصرت في الرجل فعلمنا ان الشرط المظنة

من انشا

دون المحقق وهو صلى الله عليه وسلم لانه الامم فهو المحرم بالنسبة الى سائر  
 النساء وجواز سؤال الانسان عما السائل عالم بحاله تعجبا منه قال خلقه صلى الله عليه وسلم  
 وعطفه ورافقه وتواضعه وان رعاية الضعفا ومريدا الناس لهم والتلف  
 بهم وادخال السرور عليهم من محارم الاطلاق المطلوبة المندوبة وقوله ليلعب به  
 استشكل بانه تغذيب المحزون وقد صح النهي عنه الا لا طرد يره يمنع كون مجرول  
 تغذيبا له بل بما يكون فيه رفق للطير يكون الصبي يالغ في اكرامها واطعامها  
 لعبه واعجابه وقوله فاره اي باسطة يد لك لتسليه ما حصل له عليه لحر  
 الشديدي على عادة الصغار اذا فأت عليهم ما يلعبون به وكان هذا الصغير  
 وقع ذكرا وقطنة فلذا خاطبه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك كذلك وهذا الذي قرئته  
 اصوبعا قبل ذلك على وجه الاستطاعة بما يغضبه ويؤلمه ولان كان فيه تجدد  
 فزنه ليوطنه عليه اللام فيسليه اياه ويحتمل ان يراد بالتغير نفسا في غير ذلك  
 تصغير تغير معني المتبلى من الغضب يعني يا عمير ما فعل المتبلى من الغضب  
 من موت تغير انتهى وهو كلام غير متلائم الاطراف اذ كيف يلتم عند المباح  
 ذكر الغضب المولم الموجب للتشديد لحره وانما كيف يلتم عند المباحطة  
 ذكر هذه الاشياء المحرمة والتسليه عليها وانما المصلحة نحو الدعاء والامر بالصبر ونحو  
 كما يصح به كلام الامية في حكمة ذب التغير في خلاف مدلوله فلا يلتفت لهذا  
 احتمال ولا يقول عليه **انك تداعب** اي المداعبة بدال وغيره من ذلك وفي  
 المداطقة في القول بالمرح وغيره وكانهم يقصدوا بذلك اما السؤال  
 عن المداقة من خواصه فلا يتاسون فيها لعم انما ليست مجوابه وان جاز  
 منوط بقول الحق واما استبعاد وقوع المزاولة صلى الله عليه وسلم لجليل مكان  
 وعظيم مرتبة فكانهم سألوه عن حكمته واجابهم وهذا اولى من قول الطيبي كما هم  
 انكروه في تعليمهم من باب القول بالموجب بان المداعبة لا تنافي الكمال بل هي  
 قوا بعد ومما اذا كانت جارية على القانون الشرعي ان يكون على وفق الصدق  
 والحق ويقصد بالف قلوب الضعفا وجيرهم وادخال غاية السرور والرفق  
 عليهم والمضي عنه منها كما في حديث البيهقي في جامعه وقال غريب لانما  
 لظان ولا تازحه ولا يقدح موعدا فتخلقه انما هو الاخر فيهما والاداء عليها  
 لانه يورث كرم الضحك وقسم ولا عراض عن ذكر الله وعن النظر فيهما فان

التمرية ومعناها وقوله  
 ويحتمل الاضطر في غايته  
 الغزابة والركوك واستحلال

فيمن

القلب



بل ربما يؤلف كثير الى ايداء يورث حقدا وما ينسقط المهابة والوقار من احد الله  
عليه وسلم سأل من جميع هذه الامور ويضع منه على جهة القدرة في المصلحة تامة من الله  
نفس اصحابه فهو بهذا القصد سنة وقيل الاظهر انه مباح لا غير مقتضيف  
اذ الاصل في افعاله صلى الله عليه وسلم وجوب او ندب التام في فيها الا ليدل  
عق من فتعين الذب عما يقتضي كلام الفقهاء والاصوليين وهذا الحديث حسن  
المصنف وقال رجاله موثوقون هذا الذي الله سبحانه وتعالى على المهابة  
ولم يورث فيه راحته ولا مزايا عيشته فقد قام رجل بين يديه فاحذته رعدة شدة  
ومهابة فقال هوون عليك فاني لست بملك ولا حيارا انا ابن امرأة من قرش  
تأكل القرد يدملكه فتطق الرجل بحاجته فقام صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا النضر  
اني وحي لي ان تواسعوا الانثى واضعوا حق لا ينبغي احد على احد ولا يخرج احد  
على احد ركونوا عباد الله اخوانا وروي مسلم عن عمرو بن العاص صحبت رسول  
صلى الله عليه وسلم ما ملأت عيني منه قط حيا منه وقطعا له ولو قتل في صفة  
ما قدرت فاذا كان هذا حاله وهو اجلا اصحابه فاطمئن بغيرهم ثم لو لا يد  
تألفه ومبايعة لستم لما قدر احد منهم ان يجتمع به هيبته وفرقا منه سقا  
عقب ما كان يجلي عليه من مهابة القرب وعوايد القصد لكنه كان لا يخرج  
الي بعد ركني القربى الاندالكلام مع عالين في الله منها او الاضطجاع بل ان  
اذ لو صح الهم على حاله التي تجلي بها القرب في مناجاة وسام كلام ربه  
وقد ذلك ما بكل اللسان عن وصف بعضه لما استطاع بشر ان يلقاه فكان  
يتحدث معها او يضطجع بالارض ليتنا من جنتهم ان يجلس اصل حلقهم وهي الارض  
ثم يخرج اليهم بحالة تدررون على شفا قدرها رفقابهم ورحمة لهم ان جلا كان  
بل **استحل** طلب الحمل فقال صلى الله عليه وسلم مبايعة له بما عساه ان يكون شفا  
لبله بعد ذلك **الى حائلك ولد** فيسبق بخاطم استصغار ما يقصد في  
عليه النبي **الابل** اي صغرت او كبرت **الا النوق** جميعها قد هي في الابل  
اي قبحه يقول له لو تدبرت لم يقل ذلك فقيه مع الباطنة لالاشارة الي  
ارشاده وارشاد غيره بانه ينبغي لم يسمع قول ان تامل ولا يبادر الى رده  
الاجد ان يدرك غوره وما اشير به اليه **رامرا** اي من حرلم الاخي  
شهد بد **رامرا** حاصله **الباء** بية اي من تارها ونياتها وغيرها **افهم**

دال

اي عطية

من الطرف والمشتقات ما يجزئ به الى اقله ما يمينه به على كفايتهم والقيام تمام بتمام  
**ان يحج** اي الى طه بادي **دينا** اي يستفيد منه ما يستفيد الرجل بادي  
من انواع الثمار والنباتات مضاركة باديته مثل تاوه اللبا لعد وقيل بل اطلاق اسم الحمل  
على الحال **حاضر** وه اي يغد لها يحتاجه من البلد وقيل المراد انه لا يقصد له بالرجوع  
الى الحضر **الحال** الطننا الى ان يني الحضر ما يريد من الحضر لا ليليق بالمنعم ذكر انما مرهني  
وقيل ان ما قلناه هو مقتضى مقابلة باديته بغير حاضر وه وزعم انه يلق الحاضر بغير  
ان يحل ذلك اذا كان فيد من ايد الهم عليه كان لا يجب ذكر النعم لما انعم به عليه ما اذا كان  
حج فذلك في ذلك ارشاد الامة الى مقابلة اللد به بملها فلا يحذر في ذلك بل هو مطلق  
اي مطلوب وقد صلى الله عليه وسلم نهى عن اخا بوا او الباء الى المعتم بالبادية والحاضر ليعم  
الحاضر وهي المدن والقرى **دينا** فيج الوجه كره المستط **لخصنه** اي دخل فخصنه  
وهو ما دون الابط الى الكنت **خلف** اي جان ورايه وادخل يد به تحت ابطن  
فاعتقه **لا يفر** حمله الى **لخصل** نطق **لا بالو** ما مصدرية **الصق** اي  
لا يفر في الصاقة ظهره بعد ركني صلى الله عليه وسلم خصلا الترات ذلك الا لصالق  
في الكلات الناشئة عنه **من ينكر العبد** وفي نسخة هذا العبد ووجه تسميته بما  
واضح فانه عند الله ووجه الاستغفار عن الشر الذي يطلق له على مقابلة التي  
وعلى الاستبداد انه اراد ان يقابل هذا العبد وفيه ركن لا يخفى ويصيحان يريد القربى  
لدانه ينبغي له ان ينسوي نفسه الى الله ببدلها في جميع مطالبه وما يرضيه **اذا**  
جواب شرط محذوف اي ان يعشي اذا واهه بخدي كاسدا اي رخصا لا رغب  
احد في مقابلة ولا استبداد وفي رواية اذا عدا واهه بزيادة هذا **عند الله**  
متعلق بكاسد قدم عليه وعلى ما يلد للاهتمام والاختصاص وكان من فوايد من  
صلى الله عليه وسلم معه تلك البشري لفضيلة له وهي احضاره بعلوقه ومن ينيته  
عنده تعالى وذلك هو كصحة النبي صلى الله عليه وسلم له الناشئة عن مزيد تودد  
نظام وتقرير اليه صلى الله عليه وسلم وفي الحديث ايضا جواز مصادقة اهل البادية  
ومهادهم والدخول الى السوق والاعتناق من خلف وتسمية الحر عبدا ورفع  
الصوت في مقام العرض على البيع وعدم البيع المبالاة بمنع العائق عن معاينة  
في مقام المداخلة ومداخلة الاعلى للادني بمنزل هذا المثل الذي في المثل  
من خلف والدخول الى البيع وغيره ومدح الصدوق بما سانه كقول باديته

كان

ما

اي



محبته

وقول انت عنده قال اولست بكاسد واعلامه له وقول المديّة والمجازاة لها  
 وجواز ذكرها حيث لا من ولا انذار والاعتناء بنفع الصديق الا يزوي فانه صلى الله عليه  
 وسلم لما وجد منسغولا من ربه يتبع متاعه فعل معه ما استيقظ به الي شهود جمال  
 ربوبيته وبث فيه من معارفه ما جعله على انه اذا علم به لم يرض بحجود ذلك العناق  
 بل راد فيمكن ظنهم بذلك الصبر المكرم ليزداد مراده له وتلقه منه **فاين**  
 روي ابو يعلى ان رجلا كان يهدي اليه صلى الله عليه وسلم العكة من العنق والعسل  
 فاذا اطول باليمن جابضا فيه فيقول للذي صلى الله عليه وسلم اعط متاعه فايزيد صلى الله  
 عليه وسلم علي ان يتبسم ويامر به فيعطى وفي رواية انه كان لا يدخل المدينة طرفة الا  
 استغري منها ما جابه فقال يا رسول الله هذا هديتي لك فاذا اطال صاحب  
 يمينه جابه فقال لا اعط هذا الثمن فيقول الم يهديني فيقول ليس عندي فضله  
 ويامر لصاحبه بئنه **فضا** له بنسخ الفا **عجور** فيلبي عنته صغيه ام الزبير  
 رضي الله عنها **فلان** كان الرمي بسية فعر عنه بذلك **انها** الحشر مسدد  
 ثاني وثالث معا عيل اجري قيل فتمزنا وما بعد اما اليها اولى **عجور** المطلقة  
 انتهى بالثاني بعيد جدا **وي** **عجور** اي والحال انها عجوز بل شابة قيل  
 كان صلى الله عليه وسلم فتم انها تطلب انها تدخل الجنة على ميتتها وقت موتها  
 فماعتقادها ردا عنها ويحتمل ان لا تكون مداعبه ويكون عدها مداعبه  
 من فم الحاضر من استي وما قاله ولا فيه نظرا لاحتياج مداعبه الى دعوى  
 انه صلى الله عليه وسلم فتم ذلك بل الى ان لعظمها او تم ذلك واحتماله المذكور ليس  
 في محله لا سيما وفيه سواد على العناية الحاضرة بحمله بنفسه فتم انه  
 غير مداعبه وهم فهو المداعبه وهو فتم غير صحيح وفي ذلك من قوله **الارب**  
 لا يخفى بل فيه ايضا عدم حفظ القواعد الاصولية الصريحة ان فم الصحابي  
 متقدم على فم غيره لا عرفه فيه لشهادته بالان الحالية والقالية  
 ما لم يشاهد من وجب تقدم فتم على غيره وتامل مزج صلى الله عليه  
 وسلم تحده لخلو من يشري عظيمة او فائدة اخرى او يصلح تامة فهو الحقيقة  
 غاية الحد وليس من لها الا باعتبار الصورة فقط **انا انسا** **ما حق** اي  
 خلقنا من غير توسط ولادة ثم يحتمل ان المراد من رتبنا من حق ومن لم يجد  
 التسع ويحتمل ان الظاهر ان خلقا ابتداء كالملايك غير تدريج في الترتيب

عليه وسلم

والمر

والمر وهذا ايضا على ما يصرح السياق القرآني ان الضمير للمجروح فوجه المطابقة  
 بين هذا وما نحن فيه انه يعلم به ان اهل الجنة كلهم انشأهم الله خلقا اخرين  
 البقا والكفر لدوام ذلك لئلا يملأ الدنيا من الخلق وتوفر القوى البدنية كلها  
 وانتقاصات النفس عنها **ابكارا** اي طاباها الرجل وحده ما بكر **عربا** محبيا  
 الى ازواجهم بحسن السبل **انربا** علي بن واحد ثلثين او ثلثه وثلثين اذ  
 هذا الحمل سنان نسا الدنيا **باب**  
**رسالة الله عليه وسلم في الشعر** اقبل من شعرة اصبت او ملت علما وفتنا كدف  
 الشعر انطنته ووقه معرفته في الشعر وليت شعري اي علي واما في التعارف  
 مضارا لشعوا سما الكلام الموزون وفي القاموس الشعر العلم وشاع في الموزون  
 لشعر بالوزن والقافية **قالت** **كان** **يتمثل** في رواية قالت كان بعض الحديث  
 اليه الشعر فترانه يتمثل مرة بيت اخي فليس من طرفه فيتمثل اخوه اوله فيقول  
 ويا ليتك لم تترود بالاختيار فقال لا يوبكر رضي الله عنه ليس هكذا يا رسول الله  
 فقال صلى الله عليه وسلم ما انا بشاعر ورح فالمراد بالتمثيل في هذه الرواية الاتيان  
 بارة البيت والمصراع ويحتمل لفظه دون ترتيب الموزون يتمثل يتمثل بشعر  
 بيتهم اخوه يتمثل شي من به مثلا وظاهر قوله اخرا انه لا يسي مثلا الا ان اشهد  
 ثلاثة آيات وبرده هل الحديث فان عايشته من العرب وقد اطلعت التمثيل  
 على انشاء شطريه **شعر** وعنده الله **روا** **احد** الحرابي انصاره في  
 من يذبح الاسلام كلعن من مالك وحسان وهذا ان اشهد شعرا به  
 صلى الله عليه وسلم في السفر **ويتمثل بقوله** **ويا ليتك** **بالاخبار** **من** **لهم** **ترو**  
 والمصراع الذي قبله مستبدي لك الايام ما كنت جاعلا ونسخه يقول  
 اولي من نسخه يقول لا يها من ان هذا من شعورين راحة وليس كذلك لما يقرر  
 عن عايشته انه من شعراخي فليس من طرفه وانما قلت لا يها من لاحتالها احاد  
 الضمير في قوله علي غير مدلول لشهرة قايمة والعلم به عندهم **قلت** تطلق لفتة  
 على الجملة والجمال المتعدد ومنه ما هنا وقوله تعالى كلا انها كلمة اي قوله رب  
 اجعل لي **البيد** اي ابن ربيعة الصحابي رضي الله عنه ورواه مسلم اشهد  
 كلمة تكلم بها العرب كلمة لئلا يروى في رواية ان امثدق بيت قاله الشعراء وكان  
 لانه اوفق لاصدوا الحكم وهو قوله تعالى كل من عليها فان كل في هالك الا وه

القص والشعر علم على المختص  
 بالحد ذلك الموزون

وفي القاموس

م اخر

اضح



**لا كل من خلا الله باطل** وكل نعيم لا محالة زائل قال شارح باطل يعني  
 ايل الى البطلان او كان باطلا لكونه بين العدميان وح يشعل بصناعات الله تعالى  
 لو كان من الغايلين بوجود الصفات لكن الظاهر ان يكون منهم لان الجاهل يكون  
 شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم لغريمه بالباطل ان كونه في مقصده لكونه من انبأ  
 الامكان ولاهل التوحيد تنسك له لكونه ظاهرا في مذهبه انتهى ويومع طوله  
 لا يتحقق فيه لما فيه من التدافع لان قوله باطل مستسا ولقوله تعالى هالك الاوجه  
 فالمراد بالباطل والندالك اما بالعقل فيتعذر كل مخلوق ساقطة ليعتدق  
 كل الحكيم ثم يوجد او المراد بقوله البطلان والهلاك اذا المنفصل ما واصل لعدم  
 كالحال الذاتي او البقاء لذات الله وصفاته الله او محتمل لما كالمعالم وانما  
 يذكر في الآية والبيت الصفات لانها معلومة من ذلك الذات لما هو معروف عند الا  
 الا شريها ليست غير اي بالنسبة لجواز الانتكاح كما انها ليست عينا اي  
 باعتبار المذموم فلكونها غير قابلة الانتكاح كان المتبادر من ذلك  
 ومن تكتنه تدبر بعد تدفع تعلق المنتدعه بالبيت والاية وتعلم انهم اهل التعليل  
 لا اهل التوحيد الذي زعم هذا الشارح مؤهله حقيقة مذهبهم لاسماع  
 قوله محقة عما قرره ظاهر الآية يودهم ولم يتعقبه ولا قوله اهل التوحيد كان  
 الواجب عليهم ان يقول عقب هذا في زعمهم فاذا اخذوا اوم ذلك قصورا  
 عن ان ياتي بمطابق عقيدته الموافقة لاهل السنة كما علم من كتبه **امية من اهل البيت**  
 ان ربيعة التقي اركان الاسلام ولم يوفق له مع انه كان في شعرة ينطق بالحقا  
 ويقون على المعاني البدعية ولذلك استشهد صلى الله عليه وسلم بشعره وقال  
 في حقانه كاد ان يسلم لاسيما وقد سمع مدحه صلى الله عليه وسلم للبتد بسبب شعرة  
**صلح** لا يتكلم هذا واسئلة الصادرة منه صلى الله عليه وسلم على ما في القرآن وغير  
 اية من نفي الشعر عنه ومن ثم قال الامية انه كان يحرم عليه ان يقول قال الماوردي  
 من امتنا يحرم عليه اما لان ذلك باب الرجز وليس لشعره عند الانفس ورد  
 به قول الخليل انه شعرة اذ لو كان شعر لم يقع منه صلى الله عليه وسلم بحرمه عليه  
 كما ياتي واما لان شعره ما علمنا الشعر وما هو لباعه لا يقال لم يتكلم بيت شاعر  
 واما لان شرط تسميته شعرا كما مرح به الروميون ان يكون به يقصد وزنه  
 ونغمته وهو صلى الله عليه وسلم لم يقصد به ذلك بل لانه صلى الله عليه وسلم كان

المخارج لاهل السنة فلا يكون  
 روي بان يكون ٢٢٢

رواية

كنا

كنا راغيم واخرجه عن النظم كالمردود وقع الموزون الذي لم يقصد به ذلك حتى  
 في القرآن كلن تنالوا البصر من الله وفزع ربه وهذا الاسميه احدى العرب شعرا  
 لتفقد القصد فيه ولا يشعل ايضا ما قاله الماوردي في سبيل سبيل الله عليه وسلم  
 بيات لغز لا لا ليسي رواية الا ان قال قال فلان كذا واما مجرد التعليل والحكم  
 بالامتنع على شعره خصوص فلا يسي رواية وكان الفرق ان قوله قال فلان  
 فيه رفعة للقال بسبب قوله وهذا منضم لرفعة شأن الشعر والشاعر عليه  
 رحبت كونه شعرا والمطمنه صلى الله عليه وسلم لا علم من الشعر ودمه في تلك  
 الحنية لان مقام الرفيع باياه وليسفهم وهل يعني ما **الا** مستثنى من  
 تحذرون عام اي ما انت امسج موصوفه في شتي الابان **دميت** بنفخ فشر  
 وخطاب الموت ولو جهرها خطا طبا حقيقة معجزة له صلى الله عليه وسلم او على سبيل  
 الاستعارة تسلية لها وتخفيفا لما اصابها اذ لم يتكلم بطلع ونحوه ان  
 ما ابتليت لم يكن الا في سبيل الله ورضاه لان ذلك كان في غزوة اخذ  
 على ما قيل وقيل كان قبل الهجرة قال شارح ويؤيد ما في البخاري بها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشي اذا اصابه حجر فثوق قد سميت اصبعه فقال  
 هل انت الحديث وهو عجيب اذ لا يبعد فيه لهذا البيت القول ولا لغيره  
 لانه لا يصح فيه بل ولا افتضاه ذلك كان قبل الهجرة او بعد ما وهذا  
 بل صوب من شارح اخر اعترضنا فلا يخفى ان سوق كلام البخاري **ان**  
**دميت** اصبعه من العشار لامي اصابه الحجر وانا العشار من اصابه الحجر انتهى  
 وليس محتمل لانه قصده رد ذلك التأييد وليس فيه رد لوجه على ان كلام  
 ساقط والصواب ان مودي رواية البخاري والتايل واحد نبأ على انكاره  
 الواقعة فيها غاية الامر ان راوي البخاري ذكر السبب الاول لظهور الدم وهو  
 اصابه الحجر الثاني وهو العشار بذلك الحجر الذي اصابه فالدم من اصابه  
 الحجر قطعاً وهو ما في رواية الترمذي واما قوله وانا لم تغير متعقل  
 اذا العشار لا يحصل دما وانا يحصل المعثور به وهو الحجر الذي اصابه  
 كما يرد ولو لم يرد لم يقع منه هذه العبارة التي لا يلقى قوله اذ في سبيل الله  
 وقبل يضمر الغاية في دميت ولغيت عليه وهو ليس بشعره سبلا لكن المشهور  
 بل الصواب الرواية الاولى **ما** موصو لاي الذي لقينه في سبيل الله فاذي

حتى تنفقوا ما تحبون ٢

الاول



يدرك او يافيه اولم يلق في سبيل الله شيئا بل في غيره فمضى ان مثل ذلك لو وقع لك  
 بكونه في سبيل الله فاشهد بذلك او ما جئته ابي لم يلق في سبيل الله شيئا بل في غيره فمضى ان مثل ذلك لو وقع لك  
 بانه كان مثل الهجرة او الاستغناء اي اي شيء لعينته في سبيل الله وورد بان  
 الاستغناء لم يصدرا الكلام ويرد بان اصله وما لعينه في سبيل الله **جل**  
 جاءه في قلوب لا يعرف اسمه **لا** اي لا يتراجمنا بل في انفسنا الكذب البغض يقول  
**والله ما ادرى رسول الله صلى الله عليه وسلم** بقاءه بنا طائفه مع ما خيلوا عليه من انذارهم  
 نفسهم الكبر على تقوسهم فذا من يدعي ادب البوارض الله عنه وبلاغ  
 لان الاستغناء من رمايتهم منه وان دفع ذلك التوهم بتغيير السائل غير  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فرغهم وادب في الساب وفي التوهم دون المثار  
 تراهم لقامه الرقيع ان يستعمل فيه لفظ الزيادة التي تضاف الى الاليات  
 لانه اشنع من لفظ التوهم ان يكون له خبر او تحوّل في خلاف الزايفه لا يكون  
 الا للثبوت والجنزاي غالبا والافعال العاطية هنا لم يخصص لذلك قصدا  
 وان تم قال الطراني هنا الانهزام المهني ثم ما وقع على غنية العود والاحلا  
 واما الاستعداد للكنة فهو كالحيز الى فيه ويحتمل ان البوا اشار الى قيام  
 الحجة الواضحة والبينة الظاهرة على عدم فزارا كابر الصحابة رضي الله عنهم بان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذ لم يقع منه قولهم كذلك لما برئتم على يد الله  
 تقوسهم دونه وعلمهم بان الله تعالى لا يخذله وانه يعصيه من الناس ولا  
 ياتي ذلك ما في سلم عن سلم بن الاكوع في قوله فارجح منزهة الى قوله مرت  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم منزهة فقال لقد رايت ابن الاكوع فرحا  
 فقال العلماء قوله منزهة حال ابن الاكوع كما مرح او لا يانهزامه ولم يره  
 انه صلى الله عليه وسلم انهزم وقال الصحابة قلمهم من انهزم ولم يقل احد منهم  
 قط انه انهزم في سوط من المواطن ومن ثم اجمع المسلمون على انه لا يجوز عليه  
 الانهزام في زعم انه انهزم في سوط من مواطن الحرب ادب تاديبا عظيما  
 لا يتألمهم حره الا ان يقول على حجة الضمير بانه يكره فيقتل بالميت  
 على الاصح عندنا ومطلقا عند مالك وجاعة من اصحابنا وبالغ بعضهم فتغل  
 عليه لاجماع المواطنين ذلك مثل عندهم على ما اشار اليه بعض محققهم **هان**  
**الناس** يفتح الراء يجوز اسكانها اي وايهم الذين يسارعون الى

عقل

مثله عن خطم وفيه شرح بان الفراء لم يكن من جميعهم وانما كان اول من قتل  
 مرض من سبيل الفتح وولعهم وخطاهم الذين لم يحلوا للاسلام في قلوبهم بل كان منهم  
 من يترفع بالمشركين الدواب ونساء ومبيعات خرجوا للفتنة فلما انكشفوا ان العدو  
 ظن من فر من الصحابة انه لم يبق فيهم غنا ففكروا اليهم فاطلقوا على فعلهم الغدار  
 احزابا **لظنهم هوازن** فيكون جنحان ما دورا عرفة ودون الطائفة قبل بقاء  
 وبين مكة ثلاث ليال وكان مسيرهم صلى الله عليه وسلم من فتح مكة وتمديد هاهنا والم  
 عامة اهلها واجتمعت اشراق هوازن وتقيف وقصدوا حروب المسلمين فصار  
 اليوم صلى الله عليه وسلم اليها يوم السبت ليال خلون من شوال المانع صلى الله عليه وسلم  
 اليها يوم السبت لست ليال خلون من شوال المانع صلى الله عليه وسلم من فتح مكة  
 وتمديد هاهنا واسلم عامة اهلها واجتمعت اشراق هوازن وتقيف وقصدوا حروب  
 المسلمين فصار اليوم صلى الله عليه وسلم اليها يوم السبت في اثني عشر الفاعشرة من اهل المدينة  
 والقان من سبيل الفتح وهم الطلقاء اي من الاسترقاق وخرج معه ثمانون مشركا  
 منهم صفوان بن امية وكان صلى الله عليه وسلم استعار منه مائة درع بادها  
 وورد بسند حسن ان رجلا اطلع على جبل فاحبر النبي صلى الله عليه وسلم بان هوازن  
 عن بكره ايهم مطعمهم ولعنهم وشايرهم اجتمعوا الى حين فقتلهم صلى الله عليه وسلم  
 فقال تلك حقيقة المشركين عدا ان شاء الله تعالى وقولهم عن بكره ايهم يريدون  
 به الكثرة لان هناك بكره حقيقة وهو ما يتبع عليها الماء والطين النساء والحدباء  
 طعينه ولكن الملمين قال بعضهم رجل من الانصار وزعم انه الصديق لعد  
 من المشركين لعنه الله تعالى **الرغيب** اليوم من قلة فتو ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم  
 ثم ركب بغلة البيضاء وليس ذرعين والعقر والبيضة فاستقبلهم من هوازن  
 مالم يروا مثله قط في السواد والكثرة وذلك في غلب السبع وخرجت الحباب  
 من مصيف الوادي لخلوها حمله واحدة فانكشف خيل بني سليم مولية وسعوم  
 اهل مكة والناس ولم ينبت معه صلى الله عليه وسلم يومئذ الا عهد العباس وابو  
 سفيان اخذ بركابه وجعل صلى الله عليه وسلم يامر العباس بمباداة الانصار  
 واصحاب السمرقاي شجرة ببجة الرضوان فناداهم وكان صبيتا يسمع صوت  
 من نحو ثمانية اسيال فلما سمعوه اقبلوا كما هم لا يلبث على اولادها يقولون ابيك  
 فلبوا حتى ان لم يطاوعه بعين تزلعه ورجع ماشيا قاتلهم صلى الله عليه وسلم

اليها يوم السبت لست ليال  
 خلون من شوال المانع  
 صلى الله عليه وسلم

ابن عم الحرث وابو بكر واما من في  
 اناس من اهل بيت واصحابهم  
 العباس وانا اخذت الجمل بطلته  
 اكفر فحاذة ان يسألني العبد  
 لان كان يتقدم في حرم والوليان







لما قتلناكم على نزيلى

غزین



وعشرين نصفها في الاسلام وكذا عاشر الوه وجن وحدايه المذكورون وتوفي اربع  
وعشرين ولما جاء صلى الله عليه وسلم وسراهم وشاعهم الا فرغ بن حارس فنادوه  
يا محمد اخرج البنا فاعزك وشاعرك فان مدحنا في ودينا نيل فلم يزد صلى الله عليه وسلم  
على ان قال ذلك انه امرج زان واد اذم شان الى لم اعف بالشعر ولم اؤمر بالفرق  
ما توافر صلى الله عليه وسلم نائب بن قيس ان يحيط خطيبهم فقام الا فرغ بن حارس

**شعر**

• اتينا ان كما عرفنا فضلنا • اذ اختلفوا عند ذكر المكارم •  
• وانا ومن الناس كل معشر • وان ليس في الحجاز كذا رمر •  
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان فقام فقال

**شعر**

• بني دارم لا تغروا الفخر • يعود ولا عند ذكر المكارم •  
• هبلتم عليا فخرنا • لنا خول ما بين في وحاد •

وقان اول من اسلم شعره نائب المذكور خطيب صلى الله عليه وسلم وخطيب الانصار ويروى  
خرجه شهد صلى الله عليه وسلم بالحج واستشهد باليمامة سنة ثمان وعشرين **تمت**  
فيها تاييد قومه وزيادة عليه روى ابو داود وصحت رسول الله عليه وسلم  
يقولان في البيان لسحر وان العلم خيلا وان الشعر كذا قال بعض السلف صد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قوله في البيان لسحر افا رجل يكون عليه الحق وهو الحق  
بالج صاحب الحق فيسخر التورم بيبسائه يذهب بالحق واما قوله ان من العلم خيلا  
فتكلم العالم الى علمه لا يعلم بجهله واما قوله ان الشعر كذا فهو هذه المواظ  
والامثال التي سقط بها الناس ومنهم من ان بعض الشعر ليس له ذلك اذ من بعضه وروى  
البحاري ان الشعر كذا اي قوله اصادق ما تطبق الحق قال الطبري وروى عن كذا الشعر  
مطلقا ولا حجة في قوله ان شعورا امرا لشيطان اي لانه يجوز كذا شعر  
فيه شح او محو او نحوهما على الشعر وروى عن كذا شعر او غوا وعلمه ايضا لاجل ان البيت  
لما اصب الى الارض قال رب اجعل لي قرا انا قال انك الشعر على انه ضعيف قيل و  
تدري توبه فهو نحو له على الافراط فيه والافراط منه **باب**

**ما جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر** فيجزم الم وهو حديث الليل قيل  
وهو حديث الليل قيل وهو في اصل موضوع القمري في حديث الليل لانهم كانوا يجادلون

بحسبهم

ان

في ضوء القمري وفي القاموس الشعر تحركة الليل وحديثه وظل القمري والدمر انتهى بالمرا  
عنا الثاني قيل ويجوز تسكين الميم مصدر بمعنى المسامرة وهي المحادثة بالليل **البر**  
براي ثم را **النصر** بنون فبحه **دان ليل** لفظان يحتمل ان يكون في نظم **كان الحديث**  
الحلم ترد ما يرد في هذا اللفظ وقول الحكاية عن ذلك الحديث بانه كذا في شعره  
انه لا يجري على لسانه الا الحق وانا اراد ان حديثه مستعمل لغيره ذلك لان حديثه  
لشعره على وصفين الكذب والاشملاح فيصح التشبيه به في احدهما وفي كلهما ذلك  
شكر الله عليه وسلم لما علم ان كلامها يوم بين المراد منه بقوله انه روى الحق وخاطبهم  
خطابا المذكورين من الناس منكم في حال العقل بركة صحبة صلى الله عليه وسلم  
وزعم ان هذا البيت هو البعيد كالاختر وانا البعيد قول خيلا ان كان عتق  
محرم فقلبه فليهن اذ تصور وجود واحد محرم لجميع امهات المؤمنين في عا  
البعد بل قال ذلك على رغبة المحتملات العقلية من غير نظر الخارج فخرج  
الاحاديث عليها عقله عما يتو بت عليها من البركة ناره والفساد اخري **من عذر**  
فيليه من اليمن **اسورة الجن** اي لخطبته في **الجامعة** اي قبل سبعة صلى الله عليه وسلم  
**حبس** وحديثه ان على حد **قال** ثلاثة الذي حكاه سيبويه عن بعض  
العرب استغنا بطور تائيد عن علامته وانه ادعى فيه معنى الجمع الجامعة اذ علم  
الاسناد الى الجمع علم الاسناد الى الموت غير الحقيقي **احدى عشرة امرأة** اي  
في بعض قري مكة وقيل عدن عرف منهن اسمائنة فقط **فتقاهن** اي الزنى  
انفسهن عند **افتقادهن** اي على الصدوق في حارس **عش** مهزول روى  
بالمرصعة لجمال لونه منه كونه منه وبالرفع صفة الجم لان المقصود منه المتباعدة  
في قوله نفعه وان عيوب **علي بن ابي رجيل** صاحب الوصو لا اليه فلا يتنفع به روى  
في المعاشرة ولا غيرها اي في تليل الخمر او حبه منها كونه كمال الجمل دون الفضا  
ومع ذلك مهزول روى وكونه صعب المتناول لا يصل اليه الا بمشقة شدة  
**وقال** الخطابي معنى ذلك انه يرفع ويسم نفسه فوق قدر ما يقع الى قلبه  
خبره بكن وسو خلقه **لا سهل** اي هو وما بعده بالرفع فلا يعني ليس **فمن** هو  
وما بعده بيان لوجه التبسوت في الجملة **والله** ذلك **الجم** **سبحان** اي يسبح  
الناس الى بيوتهم لياكلوه بل وعيون عنه لروا انه قد اصابه فيه تسهل عشرة  
قيل انتقلته ليعني نقلته لكن قصته قول القاموس نقلته فاستقل ان الاستقال

لام



لازم ابدا وح فيشكل بناه للجهول ويجاب بفرس محبة فمعية القاموس بأنه من  
 يتقل بوحده في رواية فينتهي في اختيار للاكل ويستخرج بغيره بكسر اللون وسكان  
 القاف وهي الخ لان مخ السمان ما يقيد وينابر عليه فقلت بنقي الخ عن فاعله  
 وخبر **لا انحبس** لا انشر واشيعه **ان الخاف ان لا ازر** ان عادت لها على الخاير  
 كان المعنى ان خيم طويل ان فصلته لم انه لكانت فاذر معني اتم والمشهور انها معني  
 اترك او على الزوج كانت لازايه على قوله ما منعك ان لا تسجد اي اني اخاف ان ابنته  
 طلعتي فاذره اي اتركه واولاد منه لخصي ضياعهم ويؤيد الاول قوله ان الخ  
**عجز عجز** بضم او كل وفتح ثانياً جمع عجز وهي العقد في الزوجين وجمع كصفره  
 وكذا التي قبلها وهي السرة ثانياً كانت اولاد العقد في الزوج والعقوى اي عيوب  
 واسم كلمة ذلك في القاموس ويقضيه قوله واسم كل ايها كاي يطلقان على ذكر  
 العيوب كلها الباطنة والظاهرة كذلك ويطلقان على ذكر الامور كلها وان كانت  
 مدحا وعليه فهل يصح ارادته هنا الظاهر منها السياق كما هو واضح لا يقال من  
 كتم خبر زوجها مخات العهد الذي تحالف على عدم الحياة فيه لانا نقول  
 لم تكلم منه شيئا بل شرحته على امر وجهه لكل يدق لا تخفي على اوليك العرب العربا  
 كذا في الاية التي بعد ما فاتنا جمعت كل العيوب في قولها العشق كما يعلم مما  
 يأتي **العشق** من كلمة تعجبه مفتوحين فتون مشددة ففان الطويل من عيوب  
 في غير تقع **والنطق** بعيوبه **اطلق** اي ابي يطلقني لسؤ خلقه وانا لا احب لطلاق  
 اولادي منه او لا احتياجي اليه ولا لغير ذلك في الاعذار على ان محبة المرأة للطلاق  
 من ضرورة مهمة عظيمة فيها فان قلت طلاق في ذكر عيوب زوجها ليس  
 سو خلق بل هو شان اقل المودة والغيرة قلت الكلام في ذكر عيوب حتى لا تعلق  
 لما بالدين اضلاوح فالطلاق لذكرها محض سو خلق **وان اسكت عنها اعلق** اي  
 علقني فتركها لغيرها ولا من وجه فان قلت لازمة بين سكونها عن عيوبه وتركه لما علم  
 فكيف لازمت بينهما قلت لما بينت انه جمع سو الخلق والسنة والبلاد علم  
 في ذلك انه اما يطلق بلا سبب يوجب الطلاق واما يتربها متعلقة بلا سبب  
 يوجب ايضا فتربها متعلقة ليس لازما لسكونها بل له مع ما في الزوج من تلك الصفا  
 الصيحة فتأمل واعرض عما سواه **كليل** **تأمله** قال الحافظ ابو موسى في  
 مكة وما هو اليها من الاغوار قال لا فرى واول انها من ذات عرق الى بحر

حرو

زوجه في خاتمة

ملاء

وقيل

وقيل ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراثة الى محاذاتها الذي بين  
 ذات عرق ومكة مرحلتان كما هو حاله وما ورد لك في العرب فهو غور والمدينة  
 لاهامية ولا يجدية لانها فوق الغور ودون الصدد وليل تمامه مشهور بالاعلة  
 وهو المعصوب وجه الشبه من عبقته بقولها **لا حرو ولا حرو** بفتح القاف وضمها  
 اي ولا يزد ولا يخاف **ولا حرو** هذا من عبقته او صاف ليل تمامه الامم مكة فلا يقال  
 مكة لا يخاف فيها ولا سامة فيها بل لا يها را وهذا من المخرج لانها فت عين  
 ما يراسب الادي وان ثبتت له جميع انواع اللذة عشرة ومنها ان لا غيلة  
 له تخاف لكرم اخلاقه ولا يبيع بغير رغبة ولا نساء مخبئة كالانسان حجبها  
 وروي برفع الكل وهو واضح بل يجوز فيها بغيره الاوجه الخمسة المرددة في **الحول**  
 ولا قوة **ان دخل فند** بفتح فكسرت بذلك لما يقال انوم من فند عن كس غيلة  
 ونوم عن استغنة بيعة فلا ينام لما ذهب منها وهذا معني ولا ينام عما عهد وخ  
 في كلامها نوع تكرر اقل ذلك قال ابن ابي ايسنا كنت بذلك عنى انه اذا دخل عليها  
 ونوب الهند لا رادة جاعرا او صرنا ولم يربس في ذلك في القاموس فقال نام ونعال  
 عما يحل بعد فاشبه الهندية بدهقان كان الفصد في المذح فالمراد النفا  
 عما صا عنه المرأة مما يجب عليها بعد تكميلها وان كان الى المدة فلما  
 النوم والكمال وعدم المبالاة بضمها امور اهل البيت **وان خرج استه**  
 بفتح نكسر ايضا اي اذا اختار بين الناس دخالة الحرب كان في فضل نومه حجاب  
 كالاسد في القاموس وكفرح دهن من رؤيته وصار كالاسد وعصب وضم  
 وح فكلها يحمل المذح بارادة شجاعته ومهابته والدم بارادة غضب  
 وسفوه وظاهر سياق كلامها الاول **ولا يقال** **عائنه** يحملها ايضا اي لا يولد  
 عليها ما او تغافلوا تكاسلا **لف** اي الكرم الطعام وخلط من صنوف حتى لا يبيح  
 منه شي **اشتهف** استوعب جميع ما في الامان الشفا وضم لثمن وهو بغيره الشراب  
 يقال لثمنه لا اشتغفها وتشافها وهذا صريح في دمه فكان الظاهر ان ما فيه لذلك  
 كما ذكره فان دفع ما قيل يحملها ارادته مدحها بانه في غاية الكرم والشفع  
 بضمون الاطعمه من عنوان بغير من شيئا بخلافه **لا يولد** **الكف** **لعل**  
**الب** قال ابو عبيد احسب انه كان يحسب عيب او ذا اخرها وجوده بها  
 اذا البت الحزن فذلك كان لا يولد من تحت ثيابها خوفا من خزنها سبيست

وشبه

ونومه



منها ما كان له اطلاع عليه وقد اوصف له بالمروءة وكرم الخلق ورده ابن قتيبة بان  
 كيف قدح بهذا وقد دمنه في صدق الكلام واحاب عن ابن الاساري تعاقد  
 ان لا يكتن شيئا من اخبار راجح من منهن من محض ربح وحصاف ذكره ومنه من  
 حسن روجه فذكره ومنه من جمع روجه فاحسنا وقحا فذكره وقال ابن الا  
 عرابي انه دم له لانها ارادت ان يكتن في ثيابه في ثلجية عنها ولا يصلحها العلم  
 ما عند ما من حبيته والى هذا ذهب الخطابي وغيره واختاره القاضي عياض  
 وقيل البت المرض الشديدا لانه لشفقة عليه حتى في مرضه اذ لا يدخل من حينه  
 تحت ثيابه ليتعرف ما به كما هو عادة الامم فاقصد الامم الرخوات وقيل البت  
 بالطن التي هو متغافل عن خبر امرها وما يريد ستم معه تكريما منه وحلما **عيايا**  
 بهلتيان وتحتلتيان وهون لا يطلعوا الغنيان **او غيايا** بحجة وان انكر ما التزمه  
 وغيره وصوبوا المهمة لانها صحت ايضا كما قال القاضي وغيره من الغياية وهي الظلم  
 وكلما اظلم الشخص لا يتدي الى سلك بشكل مصلحة او انه يعقل الرجح المتكاف  
 المظلم الذي انزاع فيه وعظيمة عليه المودة او المني الذي هو الا بها في الشر  
 او الذي هو التميز وعدم الظلم بطوب فيل يلزم على انه من الغي غوايا لا غيايا  
 اذ لا وجه لقبه ليا حنيفا واذا ورد بانه قلب فليخلاف القياس وهو **طباقا**  
 اي منقطع عليه مورده حقا وعياوة او مشغته اذا اراد الكلام  
 لما بين اللكنة او عاجز عن الجماع او يطبق على المرأة اذا علم انها صغرة لغيره  
 فلا يحصل لها منه الا الايد او العذاب وزج في القاموس الثاني وقيل الاربع  
 الاخير **كل الى الناس له** **دا** ان اي يجمع فيه سائر التفاضل والعيوب فكله  
 ما خسر كل ويحتمل ان لصفه داوذا الثاني هو الخمر والقاعدة ان المستدا  
 والخمر اذا اخذ لغيرها وحب اختلاف معناتها كانا ابوالجهم وشعري شعري  
 اي كل اقام به داي بالغ تناء الى اعلاه ونظيره هذا الرجل رجل اي عظيم كل  
 الرجلية ويحتمل ان يريد اى لا يجره صلي د اعظم لا يجره **شجك** اي كثير  
 شجاع الرأس اذ هي خاصة به بخلاف الرجح فانه يجمع البدن **فلك** اي كثير الكسر  
 والصرب في تعين شج الرأس وضرب وكسر عظمها وجمع بينهما اذ كثير المحصومة  
**النس** اي كرم الخبايا بين العريكة والخلق حسن العيشين **والرجح** لخصه  
 او ثابته بين الناس **ازن** نوع من الطيب معروف او نبات طيب الرائحة

بانهن

قليل

بلغت القابل  
الوقت

لغنية

رجح

او

لغنية هو الرغوان اقول وقيل لما كنت بذلك عن ابن قتيبة وطيب عرفة **رفع العاد**  
 اي شريف سني الذكرا الصيت اذا الغاد في الاصل عتدان يرفع بها البتوت وكنت  
 بذلك عن رفعة حسبه ونسبه وقيل ارادت بها حقيقة اي بيته من رفع العبد **ليراه**  
 الضيفان وذو الحاجات فيقصده **طويل التجاد** بكسر التاء حائل اليه  
 وهي كاية عن طول القامة لان طولها ملزوم لطول التجاد **عظيم الرماة** كناية ليعا  
 عن كرم الجود المستلزم للاكثار من الضيافة المستلزم للذبح الطبخ المستلزم للذكر  
 الرماة ولدوام وقود ناره ليلا فيتهدي بها الضيفان والكرام فيظنون التبرك  
 ليلا ويرفعونها عن نحو الايدي والتلال فيتهدي بها الضيفان **قريب النيس** اصل  
 الناد حذفت للسجع اي مجلس القوم وتحدثهم وتقرّب البيت منه دليل على الكرم  
 اذ الضيفان اما يقصدون النادى فوضعا لم يضيغفهم من اهله **وما لك** في رواية  
 لم لك فاما لك وهو تعظيم لاهه وشانه وان خير ما يدركه الله الشاغل عليه كما افاده الا  
 بهام في ما ومنه تعظيمهم من الهم ما عيشهم **مخير من ذلك** اي ما ذكرت السابقات في  
 اولهم من الموح قبل المشار اليه ما استدرك في بعد اي حينما اقول رجعت  
 وذكر بعضهم هنا ما يحل السمع فاحذره **البارك** **قليل** **البارك** اي كثير  
 بارك تعني لا يسهلها الا قليلا تدرك الضرورة وتعظم اوقاتها في طاعة حتى اذا اراد  
 بها ضيفان كانت حاضرة عند يسرع اليهم بالباها والحومها وخرج تصديق عليها انها  
 كثير في سائر ما قليلا في سائر ما اذا تركت تحراها فلا تشرح الا  
 قليلا بهذا اندفع ما قيل المراد كثير مباركا عند الضرر لا مطلقا والامانة  
 في الوجه اندفاعه انها تشرح وقتا واحدا فيه حاجتها ثم تعود لمباركا  
 وقيل مباركا وقيل في الحق ومما هو الجود كثير لكن مره في هذا وسراعي  
 قليلة لا يقال هذه الامانة معنوية تعيد التعريف فكيف وصفتها لغير  
 بها لاننا نقول لو سلمنا ذلك كان التمدد من كثرة المبارك فيكون الصفة  
 في الجملة **اذا سمع صوت المهر** بكسر الميم المهر الذي يضرب **ايمن** **ايمن**  
**موالك** لما انه عود من انه اذا اراد في صيف لم منها وانا به العيد ان المعافاة  
 والشرب فلهذا كان اذا سمع صوت المهر علم في الضيفان وان من محورات  
 موالك وانكر ابو سعيد النيسابوري ما ذكر في المهر وقال **لم** لم يزل  
 تعرف بكسر الميم للعود وانما كان يعرف من خالطه لخصه قال فالمراد هنا المهر بهم

ليراه

رجع

بصل

الوجه

زف

زف



وهو موقد النار للاسنان وفكر اذا اجتمع مؤنثه اثبت بالهلاك وخطاه الناجي بانه  
احد بضم الميم وبانه بكره مشهور في اشعار العرب وبانا لا نسلم له ان مولا النور  
من غير الحامزة لما سار بهن من قريه من قريه سكره او عدل **اناس** بالنون والميم **حظ**  
بضم اوله وكثرها للتكثير للتعظيم **ادب** بالتثنية اي منها ينوسان اي يحكما  
لكن ما فيه من الجلي **وملا من شحم عضدي** اي اسمنتي وملا يدني شحا ولم يرد  
اختصاص المصدين بل انها اذا سمن من غير ما قيل ان اخضاها الحجا وبها للادنان  
**تجني** بفتح الجيم بضم الميم وفتحها والكسر افع اي فرحت فرحة او عظمت غطت  
فند نفسي من شحم بكذا اي تقطعت وانفخر **عنيمه** بضم اوله مصغر للتقليل  
**لنشق بكسر** بكسر الميم وهو المروف لاهل الحديث اي مع كوفي بابهم  
في جند ومشتق وفتحها وهو المروف لاهل اللغة اسم موضع اي ساجحه  
شياقة اهلها في غايه الجند لقتلهم وقلة غنمهم **مسيل** بضم سين وهو صوت الخيل **الطيط**  
بضم اوله اراوت ان اهلها كانوا اصحاب قمع لاهل وابل والعرب انما يعتدون  
باصحابها دون اصحاب الغنم **ودايس** اسم فاعل من الودس وهو البقر الذي  
يدور في بيدر **ومشق بضم الميم** وفتح النون ولشد يد العاق اي  
يتبع الطعام بعد دوسه من بينه وتثوره بغزال او غير وتعتيد التمر  
بالغزال ليس يسطر وارادت بذلك انه صاحب زرع يدوسه وينقب  
وقيل يجوز كونه وانكره ابو عبيده ورد بانه من النقيق وهو صوت  
الدهاجه والخم اي صلي في الطارد من الطيور كما يرم عن كثر زرعهم  
ونهم سبي هذا متقالاته اذ اطرد الطير نقيق اي صوت فيصير هوا على الطراد  
ذا نقيق وهل الا في تفسير النقيق بفتح الطير لانه عند نقيقه يتبعه  
فيصير هو ذا نقيق اي اهل ذابح الطير وطاعه لحومها وهو كايه للو  
رنا بضم الطير او حني وهو امر او طبيب رجم غيره **فلا فمع** اي لا يبع  
تولي بل يتبدل مني **فانصبغ** اي انا ام الصبغة وهي ما بعد الصبغ لاني مكفنه  
عنه من خدني وهو يرقق لولا اني قطعت ولا يذهب كغيره من نرونه  
وكما لغت **فانصبغ** بفتح النون وكان في الصبغ ايضا اي قطع الشرب  
وانهل فيه لان المالكين عند فلاخاف ان يتوتري حاجتي منه ويجوز  
انما لونه مياقات **الجاري** وهو صمغ اري روي حتى ادع الشرب

لم يرد

لعله  
رباها

من اري وقال ابو عبيد فلا اراها قالت هذا الالف الماعند م **ام اي زرع**  
استقلت من مدحه الي مدح امه مع ما حل النساء عليه من كراهية الروح والاعمال  
بها في غاية الانصاف والخلق الحسن **وام اي زرع** بفتح الميم وفتحها  
اشعارا بانه ليس عن التخييل من ولدها اي زرع **عكوما** بضم عين جمع علم بكسر اوله  
اي اعد لها واوله طعمها **وداح** بفتح اوله وزوي بكسر طعم كثره  
ومنه امرأة رداح غطية الاحمال ووصف الجمع بالمزديرا اذ كل علم منها  
رداح وعلي ان رداح هنا مصدر كالدهاب **ففساح** بفتح فساح بضم فساح  
وزوي بالضم فممل مفتوحة تخفة اي واسع اولت بوسعه عن كثره من  
ولغته **ففسح كل** بفتح اوله وناسه المممل ولشد يد الامر مصدر يعني اسلول  
من قشر **سطر** بضم سين بفتحها كذا في قوله ما شطبت اي شق من جريد  
الحبل وهو السعف اي هو من قشره فيصير الحبل كالسطر وهو ما يندح به  
الحبل وقيل او السطير السيف اي انه كالسيف يسلك في غده السيل اسم مكان  
كما هو صنع اي ان مضجعه كندل السيف او محل يسلم منه الغص او منوع  
لونه نظير ظاهري ثلوث بقدر على خلاف العادة في الاطفال **وداح**  
مونه وقد ذكر **الجفرة** بفتح الجيم اي ولد المغز وقيل الصنان اذ بلغت  
اربعة اشهر وفضلت عن امها والذكر جف جناه اي عظمه فهو قليل الاكل  
وقلة محمود شرعا وعرفا لاسماعيل **الربطوع** اي الربطوع **امها** اي طبع  
لها غاية الطاعة **وملكايتها** اي لسنها وفي رواية رصف رداقا  
قيل من امر النبط لان الراد انتهى اليها والصنوط الحالي وقيل حنيفة  
على البدن وهو محال الراد امتلئة اسفله وهو محل الحسا لرواية وملا  
ان اراها قال **القاضي** والاولي ان المراد امتلا من كبرها وقيل زنتها  
بفتح زرعان الراد امر اعلى حبسها فلا يسه ليصر خاليا بخلاف اسفلها  
**وعظ جارها** اي ضرا لما ترى خالها ووجهها وعظها وادبها وفي  
رواية وعظ جارها يعني بفتح العين واسكان القاف لعينها فقصر كقصوره  
او من مهنه عنود مشي وعبر بضم العين واسكان الموح من الاعتبار  
او العزم اي البكا اي ترى من ذلك ما يعجز او ما يبيحها لعينها وحسنها  
**لا تبت** بضم تاء وموحه اولون ممل اي يظهر ويشع يسلم **ولا تبت**

ن







ذكر عن مساوي زواج من لم يجهلوا ومن لم يجهلوا ومن لم يجهلوا  
**باب** ملجأ في نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اعلم انه صلى الله عليه وسلم كان ينام او ايل الليل ويستيقظ عند نصفه الثاني فيسب  
م يتوضأ ثم يصلي الى ان يتبين الليل نحو سبب فيضطج مع اهله فان كان له حاجة  
الى اهله لم يزل ولا اخذ من اوتام الى قبيل الفجر فلم يكن ياجتهد في النوم فوالله  
الاحتياج اليه ولا يمنع نفسه من الاحتياج اليه منه وكان ينام على شقه الايمن فاكثر  
الله تعالى حتى تغلب عيناه فغلبت اليدين من الطعام والشرب وكان صلى الله  
عليه وسلم كان ينام في الفراش المحشو بالليف كما مر في باب و تارة على النطع وتارة على  
وتارة على الحصير وتارة على الارض **ادخل مصنفه** بنحو الميم والجيم محل الاضطرار  
اي اراد النوم **حد الان** فيد دليل لندب التيمم في النوم الا ان استمر  
الى الانتباه لعدم استقرار القلب لانه متعلق بالجانب الايسر فيتقلب  
ولا يستقر وفي النوم خلاف النوم على الايسر ان القلب يستقر فيكون  
لاستراحته ابطا للانتباه فالواو والنوم عليه وان كان اهنا لكن اعادة من  
بالقلب بسبب ميل الاعضا اليه فتتصب المواد فيه واعلم ان هذا التعليل  
انما هو بالنسبة اليادونه صلى الله عليه وسلم فانه لا ينام قلبه ولا فرق في حق  
بين النوم على الشق الايمن والاشمالا كان يوتر الايمن لانه كان يحب التيمم في  
شأنه كله ولتعليم امته و ارد النوم على الظاهر مجرد الاستلقاء عليه غير نوم  
وارد امته النوم منبطحا على الوجه وروي ابن حنبل انه صلى الله عليه وسلم لما نزل هو  
لذلك في المجلس المنجد ضرب بوجهه وقال **فم** او اقعدها فانها تومة جهنمية  
**في هذا** ذكر ذلك مع عصمته تواضعه تعالى واجلاله وتعليله لانه  
اذ يندب لم التاي به في الاثبات بذلك عند النوم لاحتمال ان هذا القدر  
ليكون لغرض اخر كراهه تعالى مع الاعتراف بالتقصير الموجب للعذاب **بما**  
اي على ذكره لاشتمالك مع اعتقادي لعظمة مدلوله وتفرقه بالالوهية والملوك  
**ابن ابي** اي يمتني ويختني وقيل الاسم يعني المصطفى وقيل الموت يعني النوم  
لانه مثل ما سمع روى لا العقل والحركة في كل منهما وايضا فان شاع الناس بالخفاء انما  
هو حيث الغور بالطاعة والبعد عن المعصية فمن لم ينتفع بهما من هذه الخبيثات  
كان كالتيت ويد لهذا القول قوله تعالى صلى الله عليه وسلم الاي تجردا اما ساوق

يطلق

يطلق على السكون نحو ما تيت الزبح اذا سكنت وعلى الجمل نحو قوله تعالى او من كان ميتا  
فاحيئناه انك لا تسع الموتى وقد يستعار للفقر والدل والسؤال والمهم ونحو ذلك  
**الحمد لله** الخ اما جدي في الحياة بعد النوم لانها من اتم النعمة اذ بها يتبرأ الانسان عن  
الحيلون ويتأهل للمعارف والعبادات قال **الله تعالى** ويرسل الاخرى اي تس  
التميز الى الجمل سمي ان في ذلك آيات لقوم يتفكرون **والله** **النشور** الاحياء البعث  
يوم القيمة نية صلى الله عليه وسلم انه ينبغي للانسان ان يتدبر الى حقيقة بعد النوم  
البعث وقوله **والله** ليس غفلا بل لا بد من ترجع الخلق كله الى تلك الدار التي هي دار  
النواب والعقاب ليجزوا بها لهم ان خير الخيرة وان شر الشرور ان حكمه الدعا  
عند اعادة النوم وقوع ذلك كما تراه وعمله وحكمته اذ اوصى بفتح افئدة نهار  
ونوع اول عمله بتدبر الموتى والحلم الطيب تدركه ثابته ينبغي له في جميع نومه  
ان يكون مستحضرا لعظمة الله وجلاله وان لا ينطق الا بكلام طيب خالص عما  
لم وتواشيه **فقال** بنحو الفانفتت فيها اي يح فيها **وقرأ** في رواية اخري  
قرا وبلا في بيان ان العاقبة الثانية ليست للمتقين بل لعبي الوافق وقين  
تقدم الفتى على القراءة وعلمه لكون كل منهما متاخرا عن جميع الكفيرة وظلمة البصير  
ان الاولي تلخير الفتى عن القراءة فانه يحمل رواية القلة المراد فارة ان يفت  
فيهما فافتت وقيل كان اليهود يغزون ولا يفتنون فزاد عليهم صلى الله عليه وسلم  
الفتى مخالفة لم **يبدأ** الخ بيان حله بفتح اول بدل منه **يصنع** ذلك في الجمع  
والفتى والقراءة **حين** **نفع** اي بقره فادبه اعلم **ولم** **يوسا** لانه كان يفضله  
صلى الله عليه وسلم ان وضوه لا ينتقض بالنوم مطلقا لان عينيه تنامان ولا ينام  
قلبه فلو خرج منه حدث **قصة** تاتي قريبا **اطعنا وسعانا** ذكرها لان الحياة لا يتم  
بدونها كالنوم فالثلاث مراد واحد فكان ذلك مستند عبا لذكرها وايضا  
النوم فرع النبع والري و فراغ الخاطر عن المهمات والامور **الشور** **واوانا**  
بالمدليل قوله ولا هو وي لم ويجوز فيه العوض والافصح في الدارم العوض  
وفي المعدي المد **فكم** تعيين للانيان بالجد وبيان كسبه الحاصل قلده  
اذ لا يعرف قدر النعمة الا بعد حقا **لا تاتي له** **والمووي** اي لا يحلم له ولا عاطفة  
عليه ولا يعرف كافيته ولا موته او لا كافي له ولا موته **على** **الوجه** لا يحل عادة  
ولا ياتي في انه تعالى كاد جميع خلقه وسوى ام ونظم ذلك بان الله موالي الدين

على

لا يحسن به



اسوا وان الكافرين اسوي لم ويتامل هذا يتبعان ازدياد الشكر على كفاة الله تعالى المهناتود فعند الاذيات ومياله ماوي وشكها فلم يخلق لم ينفوا شرا لا شرار ولم يخلق لم يخلق الله لم ماوي بل تركهم بل تركهم في البراري واستشكل لم هذا للفتنة ومن قد اخله قليل بل نادر ويراد بفتح قلته وعلى الفكر فالتحسين يصدق ببلانه فاكر ومنه قول الرزق كرمته لك يا حير وخاله قد عاقب حلت على عشاري **الحوري** بالمهمل المفتوحة كذا قبل وصوابه بضم الحيم نسبة الى حير مصغرا **عريس بلبل** من العريس وهو ترويض المسافر اخر الليل للنوم والاشترار **اضطج على سلاطين** اي وضع راسه الشريف على السيف كافي رواية **ضبط** الحكمة تعليم امته بذلك ليدان عقل بهم النوم فيقومهم منقولة العنج اول وقتها **باد**

ويستلزم الفرق في كذا اقتدا به صلى الله عليه وسلم في تحصيله لفظة صلوته الصبح اول وقتها

**ملحاح في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم** عقبه لنومه لان عبادة صلى الله عليه وسلم كانت تعقب نومه على ان نومه من اجل العبادات واكملها والامثل في ذلك قوله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين اي الموت سمي يقينا لانه متيقن وافية الغاية الامر بالدوام اي اعبد ربك في جميع ازمان حيوتك ولا تحل لخطي الخطات الحياة في هذه العبادة ولو حدثت تلك الغاية لا تلي بل يخرج عن عبادة الامر باني درجات العبادة اذا الاملا ينفذ للتكامل ولا تافه على الامم بل هو في الاصول وروي البغوي وابو نعيم ما اوحى الى ان اجمع المال والاولى الناجون والى اوحى ان سجد ربك والى الساجدين ولكن الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ورب التسليم وما تقدم على صيق الصدق لان الاستغفار بها يكتفي من القلب فليس حقا الدنيا فلا يخرج من فقد ما ولا يخرج من حصولها ويزول جميع الموم والعموم قول تعالى فاعبدوا واضطر لعبادة اي وامر على مشاق التكليف بالانذار والا بلاغ وغايتها وعدي اضطر باللام دون على لان العبادة جعلت بمنزلة القرن في قولك لمحارب اضطر لربك اي لما اوردته عليك في مشاق شجاعة واعلم انهم اختلفوا بل كان صلى الله عليه وسلم قبل النبوة متعبا بالشرع من قبله فقال الجهور لا ولا لا يقتل ولما امكن كتمه مادة ولانه يبعد ان يكون مستوعبا من عرف تابعه وقال امام الحرمين بالوقف وقال اخرون نعم كان مستوعبا

بشرع

بشرع ثم اجمع بعضهم عن التعال وجسر عليه بعضهم وعليه قيل ادم وقيل نوح وقيل ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى وقيل جميع الشيوخ والقول اياه كان على نبي ابراهيم وليس له شرع يتقرب به بل العبد من بعثه احيا شرع ابراهيم لقوله تعالى ان اتبع ملة ابراهيم مخف وحما فاذ المراد الاتباع في اصل التوحيد كما قوله فيهداهم اقتده وشرائعهم مختلفة لا يمكن الجمع بينها فلم يبق الا ما اجمعوا عليه التوحيد ومعنى متابعتهم في التوحيد المتابعة في كيفية الدعوى اليه بطريق الرفق وايراد الدلائل المرة بعد الاخرى على ما هو لما لوف في المثلون قال **فمنع** الاشهاد السراج البلقيني في شرح البخاري ولم يحسن الاحاديث التي وقفا عليها كيفية تعبد لكن اروي ابن اسحق وغيره انه صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى حرا في كل عام شهر ما يتنكب فيه وكان من تنكب في الشهر الجاهلية ان يطعم الرجل رجاء من المساكين حتى انصرف من محاورته لم يدخل بيته حتى يطوف بالكعبة وقيل كانت عبادة الفكرة **المعنى** اخراج الشيطان عن عاتية ايضا بلقيا قام صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه وفي رواية تقطرت ثقلته لم تصنع هذا اجماع رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال **افلا** الون عبد اشكورا قالت فلما بدت وكنت على حال سا فاذ اراد ان يركع قام فقام ركع **حي افقتت قوله** اي لجهت في الصلوة حتى حصل له ذلك **اشكف** **فدا** اي يلزم نفسك بهذه الكلفة والمشقة التي لا تطاق **من ذنبك ما تاخر** انما هو على طبق ما في الآية فحينئذ ما قدمت فيها في باي خاتم النبوة **افلا** الغا للمسيبة عن تحذوف انك تلك الكلفة نظرا الى تلك المعقولة **فلا الون عبد اشكورا** لا بل الزمها وان عقر لا كون عند اشكورا فاما المعنى ان المعقولة سبب لكون ذلك التكلف شكرا فكيف اتركه بل لا الون متبالغا في الشكر بحسب مكان البشري لخطرت تلك النعمة العظيمة ومن ثم اني بلفظ العبودية لانهما اخلا وصافه صلى الله عليه وسلم ولذا ذكرها تعالى في علي المقامات وافضل الاحوال اذ هي تقتضي صحة النسبة المستلزمة للعبادة على الخدمة وهو لشكر اذا العبادة لا حظ لونه عبدا وان ما لا يمتنع ذلك الغم عليه لم يكن بحسب ما به علمنا له وجوب الشكر والمبالغة فيه عليه وحيا من ان انواع الشكر وما وردت في معنى افلا ووضح على وان زعم انه متكلف في العبادة

اذ

باني فيه



الاولى انتم على الانعام الواسع فلا اكون عند اشكورا اي بهذا الانعام سبيبا  
 لخروج من دائرة المبالغة في الشكر والاستغفار لا تتار سببية مثل هذا الا  
 الانعام لعدم كونه عند اشكورا وانت خبير بان هذا هو الذي فيه التكلف ويصح  
 ان يكون التقدير ايضا على العمل بان يكون مبالغا في عبادته فاكون عند اشكورا  
 اولاً اكون كذلك وهذا اولى الاول وقد ظن من سأل الله عليه وسلم عن سبب  
 تحمل المشقة في العبادات ان سببها خوف الدنوب او رجا المغفرة فافادهم ان لما  
 احراموا واحلوا الشكر على التامل لما مع المغفرة واحراموا النعمة وهو اعني الشكر  
 الاثر ان بالنعمة والقيام في الخدمة بهذا الجوهر فترادف ذلك كان شكورا  
 وقيل تمامه ومن ثم قال تعالى وقليل من عباده لشكورا ولم يترك هذا حال هذه النعمة  
 غير بينا على الله عليه وسلم ثم سأل الانبياء عليهم الصلوة والسلام واما الرسول  
 بذلك من الحديث العبادات وعظيم الخشية لعلمهم بنعيم نعمة ربهم عليهم ابتداء  
 لما مضى من غير سابقة توجب استحقاقها او البعض الشكر ولا يحق  
 تعالى اعظم من ان يقوم بها احد خلقه في هذه الاحاديث انه ينبغي تسليم ساق  
 الحديث في العبادات وان ادى الى كلفة لا على الله عليه وسلم اذا فعل ذلك مع علمه  
 بما سبق له فكيف يحرم من يعلم ذلك فضلا عن ان النار تحل ذلك ان لم يقض اليه  
 الاملان والا فلا اخذ الا يعني اليه في الخبر الصحيح عليهم السلام ما تطيقون  
 فان الله لا يملح منكم ولا ينبغي الناس حينئذ ان صلى الله عليه وسلم عن الملل لما ان  
 حاله اهل الاحوال سما وقد جعلت مرة عينه في الصلوة كما اخبره الناس  
 وعين **تفعل هذا** اي تفعله كما في نسخة **اول الليل** اي بعد صلوة العشاء  
 تام بضم الاول **يقوم الليل** الرابع والخامس للهجد **فاذا كان في السجرات** اي  
 قريب منه كذا قيل ولا يصح لان حقيقة السجرات الليل والسجرات الاخر منه وانه  
 اندفع ما قيل كانه جعل الثلث الاخر من السجرات ووجه اندفاعه ان قيامه انتهى  
 الى السجرات السادسة وهو من السجرات كما تقرر فاي شيء انتفي له انه جعل الثلث  
 الاخر من السجرات **او تراي** على ركة الوتر **اي فراشه** للثوم فانه سنة في السنة  
 السادس ليقوى به على صلوة الفجر وما بعد ما في وظائف العبادات **حاجه**  
 اي مباشرة امله **الم بامله** اي قرب منه له **لثاى** قلم اي قام ثم مضى وسرعة  
 فبين ان الاجل في القيام قيامه صلى الله عليه وسلم وقد صرح صلى الله عليه وسلم

اما

وشم

بان

بان افضل القيام قيام داود كان نيام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سده  
 فينبغي تحري ذلك والعمل به وان الاولى تاجر الجماع عن ابتداء النوم ليكون على  
 طهارة وانه ينبغي الامتثال بالعبادة وعدم التماسل من النوم والقيام  
 اليها بنشاط وفيه غير ذلك ما ياتي بعضه وعن عائشة ايضا ما مضى من الليل  
 وسلم العشاء قط فدخل بيتي الاصل اربع ركعات رواه ابو داود وايضا كان  
 يقوم اذا جمع الصلوات اي وهو يخرج في الصف الثاني وايضا كان نيام  
 اول الليل ويقوم اخره فيصلي ثم يرجع الى فراشه فاذا اذن المودن وثب قائما  
 بحاجة اعتسل الاوقضا وخرج رواها الشيخان وايضا ربما اعتسل في اول الليل  
 وربما اوترى اخره وربما جهر بالقراءة وربما خفت وعن امرئته كان يصلي  
 نيام قيام قدر ما صلى يصلي قدر ما نام ثم نيام قدر ما صلى حتى يصبح رواه  
 ابو داود والترمذي والنسائي وفي رواية النسائي كان يصلي العشاء ثم  
 ثم يصلي بعدها ما شاء الله من الليل ثم يصرف في قدر ما صلى ثم يستيقظ  
 لؤمة ذلك فيصلي مثل ما نام فصلوة تلك الاخر تكون الى الصبح **وفضا** قيل  
 تجد يد الان لؤمة لا يتقضى التي والجزم بهذا فيه تساؤل بل يحتمل ذلك وانه  
 حصل له ناقص اخر فوضا منه **ابن عباس** رواه عنه ايضا الشيخان وغيرهما مع  
 اختلاف في الفاظه وساقه على ما يختلف به المعنى **ممنون** ثبت الموت الملا  
 العامرية قيل اسماء بن فسمها النبي صلى الله عليه وسلم ممنونة زوجها  
 صلى الله عليه وسلم لما كان بكهلا عمره اشتهى سبع بعد خيبر وكانت له ام الفضل لبا به  
 الكبر تحت العباس واخذت الامه اسماء بنت عميس تحت خفيرو وسلمت  
 عيسى تحت حمم ربي الله عنهم وقيل وهي الواهية نفسها صلى الله عليه وسلم  
 لانها لما جازها خطيبته وعلى بغيرها قالت البعير وما عليه الله والرحم  
 وجعلت امرها للعباس فانكحها النبي صلى الله عليه وسلم وان له النكاح ونكحهم  
 وماتت بغير الحمل الذي تزوجها فيه **عائشة** امثال مائة سنة اخذت وخمس مائة  
 ست وستين وقيل ثلث وستين **صلى الله عليه وسلم** ابن عباس ودخل قبرها **ومى** قاله  
 فهو محرم لها **عمر** شيخ العيان على الاصح الا انه يروى في رواية اخرى اي جابها **الواحدة**  
 المروية تحت الارض وقيل هي من القرائن لتوكله انطبع في طوله وفيه دليل على ان  
 الرجل واهله غير مباشر محرم لما يروى في رواية انها كانت حاضرا

اوست ركعات

لينة

وهو محرم على رجع يعني ما يسف حلالا  
 وعند مسلم انه تزوج حلالا لافروا  
 وهو محرم محرم على ان المعنى وهو  
 داخل الحرم على ان من خصوصيات  
 صلى الله عليه وسلم







انه صلى الله عليه وسلم لم يقتضه ركعتين وزعم ان هذا نادى بل ضعيف ليس بحمل كيف ورد  
 من ابن عباس رضي الله عنهما حديثان قلت فراهها بام الكتاب في كل ركعة الفجر حذرت  
 قيامه صلى الله عليه وسلم بالليل قال قول عائشة قال قول قول قول لكونها  
 اعلم الخلق بقيامه بالليل انتهى ورواية خمس عشرة حسب ما بين فيها  
 سنة ورواية سبع عشرة حسب ما بين فيها سنة الفجر وكان صلى الله عليه وسلم  
 ربما صلى تسعا وسبعاً وان الاول في النافذة التي لا يندب فيها الجماعة ان يكون  
 في البيت سواي ذلك اقل المدينة ومكة وغيرهما اذ هي فيه افضل منه لتي  
 في الكعبة عن عائشة الخ رواه عنها ايضاً مسلم وغيره بلفظ كان اذا نام من  
 الليل وخرج او غيره فلم يعم بالليل صلى الله عليه وسلم في عشرة ركعة وورد  
 احدي عشرة ركعة ولا يخفى ان الاول في قيامه من التهجد غير الوتر فكانه فعل  
 الوتر دون زيادة عليه وهي ثنتا عشرة كان يفعلها والثانية في مرة اخرى  
 فضا ما زاد الله عليه ولم في رمضان ولا غيره على احدي عشرة ركعة الا  
 ان صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل احدي عشرة وتر اثني عشرة ثم يجتمع  
 للجواب بذلك مع انه محدثه قول عائشة فلم يعم بالليل الظاهر وان قيل  
 وترا ولا يجتمع قال لا في الوتر او الصواب الجواب ان صلواته في الاخذ  
 كانت قضا حقيقيا من الوتر والثنى عشرة في مقابل ما فات من الوتر لا على  
 جهة القضا لانه لا بد فيه من جناية التقصير على جهة التعبد بعبادة تعالى  
 انوار انوار ما فاته ويغيب منه رايه الشفع لما تراه فاعمل مطلقا لا  
 فصل فيه ان يكون شفعاً الحديث الصحيح صلوة الليل والنهار شي  
 في الحديث دليل على ندب قضا النافذة وفي احاديث اخر توقفت القضا  
 ما بين الفجر والزوال وهو بيان لوقته الا فصل منع جملته مشتقة  
 لبيان ما قبلها او جواب عن سوال مقدركا انه يتل ما منع من ذلك قال  
 منع الخ او جعله الشك والتمسيع ومنع النوم قوة الرغبة فيه مع مكان  
 تركه وعلية العين ان لا يستطاع دفعا والعكس فيه دليل على ندب قضا النافذة  
 كما لا يخفى ان صلوة الليل تنقسم ركعة خلافا لمن زعم ان النافذة على الله عليه وسلم  
 الليل بها احدي عشر ركعة او ثلث عشر واما في ثلث عشرة في القضا عشر

كان  
 ثم سلم ثم صلى احدي عشرة  
 ركعة بالوتر وفي اخره  
 عنه صلى الله عليه وسلم  
 ركعة منها ركعة

اخلف في عيسى وعائشة في بعض الاحاديث  
 في بعض الاحاديث في بعض الاحاديث  
 في بعض الاحاديث في بعض الاحاديث

قضا من الوتر لانه يصلي  
 على الاول قول عائشة

كان

فقد تقرر وجهه سبيله اعزى قيل لم يرد في شي من الاخبار انه صلى الله عليه وسلم  
 قضا احدي عشرة لا يقتضي منع قضائه لنبوته من دليل لغوي قاطع  
 الفجر انه صلى الله عليه وسلم قضاها في قصة الوادي بل في جود غزوة فلما  
 اتجر الفجر قام فوتر ركعة وحمله على الفجر الاول بعد حقيقته **بما سئله**  
 الصبح فيلزمه دليل على جواز حقيقته انتهى وهو بعيد عن اللام لبا القضا لانه  
 فالصواب على ما ذهب حقيقته **بما سئله** بالحجم والرائد **عشر ركعة** من اوله **زاره**  
 بضم الزاي **ولعن ابن عمر** رواه احمد ولم عن عائشة ايضاً **فليقتض** الخ فيه  
 دليل لندب هاتين الركعتين وانما سؤده لصلوة الوتر ليدخل فيه بعد  
 من يد بقطه وتأهل وكما ندب تقديم السنة الغنكية على الوتر ليعود ذلك  
 فذلك ندب هنا لذلك لنا كذا الوتر حتى يختلف في وجوبه فالقول بانها  
 شكر للوضوء والتهجد غير صحيح اذا الوضوء لا يختص بمدة الوقت وشكر  
 التهجد انما يكون بعد الاشارة وايضا فالتهجد انما هو اسم للصلوة لانه  
 بعد النوم فينبذ بين الوتر عموم وخصوص من وجه لانهما في الصلوة  
 بعد النوم بينة الوتر وانفراد الوتر بمصلون قبله بينة والتهجد بصلوة  
 بعد بينة التهجد بمصلون بعد بينة التهجد **عن ابن عمر** الخ رواه عنه ايضا  
 مالك ومسلم وابوداود وغيرهم وانفق هؤلاء ان قوله ثم صلى ركعتين  
 ومما دون الكتبتين قبلها ما سئل عن اربع مرات **لا رفق** الخ من النظر في شرا  
 انظر العذر واريد به هنا الحكاية عن جرة النظر ومريد التامل فيه وذلك  
 للمصارع استحصال تلك الحالة ليزداد تقرها في ذهن السامع وفي ثم  
 الكمال والتمام والنون **او** للشك **فقطاط** اي عتبة فسقاطه وهو الحنية  
 العظيمة والظ الثاني فان من ريد لا يقتصر في الحضر لا صلى الله عليه وسلم  
 يكون عند شايه **حقيقته** مما مقدمة الوتر كما مر **طويلتين** الخ قيل  
 كون تكرار الوضوء بعيدا من المبالغة فيه ليس الامر لغوي انتهى ويبدو ان هذا  
 يبيد انه لغوي حمله ذلك ان الدخول في الصلوة يكون النشاطا قوي  
 والمنشوع اعم من التطويل لوجود مقتضيه ومن ثم في الوتر تطويل  
 الركعة الاولى **على الثانية** واما بعد الاول فينقص كل من ذلك فنزل الحديث  
 ح وتدرج في التحفيف بعد الست مع جملة من غطا واحدا اشارة لافلا

قضا الوتر والامر به انتهى وهو ان  
 والا فقد مر انه في ركعة عليه وهو

اول



لنوفر كل من ذنوبك في الايام فكانت الست جميعا بمنزلة الاولى من الوضوء في  
 التدريج مطابقا لبعض ذلك فانه انما يقع التدريج ايضا ومن ثم كانت الثانية  
 من الرابعة الطول من الاخيرتين واقصر من الاولى **ثلاث عشرة ركعة** من الجواب عنه  
 فلا دليل فيه خلافا لم يزعمه للوجه الضعيف عندنا ان الزيادة في ذلك وما  
 يوجب المعتمد قوله عائشة رضي الله عنها **ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**يزيد في رمضان ولا في غيره غير على الصلوة** ثم ما رواه المصنف فيها من طريق أبي سلمة  
 وعروة والاسود رواه غيره ايضا وزيادة فليس من متعدد بن مشام كما  
 تعدل سوا له وظهوره فيعنه الله متى شاء ان يجعله من الليل **فصل في**  
 وتوضا ويصلي تسع ركعات ولا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمد  
 ويدعو ثم يركع ولا يصلي التسعة ثم يذكر الله ويحمد ويدعو ثم  
 يصلي تسليما يستغفر ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك اخدي  
 عشر ركعة ثلثا اسرا واخذ الميم وتر تسع وصنع في الركعتين مثل ما صنع  
 في الاولى فتلك تسع وفعل عائشة الركعتين ليبيان ان الامر بجعل اخر صلو  
 الليل وتر للندب لا للوجوب زاد النسيان في سجدة واحدة ويصلي على نية  
 وفي رواية له يصلي ست ركعات يجلس الميم في سوي بينهما في القراءة والركوع  
 والسجود ثم يوتر ركعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس ولا يدور عنها كان  
 يصلي فيما بين ان يغرب من صلو العشاء الى الفجر اخدي عشر ركعة يسلم  
 في كل ركعتين ويوتر واحدة بسجدة السجدة من ذلك قد روي احمد  
 حمسين اية الحديث وللخارجي من مشرق انه سألها عن صلوته صلى الله عليه  
 فقالت سبعا وتسعا واخدي عشر ركعة سوي ركعتي الفجر عن القاسم  
 عنها كان يصلي الليل ثلاث عشرة ركعة منها التور وركعتي الفجر قال  
 الطحاوي اشكل حديثها على كثير حتى نسب للاضطراب وانما يرد ذلك لو اخذ الراوي  
 عنها الوقت والصواب ان ما ذكرته في ذلك محمول على اوقات متوعدة  
 ولحوال مختلفة بحسب النشاط وتبان الجوار انتهى فكان قاعة ابي  
 سبعا وثان فيصلي ويسلم في كل ركعتين وهو الغالب ايضا وحكم الانتباه  
 على اخدي عشر ركعة انها الباقية من حلة الفريضة بعد استقاط العشا  
 والصبح كتناهها من صلو الليل فاسب ان يحكي ما عدا ما جله وتفصيلا

عشر ركعة

يعدد

وعلم ما تقرر وغيره ان صلاة صلى الله عليه بالليل كانت الواحدة مفصلة  
 لم يوتر ثلاثا يسلم عن ابن عباس تسعا من مومنين استشهدوا في الاخيرتين  
 ثم ركعتين جاسعا كما لتسع ثم عشرين كما لسلم عن عائشة ثنتين بقتين  
 ثم يوتر ثلاثا مفصلة اخذ عنها اربعاً يطيل فيها حتى جال بالاذنة بالعدة  
 النسيان **فصل في** وسياق هذا المصنف وسيعلم ما ياتي ان كان تارة هو  
 تايما وهو الاقل وتارة جالسا ثم يسلم الركوع يقوم وما تقرر علم انه يصح  
 صلو الوتر مفصلة ومفصلة ثلاثا واقل واكثر وقال ابو حنيفة يتعين  
 ثلث مفصلة واحتمل له بان الصحابة اجمعوا على ان هذا حين واختلفوا فيما  
 زاد ونقص فاخذوا بالجمع عليه وترك المختلف فيه ورد بان سليمان بن يسار  
 لم الثلاث الموصولة في التور ويؤيده الخبر الصحيح لا توتروا بثلاث تسبو  
 الصلاة المغرب فليف مع ذلك يقال اجمعوا على حسنة علي انا وان سلمنا  
 حسنة انه صلى الله عليه ولم فعل كما رواه الحاكم وفيه قول لا يقتضي بطلان  
 غير كيف وقد روي الطحاوي يستلزم ان صلى الله عليه ولم كان  
 يصلي بين تسعة وتر تسليمة وهو يرد على من زعم انه كل ما ورد في الصلاة  
 محمول على الوصل ومن عن عائشة كما في الصحيحين ان صلى الله عليه ولم كان  
 يفتي ركعة وهذا نظير في محل النزاع وفي قول الطحاوي يحتمل هذا ومثله  
 على الركعة مضمومة للركعتين قبلها للثاني عن القيسين انتهى **فصل في**  
 اي لا يهن من كمال الطول والحسن بظاينة ظاهرة مخفية عن السؤال وفيه  
 دليل لا فضيلة نظير في القيام على تكبير الركوع والسجود ويبدل عليه جنس  
 افضل الصلو طول القنوت اي القيام وقيل لا افضل تكبير الركوع  
 والسجود بل ان يكون العبد من ربه وهو ساجد وسجود بان الاول  
 صحيح في الفضيلة بخلاف الثاني لاحتمال ان الاخرية فيه بالنسبة  
 للركوع بل يتعين حمله على ذلك جمعا على ذلك جمعا بينه وبين افضل الصلو  
 طول القنوت والحاصل ان هذا لا يمل رده لذلك بخلاف العلمين  
 وقيل نظير في القيام ليلا وفضل يكبر الركوع والسجود نهارا افضل  
**قالت عائشة** الرواه عنها البخاري ايضا **انما** لا انما سالت ذلك  
 لانه طنت انه يريد الاقتصار على الاربعة الاولى فان قضيتها ثم فصل بينها

عن ابن عباس اخدي عشر مفصلة  
 وقيل اركعتان خفيفتان  
 الشيطان عن عائشة ثلاث عشرة  
 ركعة يسلم وعنه عن زيد  
 ثمانية مفصلة ثم خمس  
 مفصلة لا تجلس الا في  
 اخرهن الشيطان

رد



وبين ما أخذها **فقال** الخ اي انا فعلت ذلك لا في الخشني فوضا الوتر  
 ولا يخشاه يسر له تاخير كما في غير هذا الحديث ايضا ولا يرد عليه يوم الوادي  
 لما ياتي فيه والحاصل انه صلى الله عليه وسلم لا يخل ما خص الله به من هذه الخشونة  
 كان واقفا بغيره وان نام وان نومه في الوادي جاعل خلاف الوتير الحكيم لانه  
**ولا ينام قلي** يوم خصا به لا ينام لحياته قلوبهم واستغوا عنها في يوم لا ينام  
 حلال الخ وحلاله حاله ومران وضوءه صلى الله عليه وسلم لا يتعطل النوم لذلك  
 لان القلب يتطهر فيحسن الحديث وانما تاتى الصبح في قضاة الوادي كما كان روية  
 النجاشي وطائفة البصر وقد علم انه ينام واما الجواب بانه كان له حال ينام فيه  
 قلبه لكنه نادى فساد في يوم الوادي فضعف بل شاذ لمخالفة الصريح ولا  
 ينام قلي النائم لسائر الحالات اذ الفعل المتغير بغير العموم ولا ينام مستيقظا  
 اذ ان ذلك الزمان الذي هو من قبل طلوع الفجر ان حسمت الشمس لما مراقبا  
 ان ذلك من وطائفة البصر لا محتمل ان قلبه اذا كان مستغرقا بالوحي  
 واستغراقه لا يستلزم وضعه النوم فقد كان يستغرق به في القظة ايضا  
 وحكمة ذلك بيان الشرح بالفعل اذ هو وقع كافي به في الصلوة ومما قال  
 ابن المنذر القلب يسهر فيقظه طمعية الشرح قلدا لوما وقال ابن الغزالي  
 يقبل بقلبه على الله في نومه كيقظته ولذلك قالت الصحابة فان اذا نام  
 لا يوقظه حتى يستيقظ لانه لا يذري ما هو فيه فلم يكن ذلك عن آفة بل بالتصريف  
 من حال الى حال ليكون للناسية وزعم ان معنى ولا ينام قلي لا يستغرق النوم حتى لا  
 يحسن الحديث وهو تخصيص للنوم العام من غفلة ليل كلف والحديث خرج  
 جوابا لقول عائشة رضي الله عنها وهو يبطل هذا الزعم ولا ياتي في استيقاظ قول  
 بل لا كافي مسلم اخذ بنفسه الذي اخذ بنفسك واقره ان نومه كان مستغراقا  
 فيقضي ان نومه صلى الله عليه وسلم كان كذلك وذلك لان مراده التشبه  
 من حيث مطلقا هو مستغرق عند من ان قلبه لشرف كان لا ينام ومن ثم كانوا  
 لا يوقظونه كما علمت وبالعنعنع في السند ودفعنا لكان قلبه يقظا ناو علم  
 بخروج الوقت لكن ترك اعلامه لمصلحة الشرح **عن عائشة** الخ من روى  
 ان في الصحيحين **يوافق** ما في ان اقل الوتر ركعة وان ركعة الوتر  
 صلاة صحيحة ودعوى تأويل الحديث اول نسخة لا يدل عليها ومرة ذلك بنية

هذا الحديث  
 رواه الشيخان  
 في الصحيحين  
 في صحيح البخاري  
 في صحيح مسلم

المذكور

النوم

**على شقه الايمن** مرتد به وحلته **عن رجل** عني بعض الامة وروى **عن رجل**  
**يف** رواه عنه الشيخان وابود اود والنسائي مع خالف في بعضه وسات  
 على بعض ذلك **فلما دخل في الصلوة** اي اراد الدخول فيها **قال الله اكبر** اي كل  
 كما روى عنه قيل المراد كل من يعرف كنهه فالمعقود بتزبيده عن معرفة كنهه  
 وقيل المراد كل من يتعقل ان يكون ربا والمقصود ان لا يجعل على طبق معقولنا  
 بل يجعل فوق ما تطبقه عقولنا وقيل لا كنعناه التناهي في الكبراي العظم  
 وليس افضل بتفصيل لانه تعالى اجل من ان يتفصل على غيره ولهذا لم يستعمل  
 استعمال اسم التفصيل وقيل لا كنعني كبير وزاد ابود اود ثلثا لانا ومنه  
 يوجد ندب ذلك وان لم يذكره فيما علمت وبحل لرافة تكرر الركن الثاني  
 ما لم يرد اذ اعته صلى الله عليه وسلم تكرر ويروي البخاري عن ابن عمر رضي الله  
 عنه راي النبي صلى الله عليه وسلم يفتح التكبير في الصلوة وفي رواية انه  
 كان يفتح الصلوة بالتكبير وصح كان اذ اقام الى الصلوة **قال** الله اكبر  
 وصح تحريك التكبير وتحريكه **ادو** الخ هذا المراد اذ عية الاستفتاح  
 كتنين وقد استوفى كلها النووي في اذكاره **المذكور** يفتح اولية الملك  
 والفتح **وللموت** الجبر والتهر والتا فيها زائد للمبالغة والخيار الذي  
 يهر غير علم اراده **والكبريا** الترفع والرفع على كل يقص **والنظر** تجا وزا لعد  
 عن الاحاطة **ثم قرأ البقرة** اي بعد البقرة **من قيام** اي قياما منه وعجيب من  
 ان من هذه من للبيان **ينول** اي وامنا لها حجابا للحال الماضية استحضارا  
 لما في ذهن السامع **حان في العظم** **حان** اي كان يكرر هذه الكلمات في  
 هذا الركوع مع طول وهذا الذكر يطول في كل ركوع واقله ركعة واحدة  
 الكمال فيه ثلث مرات والكل واحد عشر مرة احدا من مجموع الاحاديث  
 ورواية ذلك الى الثلاثة اوفاه تحمل على ان الثلاثة اوفاه الكمال باعتبار  
 ما دونها وان كانت ادناه باعتبار ما فوقها من الحسن **فالتسعة** فالتسعة فالتسعة  
 عشر ووقع لبعضهم هنا حجة نشأ عن عدم المامة بسلام العقول والحقان  
 لاحاصل له ولا معقول عليه **خو ان ركوعه** فيه مع ما ياتي في الخلو من السجدة  
 دليل على اختاره النووي في بعض كتبه انها ركعتان طويلتان لكن المذهب  
 انها ركعتان لانها معصودان لغيرها لاذاتهما وقد كجبا على الاوليان

التسليم

الركعة



القربى الركوع امر بنبي فليس فيه نص على انه طويل اكثر النطويل المشروع عن  
 وهو ما يسمع اذكاه الوارده فيه وقد رافنا تحت وروي الشيخان كان ركوع  
 صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدين واذ ارفع من الركوع ما خلا القيام  
 والمعقود فربما السوا **قال** النووي وهذا محمول على بعض الاحوال والافتد  
 ثبت تطويل القيام **وقال** غيره المراد ان صلوته صلى الله عليه وسلم كانت  
 فكان اذا اطال طال الكل واذا خفف خفف الكل **روى المحمدي** في ما ذكره  
 ذكر الركوع وحجابه يكون امتثال ما جحدوا بقصته للتدبر هنا وفي ما  
 بل قالوا الا دخل ثم الاحد عشر باقتضى صريح كلامهم هنا انه لا يسكن التدبر بان  
 الذي واظب عليه صلى الله عليه وسلم هو ما قالوه واسما في هذا الحديث فانه وقع  
 نادرا فلم يعتدوا به ما علم واستقر لخواصه صلى الله عليه وسلم ومن ثم صرحوا بان  
 بان ربنا لك اولك الحمد ربنا افضل ما هنا وقول ابن القيم لم يصح الجمع بين اللهم  
 والواو غلط وكيف وهو في رواية البخاري فيجمع الدعاء والخبر وحكي ان قدما  
 عن الشافعي اسقاطها لانها للمعطف وليس هنا شيء يعطف عليه **وعنه** ذلك  
 واحديث ذلك خلاف **وقال** النووي كلاهما جاز به روايات كثيرة في الخبر  
 انه لا يجمع لاحدهما على الاخر انتهى كذا نقل بعضهم عنه والذي في المجموع على ان  
 والاصحاب هو ما قال ابن دقيق العيد ووجهه انه يجمع معنيين الدعاء والا  
 عتدوا اي ربنا استجب لنا ولك الحمد على هذا بينك ايانا بك على ان الواو عا  
 طعة لان اية خلافا للاصحبي والحاصل ان الحرف الزايد يقابل ثواب  
 مع انه بعيد ما لا يستغاد مع حذف **فخوام قيامه** اي اعتداله **الاصل**  
 خص بالسجود والعظم بالركوع للنسبة اذ الركوع المختوع ويقا  
 بل العظمة والسجود مع فيا قرب ما يكون العبد من ربه اذا كان ساجدا  
 وهذا ربما توهم منه لا يعرفه لان المراد قرب المسافة والله سبحانه  
 متعال عن ذلك **اعلموا** كثيرا فاشير لذلك بعد الاميل ونظيره قول امام  
 الحرمين في قوله صلى الله عليه وسلم لا تغضوبوني على يوسف بن ميثاق  
 حض يوسف لانه ربما توهم ان قرب من ربه وهو في بطن الحوت دون قرب محمد  
 صلى الله عليه وسلم من ربه وهو فوق السبع السموات ليله الاسر وليس كذلك  
 بل قربهما مع ما بينهما من تباعد المكان سواء بالنسبة اليه تعالى لتعاليه عن المكان

كيف

كيف وهو موجود قبل خلق الزمان والمكان اذ هما من جملة المحدثات والله سبحانه  
 وتعالى اعلم منزله من سمات المحدثات متعال عن كل نقص تبارك وتعالى عما يقول  
 الظالمون والمجاهدون **اعلموا** كثيرا فاشير لذلك بعد الاميل ونظيره قول امام  
 الحرمين في قوله صلى الله عليه وسلم لا تغضوبوني على يوسف بن ميثاق  
 حضر يوسف لانه ربما توهم ان قرب من ربه وهو في بطن الحوت دون قرب محمد  
 صلى الله عليه وسلم من ربه وهو فوق السبع السموات ليله الاسر وليس كذلك  
 بل قربهما مع ما بينهما من تباعد المكان سواء بالنسبة اليه تعالى لتعاليه عن المكان

٩١١

انهم

عليه وسلم



وروي بطريقه ايضا انه صلى الله عليه وسلم سجدة في الصبح يوم الجمعة في المنزل  
 وبه روي عن علي بن ابي طالب انه كان يقرأها ولا يجلس فيها في الظهر والليل  
 والظهر والليل حتى سمع اسم ربك الاعلى وسلم والسموات والارض والسموات والارض  
 وكذا في العشاء وكذا في العشاء وكذا في العشاء وكذا في العشاء وكذا في العشاء  
 ومثل ان قال النسي في صلاة المغرب المرسلات والطوائف النسيان وغيرهما الا  
 عرف البخاري وغيرهما ان النسي في صلاة المغرب المرسلات والطوائف النسيان وغيرهما الا  
 خلاص من حاجة وفيه علة والذي صح اتصاله بالمفسر في غير تعيين وفيه الرأيا  
 فيها مبنية لحواز التطويل ونسبته لغير الامام وللإمام بشرط المراجعة العتق  
 ودعوى نسخ التطويل ممنوعة بان آخر صلاة متلاها بهم في موضع الموت  
 بالمسلمات كما في البخاري ومنها في النسيان والذين السجدة **محمد بن يافع** قيل  
 هذا مجهول لانه لم يوجد في كتب الرجال فلعلة محمد بن واسع البصري  
**قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بآيات من القرآن**  
 في كل جوف طريخ في قوله تعالى ان تعذبهم فاعذبهم عذابك الآلي **لليلة** تختم  
 ان المراد انه صلى الله عليه وسلم يقرأها في ركعات التجدد تلك الليلة فلم يقرأها  
 يقرأها او انه صار يقرأها في قيام ركعة واحدة الى ان طلع الفجر وان لم  
 يكن في صلاة بل في آخرها فاستمر يقرأها الى الفجر وهو قائم اوقا عديدا  
 الاخير يكون في قيام بالامر اخذ بقوة وعزم من غير فتور وقامت الحرب  
 على سائر اى استندت وحى وطيسها وح تفتي قام بها اى اداوم على تكرارها  
 والتفكير في معانيها الى الفجر لما له اعترافه عند قراءتها من هيبة ما ابتد  
 به ما اوجب اشتغال ناز الخوف فيه ومن حلاوة ما ختمت به ما اوجب  
 ارجحه طربا وسرورا وفيها من الاثر لما ذكر العذاب على وصف العبودية  
 اشارة الى عظيم محليته بوصف الاستحقاق والعدل اذ لم يتصرف الا في ملكه  
 باي نوع شاء لا يتعصب لمجور ولا يظلم لمؤدب كما في المغفرة علة بتجليه بوصف  
 الغرة والحكمة البالغة وان خفيت عن الخلق ثم رأت ما يرجح الاحتمال  
 الاول من الاحتمالات الاربعة في معنى قيامه صلى الله عليه وسلم بآيات من القرآن  
 في تقابل القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم **قام رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
 ليلة في الليلة في آية واحدة الليل طريخا حتى أصبح بها يقوم ويقرأها ويصلي

اشارة الى انهم عليه بوصف  
 التفضل والاعظم التبرن  
 بغاية العزة والقدرة

ولا يافيه خبر مسلم اني نمت ان قرأ القرآن راكعا وساجدا لئلا ان محمد النبي  
 كان بعد تلك الليلة **فلم يزل قايما** الخ فيه متلوة النافذة جامعة وانه ليس  
 للامام التطويل اذا كان الجمع محصورا ورضوا ولم ينظر غيرهم وان دخلوا  
 ولم يتعلق بعين احد منهم حق بان لا يكون قنوا ولا اجبر عين ولا رخصة وكانوا  
 بسجد غير مطووق فان لعل شرط من ذلك سن الامام التخفيف ما امكن والاختفاء  
 في القرآن على قصار المفضل ومن نحو التيسير على ادي الكمال ومثل ذلك وكن التطويل  
 فيه تطويل ثم ما عين الشارع فيه سورة مخصوصة كالجمعة والعيد والكنوز  
 صوفية قنوا وان لم يتخير والاتباع **باب سورة** بالامانة وغيرها وتفتح اليه  
 وضمة قيل للفتوح قلت ايضا قنوا لما برأؤهم والضميمة ساعة فيما يقابل  
 للخراتمي والذي في الفصح المقتضوه تصدق بفتح المشر والمضموم اسم شاع  
 بالاضافة الى المفتوح كحل سو ولا يقبل البارد بالقرأة الموانع ملزم دائرة الع  
 بالضم ويرد بان ما فيه في اصناف الامام كحل وما فيه في اصنافه وتبينها في  
 ظاهر **باب آية** الخ اخرجه مسلم ايضا وروي عنها الدارقطني كان مترجعا  
 وابن ماجه كان يقرأها في ركعتين يقرأ فيها وهو جالس فاذا اراد ان  
 يركع قام فركع ومان فعل هاتين الركعتين ليبيان جوار الصلوة بعد التور ولا  
 ينافيه لوط كان لا ينفذ دوما قبل ولا آية منها وغلط من ظنها ست  
 راتية فانه صلى الله عليه وسلم لم يدا واما ولا تشبه السنة الغرض حتى يكون للمؤ  
 راتية بعد النبي وقد انكرها مالك ايضا وقال **احمد** لا افعل ولا انفع  
 وقال بعضهم مما سنده والامر بجعل اخر الصلوة من الليل وتراحتضن على وتر  
 الليل **باب في قراءة** الخ فيه جواز جعل بعض قراءة النافذة في القيام وبعضها  
 في الجلوس كذا قيل والادبي ان يقال فيه ندب ذلك لمن يشق عليه طول القيام  
 في النافذة الكبرى وغيره وسياتي ما يعلم منه انه صلى الله عليه وسلم لم يفعل  
 ذلك الا لما كره وتعل بالجمع **باب تطوعه** تدال ما قبل باعادة خوف الخواي عن كيفية  
**طويل** صفة ليل لا من زعم انه صفة متلوة وانها لما حذف حذف تانيه  
 صفتها فقد وهم واراد بالليل بعضه اى زمانا طويلا من الليل وما يصلي  
 في ذلك الزمان بعضه اطول وبعضه طويل وبعضه قصير **باب** حال ما قبل  
 يصلي اى يصلي زمانا طويلا حال كونه قايما فيه ورسنا طويلا حال كونه

ولا يقال سوء بالضم انتهى وقوله  
 المصدر



قائمه وزمن طويل لا حال كونه قاعداً فالحال سببه ان المراد بطول  
 زمن الصلوة طول قيامه او قعوده **وهو** اي والحال ان استقاله اليها  
 كان وقوفه **وقام** وكذا التقدير في وجه السر وفيه حل النفل قاعداً مع الف  
 واجاع لكن القاعداً قد ذكر له تصرفاً جوازيماً والصحيح على جنبه له نصف  
 لغير القاعداً وهذا في حق غيره صلى الله عليه وسلم اذ خصاً بصلته ان يقوله  
 قاعداً كطويعه قايلاً ان الحسب ما تون في حقه صلى الله عليه وسلم **ركع وسجد**  
**وهو قام** فابدى وهو قام هذا الاقرار عن جلوسه قبل الركوع ولعله اي كان  
 صلى الله عليه وسلم يستمر قايماً الى الركوع ثم يعتدل قايماً ثم يستجد وهو لو سجد  
 عن جلوس قبله ما عكس الوارد فيما مر وكذا يقال في ركع وسجد وهو حاله  
 احتراز عن قيام قبل الركوع وعن قيام حال الاعتدال ولان في هذا ما مر  
 من انه كان ببعضه قائماً لان صلى الله عليه وسلم كان له اقوالاً تختلف في  
 وغيره في اختلاف الروايات وان اخذنا رواه على اختلاف تلك الاقوال  
**في حكمة** اي نافله وسميت سجدة لاسمائها على التسبيح **عن حفصة**  
 الخرواه عن ابيها مسلم **ويروى لها حتى يكون اطول من طولها اي يركل**  
 السورة القصيرة كالانتقال حتى يصير لاسمائها على الترتيل اطول من طولها  
 خالته عنه كالاعراف وقيل المراد ان يطويها صلى الله عليه وسلم ولم يبلغ غاية كونه  
 كل طويلاً انتهى وليس بشي وان كان اعمه انه معني دقيق **مسلونه** اي للناظر  
 فله **وهو اي** والحال ان **نهج الس** كان تامه اي حتى وجداً في نافله في حال  
 جلوسه وزعمها ناقصة وان الواو زائد وجملة هو جالس خيراً ما تختلف  
 بعيداً ليعول عليه **في بيته** يحتمل رجوعه للنداء قبله ولستة المعج  
 قنط فعله فعلت فضلية البيت للنافله حتى يركع في الركعة الاولى  
 الصحيح افضل صلاة المراجعة بيته الا المكتوبة **وحديث** الراوي اظنه على  
 محذوف اي حديثي في حفصة وحديثي حفصة وهذا الصواب دعوي  
 زيادتها **ركعتين** ما سئله **اراه قال حفص** مع ذلك من طرق في الصحيحين  
 وغيرهما فثبتت بحديثها اقتداً به صلى الله عليه وسلم والحديث المذكور  
 في تطويلها ولو لم يأت بشي في قرأته في صلوة الليل وان صح ذلك من الحسن  
 البصري ولا ينافي ذلك ما في مسلم من صلى الله عليه وسلم لم يكن ما يقرأ في الا  
 في الاولى

جلوسه

الركعة

من مرسلي سعيد بن جبير  
 عن ابن عباس روى بالسند  
 يسم فلا يخفى فيه لم  
 قال سيبويه

بأه وما ازل الدنيا اية البقرة وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى مسلمين  
 اية عمران لان المراد بتخفيفها بعد تطويلها على الوارد فيها حتى لو لم يتخفف الا  
 اية البقرة ولم تشرح والكافرون وفي الثانية اية عمران والم تركيف والاختلاف  
 لم يكن بطولاً لما تطويل يخرج به عن حد السنة والاتباع وروى ابو داود  
 انه قرأ في الثانية ربنا امنا بالترتيل واتبعتنا الرسول قال كتماننا مع الشافعي  
 وانا رسلنا بلحق بشرا وتديراً ولا تسال عن اصحاب الحجة فيسئل الحجة  
 بينهما بالحق الايمان بالوارد احداً ما قاله النووي في اني قلت فتنبي  
 ظلماً لنفسك كثيراً والاعراض عليه في هذا رده في حاشية الايضاح  
 ونحو الدعاء يوم عرفه وروى سلم وغيره انه قرأ فيها سورتي والاختلاف  
 صحيح نعم السورتان يقرأ بهما في ركعتي الفجر قبلها الكافرون وقيل هو الله  
 احدهما كان يقرأ بهما في الوتر ايضا وعن علي كان يوتر بذلك يقرأ بهما تسع  
 سور من المفصل يقرأ في كل ركعة ثلاث سور اخر من قل الله احد روى في اللغة  
 وعن ابي عباس كان يقرأ في الوتر بسبع اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها  
 الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين روى ابو داود والبيهقي  
 وحكمه ان يقرأ سورتي الاخلاص معهما لتوحيد العلم والعمل وتوحيد الحق  
 والارادة وتوحيد الاعتقاد فقل هو الله احد مستضمنة للتوحيد العلمي  
 والاعتقادي لاسمائها على بحيث اثبات له تعالى من الاحدية والحد  
 المثبتة لجميع صفات الحلال الذي لا يلحقه نقص ومن يقر الولد والوالد  
 والكفر المتضمن لتقي المستبشبه والنظير فنصبت اثبات اكل كمال له  
 وتقي كل نقص عنه وتقي كل تشبيه وهذه هي مجامع التوحيد ابن المذاهب  
 ومن ثم عدلت ثلث القرآن اذ هو اما اسما وهو امر ونهي واباحة وهذا  
 ثلث واما جبر وهو امر بالخلق وهو ثلث ثاني او عن الخلق ومفاتيح واحكام  
 واحكام وهو ثلث ثالث مندرج في سورة قل امدت ثلث القرآن  
 وخلصت قارئها المؤمن بها من الشرك العلي كما خلصت سورة الاخلاص  
 فلهذا عدلت ثلث القرآن قل يا ايها الكافرون والشرك العلي **عن عمر**  
 الخرواه ايضا البخاري لكن بزيادة ولعله كان يصلي قبل التطوير ركعتين  
 وقبلها بعد ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء

الكافرون

وقل يا ايها الكافرون وقيل هو  
 الدراد في ركعة ركعة  
 وعن عائشة كان يقرأ في  
 الاولى سبع اسم ربك الاعلى

الصفحة

الاخلاص



ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى يفرغ من صلاته في بيته ركعتين  
**قال** ولخبرتي حفصة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سلك المؤنة  
من الأذان لصلاة الصبح وبدأ له الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل  
أن تقام الصلاة فذكر عشر ركعات لأن ركعتي الجمعة العبدية مع ركعتي  
الظهر العبدية لا يجتمعان إلا لعار من أن يصلي الجمعة وسنتها العبدية  
فتبين له فسأد فيصلي الظهر وسنتها العبدية **ركعتي المؤنة** **والخبر**  
**ولم يكن** إلا أن صلى الله عليه وسلم كان يفعلها دأبا أو غالبا عند أهل قبل  
خروجه بخلاف بقية الروايات فإنه كان زمانا فعلها في المسجد على أن المصلي  
دوا عنه رقت النبي صلى الله عليه وسلم ثم هرا فكان يغتسل بها أي سورتي  
والاخلاص في ركعتي الخروج ثم استسجد بعضهم على الجهد بالقراءة فيه لم يجز  
بأن لا يجز فيه لاحتمال أنه عرف ذلك بقرائه بعض السور على أنه صرح عن  
عائشة أنه كان يسير بها بالقراءة وهذا كله منزه في أنه رأى النبي صلى الله عليه  
وسلم يصليها فيها في رواية المصنف في هذا الكتاب أنه لم يره يصليها ما تبتني في  
رواية المصنف في هذا الكتاب أنه لم يره يصليها ودوي الشيخان وغيرهما  
عن عائشة رضي الله عنها لم يكن صلى الله عليه وسلم يطأ في التوافل أشد تقاودا  
من ركعتي الجهريل لما أحب إلى أن يجمعها ومن ثم قال لا يمتنع  
امتناع رتبة الروايات بعد الوتر وإن اختلف في وجوبها ووجوبها لأن أدلة  
وجوب الظهر ودوي الشيخان أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى ركعتي الجهر  
اصطف على نية الأيمن فتسب من الصحبة بين ستة الجهر ووقفه كذلك  
ولم يره صلى الله عليه وسلم يراه أبو داود وغيره لسند لا بأس بخلاف  
لم يراع فيه وموقعه في نداء من بالمسجد وغيره خلافا لمحضه  
بالمبيت وقول ابن عمر لا يدع وقول **الشيخ** أنها صحبة الشيطان  
وأنكاره من مسعود لها فهو أنه لم يتركهم ذلك قيل وحكيه الرافض والشافعي  
لصلاة الصبح وأقول المصلحة أخرى أظهر من ذلك وهو أن فاعله يذكر  
بها صحبة القبر فيجعله استحضار ذلك في أولها أن على أن يستغفر  
بالطاعة ويقبل فيه من المصالحات ويؤيد ذلك أنه لا يترك عندنا في تدبها  
بين التجدد وغيره وقول ابن عمر يختص بالمهملين من غير ولا حجة في خبر

جهر

عليه

عائشة لم يفرط صلى الله عليه وسلم لستة ولكنه كان يداب ليلته فاستخرج أن في  
بجهولا وقد أقر ابن خزم في قوله وجوبها على كل أحد وأنها شرط لصحة صلاة الصبح  
واعلم أنا وإن قلنا أنها سنة لكن تحصل أفضل السنة بكل فضل بين سنة الجهر  
وفرضه بخبر مشي أو كلام **مسألة الظهر** في هذه العشرة العشر الروايات الموكدة  
صلى الله عليه وسلم كان يبدأ يومه عليهن كما يعلم قاهر وما ياتي في بعضه وينال  
الباقى على أن كان في نحو هذه الرواية ورواة البخاري لا تابعة تعضي للآلة  
وموما صحح من الخاحب أخذ من قوله كان حاتم يكرم الصيف لكن الذي صح  
البحر المازي وقال **النووي** أنه المختار الذي عليه الأثر والحق  
من الأصولين أنها لا تقتضي لجة ولا عرفا وقال ابن دقيق العيد أنها تقتضي  
عرفا وتحت روايت أخرى لكنها لم يتأكد ذلك ذلك وهي ركعتان يصلي  
الظهر بخبر مسلم عن عائشة أن يصلي في بيته قبل الظهر أربعين روي الشيخان  
كان لا يرفع أربعين قبل الظهر أربعين روي الشيخان كان لا يرفع أربعين قبل الظهر  
وهذا نص في تأكد الأربعين فحصل على جمل التمسك من سنتين  
لكن يجمل أن تلك الأربع لم تكن سنة الظهر بل صلاة مستقلة كان يصلي بعد  
الروايات سباني لحديثها ويبدأ بعلم أنه لا ينافي بين ما صح عن ابن عمر صليت  
مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر فالأول في سنة الظهر والثاني في  
الروايات الأول فيما إذا صلى في المسجد والثاني فيما إذا صلى في بيته قبل  
وهذا أو ركعتان بعد هاهو للجمعة مثلها قبل وبعد في التثنية والأربع  
خلافا للمنازع في ذلك من أين **ركعتين بعد العشاء** وما في مسلم عن عائشة  
والصحيح عن ابن عمر لكن روي أبو داود عنها ما صلى الله عليه وسلم  
العشاء فدخل بيتي لأصلي أربع ركعات أو ست **مسألة الظهر** أي كيفية  
توافله التي كان يفعلها فيه ولما فهم أن السؤال عنها للاقتداء به صلى الله  
عليه وسلم فيها كان مجرد العلم بها قال **فلم لا يطبقون** الذي من حيث الدوام  
والملامة سيما مع ما يصح ذلك من الخشوع والخشوع **مسألة ركعتين**  
بما سنة الصبح وسباني الكلام فيها **وقيل العصر أربع** أي شافعي حارثي وأبو  
عن علي بن أبي طالب كان يصلي قبل العصر ركعتين لاحتمال أنه كان تارة يصلي أربع  
وتارة يصلي ثنتين وورد رحم الله أمرا صلى قبل العصر أربعاً واعلم أنه صلى الله

تلك



وركعتين بغيرها وعن عائشة  
كان لا يرفع أربعين قبل الظهر



وقال الشيخان في الصلاة  
 في الصلاة على النبي  
 في الصلاة على النبي

سئل الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد العصر ثم شغل عنها ونسيهما فملاهما  
 بعد العصر ثم نسيهما وكان اذا صلى صلاة ابتهأ اي داوم عليها وفيه اي داود  
 عنها كان يصليهما وينهي عنها وهو موضح في انهما من خصوصيات النبي صلى الله عليه وسلم  
 لكن الذي اختلف فيه انما هو المداومة عليها لا اصل القضاء قال ابن عباس  
 انه صلاة امر ولم يعبدها في ركعتين بحسب علمه لما عمر عايشة بنات المداومة  
 عليها والمثبت لعدم وكذا قول ام سلمة صلاة امر في بيتي مرة واحدة وفي  
 رواية لم اره يصليهما قبل ولا بعد ثم هاتان مما سئله الظاهر البعدية شغل  
 عنها بعشيرة ماله كاره المصنف او باسلام جماعة من عبد العيس ولا مانع  
 لاحتمال اشتغال لكل منهما واما ما مر عن مسلم من انها اللتان قبل العصر  
 فيمكن حملهما على انه يقضي بينك قبل العصر ولا ثم شغل عنها قبله ايضا متفقا  
 ما بعده واستمر على ذلك ومنه صناديد ركعتين خفيفتين قبل  
 المغرب لما في الصحيحين من انهما الصلاة كانتا يصليهما قبل ان يداو  
 داود واما صلى الله عليه وسلم فلم ياترنا ولم يهنا وهو لكونه مثبتا مقدم  
 على قول ابن عمر ما رايته احدا يصليهما على عمده صلى الله عليه وسلم وروى  
 ابو داود وصلى قبل المغرب ركعتين لمن شأ خشيته الناس سنة اي  
 طريقة لازمة ولم يرد في نديهما اذ لا يمكن الامر بالانديب ودعوى الفسخ  
 لا دليل عليها وانما يخرجان المغرب عن اول وقتها لما يندى للسنن مع ان  
 الاصل منهما سبيل لا يموت اول الوقت **ينصلي من كل ركعتين**  
**التسليم** فبان الاصل في صلوها ان يسلم فيهما من كل ركعتين بالتسليم  
 وخبر صلاة الليل مني مني يحمل على ان الليل اولى بذلك وافضل لانه  
 خاص بها بالتسليم الخ قيل اي في الشهود ويسمي تسليما لا شتما لانه  
 عليه ويؤمن الخبر المتفق عليه انهم كانوا يقولون في تسليمهم اللام  
 على الله قبل عبادة اللام على خسر اللام على ميكايل اللام على ميكايل  
 اللام على فلان وفيه نظر اذ لفظ الحديث ياتي ذلك وانا المراد بالتسليم  
 فيه تسليم التحلل من الصلوة فيسكن المسلم منها ان ينوي بقوله اللام  
 عليكم من عليين ويساره وخلفه واما من الملائكة وموحي الانبياء  
 وان اختلفت حتى يري مياض خلقه وروى المصنف كان يسلم عن عيسى وزياد

عنهما

القدم

رسول

ان يجوزها

الم

الم عليكم ورحمة الله وقدر روي التسليمين عنه خمسة عشر سجديا وخبر  
 كان يسلم تسليمة واحدة اللام عليكم يرفع بها صوته حتى يوقظنا معول ايضا  
 وان كان في السنين على ان غاية ما فيه انه ساكت عن التسليمة الثانية اذ لم  
 يصرح بحكمها بشي وعلى التنزيل وهو في صلاة الليل والذين روى عنه التسليمين  
 روى اما شهدوا في الغرض والتعليل فم والاعتماد وعلى فرض التسليم  
 فالجمع بانه كان قد يتوكل الثانية متغيرا **ب**  
**مسألة الفحج** هو بالصوم والعصر لغة فوق الصخرة كطلة فالصخرة كعشيرة  
 التي من ارتفاع اول النهار وبه سميت صلاة الفحج لما فيها بيانته وقيل  
 الاضافة بمعنى في او من باب اضافة السبب الى المسبب كقوله الفحج والظلمة  
 بالفتح والمد من حين الارتفاع الى ربيع السماء ما شرعا فيدخل وقتها بخروج  
 وقت الكراهة بان ترتفع الشمس خلاص كونها في وقت الكراهة لانها من نوا  
 السبب المقارن بل يجري كغيره من ان يعتد على ان الفحج يدخل بمجرد طلوع  
 الشمس **التيك** بكسر الراء وسكون الميم هي المحجة قبل القسام الذي يقسم  
 الدود وكان يقسمها بمكة قبيل الموسم بالساحرة اي لتصرف الملال في الملا  
 في الموسم وقيل لكونه وكان يزيد كرها وهو بالفارسية العقرب قال  
 ابن الجوزي وعنه يقال دخل عقرب لحية فاقام بها ثلاثة ايام ولا تسعد  
 واستشكل معرفة كونه ثلاثة واحبب بانه يحتمل انه دخل مكانا كثيرا للعقارب  
 ثم راحا بعد الخروج منه ثلاثة ايام ليحلم هل يحسن الملا ورغم ان ما ذكره  
 في العقرب قد يقع لحقيفا للحية فلا وجه للتسمية الرثك بذلك لكن  
 لحية مكابن بان الوجود ناقض بان ذلك انما يقع لكبير الحية **حدا**  
**ل** رواه عنه ايضا مسلم واحمد وفيه ندر مذكور الصحيح وهو ما علمت  
 جمهور العلماء واما ما مر عن ابن عمر قوله بدعة ولم البدعة ومن قوله  
 قيل عثمان واما احدهما فيجوز وما احدث الناس شيئا احب اليه منه فاقول  
 بانه لم يبلغه ما ياتي من الاحاديث او انه اراد ان صلى الله عليه وسلم لم يداوم عليها  
 عليه او ان الجمع لما في نحو المسجد هو البدعة والحاصل ان نفيه لا يدل  
 على عدم مسروعيته لان الاثبات لقضيه زيادة علم خفيت على الناس في  
 على التقي او اراد في رويته ويؤيد خبر البخاري قلت لان عمر رضي الله

تلقا وجهه الذي اخذ به ملك  
 وطاعة لم يثبت من وجه  
 صحيح وخبر عايشة  
 كان يسلم تسليمة واحدة

كم

ايام

فعلها من كل مكان وانه  
 يحتمل ان احدا راها حين  
 دخلت ولم يخبر بها الا  
 بعد ثلاثة ايام



قال قلت فمر قال قلت قال ابو بكر قال لا قلت قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اخالم  
 له اي لا اظنه وهو ليس بالمرء وحكي فتحها او ارادني صفة كالجمع المذكور لا  
 في اصلها لاجاديتها كما ان تكون متوازية كيف وقد رواها عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم من كبار الصحابة تسعة عشر نفسا فلم يهدوا ان النبي صلى الله عليه  
 كان يصليها كما ينبغي لم يردوا فيهم ومن ثم قال شيخ الاسلام ابو زرعة  
 ورد فيها احاديث كثيرة صحيحة مشهورة حتى قال محمد بن جرير الطبري انها  
 بلغت حد التواتر والسنة فيها ان تعجل في المسجد الحديث بذلك فتكون  
 مستغفرا من الفضل في التواتر ان تعجل في البيت **اربع ركعات سموت**  
 ليصلي المذلول قلبه ينظم في كلام السبايل **وجرد ما شاء الله** بوحدته مجموع  
 الاحاديث ان اقلها ركعتان كما فعل صلى الله عليه وسلم رواه ابن عدي في  
 مواضع في الباب كما فعله المصنف احد رواه ثانيا عشر ركعة في خبر  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ركعة بني الله لفضل الجنة استغفبه المصنف وقول  
 النووي في مجموع في ذلك حديث ضعيف كانه يشير اليه في نظر لان طرق  
 تنويه وترقيته الى درجة الحسن ولكن افضلها ثمان كما في الروضة وغيرها  
 ان حديثها الا في صحيح الترمذي عشر قال كثير من القامان ولا يجوز الزيادة فيها  
 عليها لكن الصحيح ان الثمان من حيث الجواز ثمان عشر افضلها ثمان وقد فضل  
 العمل العليل كما اشتمل عليه من فضل الاستماع العمل الكند **وجرد** عطف  
 على صلى الله عليه وسلم بعد نعم **ما شاء الله** فضيحه ان لا يحصل الزيادة لكن باستقرا  
 الاحاديث الصحيحة والصغيفة علم انه لم يرد على الثمان ولم يرد في اكثر  
 من اثني عشر وفي جوابها ما ذكرنا زيادة على ما طلبه لابل وهي محمودة في  
 في الجواب اذا كان لما تعلق بالسؤال **ما الخبر في احد** الخ انما اني علم  
 فلا ياتي ما حفظه غير علمه اني اجبارا ما هاتي **فان لم يرد** الخ رواه عنها  
 كذا في البخاري وفي رواية وذلك صحيح ومسلم انه صلى الله عليه وسلم صلى فيها  
 عام الفم ثمان ركعات في نوب واحد فدخلها بين طرفيه وقد ساقى بها  
 رواية النسائي انها ذهبت اليه صلى الله عليه وسلم عام الفم فوجدت  
 يغتسل وفاضلة تسعة ثوب فسلت فقال من هذا فقلت ام هاتي فقام  
 فلما فرغ من غسله قام فبصلي ثمان ركعات ملتحقا في نوب واحد لا انجاب

من حديث

يقود

بتعدد الواقعة فمر كان في بيته واخرى ذهبت اليه ويحتمل ان كان في بيته  
 في ناحية عنها فذهبت اليه فيه وكان ذمها اليه لشكوى اخيه غير في الله  
 عنه اذا اراد ان يقتل لغيره فقال صلى الله عليه وسلم قد احبنا من اجرت  
 بام ما في روي ابو داود عنه انه صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفم بجمعة الفم بها  
 يطل قول عياض وغيره حديثه ليس بظاهر في فضل صلى الله عليه وسلم سنة الفم  
 ولا في عبد البر قال صلى الله عليه وسلم ما هذه الصلوة قال صلوة النبي  
 واما قول من قال لا تعجل صلاة النبي الا اسبب له صلى الله عليه وسلم انما صلاتها  
 يوم الفم من اجل الفم فيبطله ما من الاحاديث وما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم او صلى  
 فبلي ثمان اذ عمن حيث اتوت وذلك من الفم والجواب بان روي عنه انه كان  
 يختار درس الحديث بالليل على الصلوة فامر بالفم بدلا من قيام الليل فله  
 امر دون بقية اقام العجائب ان لا ينام الا على وتره بان هذه الوصية  
 في خاصة ليل رواها مسلم عن ابي الدرداء والنسائي عن ابي ذر **فان قلت**  
 من اعيننا ان يسن لم يدخل مكة ان يغتسل اول يوم لصلاته صلى الله عليه وسلم  
 صلى الله عليه وسلم **سبح الله** اي صلى الله عليه وسلم في تسبحة البعض باسم الكل اشتمال  
 الفلوة على التسبحة **انفعتها** لا يوجد منه ندبا للتحقيق في صلاة الفم  
 لانه لم يعلم منه المأظنة في ذلك في خلافه في سنة الغزير لثابت عنه صلى  
 الله عليه وسلم انه صلى الفم فطول فيها واما خفف يوم الفم لاحتمال ان يصعد  
 الترفع لمها في الفم لكنه شغلته **الا ان يحس** اي من سبعين يتخسر  
 ثم ما الصبر لما ورد انه صلى الله عليه وسلم كان لا يتقدم من نوم الا انما رآه  
 الصفي فاقدم بدا بالاول قدومه صلى الله عليه وسلم ركعتان فجلس فيه حتى انفر  
 بذلك لانه يستلزم العيبه عن الامر والوطن وقول شارحها هنا الناس  
 مردود بان الذي في الأصول المصححة الاول وقولها هنا موافق لقولها  
 ما صلى بجمعة الفم فينا السابق نعم على ما قبله وليس كذلك بل قولها ثم نعم محمول  
 على انها علمت من صلى الله عليه وسلم او من غيره ان كان يفعلها وقولها **فما**  
 لا وما خلاها وما رآه محمول على رويها فحسب وما يرجح انه صلى الله عليه وسلم  
 كان يفعلها الحيان وترها ايضا كما ياتي ولم يكن عند عائشة دأيا بل في نومها  
 بها وهي **سبح الله** وربما استعمل في يومها عنها او صلى بالمسجد وضد قولها

ثمان ركعات يسلم في كل ركعتين  
 ولمسلم في كتاب الصلاة ثم  
 صلى ثمان ركعات بجمعة  
 الفم

قطاوي وان خالف في الا  
 الاخر وان لا يصليها  
 رواه الشيخان وما صح  
 عنه ايضا ما رايته يصلي  
 بجمعة الفم



لا يمارونه باعتبار المشاهدة وقولها نعم باعتبار العلم وقيل وقولها السابق  
 ما رأيت قبليها ينادع **فجعل** خصا بعبادها واجبة عليه ورواية الدارقطني  
 امرت بعبادة الصبي ولم يعموا بها ضعيفه ويرد بان الذي من خصوصياته كآمر  
 قوايه وجوب اصل صلاتها لا يكررها على يوم فواته وجوب اصل صلاتها لا يكررها  
 كل يوم **حتى تقول** الخ بان هذا الله عليه وسلم لم كان يتركها او فاتا وبغيرها  
 اخرى تخافه ان يعتقد الناس وجوبها لو اطلب علمها **فان بعد** في رواية  
 صلاة الصبي انها تجري عن الصدقة التي تصح على مفاصل الانسان الثلاثة والتين  
 مفصلة الخ اخرج مسلم وفيه يكره في ذلك ركعتا الصبي وحل الحافظ ابو الفضل  
 الذين المرفوعة انه اشهر بين العوام ان من قطعها يعني مضار كثير منهم يتركها املا لانه  
 وليس لما قالوه اصل بل الظاهر انه مما القاه الشيطان على السنتهم ليحرمهم الجلال  
 لا سيما اجزأوها عن تلك الصدقة وروى الحاكم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان يصلي الصبي سورتها الشمس وضحاها والصبي ومناسبه ذلك طاهر **محتاج**  
 بكسر فسكون النون نجيم ثم موحد **فربح** بقاء فراقه فله كعبه **عن ابي**  
**ايوب** الخ روى البزار نحوه حديث ثوبان ومروانه صلى الله عليه وسلم كان  
 يستحب ان يصلي بعد نصف النهار فقالت عائشة يا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان كنت تحب الصلوة هذه الصلوة الساعة فقال نعم فيها ابواب السما  
 وتيطر الله الخ لعله بالرحمة وهي صلوة كان يحافظ عليها ادم ونوح وابراهيم وموسى  
 وعليه **يدري** اي يواظب ويلزم **ربح** اي يغلن **خير** فيه دليل على ان الصلوة  
 خير موضوع كما ذكر صلى الله عليه وسلم في حديثه **فان ربح** ان حصل طرفة  
 الشوق فله ذلك اذ مدحها انه من مدحها اذ اوصل بين ركعتين ومقتضى  
 على شهيد واحد فربح الجميع والافرا فيما قبل الشهد الاول الاول استنبه  
 بالعرض **قال** فيه دليل على ان جواد نحو سنة الزوال والظهور والعصر لا يربطه  
 ولحقه ولا يشك على منشا صلوة اربع من الزواجر بمسئلة لان تلك لطلب  
 الجماعية كما علمت الفضل والفضل وسر ما تكرر في الفرق **عن عبدالله** **والتا**  
 الخ روى المصنف في هذا الكتاب نحوه ايضا وهو حديث اربع قبل الظهر بعد  
 الزوال تحسب بمثلين منسفا لغيره وما من شيء الا وهو يسبح الله بحمده تلك الامة  
 ثم قرأ يعقوب ظلاله من اليمن والسمال لاية اي صاغفون خاضعون وهذه الامة

لعل  
 كذا من جواب  
 محرر

اشبهت الزاوية فاصغر فيها  
 على الوارد فيها ثلاث سنة  
 الظهر على ان الوارد فيها

ورددت مستقل سيما انصاف النهار وزوال الشمس لان انصافه مقابل الانصاف  
 الليل وبعدد ما لما تنفتح ابواب السماء ونظر الزوال لاي المتق من الحشر  
 والانتقال اذ كل منها وقت قريب ورحم واستشكل المناسبه في هذا الحديث  
 لعلق الصبي وحجاب بانه اخذ من جميع صلاة الله صلى الله عليه وسلم للصبي ولحقه  
 الركعات الأربع بعد الزوال او تعليلها فقلها ياذكر في الحديث ان وقت  
 مكنوع الصبي يتبدل في وقت الزوال وهو من مكنوعها فكان فيه نوع اشارة الى اخر  
 ونها واما اوله فاسمها مشير اليه كما قدمته لك اول الباب ثم رأيت  
 نفعهم لحباب بان الصبي الترجمة المراد بها اعم الحقيقي والحجزي وهو  
 بعيدا عن هذا الجواز اذ في سنة سنة الطهر صلاة الصبي يصلي الله عليه  
 زيادة الايضاح في الجواب احدى النعمان فيما علمت فلا ينبغي ان يظن في المص  
 مع سعة علمه واطلاعه الذهاب الى ذلك الذي ليس فيه الاخصر  
 اصطلاحهم وعجيب قول هذا البعض بنا على ما قدمه ان قوله **ويستد**  
**بها** اي يطول فيها فيه دليل لاستحباب طول الزاوية في صلاة الصبي **قد**  
**تري** الخ فيه زيادة الايضاح في الجواب اذ بين له صلى الله عليه وسلم ولم يبيد  
 ليكون ذلك اذ عي الى الاقضية وليغفره انه لا فرق بين ان يكون في البيت  
 افضل منها في المسجد بين قرب المسجد وبينه وبعد عنه **ويستد**  
 ذلك انها فيه مصونة عن ان يتطرق اليها بخوربا او اعجاب وبها تعود  
 البركة على البيت ويحفظ من الشيطان كما جازي روايات من ذلك ومن علم  
 افضلية البيت حتى على خوف الكعبة وانه لا فرق بين ان يكون المسجد  
 خاليا او فيه الناس لانه وان استباحوا لها بجلو يتجملها في البيت  
 لعود البركة والرحمة عليه فكانت افضل فيه مطلقا ثم يستفي في ذلك  
 نوافل في المسجد افضل والى منها في البيت صلوات الصبي كما مر وسنة  
 الطواف وما من فيه جماعة من النوافل وغير ذلك وقوله ما اوجب صبيحة  
 نجح منداها في ضمن قوله قد تري زيادة في الايضاح والتاكيد لفضل  
 النافلة في البيت وقوله فلان الخ تفسير للايهام الذي قصده بالبيت  
 في النفس بالتفسير للايهام لان اصله في بيتي مع قرب من المسجد  
 اي وقوله الخ اي وقت الاوقات ان يكون الصلاة مكنوعة منها



وفيه بعدوا بهام والتقدير الامتوب ان اصله في المسجد كل صلوة الا ان يكون  
 الصلاة مكتوبة فانها في الصلاة صلواته **باب**  
**ما جاء في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم** فضا وتعدا والصوم لغة الاستسكان  
 وشرا الاستسكان عن المفطرات بشرطها والتقدير به استسكان النفس عن شهواتها وكفي  
 بشره امتا فانه تعالى له في خبره شك كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اخريته  
 وسبب اختصامه بذلك انه لم يعبد به غيره وما وقع في عبادة الخمر والصوم  
 فانه ليس من اعتقادنا فقال بنفسه او بعد عن المرئيات لا يدخل الربا الا بالاجار  
 عن فعله بخلاف بقية الاعمال فان الربا يدخلها بخور فعلها او انه لا حظ للنفس فيه  
 او ان الاستسكان عن الطعام من صفاته تعالى فاصنافه اليها وقعت لصفاته فكانه  
 تعالى يقول الصيام يتقرب الي بالعلق بصفته من صفاته او انه من صفات الملائكة  
 او انه تعالى انزل فيهم قلوبا به وعين قد يطالع عليه بغض خلقه ولذا قال في الحديث  
**انا اخري به** وتوكل الكرم للجز استبدع في سعة العطار وهذا خبر للنسائي عليك  
 بالصوم فانه لا عدل له قيل انه افضل من الصلوة لكن الامم تفضيلها للصلوة  
 او دود وغيره واعلم ان حراما لم الصلوة في افضل العبادات الدينية والصلوة  
 احكام كغير صحت عنه صلى الله عليه وسلم واهلها المصطفى بالاشارة اليه في بعض  
 روي انه اود او كان صلى الله عليه وسلم لم يحتفظ بالاحتياط فيهم ثم يصوم لروية  
 رمضان فان عم عليه عد ثلاثين يوما ثم صام وقوله عد ثلاثين مفسر لقوله  
**صلى الله عليه وسلم** في خبر مسلم فان عم فليكن فاقد وقال تمام العدد ثلاثين يوما  
 عند حيلولة غيم بينه وبينه ولا يجوز الصوم عند ذلك كالحج وخرافا  
 لحد له وصح صلى الله عليه وسلم صام بشهادة ابن عمر وحده وامر الناس بالصيام  
 وروي الشيخان انه كان يقبل بعض نسائه وهو صائم ولا يقبل به غيره كائنا  
 به غير كما اشارت اليه عائشة بل ان حرمت شهوته حرمت والاكرهت وفي  
 خبر ضعيف انه كان يقبل عائشة وليس لسانها وهو صائم فيلزم صحة روي  
 بحمول على انه لم يتبع ريقه المختلط بريقه ومج كان صلى الله عليه وسلم يصحح  
 من جاء لاحلم لم لا يفطر ولا يفطر يقضي ومج انه كان يتكلم بالاندوه وهو صائم  
 اعد ولا الحجي ومج انه كان يقطر عقيب غيبوبة الشمس وان بقي اثار ضياء  
 وحرارة وظن بعض اصحابه انه من الغيابا بالنها فقال يا رسول الله ان عليك

وروي ابو داود والترمذي  
 وابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم يستاك وهو صائم بالام

نارا فاجابه بقوله واسار ميع اذا غابت الشمس منها وجاليل من منها فقد  
 افطر الصيام اني دخل وقت افطاره وروي ابو داود انه كان يقطر قبل ان يقبل  
 على رطب فان لم يجد قبل ان يقبل على رطب فان لم يجد ثم احس احس  
 من **ما قاله كان** الحاروي عنه نحوه ونحو الاحاديث بعد الشيخان وغيرهما  
 ولقد مسلم حتى يقال قد صام صام ويقطر حتى يقال افطر فطر في البخاري  
 يقول القائل لاواه ما يصوم **نقول** بالنون وتا الخطاب ايجابا الثاني  
 لو اصرته وبالضبط وهو الاصح ويجوز الرفع لان في هذا البيت للعبارة  
 حقيقة **قد صام** اي داوم على الصوم وكذا يقال في افطر وهو معنى الرواية  
 الاخري كان يصوم حتى نقول لا يقطر ويقطر حتى نقول لا يصوم **منه**  
**الدينية** قيل قدمت به لافادة النفس لجميع الارزنة في المدينة لا يعني الصوم  
 في غير ذلك لم يكن في مكة ممن يعرف حاله صلى الله عليه وسلم انتهى وفيه نظر  
 لانها عرفت كغير احواله بكة بالسؤال عنها في غير ما روت ذلك كما في  
 الوري وغيره فالاول ان يقال قدمت به لان الاحكام انما لزم وتباعدت  
 عودت من حين قدومه على ان رمضان لم يرض لانها في شعبان السنة الثانية  
**الارضان** في الرض وهو شدة الحر لان الرب لما ارادوا ان يضعوا  
 اسم الشهر راي ساعدا الضعيف ان الواضع غيره تعالى واقى ان الشهر  
 المذكور شديد الحر فسموه بذلك كما سمي الربيعين لوافقتهما في الربيع  
 لان رضى الذنوب اي حرها لان تلك التسمية قبل الشروع في الحديث قيل  
 عليه انه لم يصم شعبان كل ليل في الرابة الاشياء صامه كل يحمل طلبة طلبة  
 كما في روايات اخرى على ان صوم الفقل لا يختص برب وعلى انه ليس ان الحلي  
 شهر الله وعلى ان كل السنة صالحة الارضان ويضم اليه العبدان وكذا ايام  
 القسرين بطلقا عندنا وعلى تفصيل عند غيرنا والدليل سماعه في ان  
 رمضان لا يقبل غير حتى لو رخصان فخصه سقط عن نجوم رضى او سافر  
 اراد ان يصوم يوما منه مثلا من غير رمضان من كونه ذرا وقضا وقيل  
 لم يصح منه وعلى انه لا يكره ان يقال رمضان وهو ما عليه كل العلماء وقد جازوا  
 كنه صحيح من ما في لفظ شهره من كان القول بالكره شاذ او دليلا وقاما  
 ورغم انه في اسم الله تعالى مردود والحديث فيه ضعف وكذا القول بالتفصيل

رطبا فخرات فان لم يجد

ما يقطر حتى نقول  
 لا والله



بين ان يكون من ان ثمة نكته عن ان يطول على الله كصت رمضان فلا يكون  
 وبين ان لا يجاز رمضان فيكره فهو ما ذكره ذلك في الحديث ان اجاز رمضان  
 فهو ما ذكره في الحديث الصحيح اذا جاز رمضان فتحت له ابواب الجنة التي تروى  
 اي ينظر بالنون والعاء متكاملا وغايبا **ان** محققه النقيضة **لاشك** الح الا فيه  
 واخله على محذور وادى ليس من ازمته الدليل بريدان تراه فيه من هذا الالاف  
 لذلك وليس من زمن تلك الازمنة بريدان تراه تايما الارايته تايما والخصر  
 اصنافا باعتبار تعاور فذكر الحالين عليه مع غلبته لم يجد على التور تارة ويتبين  
 انه لم يكن له من معين لا حذما لا يحتل عنه كما هو شأن اول الاورد الباقين مع شوق  
 وعادتهم التي توطنت نفوسهم عليها فلم تزلها كغير مشقة وعلمه اخرى ولم  
 للعالمين ان الاعتقاد المحض في كل الطرفين وهذا الذي ذكرته اولاً وان  
 لم ارضى في البداية واظهر في المعنى قول بعضهم لعل هذا التركيب **بما**  
 على الحد لوقته غلبا لاثبات ان يقال ان تشاروبية منه مجرد ارايته  
 وان تشاروبية تايما ارايته تايما وقوله الا ان رايته معناه الا وقت ان رايته  
 والتقدير وقت تسبكت ابدان يكون وقت الصلاة او اليوم بالامتنان  
 السابقين في رواية الارايته وهو على حذق منصف اي لا زمان رويته  
 اياه فالتقدير من ان هو فيما قبله وانها من بعض الروايات خلاف ما تقرر في  
 مرادنا ذلك على مجموع الاحاديث والحاصل ان امره صلى الله عليه وسلم في بعض  
 من ايامه وصومه كان على غايته في الاعتدال وبجانبه الاسرار والتقصير  
 والادراط والتقريب نيام او ان ينبغي ان نيام فيه كقول الدليل ويصلي او ان  
 ان نيام فيه كقول الدليل ويصلي او ان ينبغي ان يصوم في الدهر قال اما ان فاصلي  
 وانام واصوم وافطر في رغب عن شئ فليس وشرا ان في جواب علم الصلوة  
 في الدليل تشرها للتسابل فيها ان لم تكن احق بالسؤال عنها من الصوم كانت **بما**  
**على ام سلمة** الح رواية الشيخين عن عائشة ما رايته استكمل صيام شهر  
 قط الا شهر رمضان وما رايته في شهر الا منه ميسا ما في شعبان وفي رواية  
 الحالم يكن يصوم شهر الذي شعبان فانه كان يصوم كله وفي اخرى للشكا  
 كان يصوم شعبان اجماعة يتبعان وفي اخرى له ايضا كان يصوم شعبان  
 كله **الاشعبان** اي اليه كما روي فيه ويحتمل انه في بعض السنين متامة كاملا

منه

منه

منه

وفي اخرى ان اوله اوردنا  
 الشهر الذي على الله عليه وسلم  
 ان يصوم شعبان ثم يعطيه  
 برصعاف

لحفظته

لحفظته ام سلمة رايته الطبعي مرج به فقال يحتمل انه كان يصوم شعبان  
 كل تارة ومعه غيره ولا يصح الجمع بانه كان قدومه المدينة في شعبان في السنة  
 الثانية من الهجرة وفي مكة لم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم صوم الا في شعبان  
 ولا في غيره فالتعقيد بالمدينة فكل ما يثبت رضى الله عنها لا يستثنى رمضان  
 الا لافادة انه مكة كان يستكمل شهره او شهره او بالاقصوم ونقل المصنف ابن المبارك  
 انه يجوز في كل عام العرب ان يعبر بصوم كل الشهر عن صوم معظمه قال كانه  
 جمع بين الحديثين بذلك **مجمع** اي على شرط الشيخين **وكذا قال** اي ابن ابي  
 الجعد **ويحتمل** الح يتعين هذا الاحتمال لفتح الروايتين ويسلم ان الاضطراب  
 فالسنة بن عبد الرحمن كان يروي عن كل من عائشة وام سلمة **الحار** الطائفة العلمية  
 فالرواية منقولها **ميسا ما في شعبان** فانه كان يصوم منه ومن غيره الا صومه  
 منه **الافضل** **بل كان يصوم كله** رواية البخاري كان يصوم شعبان  
 كله كان يصوم شعبان الا قليلا فالثاني تفسير الاول وعين ان المراد بالكل  
 في هذه الرواية الاكثر وان قيل انه مجاز قليل الاستعمال اذ التاكيد بكل في  
 المجاز ويريد بان ذلك للمخالف وان التاكيد بها قد يكون لرفع الجدل كما  
 يعلم قولنا الذي وحله الاضطراب الح ومعلوم ان ضرورة الجمع بين الحاربت  
 سيما ان اتخذ روايتها يسهل ارتكاب المجازات البعيدة والتاويلات المتكلمة  
 لان هذا الشهر من الغايض الاحاديث مع صحته وقال ابن المنيجيج بان قوله  
 الثاني متأخر من قوله الاول فاول امره كان يصوم اليه واخره كان يصوم كله  
 انتهى ولما اوردنا الحاصل له على الجمع بهذا الذي هو على ترتيب اللطيف **الح**  
 ان الجمع ما يوافق الترتيب اللطيف او بما اي كان اول امره يصوم وحله الاضطراب  
 ان قولنا ما يتوهم منه ان ذلك العلل يصيردق باله وقع نحو ذلك الشهر  
 فبينت بطلان لم يكن يفيطر منه الا ما وقع له بحيث ينظر انه متامة له وانما لم يكن  
 لعل لا ينظر وجوبه واختار صومه على الا شهر الحرم حتى على الحرم مع قوله  
 ان افضل الصوم بعد الصوم رمضان صوم الحرم رواه مسلم اما لاختار  
 انه لم يعلم افضل صوم الحرم الا في اخر حياته وانه كان يرضى له فيه وفيه نية  
 الحرم عند ريشة الصوم كسفره ومن وامانه كان يشتغل عن الصوم  
 الثلاثة ايام من كل شهر لسفاده وغيره من الطرائق بسبب ضعفه في النية

فويستكمل صوم شعبان اخذا  
 من قول عائشة في عامر  
 منذ قدم المدينة لان اصوم  
 رمضان انا في من في المدينة

كلفها اسن وضعف صار  
 يصوم اكثره ويحرم الجمع  
 بذلك في قولها هذا بل كان  
 يصوم كله



كان صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر فاما سبعة او غيره من غير الطريق  
 بسند ضعيف من غير ما ثبت ان صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر فاما  
 اخذ ذلك حتى يجمع عليه صوم السنة فيصوم شعبان واما تعظيم رمضان فليس  
 عند المصنف **قال** وفيه مدقة وهو عندنا ليس بذلك القوي سئل صلى الله عليه  
 وسلم اي الصوم افضل بعد رمضان **قال** شعبان لتعظيم رمضان واما لانه قيل  
 عنه للخبير عن اسامة قلت يا رسول الله ان انا صوم شهر ابي الشهر ما تصوم  
**قال** ذاك شهر يعقل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو الذي ترفع فيه الاعمال  
 الى رب العالمين فاحب ان ترفع عملك وانا صائم فبين صلى الله عليه وسلم حله فافروا **قال**  
 لما اكنت شهران عظيمان استغل الناس بهما فصام مغفولا عنه مع انهم لذلك  
 من دفع الاعمال فيه يرفع عمله الى الله فلا ياتي في رغبها كل يوم وليلة يوم الا  
 ثنين والخميس ان الايام من اعمال اليوم والليله والثاني باعمال الاسبوع  
 قيل ويؤخذ من هذا الحديث ان صوم شعبان افضل من صوم رجب انتهى وله  
 وجه لكن قد بينا ان رجب **من غرة كل شهر** اي من اوله **ثلاثة ايام** رواه ايضا للحكا  
 السنن وصححه ابن خزيمة واما كان يعقل ذلك ليعتد الشهر بما يحصل جميعه اذا  
 الحسنة بعشر امثالها ومن ثم روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال صوم ثلاثة ايام من  
 كل صوم شهر صوم الدهر كله الذي روي مسلم ثلاثة ايام من كل شهر وروى  
 ابو بصير في هذا صيام الدهر كله **فقال ما كان يقطع يوم الجمعة** لا ياتي في كراهة صومه  
 انتهى صلى الله عليه وسلم عنه بقوله في الحديث المتفق عليه لا يصوم احدكم يوم  
 الجمعة الا ان يصوم قبله ويصوم بعده لاحتمال انه كان يصوم يومه مضوما الى  
 الخميس والسبت وعندنا في غير الراهة واما المدونة فزاده **كان ذلك**  
 على الحديث وسبب الكراهة ما روي عن ابي بصير انه يوم عيد يعلق وظايف كثيرة  
 دينية واليوم ينعقد فيها ويحكم صوم غرقته للحاج لانه ينعقد  
 عن تلك الوظائف الدينية بخلاف ما اذا صام من غير صوم ما قبله و  
 ما بعد يجزئها فان بسبب ذلك الضعف وكذا لا يكره ان وان يدركا  
 تدر صوم يوم قدوم زيد فوافقه واما دعوى ان صوم الجمعة بدلا كراهة  
 من خصايطه صلى الله عليه وسلم فيحتاج لدليل ومحمد صومه مع نبيه لا  
 على الخصوصية الا لو ثبت انه كان يفرضه ويدام افزاده والاحتمال انه ليلا

خاص

افضل لانه من الشهر وقد  
 مر عن مسلم ان الجمعة  
 افضل فبقا من حرم

التي تسمى

الجواز

الجواز وكذلك دعوى ان المراد بالصوم الانسكال الى ما بعد منطلق الجمعة  
 ثم يتقدم ح ولم يبلغ مالكا النبي عن صومه فاستحسنه واطال في موطائه  
 وهو وان كان معذورا لكن السنة مقدمة على ما رآه وهو وغيره قاله القوي  
**والجواز** يجمع بصومه في الجملة **قال** الخرواه النسائي في ثمانية عشر اي  
 يقصد صوم الاثنين والخميس من اضافة المستحب الى الاسم اي صومه لان الاعمال  
 ترفع فيها كما في الحديث الا في شهرين ولا ان الله يغير حكمها لكل مسلم الا انما  
 يرفع رواه احمد في المعاطيعين لم يحرر مقاطعة واستشكل السكتان  
 الاثنين باليون مع قوله ان المنهي وما للحق به اذا جعل علما واعرب بالحركة  
 تدرجه الالف كما ان الجمع اذا جعل لذلك تدرجه الواو اما شذوا استثنوا  
 من الاولين فان الاثنى فيه الياء انتهى ويحاجب بانه يؤخذ من هذا ان لا  
 اثنين في ذلك لان ما يشبه من اللسان فيستدل بقطعه به لذلك على ذلك  
 لغة فيه **فرض الاعمال** الخ اي على الله تعالى كما في رواية المصنف في غيره هذا الكا  
 وفي رواية النسائي على رب العالمين ولا ينافيه رفعها كل يوم وليلة صوم  
 الاثنين والخميس لان الاول خاص ليلتها والآخر اكل على حديث رسول  
 ملكه الليل وملكة النهار لم يرفع ذلك وعرضه وخبر مسلم برفع الليل لليل  
 قبل النهار وعمل النهار قبل الليل لان قدا عن تعصبي واذ ان عمالي في ذلك  
 اذ ليلة النصف من شعبان او ليلة النصف من شعبان اول ليلة التدرج  
 اجاليا ايضا لكنه اعم من ذلك الاجالي فتعرض ايضا ليلة النصف لانه عرض ليل  
 الفة في ذلك لا عمل الاسبوع كما مر في ما روي مسلم انه صلى الله عليه وسلم سئل  
 عن صوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه اترك على **صوم الشهر السبت** الخ  
 انما فعل ذلك كي يبين تفصيله جميع ايام الاسبوع ولم يوا اليه اسبوع واحد  
 ليل الا شق على الامة الاقتداء به في ذلك وانما ترك الجمعة فمالا انه كان يكثر  
 صومه على ما مر واختارت عائشة واخرون العمل بتفصيله هذا فعينوا الله  
 التي شق من كل شهر ثلاثة ايام الاثنين والخميس من هذه الجمعة والاثنين  
 من المعقله وفي رواية اول اثنين من الشهر من الخميس الذي يليه وروى  
 احمد والنسائي بسند فيه مجهول او مجهولان انه صلى الله عليه وسلم كان لا  
 الايام شيئا ما السبت والاحد ويقول انها عيد المشركين

اهل

في السبت والايام من شهر  
 بعد وهكذا روى النسائي  
 كان صلى الله عليه وسلم يصوم  
 من كل شهر







بالعشر عشرة للجمعة **كان** الحزواه عنها انظر الشيخان وغيرهما مع مخالف لاغير  
الغني واستغفر منه بغير وقت الاربعين ليلة واول قدومه المدينة وقد  
لما كان في ربيع الاول فيكون الامر به اول السنة الثانية وفي شعبان وفي رمضان  
فلم يقع الامر بصوم السنة ولحقه ثم فرض صومه الى ابي المظروعين فعلى فرض صحة  
دعوى انه كان قد فرض فقد نسخ وقيل بهذا الحديث الصحيح وروى الشيخان عن  
عمران بن كاهن انهم كانوا يصومون وانه صلى الله عليه وسلم قال **ان عاشورا يوم من ايام الله**  
تعالى فمن صامه وصلى عليه من الاكوع بعث صلى الله عليه وسلم رجلا من اهل  
يوم عاشورا فانه ان يولد في الناس من كان لم يقم فليصم ومن كان اكل فلن يتم  
صيامه الى الليل ولصلى الله عليه وسلم قال **ان عاشورا يوم من ايام الله**  
رحمه الله تعالى نعم وقال **اصحابنا لا يذكرون ما لا يذكرون** فلما فرض مضاجع  
ذلك واجتمع ابو حنيفة رحمه الله بقوله امر بصيامه والامر للوجوب ويقول  
لما فرض رمضان حذ ذلك واجتمع اصحابنا بقوله هذا يوم عاشورا ولم يكتف  
الله عليهم صيامه قالوا ومعني فانه ان يوذن الح ورج بعض المتأخرين في  
السابعة انه كان ولصيام نسخ الامر ثم تأكد بالنداء العام ثم زيادة بامر  
من اكل بالاسنان ثم زيادة بامر الامهات ان لا يرضع فيه الاطفال وثبو  
ان شعور في شمس لما فرض رمضان ترك صوم عاشوراسم عليه بانه ما ترك  
نذبه وبان التواكل المسوخ تالذ نذبه وبان في مطلقا نذبه ضعيف بل  
تالذ باق ستماسح الاهتمام به حيث قال **ليس عشت لا تولى التاجع والعاك**  
ولرغبة في صومه وانه يكثر النذبات في تالذ بلغ هذا انتهى **عاشورا** بالمدينة  
المشهور وهو عاشور المحرم عند جمهور العلماء سلفا وخلفا لكن شمس عن ابي عبد  
انه قال **لسايلة عصوره** اذ اريت هلال المحرم فامد واصل يوم التاسع  
سابقا فقال له فلذا كان صلى الله عليه وسلم يصومه قال نعم وظن ان عاشورا  
هو التاسع المحرم اخذ من اطلاق الابل فان العرب سمي اليوم الخامس من يوم الورد  
ربعا وعللوا وسيا في الحديث ما رده على انه قيل اراد بذلك العاشر  
لقوله في رواية لفرقة اذ اجتمع من يابسة فاصبح صائما اذ لا يفتتح صائما بعد ما  
صائما تاسعا لا اذ انوى الصوم الليلية المعتدلة وهي ليلة العاشر وقيل انما  
لزم صوم التاسع والى بغيره ان عاشورا هو اليوم العاشر واخباره

انه صلى الله عليه وسلم كان يصومه اسبلا حقيقته وروى بانه جعل فعله على الامر  
به وعمره عليه في المستقبل انتهى والثاني ممكن بخلاف الاول لما فانه قوله صلى الله  
عليه وسلم لما صام عاشورا فقالوا له يا رسول الله ما صام عاشورا فقالوا له يا رسول  
يوم ففعل له يهود والنصارى فاذا كان العام المقبل ان شاء الله تعالى صام اليوم  
التاسع قال فلم يات العام المقبل حتى توفي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابن  
بنت الي قايلا لاسمون التاسع رواه مسلم وفي الحديث ايضا تخرج بان  
الذي كان يصومه ليس هو التاسع فتعطل في العاشر **نصومه قرئش** ثم ولد  
النضر كانه وقيل فز من مالك **في الجاهلية** ثم من قبل بعثته عليه السلام حمل  
انهم تلقوه في اهل الكتاب ولذا كانوا يعظمون بكسوة الكعبة وعن عكرمة ابن  
عن ذلك فقال اذ بعثت قرئش دنا في الجاهلية ففطم في صومهم ففطم لم  
عاشورا بك ذلك **نصومه** بحمل ان يكون مراقبه لم كافي الح وفيه رد على  
استشكل الا في سؤاله عليه السلام لليهود لما قدم المدينة عن سب صومه  
ثم وافقهم بانه كيف يرجع خبرهم ووجه الرد انه كان يصومه كما يصومه قرئش  
في مكة فلما قدم المدينة وجد اليهود يصومونه صامه ايضا يوحى اولوا اترو  
منهم او اجابوا لا يجردوا اخبارا حادهم قاله النووي كما زرد في رد المحتار  
عباس وقال القرطبي يحتمل استيلا فانهم استألفهم باستعمال قبليهم  
كل فليصمه اقتدارهم فانه كان يصومه قبل ذلك وكان ذلك في وقت حجة  
فيه موافقة اهل اهل لكتاب فيما لم ينه عنه سمان كان فيه ما يحال لاهل  
الاوثان فلما افترقت واستمر الاسلام احب مخالفتهم ايضا بالغرم  
عليهم يوم التاسع لما قيل له فعلم ان سب صومه عدم التشبه في افراد  
وقيل سببه الصياط في صوم العاشر والاول **الحديث** ان النبي صلى الله عليه وسلم  
وخالفوا فيه اليهود صوموا قبله يوما وليلة يوما ولا أحد خوج **صامه**  
**والصيام** سب ذلك ما رواه الشيخان وغيرهما عن ابن عباس انه لما قدم  
راي اليهود يصومونه فقال لهم ما هذا اليوم الذي يصومونه قال هذا  
اليوم الذي تصومونه قالوا يوم عظيم وفي رواية مبلح ان النبي صلى الله عليه وسلم  
دعى اسرائيل بعد يوم واعرق فرعون وتوهم فقامه موسى شكرا ففطن  
فقال صلى الله عليه وسلم ففطنوا واواي موسى فصامه وامر بعبادته وفي رواية

اله

الجاهلية

ان يكون



فمن يصومهم تنظيها وفي رواية انه قدم فوجد اليهود مبياتا عاشورا ولا  
 فيه وان كان قدم في ربيع لان الكلام قد تقدم قدما فاقام الى عاشور  
 ولا اشكال فيه وان كان قدم في ربيع لان الكلام قد تقدم فوجد اليهود مبياتا  
 وهذا الصواب في رواية جليلية ان اولئك اليهود كانوا يجسبون نجبا بالسبعين  
 الشمسية فصادف جباهم يوم قدم صلى الله عليه وسلم المدينة فظاه  
 الحديث ان سب صومهم موافقهم على الشكروا لانيافيه خبر البخاري كان  
 عاشور يوم تعد اليهود عيد اقام صلى الله عليه وسلم فموسى انتم  
 اذا انزل من تعظيمهم لو اعتقادهم عيدا انهم كانوا يصومونه بل صومهم من  
 حمله تعظيمهم بربهم كان اهل جبار يصومون اهل عاشورا يتخذونه  
 عيد او حاصل ما ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يصومونه بكاه والايام ثم لما قدم  
 المدينة ساءه وامره ثم لما فرض رمضان تركه وقال انه من ايام الله فمن شأ  
 صامه ومن شأ تركه ثم غرما غرما ان يصوم اليه الناس وفيه من يكرهه  
 وصوم يوم عرفه يكرهه سنيان وحكمة انه مملوك لموسى وعرفه مملوك لموسى  
 وعرفه مملوك لله صلى الله عليه وسلم فلذلك كان افضل وورد من وسع على  
 عيال يوم عاشورا وسع الله عليه لنته كلها وله طرق قال البيهقي استافيا  
 كلها متعينة وكلها اذا انضم بعضها لبعض افاد قوة وصح بعضها لبعض  
 ناصروا ومن الرن العراقي قال وهو حسن عند ابن حبان وله طرق اخرى  
 على شرط مسلم وهي فتح طرق وقول ابن الجوزي انه موضوع ليس بحجة **قال**  
**افترى من رمضان** اي في شعبان في السنة الثانية من الهجرة **منها صامه من**  
**شأ** من مافية **يخص من الايام شيئا** العمل بان لا يفتلوا او صوم **بكم**  
 فسكون اصله ووجه قليب واوه بالكسر قبلها وهو في اصل المطاليم  
 مع سكون بحيث لا يكون رعد فيه ولا يرق فتشبهت عمله عليه السلام في ذلك  
 مع اقتضاده بحاجته للتعلو وجعلت على صيغة النوع في الادام لافادة  
 انه كان له نوع دوام مخصوص وعدلت عن الجواب بنعم او لا المطابق للسؤال  
 الى ماله لانه ابلغ لتضمنه جواب السؤال المذكور وسؤال اخر مقدر لا تحا  
 افادت انه كان يحض بعض الايام بسبب كراهية الصوم وهذا هو الاول  
 ثم يدوم عليه وهذا هو الثاني وتقدم اذا احسن بعضها بسبب قل كان يدوم

يوم

تركه

كان

قله

قله **وايم يطبق** اي العمل الذي **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم** يداوم عليه  
 الصحابة يقولون لانهم مع علو همتهم واستنارة قلوبهم بركة صحبة صلى الله  
 عليه وسلم اذا عجزوا عن اطاعة ذلك فغيرهم **ما** اي العمل الذي **تطيقون** اي  
 المداومة عليه من غير ضرر مثله كان او صوما او غيرهما **قال** وفي رواية فان الله  
**لا يمل** يملح او يملها وانما بينهما **ما** اي العمل الذي **تطيقون** اي لا يملح  
 واما معنى واحد موفور عرض للنفس من كبره مزاولة في وجوب الكلال في الفعل  
 والتقم عنه ولا استحالة هذا في حقه تعالى للترحم على الخدشات واما ذكر  
 فيه المشاكلة نحو تعلم ما في نفسه ولا اعلم ما في نفسك وخاسية سنية مثلها  
 وجب ان يراد في حقه تعالى فانية وهو ان لا يملح عبده معاملة مال  
 فيقطع عنهم ثوابه ولسبط جوده وانما معنى يقطعوا علمه فينبذ بطلع  
 عنهم ذلك تعلم ان المراد امرهم بالاقتضاد في العمل دون الزيادة فيه لئلا  
 يساموا منه فيفرضوا فيعجز الله عنهم وقيل المعنى عليهم بالاقتضاد في العمل  
 مع الملال لغرض من الله عنهم فلا يستعملوا في الغافل السامع عنه بل وانج  
 بخلاف ما كان مع نشاط النفس وانما لها عليه بكتلة فانه يتقبله لئلا يحمي  
 اليه على حال الاحوال وقيل المعنى لا يملح اذا ملكت اذ لو لم يكن ملوكا لم يكن يعلم  
 وقيل ويرد بام هذا المعنى لانه سبب اللطف فضلا والمنة والغضيل عليه السلام  
 عليهم من به وقيل وقد كان هذا المعنى لانه سبب اللطف فضلا والمنة والغضيل عليه السلام  
 ادنى بصيرة وقيل المعنى لا يقطع علمه بقبلة حتى يقطعوا سؤاله في الحديث الخ  
 على الاقتضاد في العمل وكما سعتة ورافة صلى الله عليه وسلم حيث ارشدهم  
 لما يقبلهم ما يملحهم المداومة عليه غير كبر مشقة وضرب مع انبساط النفس  
 والنشاح الصدر ومو غاية الحال في العبادة بخلاف لغاطي الشرف فانه  
 بصحة ذلك فيقوت الحزن العظيم وقد فرغ تعالى من فوط في عبادة اعداء  
 بقوله تعالى فارعوها حق رعايتها **ما** يجوز رفعه ونضبه **وان** لانه خفيف  
 من كثير فيقطع اذ يدوم القليل بدوام الطول والذكر والافقة والاخلال بالافقة  
 على الله تعالى وعد ثم ان تزيده على الدنيا المنقطع اصنافا كثيرة وقيل المقام  
 ذكر حمت المراه في قيام الليل ما قبله وما بعده في باب العبادة اذ لا تقام  
 لها صوم والغيره وحجاب بان تاخير ذلك الى الصوم فيه مناسبة ايضا

المحرم

قول ولا استحالة  
 متعلق بوجوب



لان كثيرين يدعون عليه لئلا يقرأ في ذلك فيه زجر لهم عن سبب اللال  
 فيه وفي غير **قال** اي الرخصة **فتعذر** فيه انه سبب القاري من اعادة ذلك  
 حيث ترابته رخصة سأل الرخصة او بآية عذرا يستعاض منها واية تنزيه يخرج بها  
 ذلك الا على رة او نحو اليس الله باحكم الحاكمين ليس ذلك الحق قال بل وانا على ذلك  
 الحق قال بل وانا على ذلك الحق قال بل وانا على ذلك الحق او نحو اشكاله من فضل  
 قال اللهم اني انما لك من فضلك **ثم ركب** عطف على استفتح فطول قرأه المقتضي لغير  
 الركوع عن اولها **اي ينشئ** **وقرأ** فيه حذف حرف العطف بقرينة ما مر في الحديث  
 انه قرأ النساء والمائدة ثم عرأه تاكد لفظه فذكر ذلك **وسئل** ذلك المذکور في الرواة  
 مرادها وفي الركوع وما بعده من آلاء فيه المذكورة **الحجرات والملكوت**  
 في الحجر والملك المباني فظهر بعد تمام الركعة الاولى والقيام للثانية **قال**  
**عن ابن مسعود** قرأ سورة في الثالثة واخرى في الرابعة **سئل** ذلك اي ركع  
 في كل ركعة بقدر قيامه ومرار صلواته عليه لم كانت مختلفة باختلاف احواله بغير الخيفة  
 قنانه ومرار صلواته عليه لم كانت مختلفة باختلاف احواله بغير الخيفة  
 كان يكون ومرار شغل او لغرض معتبر للتخفيف وان كان اراد التخفيف  
 التطويل وحكمه ذلك بيان جواز كل من الامرين لكن لا افضل للاهمام بالتخفيف  
 الا ان وجدت الشروط السابقة وقد اشر عليه الامام بذلك **قال** ان منكم من  
 فليكن مثلي بالناس فيلجئ فانه منهم السقيم والضعيف وهذا الحاح وجوه  
 مناسبة الحديث للرجوع الى ما قلنا من انما لا يناسبها انما الجواز الكلام الى ان  
 اعتدل العمل ما يطاق بالصيغة السابقة بين هذا الحديث ان ارتكاب الفقه  
 في بادئ الاحوال لا ينافي ذلك لان النفس لا تتقوى المشقة من امورها وانما  
 تقوى المداومة عليه وكذا قال ائمتنا في ولائهم فمهم اي الارفاق في العمل  
 ما لا يطيقون فجعل النهي دامة ذلك **الكلي** فيهم المشقة اي الذي لا ينجي  
 منه بخذ وادهم في بادئ الاوقات **باب**  
**ما جاء في رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم** في الغفلة افادتها انها احانت بذلك  
 على النور وان ذلك يدل على منبسطها وقوع استحضار ما هي فيه فقرأه  
 صلى الله عليه وسلم **اي** الخ رواه عنها ايضا يورد وروى النسائي **ينعت** يصف  
**مفترا** سبينة واضح منقول المعروف من الغفلة والبيان ووضعا

كان يسمع بك الصبي  
 وتارة يورث الطويل  
 كان لا يكون وراءه  
 احدا ووراءه يورث  
 التطويل

على

اما بان يقول كانت قرأه كذا والمفعول بان تقرأ كرامة عليه السلام قبل و  
 السياق يدل على هذا **الثاني** **عذر** صدق ردا على من عرأه اي ذات يركب  
 وهو ما اشباع الحرف الذي بعد الفاء واو او ياء غير افراط في ذلك فاقيدوا  
 وروى البخاري عن انس انما كانت عذرا يدعيه الله ويمد بالرحمة والرحيم  
**نقطع** **قرا** **نتم** **بشدة** **يد** **الطا** **اي** **يقف** **على** **قواصل** **اي** **وقد** **بيئت** **ذلك** **تقولا**  
**يقول** **الحمد لله رب العالمين ثم يقف** **الح** **اي** **وهكذا** **اي** **يفعل** **في** **سائر** **الآيات**  
**ومن ثم قال** **اي** **يتبين** **للمصلي** **ان** **يقف** **على** **كل** **اية** **من** **اي** **الفاتحة** **قال** **يقف** **لما**  
**من** **الالبسملة** **فلا** **يقف** **عليها** **بل** **يقف** **بالحمد** **اعلاما** **بأنها** **انتهى** **وقد** **ذلك**  
**صرح** **في** **المجموع** **فقال** **ليس** **وصل** **البسملة** **بالحمد** **للامام** **وعنه** **اذ** **لا** **يقف**  
**على** **الخت** **علمهم** **انه** **ليس** **بوقف** **ولا** **انتهى** **اية** **عندنا** **ولقن** **في** **شرح**  
**المباح** **وعبارته** **وما** **ذكره** **في** **الاول** **عجيب** **فقد** **صح** **انه** **عليه** **اللام** **كان** **يقطع**  
**قرا** **يتقولا** **لبنهم** **الح** **ثم** **يقف** **ومن ثم قال** **النيابي** **والحليمي** **وعنه** **سما**  
**ليس** **ان** **يقف** **على** **روس** **اي** **ان** **تعلق** **بما** **بعد** **اللام** **تتابع** **انتهت**  
**وبقوله** **فقد** **صح** **يعلم** **رما** **قبل** **حديث** **المن** **فيل** **ويوجدان** **البسملة** **للمست**  
**في** **الفاتحة** **وعلى** **التر** **فقد** **صح** **انه** **صلى** **الله** **عليه** **وتم** **وقف** **على** **البسملة** **كان**  
**وعلى** **البسملة** **اية** **فعلنا** **بالصريح** **وتركنا** **المحتمل** **وحكم** **الوقف** **على** **العالمين**  
**والرحيم** **مع** **انه** **قطع** **الصفة** **عن** **الموصوف** **تعليم** **الامة** **روس** **اي** **تفتح**  
**ح** **بعضهم** **في** **الحديث** **بان** **تحل** **الوقف** **يوم** **الدين** **عقله** **عن** **الاستم** **اي** **الاستماع**  
**عليه** **اللام** **او** **انتهى** **انتهى** **والاول** **ان** **تبا** **لما** **قال** **الرا** **محتمل** **على** **ما** **لم** **يعلم**  
**فيه** **وقف** **له** **صلى** **الله** **عليه** **ولم** **يهد** **الوقف** **التمام** **فيه** **اول** **بهذا** **الحديث** **الذي**  
**قبله** **لم** **ان** **قرا** **له** **صلى** **الله** **عليه** **ولم** **كانت** **ترتيل** **الامد** **او** **لا** **عجلة** **بل** **مفسر**  
**لحروف** **مستوفية** **ما** **استحققت** **مد** **وعنه** **لانه** **كان** **يقطعها** **اي** **ات**  
**كان** **اي** **كان** **كل** **ذلك** **روى** **بالرفع** **قبل** **والا** **ظهور** **الغيب** **فلا** **يحتاج** **الي**  
**حذف** **المفعول** **انتهى** **وليس** **شي** **ان** **الرواية** **التي** **ذكر** **للمثل** **الرحماني**  
**لا** **عنه** **ربا** **اي** **ربما** **يجوز** **فجوز** **كل** **من** **الامر** **واختل** **توا** **في** **الافتقار**  
**خارج** **الصلاة** **ورحم** **كل** **طائفة** **والمختار** **ما** **كان** **او** **في** **الخشوع** **والثبوت** **الي**  
**هو** **لا** **افضل** **سعه** **اي** **لان** **النفس** **قد** **تنشط** **الي** **احدا** **الامر** **فلو** **منع** **عليها**

محسن عن القواعد وحكمه فعله  
 صلى الله عليه وسلم ولو قيل فيه  
 بان في سنة انقطاع  
 الاستحباب ثم راب  
 صاحب القاموس رد  
 عليه بان صح عنده ان عليه  
 الصلوة والسلام وقف على  
 راس كل اية وان كان قد  
 بما بعده وغيره قال فوالله  
 بعض القراء الوقف على ما ينقل  
 فيه الكلام اول غفلة







عليه يترتب على اسقاطه الذي هو صنيع حقه **لا حوت** اي لم يمت او الشك **البحر**  
هو الغرق واحد للبحر والضم والالحان وهو الطرب وترجع الصوت وحسين  
بحر المرأة والشعر والحنى الشد يد طرب وفيه دليل على ان ابن مقبل بن  
كيفية ذلك التجميع **الحال** يستتبه الى حدان بضم اوله فيبطل من الارض **فصل**  
بفتح الميم فلهذا فلهذا كان **وكان** **نبيكم** الح رواية المصنف في هذا الح  
مجدد بن النضر ما بعث الله نبيا الا حصل لوجه حسن الصوت وكان نبيكم ختم  
وجها ولحسنهم صوتا ولا ينافي ذلك حديث البيهقي وغيره في المعراج انه  
صلى الله عليه وسلم قال **في يوسف** فاذا انا رجل احسن ما خلق الله وقيل  
الناس بالحسن كالمزلة البذر على سائر الخواكب لان المراد ليس ما خلق الله  
بعد بحر جمعا بين الحديثين على ان لنا قولنا على جملة من الاصوليين ان المنكر  
لا يدخل في عموم كل امر وحمل بن المنير رواية مسلم انه اعطى شظ الحرس على الماد  
انه لا ثبات في بيته وبين الحديث السابق **وذلك** اولى من الجواب بان ترك  
التجميع كان غير عمد وقيل المراد لا يرجع في لغتنا ويرجع في المرأة وفيه  
الادب في التعبير ما هو لا يهمل انه صلى الله عليه وسلم كان يعنى بل ترجيع ليس  
لذلك **باب** **ما في كتاب** هو بالقصر خروج الكرم وقيل  
خروج مع وقع الصوت **رسول الله صلى الله عليه وسلم** اعلم ان بكاه صلى الله عليه وسلم كان  
جلس ما مر به صيحة اذ لم يكن يشهد برفع كالم يكن كحله بغيره ولكن ترفع  
صنياه حتى تملأ ويسمع لصعدن اذ يري رجة على منب وخوفا من شقة  
ون خشيته وعند سماع القرآن واخيا نافي صلاة الليل كما استعمل ذلك  
ما سياتي من نفي قرأ محاني من صلى الفتح **والموقف** فيه على ان الصوت  
الذي لم يستعمل قبل المرون لا يفي في الصلاة **مطرب** بضم اوله وفيه  
المحمل وكسر الهمزة مع شديدها **اربع** محبتان صوت الرعد والعد  
**المحل** بكسر فسكون ففتح العذر **الحجارة** والحاس وقيل كل قدر  
**النكا** اي راحة قصوة الناضج عظيم الرعدة والخوف والاحلال **شجانه**  
وتعالى هو ذلك الخيل المشووع من الخوف او المراد انه يحلبه حتى يغلبه الخوف  
كثبان العذر وهذا دليل على كمال خوفه وخضوعه له ومن ثم قال **طرب**  
عليه وسلم اني اعلم بالله واشدكم خشيته له وقال **لو تعلموا ما اعلم** الصلحتم

اوتيه نبيا صلى الله عليه وسلم  
لا يرجع مرعا يعلم انه لا ثبات  
بينه وبين الحديث السابق

صوت

مطرب بضم اوله وفتح ثانيه  
الهمز وكسر الراء الشجر

قليل

قليل ولا يمكنكم كثيرا لو اوتوا راسيت يا رسول الله قال راسيت الجنة والنار فجمع

قليل ولا يمكنكم كثيرا لو اوتوا راسيت يا رسول الله قال راسيت الجنة والنار فجمع  
له بين علم اليقين وعين اليقين مع الخشية القلبية واستحضار العظمة **الاجابة**  
طرية ما لم يجمع لغيره ومن ثم صح عنه انه قال وانا اتقاكم واعلمكم بالله **انا عبيدكم**  
**فتح** **اقرا** الح تحجب ربي الله عنه **طرية** صلى الله عليه وسلم قرأته للشمس وتلاذ  
بما مع انه ازل عليه فلا تزداد له لانه به اذا قرأه او من كونه صلى الله عليه وسلم  
طلب قرأته ليجتنب حجة قرأته مع ملازمة له صلى الله عليه وسلم كونه في افضل  
الصالحات وكبر لاهم لاسما وله مصحف معروف يرجع اليه فيه ومن لارم ذلك  
صحة قرأته واتقانها او كونه طليها الاعتقاده فيه كما فيه وتواضع الكبير  
حتى في التفهم والتدبر **قراءة** الانسان بنفسه لانه يستعمل بضبط  
الالفاظ واعطى الحروف حقها وفي رواية الصحيح ان صلى الله عليه وسلم حين  
قال ذلك كان على المنبر واحد منها حل استماع العالي لمرأة السافل اسحبا  
القراءة في مجلس الوعظ وانه لما بلغ شهيدا قال **له خشيته** (ان) واخذ  
منه حل امر الغير يقطع قرأته **الشمس** **الشمس** اي ذهب نورها اليها  
يوم مات ابراهيم ولد صلى الله عليه وسلم كما عند البخاري بلفظه كسفت الشمس  
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم فقال الناس كسفت لموت  
ابراهيم فقال صلى الله عليه وسلم **ولم ان الشمس والنيران من آيات الله لا تكسفا**  
لموت احد والحيات فاذ ارايتوها فصلوا وادعوا وجمعوها من السبل  
انه مات في السنة العاشرة قبل في ربيع الاول وقيل في رمضان وقيل في الحجة  
والا لانه كان في يوم عاشوراء وقيل في ربيع الاول وقيل في ربيع الثاني  
شيئا على الجلالة صلى الله عليه وسلم اذ قال كان مكة في حجة الوداع وقد شهدته  
وفاته بالمدينة اتفاقا **الشمس** ذلك على القول بانه مات سنة تسع وخمسة  
المزوي بانها كانت سنة الحديبية وصرح بعضهم بتعدد الكسوف فانه  
جمع بين الروايات المتعارضة في عدد الكسوف في كل ركعة في رواية في كل  
ركعة كوعان وفي اخرى ثلث واخرى اربع واخرى خمس بان الكسوف  
وقع مرارا فيكون كل من هذه الاوجه جازيا كما هو مذهبنا بان كل من هذه  
الثلاث وما تفرقا لا يخلو واحد منها عن غيره ونقل ابن القيم عن ابن  
واحد والبخاري انهم كانوا يعدون الرعدة على الركوع عين غلظان بعض

كما عليه جميع من الكسوف وقواه  
المزوي في شرح مسلم واجاب  
القائلون بامتناع زياد  
على الركوع عين



الرواة فان الشوط الحديث بكل رد بعضها الى بعض وقبحها ان ذلك كان  
يوم مات ابراهيم واذا اخذت القصة تعين الاختيار والراجح وهذا ان دعوت  
دعوى تعدد الواقعة ثم استعمال الكسوف فيها والكسوف في القرون الا  
شهر وقد ينكسر وكل منها يستعمل في ازالة الضوطة ويعقبه وقال  
جمع الاول للبعض والثاني للجمع وقيل الاول للغير والثاني في باب  
اللون وكسوف الشمس حقيقة بخلاف القمر فانه مستند منها فكسوفه حيولة  
خط التقاطع منها وليس كما زعموا فقد روي ان حبان ان صلى الله عليه  
صلى في كسوف الشمس والقمر ركعتين مثل صلواتكم واخرجه الدارقطني  
ايضا وتناوب بين ما يراجل اذ لا دليل عليه وقول ابن القيم لم يقل انه صلى فيه  
جماعة برده قول ابن حبان في غيرته انه حشف في السنة الخامسة فصل صلى الله  
عليه وسلم واصحابه صلوة الكسوف كانت اول صلوة كسوف في الاسلام وختم  
به تغلطا في الموضع العراقي **صلى في** الخبايا في كنفات مختلفة في كل  
وعين والمحدث عندنا ان لها كنفات ثلثا اذا تها ان يصلي ركعتين  
كسنة الظهور ويكلمها ان يصلي ركعتين كسنة الظهور كل ركعة فيها ما من ركعة  
مع الاقتصار على الفاتحة وسورة قصص واعلاها ان يقرأ في القيامات  
الاربعة باصح عنده صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم الاول وختمها بآية في الثانية  
وما به وحشيتان في الثالثة وما به في الرابعة وانما تعدد القيامات في كل ركعة  
منا بدلت السنة الصحيحة فلا نقول عليه وحديث الباب لا يدل على ان في كل  
ركعة قياما واحدا خلافا لما زعمه علي التبرلي وهو معارض بما هو اصح من  
واشهر على اننا نقول بوجه كما علمت فانا يجوز قياما وقيامين فلم يخالف  
الشيء بخلاف من انكره فانه خالف السنة الصحيحة بالاستناد الى الام لا ان  
يقال لم يبلغه ذلك وليس في كل الركوع والسجود الاول قد روي ما يراه القائل  
قد روي عننا والحدوث الظاهر في جواز ذلك من الجواب عنه وهو  
عليه ندرها واختلفوا في فعلها جماعة والصحيح عندنا نذر الجماعة فيها  
**سنة** **ويكي** اي من غير ان ينظر في فيه عرفان قل في شهر ايقنه ان تصوم  
يجل فيه تردد والامر بالبطلان **الم تعد في** الخ اي بتوالت وما كان الله  
ليعذبهم الاية وذكر ذلك لان الكسوف وما دل على وقوع عذاب في حق

وليس من مضى بذكره وانما  
هو كذا لولا ان يحكى ما قاله  
ولذا ظهر بعض السواد  
في اطراف جرمه بحسب  
الحقيقة عما قال جمع  
ولم يصل صلى الله عليه وسلم  
في كسوف القمر

والثالث قد روي  
والدابع قد روي  
ولا يجوز زيادة ركعة  
على الاربع

عليه وسلم وقوعه او غمومه ومن روي التجاري فقام فزع الخشبي ان تكون ال  
وقية تعليم الامة ذكر وعد الله للمؤمنين في مقام طلب دفع البلاء وكان فائدة  
الذي عابدهم تعذيبهم مع الوعد به الذي لا يخلف تجوز ان ذلك الوعد  
منوط بشرط او قيد اختل ولبعضهم غنائم الاجرة بما لا ينهم او ما يجد السبع  
نأخذ **رهاقنا** **م** الخ اخر فيه دليل لنذب الخطبة في الكسوف وهو رهاقنا  
خلاف الكثرين للحادوث الصحيحة المختص بالخطبة وحكاية شرايطها في الجدل  
والثنا والموعظة والاصل مشروعية الاتباع الا الدليل وزعم انه انما قام  
ليبري على معتقده ان الكسوف لموت بعض الناس بطلانه لو كان كذلك  
لاقتصر على الاعلام بسبب الكسوف **فيها** **الله** فيه دليل لما ذهبنا من تعين  
لقطع مروي في الخطبة **لوت احد** **والله** روي عن ابن عباس قال حشف الشمس لموت  
ابراهيم وعيسى نبي عمران احدهما لا ينحسف الموت عظيم وعلي من زعم الوحيها  
او الموهبة احدهما اذ فيه بيان انها مخلوقة من جملة المخلوقات يطرأ عليها  
النقص والتغيير والفتا والحز وغير ذلك مما لا يليق منه شيء وان طال  
ما كانت الحاصلية تمتنع من تأخير الكواكب وان الكسوف يوجب حدوث  
تغير في الارض من موت او مرض فاعلم صلى الله عليه وسلم انها مخلوقة من سجن  
القدرة لما علم الدرع من انفسها لم فصلها عن غيرها **واقرعوا** اي الخبايا  
**لي** **فكلم الله** اي الصلوة كما في رواية اخري وسميت ذكر الاشياء لها عليه وفي  
رواية لابي داود والنسائي انما هذه الايات يخوف الله بها عباده فاذا  
بايتوما فصلوا وتذكروا الخوف رد زعم اهل الميمنة الكسوف امر عادي  
لا يتقدم ولا يتأخر لو كان بالحساب لم يقع فيه ولا امرنا بحج العتيق  
والصلاة كما في خبر التجاري فاذا رايتهم ذلك فاقروا وكبروا وصلوا وتصدقوا  
ادقنيته ان ذلك ينذره به ما يخشى من اثر الكسوف الموجب للفرح  
وما يبطل به ما قالوه ايضا ما صح من خبر ان الشمس والقمر لا ينحسفان لموت  
احد ولا حيانه لانهما ايتان في آيات الله وان الله اذا تجلى لشيء من خلقه  
خضع له اقطار من ان سيب الكسوف خضوعهما له تعالى وسمي ان التو  
والامانة من عالم الجبال الحسي فاذا انحلت صبغة الجلال انطمرت  
الانوار الحسية ومن ثم قال طاووس لما نظر للشمس وهي كاسفة في حق

وقد

بالله

ان







قبل ان يدخلها فاعلما زاد عتبة شق النبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج تاجر للثياب  
فدعا الهان ليلط عليه كلبه مخرج في حجر من قريش **قال** كافا بالزرقاطان  
بهم الاسد ليلنا نجل عتيبه يقول يا ويل اي هو والله اكل كاد عاصي محمد فقد  
عليه السلام من بين النجوم واحد براسه نوري وفي رواية نجا نجل يتشم وجوهم  
ثم تقادنته ففرضه ضربة واحدة فحدثه فقال قتلي فان وفي رواية عند الدود  
ان اقبل بخطاهم حتى اجد براسه وتزوج فغان رقيه بكه قتل الاسلام وقيل  
بعده وهاجرها المحترق وكانت ذات جمال رابع واخرج الدواني في صلى الله  
عليه وسلم لما غري بها **قال** الحمد لله دفن النبي في الكرامات ثم زوج صلى الله عليه وسلم  
علمان لم يظنهم وقال له والذي نفسي بيده لو ان عندي مائة بنت تمتهن  
واحدة بعد واحدة بعد واحدة زوجتك احدى هذا جبريل اخبرني ان الله  
يامرني ان ازوجها رواه العضايلي وفي رواية صلى الله عليه وسلم رثيب وفي الكفن  
بلا خلاف ما قسسته ثمان تحت ابن خالته الي العاص بن الربيع بن عبد الغري  
هاجرت قبله **قال** ما جرد هاصلي الله عليه وسلم له بالانكاح الاول بعد ستين  
وولدت له عليا مائتان وقد اقبل الحلم وكان رديف النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤم  
الفتح و امامه وهي التي حملها صلى الله عليه وسلم **قال** في صلوة الصبح على عائته  
وكان اذا ركع وضعها واذا رفع راسه من السجود لها دهاها وتزوجها على بعد  
فاطمة وفاطمة الزهراء البيوت وهي اصغرهن فانها ولدت بعد النبوة قبل  
قبلها خمس سنين وتزوجها على توحى في السنة الثانية وقبل بعد اجد  
وهي ما بعد تزوجها بثلثة اشهر ونصف وكان سنها نحو خمس عشرة  
وسنة نحو احدى وعشرين وقيل غير ذلك واخرج ابو حاتم واحمد في المناقب  
قصه تزوجها وهاصلها ان ابا بكر ثم عمر خطباها فاستلكت صلى الله عليه وسلم  
فذهبا وسهاه لخطبتها لجاه وقال له صلى الله عليه وسلم تزوجني فاطمة **قال**  
وعندك شيء قلت فريسي وبدي **قال** اما فريسي فلا يد لك بها واما بدي  
فبعضها فباعتها باربعماية وثمانين نجبا لها الله فوضعها في حجره ثم قبض منها  
قبضه وقال ليدال لجمع لنا طيبا وامرهم ان يحجروا ويحلقوا لها سرير مشط  
ووسادة من ادم حشوها ليف **قال** لعلي اذا انتك فلا تحدث شيئا  
حتى انتك تحاج مع ام ابن حتى تعودت بجانب البيت وهو بجانب البيت

شم

علي

وهو بجانب وهاصل صلى الله عليه وسلم فقال لهننا احي ودخل فقال لفاطمة التي  
بما قامت الي قعب في البيت فانت فيه بما فاحت وبع فيه ثم قال لما تفت  
فتنصح بين ثديها وعلان اسرها **قال** اللهم اني اعوذ بعبدك وذو  
في الشيطان الرجيم ثم قال لما ادبري فادبرت فغيب بين كفتيها ثم فعل مثل  
ذلك بعلي ثم قال دخل يا هلك لبيك الله والبركة وفي رواية عند الغزويني  
الحاكم ان عليا لما خطبها بعد الشيطان قال صلى الله عليه وسلم قد امرني في  
بذلك وامر انسابان يدعوا له ابا بكر وعمر وعثمان وعبد الله بن مسعود  
من الانصار **قال** اجتمعوا وعلي غائب **قال** صلى الله عليه وسلم لم يلد  
المحجوب بغيره المعبود بعد ربه ومحمد با حكامه المطاع سلطان  
المحبوب في عدا به وسطوته النافذ امر في سبابه وارصه الذي خلق الخلق  
بعد ربه وميزهم باحكامه واعزهم بدنيته واكرمهم بنبييه محمد صلى الله  
عليه وسلم ان الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة سبيبا للاحق  
وامر اميرتوا وشيخ به الارحام اي بالشد يد من الوشح وهو اشتباك  
التياب والواشحة لهم المشبك وقد وثقت بك قرابة شيع وشيخا له  
تد شجوا والامام فقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله  
نسبا ومهرا وكان ربك قدرا فاسر الله تعالى بحري ايا قضايه وقضاوه  
بحري الي قدره ولكل قدر اجل ولكل قدر اجل كتاب محو الله ما يشاء  
وبقيت وعنده ام الكتاب ثم ان الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة بن  
ابن ابي طالب يا شهد والي قدر وجهه عليا رابعية متقال قصه ان  
بذلك علي ثم دعا صلى الله عليه وسلم بطبق فيه لبره امرهم بالهنبة ودخل  
علي فتنبى صلى الله عليه وسلم في وجهه ثم قال ان الله عز وجل امرني ان ازوجك  
فاطمة عليا رابعية متقال قصه ان رصيت بذلك فقال رصيت بذلك  
بارسول الله **قال** صلى الله عليه وسلم جمع الله سملكا واعز جدك وبارك عليك  
واخرج منك ان طيبا **قال** انس فواسه بعد اخرج الله منها الكنبه الطيب  
والعقد مع عتيبه اما الحضور وقيله او قصده مجرد الاعلان ثم عند  
معه بعد ان حضرو **قال** رصيت والحاصل انها واقعة حال محتمل ولو لم  
احمد كان حها فاطمة خميلا وقرية ووسادة ادم حشوها ليف وشيخ

قد



فاطمة لان الله تعالى فطمها وذرنيها عن النار اخرجه الحافظ الدمشقي من قوافل رواة  
 الغساني محبته وبقول الانظار عنها عن نساء منهن فاطمة ودينا وحسبنا  
 قال ابن عبد البر **ولم** كلتموهم افضل نياتهم **عليه** ولم يكن فاطمة  
 احبا اليه ولم يكن له عقب الا منها من جهة الحسنين رضي الله عنهم اجمعين وابا  
 بنتها ام كلثوم وتزوجت ام جعفر فولدت له رقية وزينا ولم يعقبها محمد بن  
 يعقوب رضي الله عنهما ماتت عند عتده من غير عقب وتزوج اخوها  
 زبيب بنت فاطمة فولدت له منهن **علي** وام كلثوم وقدر تزوجها ام  
 القاسم بن محمد بن جعفر فولدت له عدة منهم فاطمة وزوجها حمزة بن عبد الله  
 ابن الزبير بن العوام وله منها عقب فلما حصل ان عقب عبد الله بن جعفر  
 ان يشر **علي** وام كلثوم ابني زبيب بنت الزبير ولا ريب ان لم يشر  
 لكن يشر في المسوولين للحسن والحسين وفوقهم شرف اولاد عبد الله  
 او لعبد الله بن عبد الله بن يوسف العباسيون بالشرف ايضا لشر بني هاشم  
 واما اولاده **علي** الله عليه وسلم المذكور في عدة هم خلاف طويل والفضل  
 ان جميع الاقوال ثمانية ذكرنا انما تتفق عليها القاسم وابراهيم وستة  
 مختلف فيهم عبد الله وعند مناف والطيب والمطيب والطاهر والمطهر  
 والاحسان المذكور ثلثة وعلم ذكرنا وانما في حديثنا لا ابراهيم فمباركة فيهم  
 اعداها للمعوقس القبطي صاحب مصر واسكندرية فولدت ابراهيم في  
 الحجينة ثمان ومات وله سبعون يوما على خلاف فيه وورد في طرق ثلاثة  
 عن ثلاثة من الصحابة لو عاش لكان نبيا وتاويلا ان العقبة الشريفة استلزم  
 الوقوع ولا يظن الصحابة لو عاش لكان نبيا وتاويلا ان العقبة الشريفة  
 لا تستلزم الوقوع ولا يظن بالصحابة المجوم على مثل هذا الظن واما  
 انكار النووي كما بين عبد الله لذلك فلعدم ظهور هذا التأويل وهو ظاهر  
**باب** **سما جازي وافر** معان تكسر اوله  
 يعني منقول كاهو الشاي وكذا اللبا **رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
 قيل اراد ذكر خشونة فراشه ليعتدي به وهو صادق في نفسه وهو انه يحب  
 عند الفراش لنفسه وانما في رعايته لزوجته والا فالغالب ان ينام على الارب  
 ولذلك لما راي عليا نام على الارب مدحه بان كاهه ياتي تراب وليس تغناه

الحسن  
ع

ما يفيهم

ما يفيهم من الصاق التراب بيده فان الابوة تقتضي الترسية فسماء بعمله  
 وناداه يا مربي الارب يعني ان الارض في حيط تربته وجودك اياه برياسة  
 اخبرنا وقبول حصله لكن من بين يدي ربك انتهى بلعظم وانت في هذا العقد  
 المبني على محو الحز والحنين الحق بان يوصف بانه بحال لا وبقية  
 من وراء التأمل كيف وقوله الغالب **الح** لا مثل له ولا واردي في  
 بل العلوم من حاله **علي** الله عليه وسلم كما يعلم ما ساد كرمه انه لم يمت الا على شئ حصير  
 او عنب وقوله وليشهد الخ في فانية السقوط اذ لا شاهد في تكبته **علي** الله عليه  
 ولم يعلما في تراب علي زعم ان الغالبية **علي** الله عليه وسلم كان ينام على التراب  
 وليس تغناه الخ ممنوع بل هذا هو الحاصل **علي** الله عليه وسلم كما يشهد له انه  
**علي** الله عليه وسلم صار يتنفض التراب عنه ويقول لم ابار تراب فما كاهه بذلك  
 الا **علي** الله عليه وسلم كان ينام بين فاطمة وشي فذهب عضبان الى المسجد  
 ونام على ترابه فجا **علي** الله عليه وسلم لفاطمة وسما لما عند فاحشته فجا  
 اليه فوجده نائما وقد علاه العباب فصارت ينفضه عنه ويقول قم  
 ابار تراب ويكفي مسوقا لكنية عند الحاله التي رآه عليها وقوله فسماء  
 بعمله الخ في فانية السقوط الا في ينسبته اليه الا عديم التميز فكيف  
 وروي سلم فراش الرجل وفراش المرأة وفراش الضيف والفرش  
 للشيطان قالوا وانما اضافة للشيطان انه يضاف اليه كل مذموم  
 وسار اذ على الحاجة مذموم لانه انما يحد للخلد والمباهاة وقيل اضيف  
 اليه لانه اذا لم يجد اليه كان عليه مبيته ومقبله ويقدر اذ الفراش للزوج  
 والزوج لا ينام في ان السنة بياته معها في فراش واحد لانها قد يخلد  
 لذلك المرض وقوى **علي** الله عليه وسلم رواه عنها الشيخان ايضا **في**  
 فيختلن جمع ادمه ومول الجلد المذموم او الاحمر او مطلق الجلد اقول  
**حشوه** الضمير للادم باعتبار لفظه وان كان معناه جمعا فالجمله  
 صفة للادم خلافا لمن سمع ذلك وجعلها حاله في فراش **علي** الله عليه وسلم اي  
 من كثرة الخل لانه الكثير لانه **علي** الله عليه وسلم في عندهم وفيه النوم على  
 الفراش المحسوس واخذه اياها في الفراش سواء كان ادم او غسان **حشوه**  
 كيف او عين ان عين ادم والذئب المذكور في الحديث شرط بل لانه

ليست



المالوفه مندم فيلحق بها كمالا لوف مباح نعم الاولى لم يلب عليه الكسل قبل  
نفسه الى الدعة والفرقة ان لا يبالغ في حشوه المرائي لانه سبب في لينة النوم  
والعقلة والنباطي عن الجيران والمهمات وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث  
على الانزودوه الخ وروي اليه بقي عنها ان انصاريته دخلت فرائد فرأته  
مكي الله عليه وسلم قطيفة مثبته فبعث لها بفراش حشوه صوف فدخل عليها  
مكي الله عليه وسلم فقال ما هذا قد كرت له القصة فقال رديه فوالله لو شئت  
لاخر الله معي جبال الذهب والعقصة وصح عن ابن مسعود تمام صلى الله عليه وسلم على  
حصير فقام وقد اثنى خنبه ورواه الطبراني عنه باسبغ ذلك ونوانه وكحل  
عليه في عرفة فابا بيت خيام اي لشدة حرها ولربها وهونام على حصير  
اشترى خنبه قبل فقال ما يشحك يا عبد الله فقال يا رسول الله كسري فينصر  
بناتون في الدنيا والحرير وانت تائم على هذا الحصير قد انزعجتك فقال  
لا يتك فان لم الدنيا ولنا الاخر وصح عن عمر معة صلى الله عليه وسلم نظير ذلك  
لكن زيادة انه لم يكن عليه غير از رواله كان معطفا على خنصفه ان بعضه  
لعل الثراب وانه مشربة لم يكن بها غير خنصفه وشادة من كلف ونحو صناع شعيرة  
راهاب مغلق وانه لما تكلم قال له بالين الخطاب اما ترى ان يكون لنا الاخر  
وام الدنيا ورواية صحيحة ايضا انه قال اولئك عجلت لهم طيباتهم  
وفي سبيل الانقطاع وانا قوم آخرت لنا طيباتنا في اخرتنا وروي ابن جابر  
في صحيحه ان ابا بكر وعمر دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا مونا مونا على سريره فجلس  
بالردي عليه كسا امور حشوه بالردي فلما راها استوى فمظفرا فاذا انزل الشر  
في خنبه فقال يا رسول الله ما يوديك حشونه ما نري في فراشك وسرك  
وهذا منير على فراش الحرير والديباخ فقال صلى الله عليه وسلم لا نقول هذا  
فان فراش كسري وخنصف النار وان فراشي وسري هذا عاقبة في الحث  
قالت **ابن حشوه** في بل الحث صفة لمخدوف لادام لا يبلع له لو كان صنف  
لادم لا يقتني ان يكون الفراش مصنوعا من ادم حشود لك لادم ليفظا  
انه ليس لادم قبل الصنع حشوه وانما يكون بعد ما صنع فراشا انتهى وفيه  
تكلف ظاهر وقوله لا يجمع الجواب عنه وقوله لا يقتني الخ في هذه الملائكة التي  
زعموا نظر لاشع لان الفراش اسم لما ينزى ومتواتره يكون ادم وتارة يكون

ثم

جلسا

فبين

نيره واذ كان او متفارة يكون تحشوا وتارة بلا حشو فبيئت حشوه ليف  
كذلك انه ادم تحشوا الاطال عن الحشوه فاندفع قوله وظاهر الخ وح فلا يلزم  
على كونه صنف لادم لمخدوف **مسح** بكسر فسكون فراش حشوه من صوف ذاتا  
بالرفع ان جعلت كان تامة والا فالنصف وح فيها صير يمود الى الوقت وعلي  
كل ذات زائنة **ثبيت** اي عطفت فمضت على بعض **الريح ثبيت** اي طاقا  
الصفقات وان اقتضى كونه معفولا لا مطلقا لان مدام دود بتولها  
التي تفتتاة له اربع ثبيتات الظاهر فيها قلنا **اوطا** التي وطاة اي  
لثبته **ملو** اي ملو في ملو **باب** ما جاء  
**في توامع رسول الله صلى الله عليه وسلم** اعلم ان العبد لا يبلغ حقيقة التواضع وهو  
البدل والخصع الا اذا تجلى نور الشهود في قلبه لانه يحذو بذيبت النفس  
ويصغيرها عن غش الكبر والحجب فتلين وتطمين للمخ والخلق لمحو آثارها  
وسكون رهجها وسننجان حقا والزمول عن النظر في قدرها ولما كان الخط  
الاو من ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم كان اشد الناس تواضعا وحسبك  
شاهدا على ذلك ان الله حرم ان يكون ملكا نبيا او نبيا عبدا فاختار ان  
يكون عبدا او من لم ياكل من كفا بعد حتى قارق الدنيا ولم يقبل اليه فعمل ابن  
خادمه اوقط وما مر ب احدا من عبيده واجابة وهذا لا يتسع له الطبع  
لولا التأييد الالهي وفي مثل ما رايت احدا لهم بالعباد **رسول الله**  
صلى الله عليه وسلم ورد عن عائشة انها سئلت كيف كان اذا اخلا في بيته  
قالت العيز الناس بسا ما ضحا كالمير قط مادار جليلة بين اصحابه الا قال النبي  
وكان يركب الحمار ويردون خلفه وروي ابو داود وغيره ان قيس بن  
سعد حجه را جاحارا بيه فقال له اركب فاني فقال اما يحب ان تتركب واما  
ان تنصرف وفروا به اركب اماي فصاحب الدابة اولى بمقدمها ومنه  
مختصر السنين للحب الطبري انه ركب حمارا عريا الى قبا ومعه ابو هريرة  
فقال **احمك** فقال ما سئيت يا رسول الله فقال اركب فوثب اليه  
فاستمسك به صلى الله عليه وسلم فوقع جميعا ثم ركب وقال له مثل ذلك  
تقال الا الذي بعثك بالحق فيا ما ربيتك بالثاوانه كان في سفره وارسى الله  
اصحابه عليه ولم يندلج شاة فقال رجل على نحرها وقال اخر على سحرها وقال الثوري على الحمار

بقولها

دام

امر

وعنها ما كان احرا احسن  
خلفا منه مادعاها اخرى  
اصحابا

فلما يندرج

وقال له مثل ذلك ففعل  
فوقها جميعا ثم ركب



فقال صلى الله عليه وسلم **يا أيها الناس** فقالوا يا رسول الله نكفيناك التمل فقال قد علمت انكم  
تكونون وكنتم انما كنتم عنكم وان الله يعلم ان عبده ان يراه متميزا بين اصحابه انتهى وروى  
ابن عسكرا القصة الخيرة مختصرة وروي ايضا انه صلى الله عليه وسلم كان في الطواف  
واقطع شئ من شئ فقال لبعض اصحابه يا ولى الله فقال هذه اثم ولا أحب الاثم  
فهي نفيها الاستيثار اى الاتقاد بالشئ والشئ انما صلى الله عليه وسلم ولم يرد وقد  
الحاجي فقال له اصحابه بئس ذلك فقال انهم كانوا اصحابا بامنا من بعض وانا احب  
ان اراهم **لا تظروني** لا تتجاوزوا الحديث مدي يمس صلى الله عليه وسلم لم يغير الوجه  
فيحرم ذلك الى الكفر كما هو النصارى لما جاوزوا الحد في مدح جيسى صلى الله عليه وسلم وغير الواقع  
واخذوه الى الماحر فوا قوله تعالى في الايجل عيسى بنى وانا وكذا تملحوا  
الاول بتقدم اليها الموحدة وحققوا اللام في الناقية فلعنه الله عليهم وقد كاد  
تعضم ان يدعى ذلك في بنيها حين قالوا لا استجد لك فقال لو كنت امر احدا ان  
يستجد للبشر امرت المرأة ان تستجد لزوجها فمها هم عما عساه يجزى الى عباد  
**اعلموا** لعلي والعصية ايضا فلا ياتي ان له اوصافا غير العبودية والامانة  
**عبد الله** اى ملكه يتصرف في ما شاء من غير ان يكون له ديرة العبودية بوجه كساب  
العبادة **قول عبد الله وروى** اى قولوا ذلك وما يلائمه ما يليق بالعبودية والامانة  
وهذا من مرادواضحة صلى الله عليه وسلم وشيخته على امته ولقد اشار الامام  
الشف الى الاوصاف الى هذا المعنى العام بقوله دفع ما ادعته النصارى الى ان  
الذلالة واسار بغير اخرها الى ان ما دحبه وان استوا الى اقصى ما يمكنهم من العا  
لا يعملون لشاؤهم وعلوه ناذ لا خذله ولقد روي العار فان العار  
فقتل له لم الامدحت النبي صلى الله عليه وسلم ولم اى بالكر ما اشترت الدنيا الا قد اشار  
الى مدحه بما تجر عنه الفخر اخلا فالن عليه مواه فاضله الله على علم فقال  
اى كل مدح في النبي صلى الله عليه وسلم مقصرا وان بالغ المنحى عليه قال كذا الله اشى  
بالذي هو اهل لما قد ارمادح الوري قال لا ليدركني ولهذا الجرح  
الشعرا كافي تمام والختري عن مدحه لانه عند من اصعب ما يجاؤونه  
فان كل ما يحلوه من المعاني والارصاف دون كماله غلو في خفة خفيص على  
البلج النظم انتهى **ان اسرا** اى كان في عقابا شى كافي رواية مسلم  
**اي في طريق المدينة** اى في طريق طريق المدينة اى سلكها كما فسرته رواية

بيتان من الطويل  
عليه  
تفسير  
مجال

سلم الانية **اجلس** بالحرم جواب الامر اليك اى متوك حتى اقبى حاجتك كما بينته  
ايضا رواية مسلم وهي نظري اى السلك شئت حتى اقبى حاجتك فخرها  
في بعض الطريق حتى تفي حاجتها وفيها دليل على حال الجلوس في الطريق والحاجة وهي  
عنه محل فحين يودي او يتاذي بجلوسه فيها وروي البخاري ان كانت الامة  
لنا حديثين صلى الله عليه وسلم لم تطلق به حيث شئت والمراد بالخذ بالذ  
اما حقيقة لانه كان محرما للاجنبيات واحدا فتطلق به في حاجتها وعند بعضها  
ان كانت الوليدة من ولايد اهل المدينة لحتى يتاخذ يد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فما بين عيديها حتى تذهب به حيث شئت والمراد بالخذ بالذ اما حقيقة  
لانه كان محرما للاجنبيات وبه يندفع قول شارح وانا طلب الجلوس  
مع تلك المرأة لتتبع الخلوة المحرمة واما الارمنة من الانتقاد وعند النساء  
كان صلى الله عليه وسلم لا ياتقان بمشي مع الارملة والمسلمين فيفضي له الحاجة  
وروي ابو داود وابيع النبي صلى الله عليه وسلم ولم قبل ان يبعث وبقيت ايقية  
فوعده ان اتيه بها في مكانها فتسيت فذكرت بعد ذلك فاذا هو في مكانه  
فقال لقد شققت عليا ما هيئا منذ كنت انتظرك وفي هذا كله نوع  
الى المبالغة في الوفا بالوعد وفي الواضع للنفس على المرأة والامانة دون الرجل  
والموقف على انها تذهب به حيث شئت اى من الامانة وعلى غاية العرف وفي  
المشار اليها بالتعبير باليد وهذا من مرادواضحة ورواه من جميع انواع البر  
صلى الله عليه وسلم واقباله وفيه ايضا لم يخل المشاق الجليل عين بل  
بذلك واستلزامه به وفي ذلك كله تنبيه منه لحكام امته ونحوهم على ان  
يه في ذلك **يعود المرعي** حتى يعود عاد غلاما يهوديا كان يخدمه وقادحه  
وهو مشرك وعرض عليها الاسلام فاسلم الاول وقصبت من حاله ويقول  
كعب بن جرد في الحديث المتفق عليه عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
يعودني وابو بكر ومما مشان فرجدا اني اغني على قنوصا النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم صب وضوءه على فافتت فاد النبي صلى الله عليه وسلم ولم وعند ابي داود  
ففتح في وجهي فافتت وفيه قال يا جابر اذا كان ميتا وجعل هذا وح  
عند مسلم في السليم على المسلم على وذكر منها عيادة المريض والمراد بالوجوب  
الذب القالد كافي غسل الجمعة واجب على كل محتلم وصح اطموا الجائع وعود

يد من

في البخاري وكان صلى الله عليه وسلم  
يد من المريض ويجلس عند  
راسه ويسار



عبادة الرب والعدل  
والفرس قصص العرب  
انه موقوف على الخي  
ابن ابي كثر واخذ  
بعضهم بقضيته  
ليس هو

مختصر

معنى الامة بالضم بخلاف ريع البراة فان مذكر الامة

واز حاصل اہم  
خیر کثیر

۵۴۰

الاولى

تم عشره 3



الظاهر ان قوله  
جواب او الشامل  
لكنه

في ذلك دل على غاية تواضعه وعدم تطمع لحقوق مرتبته **ينبغي** اي خياله  
**حتى مات** صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على منق عليه لكون اختيار الامم  
لان الله تعالى ما فتح عليه في اواخر عمره من الانوار ما لا يحصى واخرجها كلها  
تعالى وصبر هو واهل بيته على الفقر والصيق والحاجة التامة ولا ينافي  
ذلك قوله صلى الله عليه وسلم انفس المؤمنين مرتبة اي محبوبه عن مقامها الكريم  
حتى يعطي عنه دينه **لان** في غير الانبياء ان محله في استند ان لمعصية والام  
تطالب فكل احب على رجل هو لجل كالتسريح للفرس **وملته** اي رسول الله صلى  
عليه وسلم كذا قبل ويحتمل رجوع الضمير الى الرجل في السياق هنا وفي الحديث **لان**  
لغير باب الموضع يدل عليه **تطيف** اي كسالة رجل وهو ليلوط بطرفة المرئيه  
من السدي في غير محله عليها **والسعة** هذا من عظم تواضعه تنطق السعة  
المرح على المالك للتعبية والملائكة الغاضه وامام من مثل حاله صلى الله عليه  
فلا ينظر الى حجه شي ذلك والربا العمل الغرض مذموم كان يغفل ليراه الناس  
والسمعة ان يغفل للناس عنه بذلك فيكرهه باحسان او مدح او عظم  
حاجه في قلوبهم وكل من ذلك موجب للفسق ومحبط لثواب العمل فان عمل  
لذلك فان قصد بوضوه التبرؤ مثلاً قال **ابن عبد البر** الامم فلا تواتر له  
انف لقوله تعالى في الحديث القدسي انا اعطي الشراك على الشرك من عمل عملاً اشرك  
فيه عتري فانما منه يرى هو الذي اشرك وقال **الغزالي** ان قلب باع الخ  
اتب والافلا وبنت **بخاشيت** سلك النوي الكري ان الذي دل عليه كلام  
الشافعي والاصحاب انه حيث خلا من قصد محرم انبت بقدر قصد العباد اهت  
قبل قد امشك لان الاجبية يقتضي القيام له سن حتى للاب القيام ليقط  
استحاله النبي عليه ما واهم فيه وبان ان الاجبية من حيث الدين يقتضي نذب  
القيام **اليهم** اي الى الصحابة رضوان الله عليهم **وكانوا** اي والحال انهم مع  
تلك الخسة المتضمنة لرد الاختلال والتعظيم ومنه القيام كانوا اذ اروه  
**لم يسموا له لما ابلون** اي كرامته اي اجل المعول المستقر عندهم وهو كرامته  
في نسخة كرامته وهو مصدر ركن كعلم **لذلك** اي ذلك لو لمعنا وشفقت عليهم  
واسقاطا لبعض حقوق المعنوية عليهم فاخاروا ارادته على اذ انهم لم  
يكل تواضعه وحسن معاشرته لم ولا يعارض ذلك قوله صلى الله عليه وسلم

لان الولد احب الى الاب  
والابن احب الى الاب  
وايس من علم لان الذي  
يصح به كلام الله هذا  
الظاهر ان الولد احب  
لكن فيه فضيلة تقتضي  
القيام

بعد

قوما السيد كم اي سؤدد بن معاذ سيد الأوس لما جاء على حمار لاصابة لجله  
نسبهم في وقعة الخندق كما منتهى ان مداح للفر فاعطاه صلى الله عليه وسلم  
له واهم بغيره بخلاف قبائمه صلى الله عليه وسلم فانه حق لنفسه وتركه لغيره  
وهذا اولى بل اصوب من قول زاعم القيام الذي امرهم به هو اعانه حين يزل  
عن حماره لكونه كان محروما من نصيبه ويؤيد مذهبنا من نذب القيام لكونه  
له فضيلته خوفا وعلم او صلاح او صدقة حديث انه صلى الله عليه وسلم لم  
قام لغيره من اني حمل لما قدم عليه ولعدي بن حاتم قلما دخل عليه وصغرهما  
لا يسمع الاستدلال بهما هنا خلافا لمن وهم فيه لان الحديث الضعيف يعمل  
او يقابل الاعمال انما قابل اجاعا كما قاله النووي في القيام للالوم لا للربا  
والا اعطاه فانه مكرهه ويترك بيته وبين حرمة نحو الركوع للفر اعطاهما  
بان سورة نحو الركوع لم يعهدا لعبادة بخلاف سورة القيام ولغيرهم  
هنا ما لا يوافق مذهبنا بل يحذر **يكفي** سكون فتخفيف وتبع فلشد  
من كني شمسيت بذلك لما فيها من ترك المصروع بالاسم **ابا عبد الله** هو عراب  
اي ماله قيل فيه انقطاع الامم هاله من قدما الصحابة وابوا عبد الله قد  
من الطبقة السادسة واهلها لم يدركوا احدا من الصحابة **وصافا** اي كبريا  
والمراد بما يصفه بالحق وهذه الجملة الجملة وانا استهني ما تعرضت ان بين  
السؤال والجواب لبيان كمال الوتف والضيطة لما يرويه حتى يتلق عنه القبول  
او حاشا لبيان من ادق قن او تمتد اخلتان عن الفاعل او المفعول والا  
ولي عن المفعول والثانية عن الفاعل وفي هذا تحاوتكف فالاول اولي **تلا**  
**وبهذه** اي يظهر لعمان نور كماله حصد دون الشمس لما راول الكتاب  
**الحديث بطوله** قد مر الكلام عليه من **فكتمت** اي من الخلية **الحسين** **بانا**  
**ه** اي لا خفي اجتهاده في تحصيل العلم بحليته صلى الله عليه وسلم **اياه** اي  
اي وهو على كرم الله وجهه **التي** اي الى السؤال عنها من خاله **عن مدخل** لبيت  
**ويخرجه** اي عن حاله **وسكك** بكسر او كسر طريقته وبعيدته ويجوز لغة  
ومعناه ح الكيل والذهب **فلم يدع** اي على منتهى اي مما سأل عنه او فادع  
الحين منه من السؤال عن احواله شيئا الا سأل عنه وعجب من رجل ضربه من علي  
**او اي** اي جمع وان فيه العسر واليسر **ادخل** اي زمان دخوله **بأن الله** اي ليس

يدل بعض من كل ان كان ما عطف عليه  
بعده الاموال وكل من كل ان كان قبله



فيه وسعة العبادة والفكر **وجاء الامم** اي معاشرهم فيه ويتالفهم لما انه كان  
حصل العشرة معهم ومن ثم صح انه كان يرسل لعائشة نبات الانصال يلعبون  
منها وانما اذا شرب من اياه اخذ فوضع فموضع فمها وشرب وان كان يتكلم في  
حجراتها ويقتلها وهو متائم وان كان يربها الحليشة اي لعبهم في المسجد وفي  
مكتبة علي منكبه وهو يقول لها شيعت وهي تقول لا الا اروي لواءه انه  
سابقها في سوز علي رجليها فسبقته قالت فلما حملت اللحم سابقته فسبقته  
قال هذا بتلك وكانوا يومئذ عند صلوة عليه ولم يبينها فاني بصحيفة خبز  
ولم يبين ام سلمة فوضعت بين يديه طعاما فوضعت ورقت تلك  
فكسرها فقال **صلي الله عليه وسلم** كلوا فان امكم ثم اعطى صحفها ام سلمة فقال  
طعام كان طعاما وانا مكان انا راء الطرائف ورواية البخاري فضربت  
بذلك الخادم فستوطت الصحيفة فانقطعت فجعل صلي الله عليه وسلم يجمع  
فيها الطعام الذي كان في الصحيفة ويقول غارت امكم ثم جلس الخادم  
حتى انما يصحفة من عند النبي في بيته فذبح الصحيفة الى التي كسرت صحفها واسند  
الكسورة في بيت النبي كسر وعند اخذ وعين عن عائشة ما رأت صانعة  
طعام مثل صفيته اهدت لكنني صلي الله عليه وسلم انا في طعام فامسكت نفسي  
ان كسرت فقلت يا رسول الله ما كفارتها قال انا كانا طعاما كطعام ورواية  
رواية فاخذت من بين يديه فضربت الخادم وكسرتا فقام بليقظ اللحم والطعام  
ويقول غارت امكم فوسع خلع الكرم طمحات الطعام غيرا ولم يتأذرا له  
منها وهكذا كانت لغزله معهن يعذرهن وينصف بعضهن من بعض من بعد  
قلوب الاعصب وفي الحديث ان الغيرة لا توافد المحجب على الماشور على العورة  
وفي خبر بسند لا بأس به عن عائشة مرفوعا ان الغيرة لا تبصر اشغل الود  
من اعلاه وروى الملا وان غيلا ان انها انت بحرين اي لم يقطع صغارا  
ويصغرها كثيرا فاذا يفتح عليه ليدفق طمحات النبي صلي الله عليه وسلم فقالت  
لسوفة وهو صلي الله عليه وسلم اكل فابت ثم قالت لها فابت فقالت كل  
اولا الطمحات وجهك فابت فطمحات وجهها فطمحات صلي الله عليه وسلم بالجلد  
من تأمل سيرته مع اهله وحق الانام والارامل علم انه صلي الله عليه وسلم بلغ  
الدين والتواضع والرافة غاية الغيرة وراها المخلوق **وجاء** لست بذكر بعض

جعل

كل

دج

كل ان كان قبله **وجاء النفس** بفعل فيه ما يعود عليها بالتكامل الديني نالا  
عزوي وقصده عن الخبر الاول انه لحض الشهود والتدبير بالحق فلم يفت  
لنفس وان عاد عليها بما جعل العوايد واجلها **بين وبين الناس** مصرح بخرين  
الانما في قوله ثلثة اجزا ان كل من هذين لما عاد لشي واحد هو نفسه الشبهة  
كانا بمنزلة شي واحد فانقطع قوله فلا انه اجزا ان كل من هذين لما عاد لشي  
يورد وفي نسخة **فرد ذلك** الى جزالتاس **للخاصة** اي بسببهم **على العامة** لان  
خواصه الحاضرين لديه يستفيدون منه ثم يكتفون ذلك لعموم الناس  
وبين علي رضي الله عنه بقوله فرد معنى كونه قسم جزء بينه وبين الناس اذ لا  
تعم الناس الا بتلك الوساطة وافهم ان المراد بالناس هنا من جالعت  
الي قيام الساعة لانك تجد صلي الله عليه وسلم قد رد عليهم اجمعين في علو  
بواسطة خاصته ما كان سيأخذ اسمهم واسما غوايتهم **والاخرهم** اي  
عن الناس الخاصة والعامة وقيل عن العامة بان لا يخص عنهم شي مما يشر  
فيه الكل **شيا** مما يتعلق بالنصح والهداية ويذكر هذا اليمين او ممله اذ  
اصله يدخر تليت التاذ الامم ثم هي ممله وهذا هو الاكتم في معجزة  
**بجاء الامم** اي الذي جعله لهم وانظر تعيين بالامم فانه يدل  
على ما مر في الناس **اي اهل القل** من الصلاح والعلم الشريف اي يقدمهم  
على غيرهم في نحو الاستفادة والدخول عليها والاداء احواله للعامة  
كل ذلك انما كان **بادنه** لم في ذلك وفي رواية تبص اولية واصله صغارا ولا  
بل والغنى اريد به هذا التحف التي خصهم بها وكان في سيرته في ذلك  
الجود اصب **فسم** ما عذره من خبري الدنيا والآخر وهو تبص العاف  
مصدق **فسمه علي قد رطم في الدين** دون احصائهم وانسابهم لان اوليك  
الكرم وافضل ان اكرمهم مبداه انعام **فببشافل** اي يذو الحاجة  
والبند فببشغلهم وليستغلون به علي قد راحتهم دنيا واخري  
**ولببشافل** بضم اوله وبفتح شغلهم كمنعه والاول الغني او قليلة  
اوردة في ذلك في العاوس **فببشافل** وفي نسخة ما في المعني اي في الذي  
**بببشافل** بضم اوله بفتح شغلهم ما استفادوه منه اليهم وفي نسخة اصطلحهم  
من بيان لما لا قيل والاصوب انها تعليلية **شيلهم** اي سوا الم اياه

110

من  
الخاصة

في



عنه اي غايضهم وفي نسخة عنهم اي عن احوالهم **واخبارهم** مضاف للمفعول  
 وفاعله النبي صلى الله عليه وسلم اي من اخباره ايامهم فهو عطف على مسئلتهم وهم  
 قطع على ما مضى تكلف غير مضي وفي نسخة وبأخبارهم عطف على هم وهو  
 بل لو حمل عليه للنسخة الاولى كان او صح **بالذي ينبغي لهم** اي الاحكام اللائقة  
 بهم وبأحوالهم وبنماهم ومكانهم والمعارف التي تسعها عموهم **ويؤملهم**  
 بعد ان يغيدهم ذلك **ليبلغ الشاهد** اي الحاضر عندي **الان الغائب** من  
 بقية الامة **و** يقول لم ايضا **البلوغ** **لا يستطيع ابلاغها** اي الخ  
 كمنز او بعد او غيرهما وهذا من حال تواضعه صلى الله عليه وسلم وشغفه  
 لآمنه واعتنايه بما يؤرم وقد انهم وافدا لهم ما استطاع **ومشهم**  
 حتم على ابلاغه ذلك بقوله تعليل الامر لم بالابلاغ **فانه** اي الشان  
**من يبلغ سلطانا** اي قادرا على انتقاد ما يبلغه بفتح اللام وان لم يكن له  
 القوة والمغتر **تحتاجه** من يستطيع ابلاغها دينية كانت او دنيوية **ثبت**  
**الله يوم القيمة** لانه لما عرف في ابلاغ حاجة هذا الصغير جوزي بمود  
 صفة كاملة فانه لما وهي ثباتها على الصراط يوم تزل فيه الاقدام **الادراك**  
 اي المحتاج اليه دنيا واخرى دون ملائمتها فيها كالامور المباحة الي  
 لا فائدة فيها فانها كانت لا تذكر عنده غالباً لانه واياهم **وتشغل** شغل عن ذلك  
**والابتيل** صلى الله عليه وسلم من كلام احد شيا **عفين** اي غير المحتاج  
 اليه اي لا يس ويضي ويشغل **لا يذكر** المحتاج اليه دون غيره  
**يواد** اي طلبا للمنافع جمع رايد وهو في الامثل من يتقدم القوم ليظهر  
 لهم الكلاوسا فقط الغني واستغنى عنها لتقدم افاضل الصحابة **فان**  
 الله عليهم اجمعين في الدخول عليه صلى الله عليه وسلم ليستفيدوا منه  
 شان بقية الامة ويكون سببا لوقائهم من ماله كالحمل وغوايل المنق  
**الاعني ذواق** اي يطعمون حتى قالوا ومعنوي من العلم والادب  
 دائما فهو لا ولهم مقام الطعام والشراب لا بداهم وعرضهم عند نظير  
 لتكيت طبقاتهم **اوله** هذه للناس **الاعني على الناس** العلم والعمل  
 ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايتهم اقتديتم اهتديتم **قال**  
 الحسين **فالسنة** اي اي **بجرحه** اي من منعه في حال غرضه البيت فحزن

سلطنة

بهم الزاوية فاي **بخط** **الاعني** اي بهما لا يهود عليه ولا علي غين  
 ديني ولاديني فكان صلى الله عليه وسلم الصمت كما مر في قوله **ويؤملهم** اي يحكمهم  
 الغرض بغير علم عليه بكنيتهم لا متسع فيهم لغير ما كان يتنزل اليه معتمدا على  
 ومباستطاعتهم ورعا ما حرم كل ذلك لتعظيم اخلاقه صلى الله عليه وسلم وعظيم قبيل  
 وتكرمه او يولف بعضهم على بعض حتى لا يبقى بينهم شقاق فحزن ومن امن  
 الله تعالى عليهم بذلك **قال** عز قائلوا اذكر وا اذ كنتم اعداء قال الذين  
 فلو كنتم فاصبحتم بسمعته اخوانا واما ما قيل ان معنى يؤملهم يعطيهم الوفا  
 فهو لا يوافق اللغة ولا المراد لانه صلى الله عليه وسلم اما كان يتالف بالمال الخبايا  
 اصحابه من لا يتلى الاسلام فيهم فيهم تكن في غيرهم ومن ثم **قال** صلى الله عليه وسلم  
 اي اعطي الرجل غير الحب الي مخافة ان يكره الله عليه وخبره في نار جهنم  
 ويؤيد ارادة المعنى الاول قوله عنه **لا ينفرهم** اي لا يوجد فعلا من افعال  
 يكون سببا لنفرتهم واعراضهم عنه لما عذر من مزيد الصنع والمعنوا **التي**  
 عليهم وللعلم عنهم **قال** تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا  
 من حولك الآية **الزم كل قوم** موافقتهم دنيا وحسبا ونسبا **ويؤلمه**  
**عليهم** وهذا من حسن نظره وعظيم تدبيره اذ القوم اطوع لكبيرهم ولخشي  
 منه مع ما فيه من الكرم المتبعي للرفق بهم ولا عذر لايوره منهم **وبجرحه** **التي**  
**اي** يحزنهم من عذاب الله وعقابه ويحزنهم على طاعته **ويحزنهم** منهم  
 اي يخالطهم المودة التي يسقط ميثقة وحلا لته في قلوبهم لكن الطلعا  
 بل انما يحزنهم احرا ساسا **غير ان يطوعهم بشئ** اي طلاق وجهه ونسبا  
 شنة **واخلقوا** موافقا للباطن بساير صفات الكمال واحتراسه وحفظه  
 انما هو عن كثرة مخالطتهم كثرة تودي الى ما لا يرضى نوع مخالطة على انها  
 مزودة بخاية البشر وسعة الخلق فلا مشقة عليهم من ذلك الاحتراس بل  
 فيه غاية الصلح **لم** **وتنفذ** **الحج** بطلهم عند عيبتهم **وبالاناس** **يختم**  
 ان يرادهم القوم ويحتمل ان يرادهم الخصوص اي ونسب اخوانا واصحابه **والناس**  
**عاني الناس** من المحاسن والمساوي ليعامل كل ما يقتضيه افعاله واصنافه  
 له **ومن ثم قال** **الحج** الواقع من غير اي يظهر فيجذبهم او ذم فاعلم وان  
 بلغ من الجاه ما بلغ به ثم سؤاله عن سبب ما يوجب عليه مصالح عامة فلا عيبه

كثير

يراد

اي يظهر حسب احوالهم  
 فاعلم ويقع الشيء الواقع  
 من غير



فيذكر في انواع الغيبه الجايه بل الواحيه ان اراد الخاطيه انسان وجب  
 على من يعلم فيه عيبا او منقرا ان يذكره بذلك لم يدع الخاطيه وان لم يسأل  
 فكيف اذا سئل **ويومئذ** ومعنى يوحيه يستقطر عن الدطر والاعتبار في  
 نسخة بالنون في **الذين** **تنبه** انما لم يقل عما بينهم كما هو القياس لبين الظهور  
 الاوضح ان المبول من المبول عنه وفي هذا ارشاد منه على الله عليه وسلم الى كابر  
 امتهم الحكام والعلماء والعلماء الذين يكثر اتباعهم انه ينبغي لهم ان يتعرفوا  
 احوالهم ليتاملوا احوالهم يستحسروا لا يغفلوا عن ذلك لئلا يترتب عليه  
 الضرر كما هو مشاهد **معدلة** ظاهر السياق نصبه عطف على خبر كان وما  
 عطف عليه محذوف عن العطف وفي بعض الاصول المصححة رفعه بقدر  
 متبذرا محذوف **وسين** ان تلك الاخبار المتعاطفه امور تظا عليه بارة والله  
 اخري لكونه بحري لسانه وما عطف عليه واما كونه معدلة الامر وما بعد  
 فهو امور لازمة له واليتك عنها ابدان متعين / افادة ذلك قطعها عما فيها  
 وذكرها على هذا الوجه التعديع فتأمل ذلك فانه مهم وقد عقل بعضهم  
**تأمل** وكان جمله معتدلا امر معتدلا يبا على ما في بعض الاصول  
 بالعطف لكن الذي في الاصول المصححة محذوف الواو فتعين ما ذكرت  
 حال كونه **مختلف** بمعنى ان جميع افعال واقواله على غاية الاستواء والاعتدال  
 وهي مع ذلك مخطوطة عن ان يصدر فيها امور متخالفه للحاصل متساوية  
 الاواخر والاوائل فان ذلك انما يشاهد من خفة العقل وسفاهة الراي  
 وعدم المروءة وسوء الخلق وانما من كلف فيه تلك المحاسن فحاشاه من  
 ذلك **اليفعل** عن تذكيرهم وارشادهم ونصيحهم وتعليمهم **بحاف** ان يفعلوا  
 على الاستفادة من اقواله واحواله **او يميلوا** الى الدعوة والرافية او يميلوا الى  
 وفي اخري ويميلوا بالواو **وتخل حال** اي احواله واخواله **عند** **فاد** يعني  
 اوله اي عدة وتاقب بما يصلح ويناسبه **الانقص** في التخصيص والعقود  
**عن اخي** في سائر لقواله حتى يشوف فيه لصاحبه ان علم منه تخافته ولا يملح  
 منه رخصة ولا تهوينا **ولا يحاور** فلا ياحدا كثر منه ودعم ان الانقص بالمعنى  
 الثاني صفة عباد ليس في محله ان المتام يبنوا عنه اكل وجه كما هو  
 وشرح جمله لا يقر والي بعد ما يقول لا افراط فيه ولا انقراط فقد عقل

واضافها

الشيخ

اذ لا محال

اذ لا محال هذا لذكر افراط ولا انقراط اثباتا ولا نفي **الذين يلوون** **من الناس**  
 اي يلوون منه لا اكتساب النوايد ونشرها وتعليقها **بحار** **م** فيه دليل  
 على ان الاصول للعالم ان يحصل الدين يلوون منه ويتلقون عنه **بحار**  
 اصحابه انهم الذين يلوون ويوتقون **بحار** علمها وتبليغا ونفقا  
**على الله عليه وسلم** لم يليني من اي في الصلاة الاحلام والنهي عن الذين  
 يلوون ثم الذين يلوونهم فكل الخلق العلم وبحال السبب في ان يكون اهلهما  
 كذلك **انتم** **معدلة** **او يمشي** للمسلمين اي الذين يتقوا بهذا وما بعده علم  
 عند الله تعالى الصحابة وترتب الخلق الاربعة في الفضل على ما علمه  
 اهل السنة والحجاة الانصاف منهم فضلو اعليا على عثمان ومن سواهم  
 انكشفت له صايرهم علم ذلك على ايتينا وامان انكشفت بصيرة وسية  
 سريرة فانه يجري مع هؤلاء في بنياد من صلاته وشقاه **مواصلة** اي يمشي  
 والمال **ومواصلة** معا ومن فيهما من الامور بالنفس والمال ايضا كما وقع  
 للاصناف مع المهاجرين في كل من الامر **تنبه** **م** يخرج على الله عليه وسلم  
 ينقسم الى ثلاثة اجزا اقتسام الله وهو وقت اقامة الصلاة وتعليم  
 العلوم وقسم لنفسه وما يدعوا اليه ضرورة وقسم للناس وهو في  
 في حوائجهم فلم يخص تلك القسمة له فله فقط وقد حجاب انهم يعلموا احواله  
 في حوائجهم فلم يخص الي ذلك صلاهم بخلافه في دخوله فاحضار الى ذكرها  
 واقصا الغالب فمن في بيته انه يستعمل اعياله وخوارج في التزك  
 فبين ان على الله عليه وسلم ذلك رايضا فهو في حوائجهم التزك تصرف  
 للمنفعة العام وفي حوائجهم بالعكس كان بيان هذا انهم لم يرايت بعضهم  
 احاب عن ذلك بالانهم بعضهم ولا ينفع باقية فاجنبه **عن مجلس** اي قوله  
 في وقت جلوسه مع الناس وهذا من ذكر الاخص بعد الاعمال ذلك القول  
 يخرج يدكر فيها ذكر احوال مجلسه المذكور **حيث ينبغي** **م** على الله عليه وسلم  
 خلافا لمن زعم ان الفير للجلوس **المجلس** لكم اخلاق ومزيد تواضع  
 اذ لم يتكلف لخطوة رايده على الحاجة لخط نفسه حتى يجلس عند المجلس  
**وبالبريد** **ك** اي بالجلوس حيث انتهى المجلس اعراضا عن رعونات النفس  
 واعراضا الفاسدة المنبئية عن مزيد التلبس والترفع **بصميم** **م** البشر

اولا

ان افضل



ليس



والكرامة لا ينبغي به وافراد الضمير لان كل اذا اصبحت الى جمع قلت على ان  
 المراد كل فرد فرد في افراد ذلك الجمع وادخل الباء على المفعول الثاني تأكيدا  
 ويصح ان يحدو وان ينصبه صفة اي شيئا بقدر نصيبه **الح**  
**جلس** الخ فلكمال خلقه وحسن معاشرته ظن كل من جلسا به انه لما ظهر  
 له من عظم بشره وقربه انه اقرب الناس اليه وهذا هو الغاية في الكمال وغيره  
 وقوله **لحد** اي من امثاله كما هو ظاهر المطلقا والافن العلوم المستقران الفقا  
 باشرهم كانوا يعتقدون ان لا يكون مثلا كان الهم عليهم **صا** اي صابر  
 على ما يقدر منه ولا يتبادر بالقيام عنه ولا يقطع كلامه بل يستمر معه **حي**  
 يكون **هو الثمر** عنده صلى الله عليه وسلم وهذا من عظم خلقه وكبره تواضعه  
 صلى الله عليه وسلم وهذا من عظم خلقه واما فاضله فالمراد بصا به في ان يصبر  
 لمناوضته حتى ينقضي كلامه **نسا** ان تيسر عنده **افليس** اي حسن  
**النول** ليكون ذلك مسلا له عن حاجته وهذا من كمال سخائه وبره وحليته  
 وفي ذلك الميسور ان يعده العطاء اذ جاءه شيء كما وقع له مع كثيرين بل لما اختلف  
 ابو بكر وعنه قال من كان له علي رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليأتنا  
 فجاه الذين كان وعدهم صلى الله عليه وسلم فوفيهم او يرفع عنه من الدنيا وفترها  
 حتى يخرج حبة من قلبه وينسج له الى من يطعمه من سائر اصحابه **نسط** بشره ولا  
 وجهه **خلق** اي امدا دانه الباطنة والظاهرة **صا** اي انما في السعة  
 والرحمة واعظم من اب لان غاية الاب ان يسعي في ملاح الظاهر وهو صلى الله  
 عليه وسلم في ملاح الظاهر والباطن وفي ثم استحق على اهل الكتاب رامتبه  
 وامرهم بالسهر فقال **من** يلبس هذه القاذورات يعني الخمر ما فليس  
 وامرهم ان يستغفروا للمحدود ويترحموا على المسبوه ولعنوه فقال  
 قولوا اللهم اعزله اللهم ارحمه وقال لهم في رجل كان كثير اما لوني به سكران  
 بعد تحريم الخمر فلعنوه ثم فقال لعنوه فان يحب الله ورسوله **صا**  
 فوصل اليهم بمعارفه وعلومه ما يستحقون من غير ان يميز احد منهم  
 على مساوئه في التامل لقبول ذلك والاستعداد له لكمال عبادته صلى  
 الله عليه وسلم **مجلس** يعني عظم اياه وخصا عظم يتحلون به ومن كانوا  
 يجلسون على غايته في الادب كانوا على رؤسهم **الطير** صبر منه على جباههم وامانة

مسليا

في المتن  
مجلس علم  
مجلس

منهم على ما يتبع فيه بحيث لا يمكن احدا منهم ان يزيد على ذلك او ينقص عنه  
 شيئا وان قل بذلك لما انه كان في مجلس يد كبراه ووعيب فيما عنده و  
 وتزيب من سطوات انتقامه اما باقرهم القرآن عضا طرا او باقاه الله  
 تعالى من الحكمة والموعظة الحسنة وتعليمهم احكام دينهم واسرارها الظا  
 هرة والباطنة فترق قلوبهم ويهدون الى الدنيا ويرغبون في الآخرة في  
 ثم قال ابو هريرة رضي الله عنه كما عند اخذ وغيره قلنا يا رسول الله ما لنا اذا  
 كما عند رقت قلوبنا ودغنا في الدنيا وكان اهل الآخرة فاذا خرجنا من عندك  
 فاستننا اقلنا وشمنا اولادنا انكرنا قلوبنا فقال **صلى الله عليه وسلم**  
 لو انكم اذا خرجتم من عندي فكتمتم على حالكم ذلك لراى تلم الملكة في بيوتكم الحديث  
**انرفع فيه الاصوات** انهم كانوا على غاية الخضوع والتادب والاطاعة كانا  
 على رؤسهم الطير فليسوا الكهنة في طلبه العلم برغون انصواتهم في  
 رؤسهم وبجانبهم اما الهيا اولئك فم او لعدم علم او صرا امانة  
**واللون** من الابن وهو العيب **فيه الخمر** اي المحارم اي لا يعبس ولا  
 يرمي بحلة من لم يتون مجلسه من رقت القول وتبيحه **لا تني** بتوقية  
 تون فتلقه بالثبوت متى شئتوا اذا تكلم بيمين اي لا شياع والانداع  
**فلسات** اي رلاية اي ان وقع في احد فيه سئرت فلا تدركه مجلس  
 من او ان المراد كما قال ابن العربي انه لا فلتات فيه فتدني في المعنى  
 للفلتات تسرها لاومسها من الادامة فالتق للعتيد اللعيد وخذ  
 على حد ايشا لون الناس الخافا اي لا سوال منهم فلا الخاف فان قلت  
 تدور فيه فلتات من اخلاف العرب كقول بعضهم صلى الله عليه وسلم  
 وقال الله الذي انان لا من قال ليك وجيدك وقول الانصار في الخافم للبر  
 في السقي فتصلي صلى الله عليه وسلم للمزبان كان ابن عمك قلنا مثل من  
 من هو لا الاخلاق لا تسمى فلتة كيف وهي داهم وشايم وانا لست بملت  
 ما وقع في كامل على خلاف طبعه وهذه لم يحيط ووقع شي من في مجلسه  
 فان حفظ كان المراد بها لو وقعت نادر لست على صاحبها **سعاد** اي قيل  
 لعيب بتقدير كانوا واولي منه انه حال متقدم من ضارب يتفاضلون  
 اي متساوين فيما بينهم فلا يري احد منهم لهم له تميز على جلسائه وان









سأبره كما في الحديث وتجل سبطه القلوب محل السر والاخلاص الذي هو سر الله بوجه  
قلب من يشاء عباده فاجل قلب اوده ذلك قلب من الله عليه ولم وقد جعل تعالى  
الاعلاق للنفوس اعلاما على اشرار القلوب فمن حقق قلبه سر الله الاكبر استعنت  
اخلاقه لجميع الخلق والمحسن الظاهر اعلام على الاخلاق الباطنة والاحل ذلك  
لا انقص من الله عليه ولم رجال الصورة الظاهرة بما لم يشأ له فيه مخلوق لان  
ذلك انه باهر وحجة على انصاف نفسه من الاخلاق مما لم يشأ له فيه مخلوق  
ايضا وتلك آيات على سر قلبه الشريف كما تر رومي ثم ورد انه اوسع قلب اطلع الله  
عليه اي لما حياه من شرح الصدور ووضوح الورد ودفع الذكروا الشئ المتكرد  
مرات كما مر بينها واختلف هل حسن الخلق غيرة او مكسب فقبل غيرة  
لخبر البخاري ان الله قسم لخلق قبل ينزل كما قسم ازر اقل وقيل بعضه مكسب  
لما صح في خبر الامام ان فيك حصلين بجلها الله العلم والامانة قال يا رسول الله  
قد يمان في او حديثا قال قد يمان قال الحمد الذي جعلني على خلقين بحبها الله  
فتزهد في السؤال عليه وتزهد في شربه من ماء حبيب ومنه ما هو مكسب وهذا  
هو الحق ومن قال العرطي هو جليل في نوع الانسان ومن متفانون فيه فله عليه  
حسنه فهو الحمود والامر بالمجاهدة حتى يصير حسنا وبالربا حتى يزيده  
حسنة ومع الله كما حسنت خلقه فحسن خلقه وفي منسب دعاء الانتحار واقد  
احسن الاخلاق الهندي احسنها الا انت والظاهر انه اراد بذلك  
العبودية والخضوع لله والا فهو يجبول على شرف في قلبه حتى اجتمع في  
خصال الخصال ما لا يحيط به حد ولا يحصره عد ومن ثم اثني الله تعالى عليه كما  
قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم وعلمك ما لم تكن تعلم الآية توصف بانه عظيم  
في قوة العملية والعلمية وبانه معبود في الثابتة مستغرق فيها مشغول  
عزلا ولا يوصف بالعظم مع ان الغالب وصف الخلق بالكرم اي السكينة  
والدمائة الشارة الى خلقهم بقصر على ذلك بل كان رحيما بالمؤمنين رؤفا  
بهم شديد على الخفار على طاعتهم بهيبا في صدورهم منصورا بالارباب  
مسيبين شهر فوصف بالعظم ليعلم الانعام والانتقام لكن ظاهر الاول  
فيه الزود ثم ورد بسند ضعيف ان الله بعثني تمام مكارم الاخلاق وكذا  
محاسن الافعال والموطا بلاغا بعثت لائم مكارم الاخلاق وكيف وقد

بالقرآن كما قالت عائشة كان خلقه القرآن قال العارف الشهاب المشهور  
فيه رمز غامض وانما خلق في الاخلاق الربانية فاحشمت الخضرة الالهية  
ان يقول كان مخلوقا باخلاق الله تعالى فغيرت عن هذا بان خلقه القرآن  
استحيار سبحات الجلال وسدو الخيال بلطف المقال لو قد عقلها  
وتال ادبها انتهى فواصف خلقه العظيم انتماحي كما ان معاني القرآن  
انتماحي كما ان معاني القرآن انتماحي وهذا غاية في الاستماع لانت  
الانتماحي بها ومن وسعت اخلاقه اخلاق العالم فلهذا ارسل الله اسرا  
التعليق الاسر والجن وكذا الملايكة بل والى كافة الخلق كما في سلم **نور** مع  
على الثلاثة الى العشرة والحمد لله من لفظ **اد الخ** كما هم طلبوا منه العاطف  
بأحواله صلى الله عليه ولم فتعجب من ذلك لانها لا يمكن احد الا حاط بها بل ولا  
يعضها من حيث الحقيقة وال الذي لا نهاية له فافادهم هذا النعم  
رد ما وقع في خلد من ثم افادهم بعض ذلك على وجه يدل على غاية منط  
واقبانه لما روي فقال **كت حارة** اي بيتي قريب من بيتي فلي خسر به ولما  
بأحواله ثم غيري **كت ال** فيه مرند اعتنا به بأمر الدين **نكت** اي  
الوحي بالرفع كما هو الرواية ويجوز ان يقرب الى الرفع بتقدير احد ثم اياه  
فهو من جملة كتبه الوحي بل من اجرام ومن ثم كان يكت له الله الكتب التي يرسلها  
للملوك وغيرهم وهو احد الاربع الذين حفظوا القرآن على هذه سبل  
الله عليه ولم واحد الثلاثة الذين حملوا المصحف في خلافة ابي بكر رضي الله  
عنه بامر كرمهم بذلك وهذا هو الجمع الاول والجمع الثاني كان في زمن  
عثمان وهو الذي استقر عليه الامر وهو ايضا علم الصحابة بالقرآن كما في  
زمن عثمان وهو الذي استقر عليه الامر وهو ايضا علم الصحابة بالقرآن  
كما في الحديث الصحيح او من لم يرد **ذكر عثمان** الى اعاده ليؤكد الحديث  
ويظهر اهتمامه به ولا ينافي هذا ما تروى في الباب قبل هذا في قوله له  
في خلافة ابي بكر رضي الله عنه فترى به فوائد عليه او اديته ويتقد برخلوه  
عنه ما فقيه جواز تحدث الكبير مع اصحابه في المباحات ومثل هذا  
البيان والحب عليه صلى الله عليه وسلم **الحام** الجمهور على قباينة وهذا  
لعمركم ان السبع في الكبير المتعال **النور** استعمال الالف فيه لغة







اذا ادت الاستجابة الى تأخير ذلك المنكر ولو لحظة وهو صلى الله عليه وسلم  
 قد سمع كلام هذا الرجل ثم لم يامرهم ان يقولوا ازل هذا الا بعد قيامه المجلس  
 فاذا ازاله الى نقض المجلس هذا القول الاحاصل بالغة وقواعد تعين  
 بما ذكره ان ذلك الاثر كان عليه ليرى بحرم ما خالف ذلك الرجل ويعرف من عدم  
 احترام المعصية الذي قال به كثير من وجهه ان عمر انزعج بذلك وبيادره  
 استأثر بذلك الرجل لعله كان قريب عهد باسلام فحسني عليه ان ولجته  
 بامر بارائه لما عليه ففوضه لغيره لا على وجه التزام به قد اوما يصح  
 ايضا ان لم يكن محرما قول بعضهم انما كره الصنعة لانها علامة لليهود وخصوصا  
 بهم وليس في محل لان جعل الصنعة علامة لما حدث في بعض البلاد كصر منقذ  
 ربي في بني اسرائيل للجلال النبوي ولما لم يتغير اقل الزمان بهم المتوكل  
 وفي السكر ان لان في جعل لبس النضاري العمام الرزق واليهود العمام  
 الصفراء والسمرة العمام الحمراء سبعاية وذلك ان مغربيا كان جالسا  
 بباب القلعة عند بيبرس الجاشنكير وسلاخ فخر بعض كتاب النصارى  
 بعامة يتبعوا فقام له المعري وتوهم انه سلم ثم ظهر انه سلم ثم ظهر انه معري  
 فدخل للسلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وفافوضه في تخيير في اقل  
 الدمة ليمتد الحلوون عنهم فاجابة لذلك انتهى **الحديث** بفتح الحيم والذال  
 المتصلة نسبة الى حديثه قبيلة **فاحشا** ذا الحشنة في قوله والافعال وهو  
 ما خرج عن قدره حتى يستفهم واستعماله في القول اكثر منه في الفعل  
 والمنفعة **والاستغناء** في متعلقها للفحش في ذلك وهذا من عظيم تضاعف  
 حقه عابسية وبلاغتها وسعة علمها وفقرتها فانها نعت عنده صلى الله عليه وسلم  
 توبى للفحش والتفوه به طبعها وتكلفا **والاصحاب** من الصحب بالصاد والها  
 محركة وهو الضرب واضطراب الاصوات للحضام **في الاسواق** اي لانه ليس  
 ما ينافس في الدنيا وجمعها حتى يحضر الاسواق لذلك فذكرها انما هو لذلك  
 لكونها محل ارتفاع الاصوات كذلك الانبيات الصحب واضطراب في غيرها اولاد  
 اذا انتفى فيها استغنى غيرها بالاولى فالمراد بالمبالغة من امتثال الفعل  
 على حد قوله تعالى وتبارك بظلام للعبيد **في** الآية اجوبة اخرى ذكرها  
 في شرح ههنا صاحب ردة المدح ولكن وجهه ان ما قيل لكن ربما توهم انه

ويؤيد ذلك انه صلى الله عليه وسلم  
 لما رأى على عمر بن الخطاب ثوبين  
 معصن من امة فورا بازائها  
 فانه قلت امره انما واقام  
 فذكر قلت لما تراءى عمر  
 عليه السلام

تكملة الخبر اعرجوا فاستدركه بذلك **يعقوب** يالهذه **ويصح** يرضى بظاهره  
 استأثر بالقوله تعالى فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين وحسبك  
 عفوه وصحفة عن اعدائه المحاربين له السبا العاين في اذاه حتى كسر رايه بعبية  
 وشجوا ووجهه يوم احد فشق ذلك على اصحابه فقالوا لودعوت عليه  
 فقال لي لم ابعث لعلنا ولكم بعثت داعيا ورحمة اللهم اعقر لعنوي واقد  
 قومي فانهم لا يعلمون اي اعزهم رتب الشجيرة لا مطلقا ولا اسلموا اطلقا  
 قال ابن حبان وانظر لجل هذا الصنف مع قوله يوم الحندق شغلوا في الصلاة  
 الوسطى صلوة العصر اللهم املا بطونهم نار الان ذلك حقه ففعل عنه وهذا  
 حق الله تعالى فلم يعف عنه اذ عفوه وصحفا انما كان فيما يتعلق بحقه وقد  
 روى الطبراني وابن حبان والحالم والبيهقي عن رجل احب اليه اليهود الذين  
 اكلوا انه قال لم يبق من علامات النبوة شي الا وقد عرفت في وجه محمد صلى  
 الله عليه وسلم حين نظرت اليه الاثني عشر اخبرهم انه يستحق حمله اي لوضو  
 منه جمل او مراده بالجمل العنقب ولا يزيد شدة الجمل عليه الحما فقلت  
 انك لطف به لا بالظلم فاعرف حله وجهك فاتبعت منه ثم انا الى الجمل فاعطيت  
 الثمر **فلم** كان قبل محل الاجل يومين او ثلاثة اتيته فالتفت بجميع  
 مقصبي ورداه ونظرت اليه بوجه غليظ ثم قلت لا تقصيني يا محمد حتى قوله  
 انك يا بني عند المطلب مطلق فقال عمر اي عدو الله اتقول للمسلم ان سبى الله  
 عليه وسلم انما سمع نواحه لولا ما احاور قوته لضربت بسيفي راسك وروى  
 الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى عمر في سكوت وتوعدة وتبسم ثم قال انا وهو كنا  
 اخو ح الى غير هذا منك يا عمر ان تامر **بالحل** الادا وتامر بحسن التفاضل  
 يا عمر فافقت حقه وزده عشر من مناعا كان ما رعته فقلت يا عمر قل لانا  
 النبوة قد عرفتها في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظرت الى اثنين لم  
 اخبرهما بسيفي حله جمل ولا يبريد من الجمل الا حلا فقد اخبرتهما  
 فاشهدك اني قد رصيت باسرا وبالا سلام دنيا ومحمد نبيا وروى  
 ابو داود ان اعرابيا جده بردا الله حتى اترى رقبته الشريفة **لجشون**  
 وهو يقول اجلني على بعيري فما بين اي حلهما لي طعاما فانك لا تخلفني  
 في مالك ولا من مال ابيك فقال صلى الله عليه وسلم لا واستغفر الله ثلاث مرات



لا املك حتى يعيدني من شدك فقال لا والله لا اقدر كما ثم دعا رجلا فقال له اعمل  
 له على عترة صدين على عترة او على الاثر شعير او رواه البخاري وفيه انه للحد  
 تلك الحذبة الشديدة التفت اليه فضحك ثم امره ببطا وفي هذا عظيم عفوه  
 وصحة وصحة الاذي نفسا ومالا وتجاوزة عن حياة العرب وحسن تدبير  
 لهم مع انهم كالوحش الشارد والطبع المتنافر المتباعد والحلم المستنقع التي تفت  
 في مشورة فمع ذلك ساسهم واحمل عنهم وصبر على اذامهم الى ان انقادوا اليه  
 واجفوا عليه وقالوا ادونه اهلهم وابانهم وابانهم واختاروه على انفسهم  
 واوطانهم **شيا** اي اذملا انه صلى الله عليه وسلم ربما ضرب من كونه وقد ورد  
 بعد جابر حتى سبق القافل بعد ان كان متاعرا منها الا ان حجاب بان ما وقع في  
 بغير ما وطمع في صبره لم كونه لم يكن موديا والخلام انا هو في القود الا ان الجاهد  
 في اصاح الديانة وقع منه ذلك في الجهاد حتى انه قتل اللعين اي بن خلف ياخذ  
**ولا من سخطا** فخلصها مع دخولها في شيا اعتما شيا بها ولكن وقوع ضرب  
 هذين للاحتياج اليه ويوحى في تركه صلى الله عليه وسلم فيه ان ضربها وان  
 بشرط المذكور في كتب الفقه الاولي تركه قالوا بخلاف الولد فالاولى تاديبه  
 ويوجب بان ضرب لمصلحة تعود عليه فلم يندب العفو بخلاف ضرب ذنبك  
 فانه لحظ النفس قد دب العفو عنها **سقط** الفقه بها وكذا الغيظها **ما ركب**  
 ما لم ياذموا الا نسب بالمقام **سقطا** منتقيا **نظرة** هي بفتح اليم واللام مصدر  
 وبكسر اللام او ضمها ما اخذ او نيل من مضموم عدوانا سو اكانت في البدن ام  
 العين ام المال ام الاختصاص **فلهما** المصوب على الاول مفعول مطلق  
 وعلى الثاني مفعول به وظلم يعدي لمفعولين كما في القاموس خلافا لما روي  
 فصر على واحد فقد رطم بها وانما لم يتبع صلى الله عليه وسلم منها مع ان تركها قد بآ  
 بام عظيم ليندين الاعصم الذي سحق واليهودية التي سمته لانه حتى ادعى بسقط  
 لعفوه بخلاف حقوق الله التي ذكرها بقوله **سالم** **يترك** **محارم** **لله** **محرم**  
 اي شيء حرمه الله تعالى على عباده فان قلت مظلمة صلى الله عليه وسلم ان الله  
 وايداه كرم وهو حق الله تعالى فكيف يسقط بعفوه قلت لا نسلم ان مطلق  
 ايداه كرم لا تزي الى عام من حذب رواه حتى ارثي عنقه بعفائه واعطاه  
 وحال بعينه والحاصل ان ايداه انا يصدر من سلب خلاف وهذا النوع عذر

عفو  
كانوا

والامارة

سجاء

فلم يكفر وعفي عنه ومن متناقض فيجمل اذ اسم ليل لا يفر الناس منه كما قال وقد قيل  
 له لا اتقيلكم لا يحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه او من كان في معاهد فضل  
 تالعه اقتضت عدم موافقة بخرمته او حربي ومغير ملته من الاحكام ليعظم  
 منها ما لا ينهم لعدم احاطته بظلام الامة واجتنبه **اشد** من زايده لانه كان  
 اشدهم كما مرحت به رواية اخر كذا قيل ومن في احسنهم ما يورده وان كونه  
 من اشد من اينا في اشد **عصا** فينتقم من تركب ذلك لما علمت انه لا يقبل  
 العفو من بخار الله التي يتقم لها ولا يغفو عنها حق الاذي اذ اصرم عليه  
 وفيها لحظ على العفو والحلم واحتمال الاذي والانتصار لدين الله تعالى  
 على انهم قد اجتمعوا على ان القامح يجوز له ان يعصى لنفسه والحق يعقل  
 شهادة له ولا ينافي هذا الحديث امر صلى الله عليه وسلم يقتل من لا يعقل  
 ويحق من كان يورثه صلى الله عليه وسلم لاهم كانوا مع ذلك يقتلون عروفا  
 الله تعالى وان عفوه انا كان في عير ديب يكفر من تركه كن جفا في رفع صوته  
 عليه ومن حذبه يورثه صلى الله عليه وسلم بخلاف اوليك فانهم كروا بايديهم فلم  
 يمل العفو عنهم ومن ثم اقتض صلى الله عليه وسلم من يمال من عرضه ويرد على ذلك  
 مجاوزة من المناقذين مع ما قصه الله عنهم وما هو مشهور باخوانهم  
 مع صلى الله عليه وسلم لانه كانوا سلبا من ظاهرا الخبيثي يحدث الناس بالجد  
 يقتل اصحابه ودوي الحالم ما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبا يذكر  
 اي يفرح اسمه وما ضرب يبدع شيا وفي الا ان يقرب في سبيل الله والاسبيل شيا  
 قط فتعد الا ان سبيل ما ناولا انتم لنفسه من شئ الا ان يتهتك عروفا لله  
 فيكون لله فينتقم **وما حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي اما بان يخين الله  
 تعالى فيما فيه عقوبات فيختار الحق او في قتال الكفار واخذ الحرب شيئا  
 احدها او في حق امته في الجاهدة في العباداة والاقتصاد فيختار الاقضا  
 واما بان يخين الله تعالى فيما فيه عقوبات فيختار الاحق او في قتال الكفار  
 واخذ الجوزية فيختار احدها او في حق امته في الجاهدة في العباداة والاقتا  
 فيختار الاقتصاد وا **ابان** يخين المنافقون او الكفار فعلى هذا  
 يصح قولنا **ما لم يتركنا** اي انا كما في رواية البخاري وفيها ايضا فان كان  
 انا كان اعدا الناس منه وفي رواية البطاني ما لم يكن لله فيه سخطا بالاثم

كونه

وانه ليس كل ذي والية التخلو  
 لهذا الخلق الكريم فلا يتفق  
 لنفسه ولا لغيره حق الا في حق



المعصية وزعم شتم ترك المذوب انما ينشأ مثله عن الجهل بجلال القتها  
والاصوليين وعلى الاول يكون الاستغناء منقطعاً اذا التصور الجليل  
سجانه الا بين جازين **رجل** عينية بن حصين الزاري قال جمع منهم  
النووي وكان يقال الاحق المطاع الجاهل في رواية انه محرمه واليعند  
انما قضيتان ولم يكن اسلم حقيقة بل افاد صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله  
ليعرف جهله وكان منه في حياته صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته ما دل  
على ضعف ايمانه **او** للشك ورواية البخاري ببس اخو العشرة العينة  
فيه اما لا بين بذلك حاله لما حصل به المرئيد لخالطه وهذا من نوع الغيبة  
لجانب بل الواجب ثم راي الخطابي قال ليس قوله صلى الله عليه وسلم في امته  
بالاصول التي ينهم بها ويضعونها اليهم المكره عينية وانما يكون ذلك من  
في بعض بل الواجب عليه ان يبين ذلك ويضع به يعرف الناس امرهم فان ذلك  
في باب النصيحة والشفقة على الامة **وقال** القرطبي في الحديث جواز  
عينه المعلن بالفسق والخسر وخوذلك مع جواز مداراتهم انما شرع  
ما لم يرد ذلك الى المداينة في دين الله والقاضي عياض قال لم يكن عينية  
واها علم اسلم فلم يكن القول فيه عينية او كان اسلم ولم يكن اسلامه ناصحاً  
فاراد صلى الله عليه وسلم ان يبين ذلك ليلا يغتر به من يعرف باطنه وقد كانت  
منه في حياته صلى الله عليه وسلم وبعد اموره تدل على ضعف ايمانه فيكون ما  
به صلى الله عليه وسلم من علامات النبوة انتهى ويؤيد ذلك انه ارتد في زمن النبوة  
رضي الله عنه وخارب ثم رجع واسلم وحضر بعض الفتوح في عهد عمر رضي الله عنه  
**الان للقول** رواية البخاري تطلق في وجهه وانسب اليه وتطلع في وجه  
عينيه انما هو للتلاف له لئلا يسمي قومه لانه كان رئيسهم وليقتدي به الامة  
في انقائهم هذا سبيله وفي مداراته ليسلموا شره وغايلته والامدائنه  
في ذلك لانها كما قال القرطبي كالتقاضي حين يذل الدين لصلاح الدنيا  
وموسى صلى الله عليه وسلم انما يذل له في دنياه حسن عشرته والرفق به مكانه  
ومع ذلك فلم يندم بقوله فلم ينافض قوله فيه فعلة فان قوله فيه قول عوف  
بعد حسن عشرته فيقول مع هذا التقدير الاشكال والله المجدد والا  
المداواة في نذل الدنيا لصلاح الدنيا والدين او هاتفا وهي مباحة

٤٤

له

ظاهر

ببس اخو العشرة وبس  
ابن العشرة من غير شك  
العشرة القبلية واصنافه  
الاخ والابن اليها كطافه  
الاخ للعرب في بلاد العرب  
ووصفه له بانهم

وردا

وردا التحسنت **قلت ما قلت** **القول** حاصل ذلك مخالفت  
بين الغيبة والمضور فلم يرد في المحذور كما دنته في الغيبة فاجابها بان  
قدم دمه في حضوره انما هو لوجود موثاقنا فحشر **ان** المحرروا في البخاري  
في عهد بني الحاشان شرب الناس عند الله من يوم القيمة من تركه الناس انما  
**او** **ودعه** في ذكره ما وردك بالتحذير رد لقولهم اما تواماني يدع الان  
يريد واما ما تندرته فهو شاذ استعلا المصحح نيا شاذ **دام** **البشر** بذكر اوله فلما  
الوجه وبنا شتم وحسن الخلق **سئل الخلق** من الخائب سرعان العطف جنيل  
الصحح شرب شرب خلقه انما صد معمو بنة فعنا فان عليه الحسن يتفادله في طي  
ارادة او حشونته فعنا بانه لا يصيد من خلقه سوز بغير حق **ليس** **خط** صفه  
مشبهه ذكرنا كيد او سبال في المدح واللام وهو معلوم من سئل الخلق او مؤمنه  
لان النبي الخلق وكذا القول في غليظ اذ هو الجاني في الطبع القاسي القلب **والفحاش**  
**والفحاش** **مر** **واما** اي ذي عيب والمراد من الفحاش وما بعد النبي اسل الفعل  
مظهر ما مر عليه حد وما ريك نظام للمعبد وروي الشبان انه صلى الله عليه وسلم  
ما غاب ذواقا قط ولا ما غاب طعاما قط وان اشبهى كلوا الا تركه وهذا في السباح  
اسا الحرام كان يعيبه ويذمه وينهى عنه واحدا يستأوى غيرهم من هذا ان  
اداب الطعام المتأكد انه لا يعاب كالحامض قليل الملح غير ما خرج من التمسك ذلك  
الذي صرح به النووي يعلم انه لا فرق بين عيب من حمة الخلق ورحمة الصنف وله  
وجه لكسر قلب الصانع اللهم الان قصد تاديبه بذلك فلا بأس عليه بحمل قوله  
بعضهم انما يكون من ذمة حمة الخلقة امر حمة الصنف لان مسعة الله تعالى انما  
وصنعة الاميين تعاب **واما** **شاح** اسم فاعل من المعاملة من التخليد والتجمل اذ  
الشبح وقيل التجمل اشك مع الحرس وقيل التجمل في الخزيات كدافيل في حكا  
هذين وفي الفرق بين الحرس والتجمل نظر كالتفصيل بالخزيات اذ من تجمل بالتجمل  
بالكليات من باب اول وفي نسخة والامداح والامزاج والمراد في المبالغة  
في هذين التي اصلها الوقوع منه صلى الله عليه وسلم **تجاء** **قل** اي يتكلم العقل  
والاعراض **علا** **الشمسية** من فعل الشيم في صدره من فاعله وحوالي **من**  
الابن في سؤاله عنه ومع ذلك **ابن** **منه** راجع اي البصر اليه من كل وجه  
وخير **والخشب** **التي** لانه المشرع الاعظم فلا يفعل الاما يتندي به فيه بل

٤٤

وقيل التجمل



يكت عنه غواو نكر ما وفي نسخة والجحيم بالتفديد التحيب اي الجحد  
بحر بالكلية وفي اخرى بالتخفيف الحينة بمعنى الحرمان وهي ترجع للمتي  
تبدلها خلافا لما اومر بهما فترقا في اصل المعنى **ترك** **نفسه** **نذرا** اي منعها من ذلك  
فمن ترك معني ترك منع وهذا اولى ببقاءه على اصله لما يلزم عليه **الغفل**  
البعيد الذي وقع لتسارع حيث قال ما حاصله من زيادة في التمييز اي ترك  
ثلاث بعينه فلانه تميز عن نفسه ولا ينافيه انذار العرق منه لئلا يحلوا انذارا  
من التمييز اي ترك ثلاث بعينه فلانه تميز عن نفسه ولا ينافيه انذار  
العرق منه لئلا يحلوا انذارا من التمييز وان لم تصلح تمييزا او يعرض امتناعه هو  
يبدل بعد رده الى اصله بالثلاثة بدل عن المفعول في المعنى بدل كل ان قد  
المعطف على الرطب وبعض ان اخرناه عنه انتهى **المرا** المراد بالباطل فان  
ما قيل هذا اشكل بقوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن **والا** طلب الكثير مال  
ونحوه وبالأوجه فصل الشيء كثيرا بالباطل فلا ينافيه اننا استد ولد ادم ونحوه  
**ولا التل** حضم ان العقد بهذه الثلاثة رعايتهم كما ان العقد بالثلاث  
الاوية رعاية نفسه فزعم انه افرق بينهما ليس في محله بترك الاستلوا  
منها تقتضا **والا** **الغيب** **لا** **انهم** **احد** **اي** **غير** **من** **الغيب** **اي** **لحقه** **هي** **الا** **يخبر**  
وهذا ناكه اذ الهم والغيب مترادفان الا ان يقال الدم انما يكون بالاختيار  
ولا ينافي ذلك كونه تقيض المرح بما علانه يكون بالاختيار ايضا والغيب  
يكون باغم من الاختيار وغيره فم فرق بينهما بان الدم ما كان بالموجبة  
والغيب ما كان بالغيبية وهو مجرد وحكم من غير معنى ساءله **لا يطلع**  
اي اوده الباطنة التي اليود اطلع الناس عليها ولا ينافي هذا ما مر من قوله  
ولا يبال الناس عما في الناس ان ذال في الامور التي ترتبط فيها مصالح  
واحكام شرعية كما قدمته وهذا في التمسس والاطلاع على العورات وهذا  
لم يتبع منه صلى الله عليه وسلم قال تعالى ولا تجسسوا **راجا** **واب** انزع علي شي عليه  
ان الاول اليق بالادب اذ لا يجتم على الله تعالى اثابة احد وان يطلع ما بلغ من العلم  
**لطر** **وحلسا** **ولا** **لطار** **وسم** **الطار** كما هي كونهم عند كلامه صلى الله عليه وسلم  
على غاية ثامة في الشكر والاطمئنان والراس وعدم الحركة والالتفات او في كونهم  
مهايين مدهوشين في مبيته لما ان كلامه عليه به الوحي وحلا للامارة

قوله وما لا يحيط  
بالحلم قبل و تترك  
الله س

و اصل جناب

واصل ذلك ان سليمان صلى الله عليه وسلم كان اذا امر الطيران تطل اصحابه غصوا  
 اصعارهم ولم يتكلموا حتى يسالهم مهابة منه فعيل للقوم اذا اسكتوا مهابة كالتا  
 على رؤسهم الطيران كونهم ملتذون بجلاله واصل ذلك ان العرب يقع على راس  
 البعير يلقط عند الرقاد فيسكن سكون راحد ولده واليخون راسه خوفا  
 من طيرانه عنه **فاد استتخلوا** هذا كالاذي قبله بعد من عظيم ادبهم في حضرة  
 وحضورهم بين يديه واجلالهم له وحيثه عندهم وتوقيرهم له لشهودهم على ثبات  
 وكمال مرتبة صلى الله عليه وسلم وتخلقه باخلاصه الانتهاز عن عند الحديث  
 اي المتخاصمون فيه **حديثهم عند حديثه او ام** اي فصلهم اذا كان الاستدعاء غالبا بالاطا  
 بين يديه واجلالهم الاثار والجماعة فكان يعنى الحديث على منهم كما يعنى الحديث  
 او لهم وتحتل ان المراد ان اولهم اذا تكلم بشي قبله منه وعلم انهم واقعوه عليه غالبا  
 لما من الله به عليهم من تالف قلوبهم وكما لا تنافها **يفتحك** الخ اي يتتابع لهم محكا  
 وتبعيا لكن علمهم لما ان غالب ضحكك التيسر وهذا من خلقه العظيم **على الغفوة**  
**اي الجفا** اي الحفا والغلظة وسوا الادب ما كان بعيد من جفاة العرب  
 في منقطعهم ومثالثهم **ليستجلبون** اي الى مجلسه حتى يستفيدوا من اسليهم  
 ما لا يستفيدون من غيبتهم لانهم حيايون ليواله والفرح اليهايون  
 فيسألونه عما بدا لهم فيجيبهم **فاردون** اليمنوه بالعطا والصلة **الاسكال**  
 اي يقارب في مدحه غير منقطع فيه بنحو ما اطرت النصارى بعيسى  
 او من متحقق الاسلام مدحها بما وافق الواقع وامان يطير به بوصفه بالنسب  
 له ما يستحيل على البشر فلا يقبله بل يعينه ويخرجه عنه وكذا لك غير  
 المتحقق الاسلام من المناقشات ومن قصر في الشنا عليه بان لم يصنف بما  
 يليق بعارفه الله اليه واهله له لا يتبل لنا وهم اي لا يتفكر في العول  
 عليه وقيل المراد لا يقبل الشا ومن اي لا يتفكر من سابعة نعمه وغلظ قايله  
 بان احدا لا يتكلم بنعمة صلى الله عليه وسلم فالننا عليه فرض عين **في مجوز**  
 بالجيم والراءي يتجاوز الحد والحس فيقطع عليه وفي نسخة بالراءين  
 الجوز والمثل **في اوقيام** عن المجلس وفي هذا الحديث من انه كاله  
 وعظيم خلقه وورقة ولطفه وحله وصبره وعفوه وصفحه وشفقته  
 ورافته ورحمته ما لا تعد فرايد ولا تحقي نوادر **فقال** ولدا رواه



الشيخان عن جاري بل اما ان يعطيه او يقول له ميسرة القول فيعد له  
او يدعوا له فاعلم انه ليس المراد ان يعطى ما يطلب منه جزما وانما المراد ان ينطق  
بالرد بل ان كان عنده ما سأل وسأله الاغطا اعطاه والاسكت كما في حديث  
مرسل ابن الحنفية عن ابن سعد وقال **الفرد** عند اللام معناه لم  
يقبل الامتناع للعطيل اعتدرك في قوله لا احد ما اخلد عليه ومن خلف قطعنا  
لغيرهم في تحلفه التحصيل بخوف من واسينها ب مع عدم الاضطرار له ايضا  
لذلك ما اذا اقع السائل بالسكوت ولم يفتنع بخو وعدا ودعا للاضطرار  
ح الى قول الاصفي ما قال لا اي شيء خال الاختيار مع عدم تعنت السائل  
والاحتياج الى تالفه ونحوه **وقال ابو** بالرفع في الاصح الا شهر على حد الخطب  
خطب ما يكون الامير تاليا والتقدير ايجادا اذ كان في رمضان  
يسأل اي يفرغ فغيبه بخو وحيث حصل كونه جردا ومبالغة الاحتياج به التفت  
فامسدر به والمفضل عليه نفسه باعتبار ان كان في رمضان اجد  
منه في غير من حيث زيادة اجتهاده وجوده فيه واجودا فعل بتفصيل  
في الجود وهو اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي وسبب ذلك ان نفسه انما يتو  
ومراجة اعدا الامر به ويؤكد ذلك يكون فعل احسن الافعال **وخلص**  
احسن الاخلاق ومن هو لذلك يكون اجود الناس وروي الشيخان عن  
كان احسن وانجح واجود الناس وانتصاره على هذه القلادة من جوامع  
العلم فانها امهات الاخلاق اذا اخلوا كل انسان من تلك قوى العصبية  
وكمالها الشجاعة والشهوية وكما لها الجود والعقلية وكما لها النطق  
بالحكمة وفي حديث ضعيف انا اجود بن آدم وهو لا ريب اجود منه  
مطلقا كما انه اكملهم في سائر الاوصاف وان جوده لم يقصر على نوع بل  
كان لجميع انواع الجود من بدل العلم والمال وبذل نفسه لله تعالى في طاعة  
دينه وهداية عباده واتصال النفع اليهم بكل طريق من اطعام ما لهم و  
ومظاجلهم وقضا حوائجهم وتحمل اثقالهم وكان جوده على الله عليه  
كله لله تعالى في استغفار ذنوبه اذ بدل المال المحتاج او لمن تالفه او بتعقيقه  
في سبيل الله وكان يوتر على نفسه واولاده فيعطى عطا يعجز عنه الملوك  
ويعلش في نفسه عيش العزاق فنام عليه الشهد ان لا يوجد في بيت نارا

وترى بين هذا ولا احكم انتهى ولا يشك  
على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تشعروني  
لما قلتموه الخ لاني والله لا احكم لان  
هذا وقع في الحديث لم يسمع الا من  
ليس عنده التحقيق وذكر قوله لا  
احد ما احكم عليكم

وربما يطرح على نظفه الرفعة من الجوع وقد اتاه شيخ الية فاطمة رضي الله عنها  
ما تلقاه من الخدمة وطلبت منه خادما يكتفها ذلك فامر بها ان تستعين  
بالتسخير والتخيد والتكيد فقال لا اعطيك وادع اعد الصنفه تطوي بطون  
من الجوع وكسفة امرأة برودة فلبسها محتاجا اليها فسألها في بعض اصحابه  
فاعطاه اياها رواء البخاري واستبط منه الصوفية استدعا اليه  
من الشيخ خرفة الصوفية بركاتهم ولبسها منهم كما استدعوا اليه من الشيخ  
المريد بالباسه صلى الله عليه وسلم ام خالد حمزة سودا اذ اتت فلم يسأل  
بكرهم بعضهم من ان الحسن البصري لبسها من غير باطل مع ان الحسن لم يسبح  
ولم يرد ولا يلبس عفيفا صلى الله عليه وسلم لم يلبس الخرفة في الصورة في  
التعارف بين الصوفية / احدي اصحابه ولا امر احدا منهم بفعلها وكلها  
روي في ذلك صرحا باطل ذلك امة المتأخرين من المحدثين نعم  
لبسها والبسها مع منهم لتسبيها بالتوم وتبركا بطريقهم اذ ورد لهم  
لها مع الصلحة المتصلة الى جميلين زياد وروى صحاح عليهما اتفاقا  
وفي بعض الطرق اعتقادها باوليس العزلة وموافقا لعمرو على الله عنهم  
ولكن منهم يكتفي بجود وتقليد الذين كروا في اثاره عن العارفين  
من راياء منهم **وهذه** الحديث والاحاديث التي بعد عظم الحاجة  
صلى الله عليه وسلم وجوده وكرمه ومن ذلك ما رواه مسلم انه سئل  
شبا الاعطاء لجاه رجل فاعطاه عتبا بين جبلين فذجع الى قومه  
فقال يا قوم اسلموا فان محمدا يعطي عطيا لا يخاف الفقر واعطي منون  
ابن امية يوم حنين مائة من الغنم مائة حتى صار احب الناس بعد  
ان كان انصرم اليه فكان ذلك سببا لحسن اسلامه وروي المصنف  
حل اليه يستعون الف درهم فومنت على حصير ثم قام اليها فقسمها  
فارد سائلا وركوي حتى فرغ منها وحياته امرأة يوم حنين السندنة  
شرا تذكروا به ايام رمنا عنه وهو اذن رد عليهم ما قيمته خمسمائة  
الف الف قال ابن دحية ومداها بة الذي الذي الذي يسبح  
في الوجود وفي البخاري انه اني مال من الجوع فامر نفسه في المشي ولم يلبس  
اليه فلما بقي الصلاة جالس اليه فما كان يرى احدا الا اعطاه ادجا

فشكلت اليه

الصحيحة

ثم حاشه

م



في قوله تعالى لا تقال له الامم فتعزمت

ارفع انت علي

العباس فسأله فقال له خذ فخذني في نوبه ثم ذهب يتكلم فلم يستطع فقال  
يا رسول الله كرمهم رفعه الى فقال لا تقال له الامم فتعزمت  
ثم احتمله فاتبعه صلى الله عليه وسلم بقره عجبا من حرصه فاقام صلى الله عليه وسلم  
وفضادهم وفيه من مسلم انه كان ما به الف **فيما تب** فلو للتعليل لكونه اجود  
اي اجود منه ايتان جبريل له كل ليلة من رمضان كافي الصالحين واما كان ايتا  
سببا لذلك لانه رسول الله بالاعين رات ولا ادن سمعت والخطر  
على قلب بشر ومنه انه خفرت والمتولي لقسمة مواهبه وعطية انها انا فاقام  
والله معطي وذلك **يوجب** نهاية الاجود به وايضا انه اذا جاءه وعزم عليه  
القران تحدد خلقه بالخلق ربه واقبض عليه غاية جوده ونهاية قوته فحينئذ  
يزداد جوده ويتسع ولا ياتي في هذا ان نفس كونه في رمضان له دخل في الجود  
ايضا باعتبار انه متخلق باخلاق الله وهو تعالى ومنع رمضان لافاضته  
لافاضة رحمة على عباده وفيه اصناف ما يققنهم عليهم في غير منه  
ثم امر العباد كلهم فبنيتم هذا الاتفاق على المحتاجين والتوسعة على العباد  
والاقارب والمحبين وجوده **في الرجوع** متعلق باجود لقسمة يعني اسرع  
لكون المرسله ينشأ عنها جود كثير ايضا لانها نشر السحاب ويكثر عطاء  
ثم بسطتها حتى يعم الارض فتصطب ما عليها فيحيى اموات او يصيب عدم القحط  
فطر **المرسل** ينشأ السنين اي المطلقة يعني انه في الاشراع بالجود اسرع منها  
وجبه المرسله اشارة الى دوام صوبها بالرحمة والى عموم النفع بخوده  
صلى الله عليه وسلم كما انتم الرج المرسله بجميع ما هبت عليه وفيه ندب احاد  
الجود في رمضان الاشارة الى تارك محاسنة وعند هذا الاشارة الصالحين  
وعنت فراقهم شكل النعمة الاجتماع بهم وندب مدارسة القران وغير ذلك  
**عمر بن عبد الله** الخ رواه عنه ايضا الشيخان لكن مع تحالف بعض  
الفاظ واحد بزيادة الاسبال شيئا الا اعطاء وفيه معارضة جبريل  
خيريل النبي صلى الله عليه وسلم بالقران في رمضان الاشارة الى تارك معارضة  
والى ثبوتها ما لم يفسخ منه ورفع ما نسخ كان رمضان طرفا الى بله عروضا  
واحكاما كما انه طرف له جملة وتفصيل اذا استدار قوله فيه وكذا انزوله  
الى السما الدنيا جملة واحدة وفي السند خبر ان العتق تزلت اول ليلة

سبب

ابن

تشر

تقيية بن سعيد

المنه

منه والقران ثلاث عشرة والقران اربع وعشرين وروي الطبراني في  
انه صلى الله عليه وسلم كان يدعو بيلوع رمضان فكان اذا دخل شهر رجب  
وشعبان قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان **٧**  
**يدخرنا** اي لنفسه واما لغيره فكان يدخر لهم ثواب سنة على انهم معك  
كان ينيو به اشيا يخرج فيها ما ادخله لم فلا شاني بين ادخاره ومضي الزمن  
في الطويل عليه وليس عنده له ولا لهم ووجه مناسبة الحديث للترجمة  
ان عدم الادخال يدل على عظم التوكل والايتار وهما من محاسن الاخلاق **٨**  
**علي** اي اشتر شيئا بمن في الزمة على اذ او **اعطيت** اي شيئا لغوي قبل  
من العبودية او الميسور القول وهو قولك ما عندي شي فاكف بذلك  
والاحتج في ذمتك ذينا فيل ذلك **يعيد** والارب ان المعنى قد اعطيت  
سؤاله وجعلت له ذنبا في ذمتك فلا تفعل عند ذلك لان الله تعالى  
لم يكلفك بذلك انتهى وليس كما زعم بل البعيد ما ذكره بل الايطاق املا  
ان الذي عليه دل عليه كلامه ان اعطاه بالفعول والقول فلا يعطيه  
فانما دين له في ذمته **قول عمر** اي من حيث الزمة فتوسط السائل وحرمانه  
لا مخالفة الشرع وعلى بعضهم بغير ما ذكره ما لا ينفع فاحذره **اقالا** اي  
شيئا من الفقر **بندا** اي الاتفاق وعدم الخوف **امرت** لاها قال عمر كما اذا  
تقدم الظرف للقرن والعصر اي القلب ردا الاعتقاد عمر واقاد صلى الله عليه وسلم  
ولم يذكر امره بالاتفاق في هذه الحالة انه ما مود به في كل حال دعت  
المصلحة اليه بالتشلاف او نحو انه يمكن بقرض او نحو فان عجز فبعده  
في اتفاق لانها التزام للثقة ان لم يلزم ذلك عندنا ولزم عند  
غيرنا **قالت** الخ تقدم بلفظه مع الكلام عليه في فاكفة صلى الله عليه وسلم  
وسيق ان له مناسبة تامة لعظيم خلقه صلى الله عليه وسلم **كان يستل**  
**ويثبت** اي يجازي واصل الاتية يكون في الخير والشر الى خصها العرف  
بالخير **عليها** فليس التاجي به صلى الله عليه وسلم في ذلك لكن محل ندب القوي  
حيث اشبهت قوته فيها وندب الانا بغيره حيث لم يظن المهددي اليه ان قد  
انما مودي له غير حيا ولا في مقابل اما اذا ظن ان الباعث على الامد انما  
هو الحياء **قال** الخ اي لم يقدم من سر ويرق هذا به خوف في العا

شي

كلام

ما

بالقرام

هنا



فلا يجوز القول اجماع انه لا يحمل مال امر مسلم الا على الاصل طيب نفس والمكره  
في الباطن فهو كالمكره في الظاهر اما اذا قلنا ان الباعث عليه انما هو الاثابة والحدود  
التي لا ان الناس يستهزئون فيه فيقولون المدة بين غير تحت عن شي ما ذكره وهذا  
من عظم خلق الله واستفحال هذا والذين قبلها انما تدل على سخا به صلى الله  
عليه وسلم مع ان الباب في الخلق ليس يحل ان السخا من محاسن الاخلاق فلا يتناسب  
حجة بالترجمة اي مناسبة **باب** **سلجاني حيا**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** وهو بالمدر الحياه ومنه الحيا للمطل كنه مقصور بحسب  
حياة القلب يزداد الحيا فكلما كان القلب احيا كان الحيا اتم وهولته تغير  
وانكار يعجز عن الانسان من خوف ما يات به وشر عاقل يبعث على اجتناب  
القيح ويحفظ على ارتكاب الحسن ويجانبه التقصير في الحق وهو اقسام منها  
حيا الكرم كاستحيائه صلى الله عليه وسلم ان يقول لمن طوّلوا العتيام عنده في  
في ليلة انصرفوا وفيه تركت ولاستئناسا لحدث الاله وحيا المحب مجبونه  
حتى اذا خطر لقلبه حاج الحيا منه فيجمل من غير ان يذري ما سببه وحيا  
العبودية بان يشهد تقصير فيها وينزاد خوفه ويحيا المرء بنفسه  
بان ستره همته فيستحي من ربه بنفسه بالعقل فيجد نفسه مستحيًا من نفسه  
حيث كان له نفسان تستحي احدهما من الاخرى وهذا اجل انواع الحيا اذا المستحي  
من نفسه اجدر بالاستحياء من غيره والحيا المحمود من خالق الخلق الحسن فافادنا  
للتعظيم على عظم شأنه والاعتناء به لان به ملاك الامر وحسن العاشرة للخلق  
والمعاملة للخلق وقال **صلى الله عليه وسلم** الحيا خير كل وقال اذا لم يستحي  
فامنع ما شئت **اشد حيا** اشر على حيا لان المتألفه فيه اكثر **الحيا** الكرم  
ان عذرة تادى حيلة بكارها تافيه **حذرنا** هو كسر الحاء المعجمة سائر يحمل  
لها في جنب البيت وفيه اشدها منها خارجة تكون فيه وخذها حتى عن  
النساء اذا الخلق مظنة وقوع الفعل بها فعلم ان المراد للحالة لا تعذرنا  
عند دخول احد عليهما في الاية تكون عليهما حالة انفرادها واجتماعها بمثلها  
فيه وفيه بيان عظيم حيا به صلى الله عليه وسلم وان الحيا من الاوصاف المحمودة  
المطلوبة المرغوبة وهو لذلك ادهون شعب الايمان كما يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم

الحيا شعبة من الايمان وروى البخاري انه من الايمان وانه لا ياتي الا بحيد قال الغامض  
عياض وغيره انما تحمل الحيا من الايمان وان كان غريب ان استعمل على قول الشيخ  
يحتاج الى قصد والكتساب **وقال** **الفرط الحيا المكتسب** هو الذي  
حصل الشارح من الايمان وهو المشكك دون الفرزي غير ان كان فيه غريب منه  
فانه تعينه على المكتسب حتى يحاد يكون غريباً وقد جمع صلى الله عليه وسلم النوا  
فكان في الفرزي اشده حيا من البكر في خدرها وروى انه كان حيا من النبي صلى الله عليه وسلم  
في وجهه واهل ان الحيا انما يمدح به حيث لم يفتد بصياحه الي ضعف وجين و  
عن الحيا الا كان مذكوراً وصيا به صلى الله عليه وسلم كان منزهة عن جميع ذلك  
فقد قال **ابن عمر** ما رايته اشجع ولا اعيد من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال ان كان احسن الناس واجود الناس واشجع الناس وذكر قصته فرجع اهل  
المدينة فانطلقوا من قبل الصوت فتلقاهم صلى الله عليه وسلم ولم يلحقوا وقد  
سبهم وخذوا واستبدوا الفرز على فرس الابطح عري والسيف في عنقه وهو  
يقول للزاعوا اي روعا مستقرا او روعا يضره وكان ذلك الغرس قطوفنا  
اي منيق الخطا **قال** **صلى الله عليه وسلم** وجدناه بحرا صار داسع للمري بركة  
ركوبه صلى الله عليه وسلم ولم له وصرع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلت مرات متواليات  
بشرط انه ان صرع اسلم فزاد العجالة لشد قوته وقصد الناس له لذلك وصارع  
جمعا منهم منهم من الاسود للجمي فصرعه مع انه بلغ من شدته انه كان يقضي على حله  
البقع ويجاد ب اطرافه عشرة لشدته عود من تحت قدميه فينفري **الحيا**  
ولم يترجح عنه وفي الحديث فاذا احمر الياس انقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم  
اي جعلناه قد اسنا واستقبلنا العذوبة وقنا خلفه ومن في باب الشعر  
ركوبه للمغلة في الحرمون ذلك دليل اي دليل على عظيم شجاعة صلى الله  
عليه وسلم **الحطيم** ينفع اوله اللحم نسبة الى خطم قيسه فيسكن من العرب او غن  
والمسكوك فيه لفظ نظرت ورايت لفظ بل الطائر صافي الروايتين وهذا  
من كمال حيا به اذا لم يفعل ما يقتضي نظرها لخير بل فعل ما يقتضي منعها من  
وهو عظيم حيا به اذا استبحر المرأة على روية غورة وجهها التي استهتت  
في ذلك علي ان رواية ما رايته منه والاراي مني يعني الفرج وهذا اعني قوله  
اذ الم الح سيدق قول شارح لوجه لذكه هذا في باب حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحيا



اندر

ثم احباب بالاصح على انه زعم ان فيه **منايا**  
**ما جاء في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم** في نزع اثنان ارادي يتبعه استنزاع الدم من  
نواحي الجلد غالبا ويقتضي سطح البدن النعنة العنق وتستخرج الدم الرقيق ويخت  
للصبيان ولين لا يتقوى على العنق ويؤثر في البلاء للحارة اذ هو نزع الدم  
ارادي يتبعه استنزاع على من المروق خاصه وقد اجمعت على الله عليه وسلم كثيرا  
ون ذلك انه اجمعت وهو صامم رواه الشيخان وغيرهما ومن ثم قال الجمهور  
افطروها وقال جمع من السافعية كآحمد بنطر الحاجم والمجهر **منايا**  
صحيح بذلك ورد بالخبر الصحيح انه صلى الله عليه وسلم في هذا ولم يحرمها ايقاظ  
اصحابه يعني افطروا في ذلك الحديث ثم قالوا افطروا بالنسب للحاجم وان ذلك  
كان او لا ثم نسخ ما ورد من غير طريق وصححت **منايا** الخ رواه عنها  
الشيخان ايضا مع بعض مخالفة في التبيين عليها وفيها وفيها كسب الحاجم  
وتساوله المحر والعبد والحجامة نفسها والتكسب بها وانها من افضل الاو  
بل افضلها على ما ياتي وجواز الدواوي لاحتجابها بالحجامة وجواز اخذ  
الاجرة على المعالجة بالطب واعطاها ومحاربة الرقيق بان يقول سيدي  
اعطني من كسبك كل يوم كذا وكذا فيقول رصيت او نحوه والشفاع  
الى صاحب حق من دين وعين بالتحقيق فيه **ابو طيبة** هو من شجر رثه اسمه  
نافع وقيل غير ذلك ويكونه متا لشي بهاضه مع النوى به ومي تبعه واعين  
**فانما** رواية البخاري فاعطاه واساني اذ الامر بالاعطاء  
يسمى اعطاء **بصاعين** مني صاع وهو خمسة ارطال وثلاث عندنا وثمانية  
عند الحنفية وفي رواية للبخاري بصاع او صاعين او مدا ومدا  
وصح في رواية ان اخراجه صاعين وانه امر ان يوضع عنه صاع واعطاه  
صاعا قتل وبها يجمع الاحاديث اي التي فيها التذكير ذكر الصاع لا المدا في  
وفي لغيري ثلاثة اصع وجمع بانه صاعا لغير الكسرة من قال بثلاثة جبر **منايا**  
هو ما يوظف على العين في كل يوم **او** للشك **اشل** لغيره **ابو الحارث** رواه الشيخان  
خير مما رواه به الحجامة من غير شك والخطاب فيه لاهل الحجاز لان دمهم  
رقيق وهو اسهل في ظاهر ابدانهم لحذب الحرارة الخارجة له فيجمع في يولي  
الجلد وان مسام ابدانهم واسعة وقوام متخلخلة فيكون الخطر في الحجامة

والضعف للمجموع

یعنی ضمیمہ او

ساعات و شش فن  
قال

اقول

افل من القصد بكثر فتكون استع لم القصد قبل الفرق بين افضل ومن  
امثل ان الاولى اثبت للتقيد افضلية خلافاً الثاني ويرى بان هذا  
مستقيم وقع فمن احسن الناس خلقاً واصوابه لا فرق في الحقيقة بين الحقيقة  
العبادية وانما المشكوك فيه اللفظ **جميل** بالحجم **اج** اي وهو الصانع  
السابق على ماسر وهذه التخالف تلك خلافاً لم وم فيه وانما تلك فيها  
زيادة ان علم اقله حتى ومنعوا عنه **النبي** هو عامر بن **الحيل** بنو بالي شيخ  
يقن من هذا ان ولد است سنين خلت من خلافة عثمان ومات سنار ربع ومات  
**الشيخ** بماء فان في جاني العنق وهذا الحديث حسنة المصنف وغيره وصحة  
الحام وقد قال اطباء الحجامه على الغدين تنفع من امراض الراس والوجه  
والاذنين والعينين والاسنان والاذن في خبر ضعيف حد الحجامه  
في الراس ينفع من سبع من الجنون والحذام والبرص والنعاس والصداع  
ووجع الفرس والعير وغيره في البخاري احقن صلى الله عليه وسلم وهو محرم من  
شقيقة كانت به وكان ذلك في وسط كما في رواية الطيالسي وقد قال  
الاطباء انها نافعة جراحاً وقد اخرج احمد انه صلى الله عليه وسلم كان زماً  
احدته الشقيقة فيمكث اليوم واليومين لا يخرج وضح انه قال في مرض  
موته وارساه انه خطب وقد عصت راسه فعصبه ينفع من الشقيقة  
وفيه ما من اوجاع الراس وروي عبد الرزاق انه صلى الله عليه وسلم لما سم  
بحبيرة احقن ثلثه على كاهله وقد ذكر ان الاستفراغ ينفع السم  
واستعمل الحجامه في يده يدا ومن حارفاً السم في الدم فينبغي  
في العروق والمجاري حتى يصل للقلب ويخرج ما خالط السم  
ثم ان كان استفراغ عاماً انطله والا اصغفه فيقور الطبيب قور  
وانما احقن صلى الله عليه وسلم على الكاهل لما ياتي في ملبسوط ومنه انه قد  
الي القلب لكن لم يخرج الماء كلها لما ارادة الله تعالى لنبيه صلى الله  
عليه وسلم من ترتيب تحميد مراتب الفضل بالشهادة التي ردها صلى الله عليه  
ولم والحجامه على الكاهل ينفع من وجع المذنب والحلق اذا حدثت عن لثمة  
الدم او فاسده او غمها جميعاً وروي انه صلى الله عليه وسلم كان يحقن  
الاحدين والكاهل في الصحيحين انه كان يحقن ثلاثه واحل على كاهله

اوسج

راسم

والاخر عين تفتح من امراض  
الراس ويخو الوجه والاسنان  
والاذنين والعينين والالف  
واكلق موع



والثاني على الاخذ عين والكاهل وروي ابو داود انه احق في قوله  
 من شي كان به وروي في الحجامه في الحجل الذي استلقاه الانسان امانيه  
 الارض من راسه انه صلى الله عليه ولم شفا من اثنين وسبعين وسبعين  
 وفي رواية اخرى انهم الاصل في مرفوعة انها شفي من خمسة ادوا وذكروا  
 منها الحجامه في الحجامه في ثقب القفا تنفع من حبوب العين والسوالع  
 فيها وكثير من امراضها وتقل الحجامه والكثير من نقل عن احمد انه لم يحجم  
 فيها وقال ابن سينا ان الحجامه فيها تورث النسيان حقا وتقل حشايا  
 ولعظم موخر الدماغ موضع الحفظ وتضعف الحجامه قال غيره ان ثبت  
 هذا الحديث فهي اما تضعف اذا كانت ليزم ضرورة اما لا تغلب  
 الدم فانها تافعه وشرفا فقد ثبت عند صلى الله عليه ولم انه احق في غيره  
 اما كمن تغناه وعين حجت ما دعت ضرورته اليه ومي تحت العين  
 تنفع من وجع الاسنان والوجه والحلقوم وتنفع الراس والكفين وعلى  
 الساقين تنفع من ما يميل اليه والساقين وانقطاع الطمث والحمل  
 والعارضة في الاثنين ومنافع الحجامه كثيره اذا استعملت عند الحاجة  
 اليها في كل يوم او وقت كان فقد نقل الجلال من احمد انه كان يحجم في اي  
 وقت صلح به الدم واي ساعه كانت قال ابن سينا وتجيب ان يتوفى  
 بعد الحجامه فيمن دمه قليلا قال غيره وتكره على الشبع فانها ما اوزت  
 سدد او اضرار دية الاسماء اذ كان الغدار ديا غليظا وروي صلى الله  
 عليه وسلم قال الحجامه على الرق دوا وعلى الشبع دوا وفي سبعة عشر  
 من الشهر شفا ويوم الثلاثاء صحت للبدن وكذا وصاني خليل جليل  
 بالحجامه حتى ظننت انه لا بد منها واخرج ابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم  
 قال ما ريت لبلية اسير في حلال الا قالوا يا محمد بالحجامه وفي رواية  
 عنه الترمذي وعين عليك بالحجامه يا محمد والامر فيه للبدن والخصا  
 والتحرر لحفظ الصحة لقوله في الحديث الا في الاثر لا يتسرع به الدم  
 فيقتلكم اي يزيد فلا فيه يعني لئلا يخلص المعنى للاستقبال واما في هذا  
 ما رواه الامام في حديث وحده الاحتياج لها وحجت طلبها لما روي عن احمد  
 انه كان اذا امسح به الدم اي وقت واي ساعه كان ولخرج الترمذي لم

اذما

عنه

العبد

نعم العبد المحجام يذهب الدم ويخفف الصلب ويحلوا من البصر وروي ابو  
 داود انه صلى الله عليه وسلم لما اكل من الشاة التي سمها اليهودية زينبت  
 الحارث اخت نوح اليهودي خسر احق على كاهله من اجله وانكا  
 احق على الكاهل الذي يتوصل بالصلب من اجل ان يتخذ السم الذي  
 حصل في وقعد القلب الذي يورث الحياة الى صد الحمة التي قال  
 السم اليها بانتصاف المحاجم له واخر احب باسرها من طي يلبس في ذلك الوقت  
**ولو** الح هو في الصحاح وفيه رد على من عزم كسب الحجام مطلقا او للحجر  
 فقط اذا الحرام لا يترك فيه بين الحر والعبد ولا يجوز الاستبدان يطعم  
 منبه ما حرم عليه وهذا الذي احق به ابن عباس يعلم ان ما ورد في  
 الذي عن ذلك محمول على التزبه اشارة للرفع عن ذي الاكساب والحج  
 على مكاهم الاخلاق ومعالي الامور وعلى ما اذا استؤمه لعمل محمول  
**حجاء** قيل هو ابو طيبة السابق اصع اعرض هذا الجمع بانه ليس في القاموس  
 ولا في الصحاح واما الذي فيها منوع بالواو واصنع بالهمزة واجيب  
 بان اصع مغلوب اصنع بالهمزة فاصع بهمزة ثمانية فقلت المزمع لثانيه  
 الفا وزن اعقل **والكامل** هو ما بين الحقيين **سبع عشر** الح لاروي المص  
 ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال ان خير ما يحجون فيه يوم سابع عشر  
 او تسع عشر واحد وعشرين واخرج ابن ماجه وغيره عن ابي  
 الحجامه نديم سبعة عشر واحدا وعشرين كان شفا من كل داء  
 بعضهم يزيد والله اعلم وراسيه عليه الدم واختيار الاوقات المذكورة  
 لحركة الدم وميجانية فيها ومن اختاروا اليها الربع الثالث من الشهر  
 ان الدم في اوله لم يكن بعد حاج وفي اخره يكون قد سكن واما في وسطه  
 ولبعيد فتكون في نهاية النضج والقوة والترديد طامح بذلك الا  
 طباع عبارة ابن سينا ويوم يستعمل الحجامه في اول الشهر لان الاطرا  
 لا تكون قد حركت وهاجت ولا في اخرها تكون قد نقصت بل في وسطه  
 حيث تكون الاطرا ما يجت بالغة مزدها في اليد النورية فيمزلها لتمامها  
 وقد ورد النهي عنها في ايام بعينها قال الجلال عن حبيب قلبه لا يحجم  
 الحجامه في نيس من الايام قال قد جاني الاربعاء والسبت وروي الحسن بن

البدن

من البدن

لا يتسرع باحدم الدم فيقتله  
 وابو داود في سنة من اصح  
 لسبعة عشر او تسعة  
 عشر او احد وعشرين

عنه



ابن حسان انه سئل اباعن داه من الحجة اي يوم تكن قال يوم السبت  
 ويوم الاربعاء ويقولون يوم الجمعة وروي من الحجج يوم الاربعاء ويوم السبت  
 فامناه بياض وورس فلا يلومنا الا نكسبه ونقل الجلال عن احمد ايضا انه سئل عن النور  
 والحجامة يوم السبت ويوم الاربعاء فذكرهما وقال بلغني عن رجل انه تنوروا  
 فامناه البرص وكانه تهاون بالحديث وعن نافع ان ابن عمر قال له قد سمع في الدار  
 نافع في حجابها وان يكون صبيها ولا شيئا كثيرا في سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الحجامة تزيد الحافظ حفظا والعامل عقلا فاحجموا على اسم الله ولا  
 تحجموا الخميس والجمعة والسبت والاحد واحجموا الاثنين وما كان من جذام  
 وورس لا تنزل يوم الاربعاء قال لدارقطني تزد به زياد بن يحيى وقد رواه ايوب  
 عن نافع فقال روفيه واحجموا يوم الاثنين والثلاثاء ولا تحجموا يوم الاربعاء  
 وخالف طريق الاثنين والثلاثاء فانه اليوم التي صرف عن ايوب فيه البلاذري  
 ابوداود عن علي بن بكير انه كان يكنى بالحجامة يوم الثلاثاء ويقول ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة اليرقا وقد ظهر  
 مجموع هذه الاحاديث ان افضل الايام للحجامة يوم الاثنين اذا وافق يوم  
 السابع عشر او التاسع عشر والحادي والعشرين واما يوم الثلاثاء فانه  
 الرقابة فيه فينبغي ان يتوقى ما لم يكن اليها فيه ضرورة قال ابن سينا ووافها  
 في الزهراء الساعة الثانية والثالثة وهو محرم فيه جواز الحجامة للمحرم ان لم  
 يكن فيها ازالة شعر والا حرمت الا ان يضطر اليها فيجوز ويغذي **بطل**  
 يقع لاسية موضع بين مكة والمدية بيعة وبين المدية سبعة عشر ميلا  
**باب ما في اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
 جميع اسم وهو كلمة وصفت وباناشي متى طلقت فهم منها ادعي اما معرفة  
 او تخصصة قبل والاسم عين المسمى لقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى  
 وقوله بعلام اسمي ثم قال يا يحيى ناد يا اسم ورد بانه يكرم عليه ان قال  
 النار احرق لسانه والعسل ذاق خلاوته وهو يدعي البطلان والحجج في الدين  
 لان اسم يعني ادراكا على حقيقة وادركت به الاسم نفسه اذا سماه وتعالى  
 في حقيقة بحيث تنزهها عن ان يخترع له تعالى ما لم يرد عنه او عن رسول  
 لقصور عن اداسا عن ان يحيط بما سب حلاله العلي ومعنى النديا بها العلماء

المسي

المسي يحيى بالصواب انه غير كما عرف من الحمد هذا ان اربا للقط وهو  
 الذي التلام فيه ومنه وعلم الامام كما علمها فان ازيد به الذات فعينه ومنه  
 ما يعبدون من دونه الاسماء والصفت كما يقولون لا شري انقسم عند انقسامها  
 فان رجع للذات كالله فعينه او للفعل كالحال فغير او للصفا كذات كالعالم  
 فليس عنه اذ علم تعالى زائد على ذاته ولا غير لعدم انفكا له عنه من الجانبين  
 بل ان الغير موجود ان يجوز الانفكاك بينهما وفيه كلام فيسقط اصله في اول شرح  
 العباب **عن جابر بن عبد الله** الخ رواه عنه الشيخان ايضا وفي رواية ان سألته  
 اسما اي اسم احقن ما لم ينقسم بها احد قبلي او هي مشهورة في الامم الماضية  
 فالحظ الذي افاده تقدم الحار والمجروح ايضا في لا يفتي لورود الزايات  
 بزيادة على ذلك منها ما ياتي عند المصنف وصح هي **تة** الخمسة المذكورة  
 والخاتم وفي رواية في القرآن اسمعه اسم محمد واحد وليس وطه والميراث  
 وعبد الله **ان في اسماء** تعرض جماعة لتعدادها فنظم بثلثها تسعة وتسعين  
 فتنة لعمرك اسماءه تعالى الحسيني الواردة في الحديث فقال القاضي عياض  
 تعالى بان سماه من اسماء الحسيني بخمسين اسما وقال ابن دحيه اذ انقص عنها  
 في الكتب المتقدمة والقرآن والسنة بلغت ثلثمائة وبلغها بعض الصوفية الى  
 الف كما سماه تعالى والمراد ما يشتمل الاوصاف فاذا استقر له من ذلك وصف  
 من اوصاف المحضه او الغالبة عليه او المشتركة بينه وبين الانبياء بلغت  
 ذلك العدد بزيادة وقد وصلها جماعة كالقاضي عياض وابن العربي وابن  
 سيد الناس الى اربعماية **محمد** علم منقول من اسم مفعول المصنف يعني به نبينا  
 لاخره حضرة الحمودة اي سماه بجره عبد المطلب بالامام من الله تعالى  
 له بذلك ربان محمد اهل السما واهل الارض وقد حق الله سبحانه ورواها ما هي ان  
 سلسلة من قصة خرجت من طرف السما وطرف المشرق وطرف المغرب ثم عاد  
 كلها شجرة على كل ورقة منها نود واهل المشرق والمغرب يتعبدون بها فغيرت بمولود  
 يتبعه **محمد** اهل السما والارض وينبغي بحري التسمية باسم من اسماء الخلق نعم  
**ابن** الله وعز في خلايا لا عذبت احدا سمي باسمك في النار وورد في التفسير  
 ان لا يدخل النار من اسم الله محمد او محمد الا قدس الله ذلك المثل لغيره **احمد** وابتدأ بهذين  
 لانيهما من كمال الحمد المبني على كمال ذاته والرجح اليه سائر اوصافه اذا صيغة المتعقل

عن جابر

احمد ولا محمد وروي البيهقي  
 عن علي بن ابي طالب وصفت  
 محض عليها من اسمهم



تهيئة من الضعيف والتكثير الى النهاية لم وصيغة افضل من تهيئة عن الوصول لغاية  
 ليس قد اقامت في ذمته احد الحامدين لرب له لا يقع عليه يوم القيمة مجازة لم  
 يفتح بها على احد قتل محمد ربه واذن ذلك يعقله لو لم يكن محمد احيى كان له  
 محمد لان محمد لم يكن قبل الناس له فلما وجد وتعت كان محمد بالفضل بناحدة لو قتل  
 ان يدرك محمد وذلك في الشعاة محمد ربه تلك المحامدة التي لم يفتح بها على احد قبل  
 فتكون الحمد للحامدين لربهم ثم يشفع فيهم على شفاعة فتقدم احمد اذ كرا ووجودا  
 ودنيا واخرى هذا حاصل كلام السميعي ويروي عليه لفاضي في الشعاة ومن وهو  
 من دعوى من القيم في احمد انه قيل فيه انه يعني مقول اي انه اول الناس بان محمد هو  
 محمد وان تبارقا ان محمد الذي حصل له الحمد هو الذي حصل له الحمد افضل من محمد  
 ولما ريد ان الحمد لله لكان اولي به الحمد انتهى ومن مزاياها لا يطول ما اقتضت  
 المحمودات مسأوا بها الجلالة عز وافر من مزايا الاول مرافقة المحمود من انما به تعالى  
 ومن ثم قال حسن وشوق الى اسمه ليحمله فذوالعز من محمود وورد عند أبي نعيم  
 انه سمي بهذا الاسم قبل الخلق بالفي ما وهذا ان صحح محمد على ما مر من السميعي في انما من  
 احمد وجودا وورد من كتب ان اسم محمد مكتوب على ساق الركن وفي السكون النسخ  
 وفي قصور الجنة وعرفها على نحو الحور وولي مقبلا جاما الجنة وورق طوق وسن  
 المنامي على اطراف الحب وبين امين اللابكة قبل واحد مكتوبا وولي ورد بالانما  
 وطول جنب سملة واخرى قال ابن تيمية في اعلام نبوته انه لم يسم به احد قبل  
 سيادة لهذا الاسم كما لم يسم به ذلك وحسنه في نوع ليس سمى ما قرب ربه وتفضل  
 الكتاب بقرنه في قوتهم اولادهم بذلك رجا ان يكون هو وعقلوا عن انه تعالى اعلم  
 حيث يجعل رضا الله واشهرهم خمسة عشر خلافا لمن قال ثلثة وستة **نحو الله**  
**والكفر** اي في مكة والمدنية وسائر بلاد العرب وغيرها ما زوي له صلى الله عليه وسلم  
 ووعده ملك امته والمراد ان يحصى يعني يدحضه ويظهر عليه بالعلية والحق  
 قال تعالى انظرهم على الدين كله وان يحجوا استات من استبعه اي من به فيمحو اعتدبت  
 كونه وسائر ما عمله فيه قال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم الا ان  
 وقال صلى الله عليه وسلم اني بعثت وقد مر الكفر الارض والعرس لا يعرفون ربيا ولا نجا  
 بل منهم من يعبد الحجر والكلاب والنار في ذلك كله صلى الله عليه وسلم يظهره  
 على كل من يبلغ مبلغ الجديدين وسائر مستير القرن **تحت** تحتين على اليل الاز

احمد محمد بن قتيبة وشيخه  
 ولذا لم تقدم في قول موسى  
 اللهم اجعلني من امة احمد  
 وقول عيسى اسم احمد

وهذا المحرم

ادن  
 صين

ان يلقبه

على قديمي

وتشديدها

وتشديدها على التثنية وفي رواية على غيره اي على اني وزمان نبوتي ورسالي  
 اذ لا ينبغي تعدي او تخلفهم وهم خلفه او على ان في الخشاعة هو اول من تشق الا من عنه  
**العاقب** هو الذي يخلف من كان قبله في الخير ومنه عقب الرجل لولده **والعاقب** يعيد  
 ايضا بانه **الذي ليس بعده** لان العاقب هو الاخر وهو عقب الانبياء اي اكرم **في الرحمة**  
 اي الترحم بين الاله الحاضل بركته صلى الله عليه وسلم قال تعالى فالف بين قلوبهم  
 رهام بينهم والمراد انه حصل ذاته تسهرا رحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين  
 ثم اخبر من يتسبه بانه رحمة مهداة رواه البيهقي بلفظ انما انا رحمة مهداة فم  
 تعالى به الخلق مومنين وكافرين ولتكرار الرحمة وتضايفها فيه وبه سمي في الرحمة  
 ايضا **في التوبة** اي ان قبول التوبة بمرورها المذكورة في كتب العقيدة في حله ما حقه  
 الله بركته على هذه الامة **التي** اي النافع للانبياء صلوات الله وسلامه عليه عليهم  
 وعليهم اجتمعين فكان اكرم من تقوته اذ اتبعته وقافية كل شيء اخر **اللام** جمع  
 ملكته وهي الحرب لانتساب الناس فيها كاستبسال السدي بالجنة ولكن لم  
 العنلى فيها ولمجاهد بني امية قط ما جاءه صلى الله عليه وسلم وامت كيف وهم  
 بقا تلون الكفار في اقطار الارض على عاقبا الاقصا حتى يقا تلوا الاعو  
 الدجال ومن معه من اليهود الكافرين وغيرهم وفي القاموس في اللام لانه سب  
 لقيامهم واجتماعهم واقترع على هذه الاسماء ان له فيها لانها معلومة لانهم  
 السالفان في كتبهم **باب**  
**على رسول الله صلى الله عليه وسلم** ذكر المعاني في هذا الباب فيما مر على ما في كتب النسخ في اعاده  
 هنا زيادة ان زوجته من التكرار المحض على ان لك ان توجهه بضمها حكمه التكرار  
 المحض على ان لك ان توجهه بضمها على التكرار ان عيشه صلى الله عليه وسلم ولم اي  
 معيشته فيها ما يناسب خلقه لان اعتدال الماكول وتناوله في اول الاوقات  
 به على ما ينبغي في تناوله مع عدم الاقارب ومع عدم الضرر في فقد الزم الطول  
 دليل اي دليل على اعتدال الطبايع الاربعه واعتدالها موجب اعتدال سائر  
 الصفات الذاتية وهذا هو غاية حسن الشكل والخلق وما يناسب خلقه  
 كما ياتي في هذه الاثرها في مجيها ولما كان لها بالخلق بضم اول اسم الارياط ومناسبة  
 ذكرها بعد واطال فيها بالم بطل به هناك اذ الموجب للصب على العقدة  
 الشديده ومقاشاة ما يتولد عنه انما هو عظيم الخلق ويصح ان يوجه التكرار

اذ  
 اذ



ايضا به مران العيش له ثلاث اطلاقات منها الحياة ومنها المودة ثم من حيث بيان انه  
 مدة حياة كان يستمر المقدور منها الطعام الذي يحتاج اليه وهو المراد هنا حيث بيان  
 انه كان ميتا وول منه كذا وحشا وقد ينسج وقد اجد منه شي الى ان يشد الحنجرة  
 على بطنه وقد تمت او اخر الكلام على حديث ذلك الباب نحو هذا المعنى فاعلم ان  
 عما سواه ما لا يجوز ان تعلم ان تناول الطعام يحتاج لعلوم كبرية من صفته ودرجته  
 وغيرهما لا سيما في الصالح الدينية والدينية اذ به قوام القلب والبدن وهما  
 وهما عاين الدنيا والاخرة والقلب على طبع الملائكة يستعان به على عاين الاخرى وبالجملة  
 فيحتاجان لعناية الدارين ومن ثم قال **العلم الى طريق الملائكة لا بالعلم والعمل ولا بالعلم**  
 عليها الاستقامة البدن ولا يتصفوا استقامته الا بتناول مودار الحاجة على تكرار الاوقات  
 ولذا قال بعض السلف الصالحين العلم بالدين منه تعالى بقوله كلوا من الطيبات واعلموا  
 صلحا فان كل الصغرى على الطاعة لا ينبغي ان يستمرسل فيه استرسال الزمان في المراجعة فان  
 ما هو دليقه الى الدين ينبغي ان يظهر انوار عليه ولا يظهر الا ان وزن يميز ان القر  
 منهم الطعام قد اما واحكاما والتبع بوجه ظهرت بعد الزمان الاول ومع انه على الله  
 عليه ولم يمانلا ابن ادم وعاشا من بطنه حسد الاذي لقيت يفتن متلبه من طبعه  
 الاذي فمن صلبه فان غلبت الاذي نفسه ثلث للطعام وثلث للطعام للفساد  
 وثلث للنفس فخصيت الثلاثة بالوكر لانها اسباب الحياة واليدخل اليها من  
 والكفر يساوي ويحتمل ان المراد تقاربا مع المومن باكل في معا واحدا كالمسلم  
 والقصر المصادين والكافر باكل في سبعة امعاء المومن يلتقي على واحد منها  
 والكافر لا يلتقي الا بجميعها جميعا والمراد للفساد والافلتان المومن باكل  
 القد فمومن وقيل المراد المومن الكامل وهو كذا فكل واشفاقه من المناقشة  
 في الحساب حتى على المباح يقلل اكله واما في حديث من كثرت فكله قل مضطرب  
 ومن كثرت قل تقيك وقسا قلبه وقالوا لا تدخل الجنة معذرة من طبعها  
 ومن قل اكله فله شرب فحرف نومه فظهرت بركة عمر ومن كثر اكله بالعكس وروي في الخبر  
 اصل الحديث الدنيا اصل للجوع في الاخرة ومن ثم قالت عائشة لم ينسج على الله عليه  
 قط وما كان يسال اهل طعاما ولا يشتهي ان اطعموه اكل وما اطعموه قبل وما  
 حق شرب والمراد في الشبع المظفر المتقل المضطرب من العبادة لا المطلقة  
 الشبع النسي الذي لا يودي لذلك لما ياتي به وقصة اني المشيم فلما شبعوا وروا

لان البرزخ يفرده على جميع  
 المومن فيستعان به  
 على عاين الدنيا

وعليه

قال

ظاهر

**الاحمر** للحا المعلقة يقول الخ مر مع الكلام عليه وروي سلم يظن اليوم يتنوي  
 وما يجد من الدقل ما لا يظنه **ما شيم** بدل ما قبله اي شي شيموه منها تناولوه  
 او التقدير الستم من طعام وشرب مقدار الماول والمطعم الذي تناولوه  
 من التوضعة والافراط والمقصود من هذا الكلام التفرغ والتوجه واذا عبقه بقوله  
 لقد الخ **بجلم** والافتقار الى الزمان الذي على طويته سئل الله عليه وسلم ولست تلتك  
 الدنيا وبعيها **الرد** ار دأ التمر **الحمد** يشمله صلى الله عليه وسلم لفظا ومقايضا ولولا  
 لانهم اذا صبروا على ما في شهر او اقله ولو في التقدير شبعه دونهم وللفظ بانه  
 عند الصيق يوزن على نفسه **فكك** فكك التمر الرضي الاتفاق على الزمان الذي في الخبر  
 الواقع في خبر ان الخفقة من التقليل ويجاب بجل عد على الغالب **ما شيموه**  
 حله خالصة وقيل خبر بعد خبر **وان** اي ما هو اي الما كقول **الا ترمي الناس**  
 رواية الا الاسودان وفي لحي الا الماء والتمر وفيه دليل على صحت عيشهم المستلزم  
 لصيق عيشه صلى الله عليه وسلم ولم يروي الشيخان عن عائشة انها تقول العروة والى  
 بيان اخي ان كما لتطير الى الملال ثم الملال ثم الملال لثلاثة اشهرين وما اورد  
 في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الاصاير وكانت لهم مناجح فكانوا  
 يرسلون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبائها فيستغناهم وروا ايضا ما شبع  
 ال محمد ثلثة ايام تباعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقبض وروي عنه وصححه  
 في باب خبز من صلى الله عليه ولم كان يبيت الليالي المتتابعة واحدة لا يحدون  
 شيا واما ان كان خبزهم السعير وروي مشيما شبع الحمد يومين من خبز البر  
 الواحد صاقر وروي ابن سعد خرج يعني النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يزل  
 يطعم من طعام في يومين كان اذا شبع من التمر لم ينسج اليحيى واذا شبع من الشجر  
 ينسج من التمر وتو ايام طعامين اي قوتين فالبا والا فقد جمع بين العنا والطمع  
 والتمتع والطمع كما روي في روي مشيما روي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبع  
 من خبز وزيث في يوم واحد من زين ومري في باب خبز من صلى الله عليه وسلم ما شبع من خبز  
 ولحم مرتين في يوم وروي له من اطي عن الحسن خطب رسول الله عليه وسلم فقال  
 والله ما استي في ال محمد ما من طعام واهنا التسعة ايات والله ما قالها استغلا  
 لوزن الله وكل ان اراد ان تسجي به امته وانزع الحمد وانزع من معاذر فعلا كذا التمر  
 فان عباد الله ليسوا بالمستغنين وروي ابو الشيخ عن ابن المشاهير والطبراني والبا

كانت

طابوا



نعيم معبودوا ولتفوتوا واغفلوا واشتوا احفاه وفيه اضطراب ومداره على الله  
 ان سعيد وهو ضعيف لكنه مع عزمه في الله منه ومحق بتعدوا واشتوا معدن فلاز  
 في الفضل اوتفهموا بعيشهم من الخلق والتفتشوا فيكونوا مثله ودعوا التعم  
 واستهدله حديث عليكم باللبسة المعدي اي يفتشونه اللباس والحاصل انهم  
 الي المنهي عن الافراط في التعم والترفع والى الخلق على التقليل ما اتكل مع التواضع وروى الدارقطني  
 حديث اذا سار عثم الي الخبز فاشتوا احفاه وروى مسلم عن عائشة كان يعجز  
 من الدنيا الطيب والنساء والطعام فاصاب الاولين دون الثالث وخبر جيب  
 الي دنيا لم النساء والطيب وجعلت قم عيني في الصلوة رواه النسائي في مسنده  
 والطبراني في الاوسط وزيادة تلك الواقعة في كلام العراقي وغيره الاصل  
 كما قاله الحفاظ وان تكلف الاحكام في توجيها **عن بطوننا** متعلق برفعنا القدر  
 معني كشفنا ثيابنا **عن حجر** يدل اشغال ما قبله باعادة الجاراي عن حجر مشدود عليها  
 لغادة العرب او اهل الرياضة او اهل المدينة كانوا يفعلون ذلك اذا طلت اجوافهم  
 ليل السدوخ اسعواهم فتتقل عليهم الحركة فيربط الحجر ليشد الظاهر والبطن فيسلك  
 عليهم الحركة فاذا زاد اشتداد الجوع ربط الحجر الخاوصفة لصدره مخدوف اي كما  
 صادر عن حجر **عن حجر** اي لكل منا حجر واحد رفع عنه فالتكرار باعتبار تعدد الحجر  
 عنهم بذلك فزعم ان هناك قطع حذفت محتاج اليه بل ربما يستدل المعني انهاية  
 ح ان لكل حجرين وكذا زعم والتقدير عن حجر متعطل عن حجر اخر فالحجر الاخير صفة الاول  
 واشتوت بقوى مشدود عليه لي رد ما قبله الى اشغال الخلق عن ضمير المبدل منه  
 ولا يفتشوا فلا يفتح العدل ووجه الرد ان الضمير هنا متعذر الخ رد ما قبله ايضا  
 يعلق في حجر متعدي المعني بجامل واحد ممنوع ووجه رد ان معدن الحرفين  
 في حكم حرف واحد لان المبدل منه في نية المخرج كما مر في قوله مع معناه في محله **عن**  
**بطوننا عن حجرين** استشكل ما في الصحيحين ان صلى الله عليه وسلم قال اتوا صلوا قالوا  
 انك نواصل قال اي است كما حذم الي اطعم واستعي وفي رواية يطعمني ربي ويسقني  
 وفي رواية اني اظلم عند ربي يطعمني ويسقني وهذا نسك ابن حبان في حله بطلان  
 الاحاديث الواردة بانه صلى الله عليه وسلم كان يجوع ويشد الحجر على بطنه الجوع  
 قال وانا معناه الحجر الذي هو طرف الازار وما بقي الحجر الجوع ويحجب  
 بان هذا خاص بالمواصلة فكان اذا واصل يطعم قوة الطاعم والشارب او يطعم ربي

حقيقة

نعم

حقيقة على الخلاف في ذلك واساني غير حاله الموصل فلم يرد فيه ذلك فوجب الجمع  
 بين الاحاديث بحمل الاحاديث الناصية على جوعه على حاله الموصل فلم يرد فيه ذلك  
 فوجب الجمع بين الاحاديث وروى ابن ابى الدنيا اصاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 جوع يوما فعد الي حجر فوضعه على بطنه ثم قال الارب نفس طاعة عمدة في الدنيا  
 ثم عارية الارب مكره لنفسه وهو لاهم من الارب مكره من نفسه وهو لاهم من  
 في والصحيح عن جابر اني يوم الخندق يجفون كدبه وهي بضم زمله فتجشبه قطعة سليمة  
 فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدبة عرضت في الخندق فقام وبطنه  
 حجرة ولبنان ثلاثة ايام لانه ذوقا فاحذ صلى الله عليه وسلم المعنى لغيره فقام  
 كشفا اميل واهم اي وهما يعني واحد وبالقرء علم ان الصواب صحة الاحاديث  
 وانه صلى الله عليه وسلم شد الحجر الى راسه خفيفا وانه لم يفعل ذلك ليعلم الصحابة  
 انه ليس عند ما يستأثر به عليه من خشية كما زعم بعضهم بل فعله لذلك لما خشى  
 من الجوع اختيار اللقوب وحكمة شد الحجر انه يسكن بعض الجوع لان حرارة  
 الغرض ما دامت المعدة مشغولة بالطعام فتلك الحرارة به فاذ انشغلت  
 بطوبىات الجسم وجوامع فيحصل التامح ويزداد عالم يقم على المعدة الشا  
 والجوفان نار مله يندب في بعض الجوع فيقل الام وقيل حكمة ذلك ان  
 البطن اذا خلا منعف صاحبه عن القيام لتقوس ظهره فاحتمل ليط الحجر  
 ليشد ويقم عليه وما اكرم الله به نبينه صلى الله عليه وسلم انه مع تالمه بالجوع  
 لجنا عله الا بحرقته ونضارة جسمه حتى ان مرارة لا يظن به هو  
 بل كان جسمه الشريف مع ذلك يرى اشده نضارة وروى في اجسام المؤمنين  
 بنعيم الدنيا **عن عريب** موما ينفرد بروايته عدل صابطين وحال النقل وان كل  
 المتقارب برواية متفنه فهو غريب متفنا او روايته عن غير المعروف لمتنه يعرف  
 عن محاني اخر فهو غريب اسنادا وهذا هو الذي يقول فيه الترمذي غريب  
 من هذا الوجه **عن حديث الطحا** فخر الله ناشية عن طريق الى طلبة الامن سائر الطريق  
**عن جابر بن عبد الله** هو البخاري فهو مشايخ الترمذي في سماعه **عن الجندب** وهو بضم او له  
 وفتح يعني هو المشقة وقيل الوسخ والطاقة وقيل بالضم للوجع والطاعة  
 وقيل الوجع وسر الطاقة وقيل بالضم للوجع والطاقة وبالفصح المشقة **ولا**  
**يلقاه** فيها الذي باعتبار عادية **عن الجندب** بالايانك للح رواية مسلم عن ابي هريرة

فرضت

كانه

ابن الجهم

رواية عن جابر بن عبد الله



لا العود

المسرح



على الله عليه وسلم اللهم اجني مسكننا المراد استكانة القلب لا المسكنة العينية  
 وكان يشدد النكير على من يعتقد خلاف ذلك انتهى وخبرنا عن فخر بن عبد الله  
 باطل وفيه ايضا ذكر الامم وخو لا ينافي الرشد والتوكل حيث كان للتسليم  
 والتضيق وهو حاله على الله عليه وسلم والتمس الدعا والفتا على تحمل تلك  
 المشاق وهو حال متاجية رجاهاه منها بخلاف ما اذا كان لشكوكي وجرح فانه  
 في غاية القبح والذم **القي** اي اريد ذلك والجملة حال **والسليم** بالنصب اي وام  
 او اريد او معطوف على ما قبله بحسب المعنى اي اريد القوي والظفر والسليم  
**فلم يلبث ان جاء** اي لم يمكث النبي صلى الله عليه وسلم وعند ابو بكر او ابو بكر معه  
 عند النبي صلى الله عليه وسلم زمنا يسيرا او عمر قدجا وجعل ضيقه يلبث لمرأى  
 بعيد ويؤيد عود الضيق صلى الله عليه وسلم او لا يكره قوله الذي لم يلبثوا  
**اي الميثم** في رواية عند الطبراني وابن حبان ابو يونس الانصاري والمازني  
 من انها قضيتان انتفتا لم مع كل منهما وفي رواية **سليم** رجلا من الانصار وهي  
 محنة لما وفده متعبته عظيمة لكل منهما اذا امله صلى الله عليه وسلم بذلك وان لا يكمل  
 بالاداء على صاحب التوبة العلوم منه الرقي والفرح بذلك **التيهات** ثوبه  
 مفتوحة فحنته مشددة **الانصاري** قيل هو قاضي واما صاحب الانصار فلهذا  
 نسب اليهم **والظاهر** ما **حدث** من انهم اذ لم يكن لهم مال يملكونه كان دم ذكر  
 ولا اني **قالت** لم اجد مثله **فلم** ارادته المادة قالت رجلا واحدا وفيه جوارح  
 الاجنبية مع اهل الفتنة وان وقتت فيه مرحلة ودخل منزل الروح المعالوم  
 رضاء بالزوجته اذا انتفت الخلق المحرمة فهو ووجه استغفارها صلى الله  
 وسلم محرم واذ بها في منزل زوجها اذا اعلنت رضاء بذلك **استغذ** لنا **السا**  
 اي يستغفر لنا ما عذبنا به يوم ياتينا به واستغذ استغذ به مذكرا  
 في الصحاح وبه يعلم الرقي بين استغذ لنا الماء واستغذ به من غير لنا فيه  
 جوار استغذ به ونظيره وان ذلك لا ينافي الرقة ومن ثم نقل عن الشافعي  
**قال** شرب الماء البارد يخلص الجسد **بر** اي بغيره **بما** تحبته مفتوحة قراي مائة  
 فملة فوحدة اي يتداع بها ويحملها لتغلبها فيه ان خدمة الغني اهل وتولية  
 اتواهم بنفسه لا ينافي المروءة بل هو من حال الخلق والتواضع **فما** الجراد  
 سلم منظره رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه وقال للجسد ما اخذ الكرم

الحال في

بيته

امينا

امينا فاني فيه انه تالذ الرام الضيف واظهار السرور والبشر والفرح بعدد  
 في وجهه ومن ثم قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** من كان يومنا واليوم الآخر  
 فليكرم ضيفه **بل** **الذي صلى الله عليه وسلم** اي بما يقدره **ويؤيد** بضم  
 فليشد اي يقول فذل اي واي يشد شدة كرمه وبشره فيؤيد  
 من الافدا وطرما بعينه **بهم** الباء للتقدمة او الصاحبة **يقوم** اي عذق كما قد  
 سلم وهو الغرض من الخل فيه سرور وطرب **اردت ان يختاروا** المختار ما الى به  
 بكماله ليكون اطرف ويجمعوا بين اكل انواع والاختلاف في الاخر وفيه تدقيق  
 العاركة قبل الطعام لانها اشرف مضامنه والمقدارة للضيف باليسر ايضا  
 للطعام خلا وبما يشاء عليه الاضطرار وقد ذكر جماعة من السلف التحليل للضيف  
 وتحلل من ذلك في الضيف لان ذلك ينفع من الاغلاص وكمال السرور ويضعفه  
 بل وبما يرضى من ذلك تاوي الضيف بسببه ونقص عليه فلهذا قدمه له فيضي  
 الكرامة المأمورة بالمقدم وليس من ذلك دمج ابي الميثم الشافعي في هذا الحديث  
 لانه كان يود ذلك ويحب ولا طرفة عليه **فلهذا** **التيهات** **السا** **طرب** اي دكر  
 ما في حبي يترطب فينتفع به فيه انه ينبغي للضيف ان ياتي للضيف باحسن عند  
 وان ابدا قليلا وتحلل ان لم ينظر من ريد حاجة الضيف للطعام وانه لا يابى  
 الضيف ذلك اذا علم ان الضيف يحب طيب ذلك ويفرح به **او** **لشك** **بجود**  
 هو يعني يختاروا وتكلف فرق بينهما بعينه **من** **الاحسن** قلنا انما لا ابد القاء  
 وترجح التبعض بانه قصدا بقا بعضه ليعلم به عنده اذا اللان بالضيف  
 ان يقدم النظر لاشع الضيف على النظر الى ذلك بعض الطعام المعذوم له للغير  
 به **هذا** **المقدم** **لنا** **والذي** **يقضي** **بمن** **النعيم** **لنا** **رواية** **سليم** **فما** **شبعوا** **روا**  
**قال** **صلى الله عليه وسلم** الى بكر وعمر الذي يقضي بيه للناس عن هذا النعم  
 يوم القيمة اخر علم من يؤكل الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم  
 فيجوزا الشبع وما ورد في دمة محمول على شبع ضرر على مداومة عليه  
 لانه ينسي القلب وينسي المحتاجين **واس** **السؤال** **عن** **النعيم** **تضمنه** **ايضا**  
 قوله تعالى ثم للناس يومئذ النعيم **قال** **القاضي** **هو** **سؤال** **عن** **القيام**  
 بحق شكره **وقال** **النووي** **الذي** **تعتقد** **انه** **منا** **سؤال** **تعداد** **النعيم**  
 واعلام الامتنان بها واظهار الكرامة باسئالها **الحوال** **توسج** **وتقديع** **وتحنا**

سبحان الله

مشقة ظاهرة

الزوي



المعنى الذي يتبعه **هل** لا يدل في هذا للتأنيث ان المشار اليه واحد وكان  
 عدم ذكر اليسر كونهم لم يختاروا منه شيئا **طعاما** الا في ان ما قبل طعام ايضا  
 عملا بالعرف العام اذ زان في قبيل الفاكهة لا الطعام وهذا يحمل بقل من الشائعي  
 انه استدلال بهذا لبيان ان جو الرطب فاكهة لا طعام فافتراضه بان هذا الذي  
 الاطعمه ليس طعاما مصنوعا اطلاقا ليس في محله والحاصل ان عرف الشرع  
 في الربا والايمان ان الفاكهة من الطعام وان الشائعي انما جري في كلام الشرع على عرف  
 الناس لا الشرع **فان** **دراي** ليس ولو في المستقبل بان تكون حاملا لكن في رواية  
 سلم ايان والحلوب انما يراه من دحمها فتعقده على اهلها باستقامتهم بالدين نحو  
 المقصود بغيرها ومن لم يولد لم يكن عنده الا لله لم يتوجه هذا الذي اليه ان الطائفة  
 بني ارشاد بل لا راعه في مخالفة لانه زيادة في كراه الصنف وان استقطقه  
 بضرور نحو ذلك انتهى **فان** **قاي** انتهى المعنى انما راعاه في كراهه **شك** **بما** يورد  
 المعنى ان يبلغ منه **هل** **لك** **خادم** الحاصل عليه رويته له وهو يعطى حذمة بيته  
 مؤمن اي امين فيلزمه رعاية حال المستشير والالتفات والاسباب والنجوز ان  
 يكتم منه امر فيه صلاح **قاي** في قليل وفيه ان ينبغي ان يتبين في اشارته باحدا لا  
 من ان ليكون ذلك احوال للمستشير على الاستئصال فيلزمه يستدل على خبره الا  
 نمان بعبارة وشره قوله تعالى ان الصلوة تنهي عن الفحشاء والمنكر **واسئوس**  
**معروفا** اي اقبل وسينبغي في حقه وكافيه بالمعروف كذا قيل وطاهر ان معروفا  
 ليس منصوبا باستئوس وعليه جري صاحب العرب حيث جعل خبرا في حديث  
 استوصوا بالنساء حينما منعوا اطلاقا اي استوصوا معروفا واعتزوا بان  
 الحق تعديته اليه بنفسه ومعناه افعل في حقه معروفا وصيته مني **ما** **السلخ**  
 الخ اي لو صنعت مع ما صنعت مما عدا العتوم يبلغ فيه المعروف الذي الى  
 به النبي صلى الله عليه وسلم **قال** **فبسب** ما قلته الذي هو الحق **هو عتيق** فوعده على قوله  
 اعلاما بان له انسيا قظيما في عتقه وقد صح الحديث ان الدال على الخير كماله  
**فقال** اي فاحسن الميثم بقوله امراته التي كانت سببا للعتق **فقال**  
**صلى الله عليه وسلم** ان الله يحب من امره **سببا** **والطبيعة** **الاول** **نطاسا** **نطاسه**  
 نطاسة الرجل صاحب من الذي يطلعه على حقها احواله ويستشيرهم في رايه  
 به شبه بيطانة النوب **لا** **لوا** **مفلا** وهو التقير فيكون لازما ولا يتعدى لغيره

الا ان

ان ضمن معنى كما في معنى الاول مجهدا اي لا يتصور ان يدخل الخيال اي الفساد على  
 احواله واوقاله وافعاله وعبر عنها بهذا بفتح المعجم فوجدت اي الامعة من سائر  
 عقله وفي بيطانة الخبير بامارة الى ان يتكلم في السكوت على الفساد وانه  
 لا يتكلم في الخبير الا لامر به والحث عليه فيلزم هذا الاشارة الى ان يتكلم في فعل الخلفاء  
 نعم ان كان المراد بيطانة الخبير الملك ويطانة الشيطان تأتي ذلك ويؤيد قوله  
 في الحديث والمعصوم من عصمة الله فانه يقول قوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد  
 الا وقد وكل قريته من الحي وقريته من الملائكة قالوا واما ان يارسول الله قال واما اي  
 الا ان الله اعلم بما في قلبه فاسلم فلا امر الا بخير انتهى ويحمل بقا الحديث على عموم  
 وان النبي بيطانة شريك الشريك ايضا الا ان الله عصمة منهم وظ سياق الحديث ان المراد  
 بالخليفة هنا كل من خلت له خلافة وتطوعت في فان ذكره صلى الله عليه وسلم  
 يشعر بمدح لزوج اي الميثم وانها بيطانة خيرة فقد وفي اي السناد ان  
 الغالب انما يحصل من بيطانة الشر وفي الحديث الاحسان للصنف بالفعال  
 وحدثني والافعال الوعد وانه لا بأس له ان يطالب باوعديه وقال لا يخلو للملك  
**حيما** **المستشير** **والموصية** **المعروف** في حق الصغفوا وخيار الزوج **بما**  
 حصل له **الحديث** **يقول** **وجه** مناسبة هذا الحديث لهذا الباب ان منقوش عليه  
 اصحابه صلى الله عليه وسلم ولم يدل على منقوش عليه **امراق** بفتح الميم او سكونها في الراء  
 قالما زائدة وفيه لغة اخرى امراق المما بترقية بفتح الميم او المما بفتح الميم  
 وفي الاولى لغتان يهروا ويهريق والمما بفتح الميم او المما بفتح الميم  
 اذا ملة اروق واروق بفتح الميم او المما بفتح الميم او المما بفتح الميم  
**في** **سبيل** **السا** **ي** **شجة** **بجها** **المشرك** **كما** **ان** **الحق** **ان** **الصحة** **كان** **في** **سبيل** **السلام**  
 فكانوا يستخفون بعبادتهم في الشهاب منيما هو في قريتهم في بعض شعاب  
 مكره عليهم مشرلون وهم يصلون معا يوم واشتد الشقاق بينهم فضر  
 سعد رجل منهم بالمعبر فشيخة فكان صاول دم اريق في الاسلام **والاول**  
**دخل** **في** **سبيل** **السلام** **كان** **في** **اول** **سريته** **في** **السلام** **مع** **سنتين** **من** **المهاجرين** **ارم**  
 ضيقة من الحارث بن المطلب عقده النبي صلى الله عليه وسلم ولم يواو هو اول لواء  
 عقده لقتال ابي سفيان بن حرب والمشرئين وكانوا اجمعوا كثيرا فبلغ منهم فقا  
 غير ان سعد ارمي اليهم بهم فكان اجمعهم في الاسلام **العصاة** **الجماعة** **الطيرة**

ذكر في هذا السياق

من

رواه







وان ما خلا لغيره محمول عليه لغا الكسرة وحسابه اخري **وابوبكر وعمر** اي ومات كل منهما  
 وعمر ثلاث وستون سنة ثم استأنف فقال ثم **وانا بن ثلاث وستين** ثم ما شئت بعد ذلك  
 فلم يبق حتى بلغ ثمان وسبعين سنة وقيل ثمانين سنة قيل فهو وصوابه عار وعار هذا  
 مكدوق وربما اخطأ اسم امره وكان يكنى هذه النسبة **وهو ابن خمس وستين** نسبت هذه  
 الرواية الى الخلط وعليه تسليح محتمل فقد مرنا وبها بان راديه بالحسب سنتي الولادة ولولا  
**عمر** في العمل السابق اول الكتاب بعينه لان الاستناد يختلف **باب**  
**وفاته رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي موته وموت الخفيف بمعنى تفرأي ثم اجله اعلم ان الموت  
 لما كان مكرها وبالطبع لم يتنبى حتى خيرا في الجاري عن مائنة ربي الله عنها كان صلى الله  
 عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيى وخبر في رواية  
 الحمد ما يفيض الاري الثواب ثم يخبر ولا يفي ايت بمفاتيح غرابي الارض والحل في الجنة  
 فخيرت بين ذلك وبين لقائي بالجنة فاخترت لقائي بالجنة ولعند الذواق خبرت بين  
 ابي حنيفة ما يقع في الجنة وبين التخييل فاخترت التخييل وروي ما يدل عليه صلى الله  
 عليه وسلم تنص بمرادي مقعده من الجنة ثم ردت اليه نفسه ثم خبر في المذد عن عائشة  
 كان صلى الله عليه وسلم يقول في الاري مقعده والثواب ثم ترد اليه فيخبر بين ان ترد اليه  
 الى ان يلقى تلك قد حفظت ذلك في السنة الى مدرتي فنظرت حتى مالت عنفت  
 فقلت قضي قال **فرفت الذي قال** فتطرت اليه حين ارتفع ونظر فقل **ان**  
**والله لا يخترنا** فقال لا ينفق الا في الجنة مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين  
 والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا واول ما اعلم صلى الله عليه وسلم باقره يعلم  
 ينزل حورة اذا جاء نصر الله فان المراد منها اذا فتح الله قلبك البلاد ودخل في دينك  
 افواجا وقد اوتيت اجلك فربما للقباب التخييل والاستغفار لمحمول ما امرت به في  
 الوصال والتبليغ ومن ثم قيل انها اخر سورة تزلت لانها تزلت يوم النحر في حجة الوداع  
 ايام التشريق ثم روي صلى الله عليه وسلم انه الوداع وللداعي عرابي عباس لما تزلت  
**وعلى امة قال** تعيبت الي نفسي فبكيت قال لا تبكي فانك اول اقل بيتي في  
 ففحككت الحديث والظرف في عنده لما تزلت نعت صلى الله عليه وسلم ونفسه فاخذ  
 باشد ما كان قط اجتهاد في امر الاخرة وفي هذه السنة عرض القرآن على جبريل مرتين  
 واعتكف عشرين يوما وكان قبل بصره مرة وبعتكف العشر الاخير فقط وروي  
 الشيخان ان صلى الله عليه وسلم صلى على قتيلى احد بعد ثمان سنين كما روي للاخبار

ابن علقمة

تبعه قسم

الشيخ

الانوار

والاوقات ثم طلع المنبر فقال **ان بين يديكم فرطوا وانا مليمكم شهيد وان عليكم**  
 وان ساعدكم المحزون واي لا نظرية وانا في سعي هذا واي قد اعطيت غرابي الارض  
 واي لست اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها وما زال صلى الله عليه وسلم يعرض بالقراب  
 اجل في اخر عمره فانه لما خطب في حجة الوداع قال للناس جزوا عني مناسككم بليل  
 لا القام بعد ما ي هذا وطقق يودع الناس فقالوا هن حجة الوداع وجمع الناس  
 في رجوعه الى المدينة بما يدعي على الحجة فخطبهم فقال **انها الناس انا انتم** فسلمكم  
 يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب ثم حضض التمسك بكتاب الله وحيي بامر الله  
 ولما وصل الى المدينة مكث قليلا ثم عرض على هذا المرض عرج كما عند الداري وهو  
 مقصوب الراس مضطرب المنبرم قال **كما رواه الشيخان** ان عبد الله بن  
 ان يوتيه زهر الديا مائنا وبين ما عندك فاخترت قبلي ابوبكر ربي الله عنه وذكره  
 وجهه وقال **يارحمة الله** فدنياك يا مائنا واهلها قال **ابو سعيد الخدري**  
 فخطبنا فقال للناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عند  
 حين الله بين يوتيه زهر الديا مائنا وبين ما عندك وهو يقول فدنياك يا مائنا  
 واهلها قال **فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم** هو المخير وكان ابوبكر رضي الله عنه  
 اعلمنا به فقال **صلى الله عليه وسلم** ان من الناس على وصيته وماله ابوبكر ولولت  
 محمد لخليل اهل الارض لا اخذت ابوبكر خليلا ولا اخوة الاسلام لا يتبعني احد  
 حوزة الاسندت الاخوة ابي بكر رضي الله عنه زاد سلم ان ذلك قبل موته بثلث  
 وهذا قرح في انه اعلم الاله بمقامه صلى الله عليه وسلم لانه المقدونهم المقصود من  
 الاشارة وحكي قال **بكي فديك الى اخي** فشكل صلى الله عليه وسلم عرجه واني عليه  
 المنبر ليعلم الناس كلم فضل فلا يتخذوا في خلافة بقوله انه امن الناس انهم انما  
 الى خلافة بقوله لا يتبعني احد الا من اخبره قال الامام جليل في  
 المسجد والاستطراق فيه بخلاف عين ثم اورد هذا المعنى باسم مرجح ان يصلي بالناس  
 فروع وهو يقول مروه فليصلي فوله امامة الصلوة ولذا قال **في الصحابة** ففقدت  
 رضى صلى الله عليه وسلم لديننا افلا رضاه لدينا واهلها واهلها صلى الله عليه وسلم  
 في بيت ميمونه وقيل رقيب وقيل ربحان وصح ايضا ان مدة مشرو ايام وقيل  
 ثلاث عشرة عليه الاكثرون وقيل اربعة عشر وصدر ربي في الروضة وفي الجاني  
 عن عائشة لما نقل صلى الله عليه وسلم ان لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعوا لك

مفاتيح

ان تشركوا بعبادتي ولكن اخشى عليكم

طاعته

واشد وجهه اشاد ان واجبه  
 ان يمرض في بيتي فاذا نزل  
 وفيه عن انها قالت واراها  
 فقال صلى الله عليه وسلم



فقال وانما جاءه والله اظنك تحب مني فلو كان ذلك لظلت اخر يومك معروضا  
 سيعرفوا وحك فقال صلى الله عليه وسلم بل انا واراساه لقد مررت اذ كنت انا  
 الى الكروانية فاعمدت ان يقول القائل او يمتحن الممتحنون ثم قلت يا ايها الله وتبرع  
 المؤمنون او يدفع المؤمنون ويأتي الله وقوله بل انا واراساه اخر ايامي في ما تحب  
 من وجه راسك واشتغلي به في قوله واراساه رد لقولهم رد لقولهم  
 من اين انك تاتي من الله نعم ان ارادوا انه خلاف الاول لانه يدل على ضعف  
 ويشعر بالخط ويؤثر ثمانية الادوا لا باس اتفاقا باخبار طبيب من وضع  
 عليه من فوقها فتقبل له ذلك فقال انا كذلك لشدة ملينا البلاء ايضا صف لنا  
 الاجر وفي البخاري اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك ان لك اجرين  
 قال اجل لك كذلك ما من مسلم يصيبه اذى فاقولها الا لله سبائة فخط  
 الشجرة ورتبها والوعك بفتح فسكون وفتح الحى وقيل اشدها وقيل رعاها  
 انه كان عليه سبي فخط شجرة الحى فقال ان من اشدها الناس ثلث الانبياء ثم الذين يلونهم  
 ثم الذين يلونهم وفي البخاري عن عائشة انه لما اشتد وجع قال افرقوا عني  
 فربما يخللوا عني فليعلموا اني انما انا من الناس فاجلسنا في حفرة ففقدت  
 نصف علي من تلك العرب حتى طفق يشتر لنا بغيره ان قد فعلت الحديث ولما  
 العدم ما صرع السم والسم في البخاري ما زال الجدارم الطعام الذي كنت  
 تحب من هذا وان وجدت انقطاع ابهرى من ذلك السم وفي رواية ما زالت اكله  
 تعاودني وهم بالغم واخطا من فتح اذ لم باخل الالعة واحل ايان سم تلك الشاة التي  
 اهديت له ثم كان ينور عليه حيا تاوا الابر عرق مستبط بالصلب ينقل بالقلب  
 اذا انقطع مات صاحبه وقد كان ابن مسعود وعنه روى انه صلى الله عليه وسلم  
 مات شهيدا من السم **عن انس قال** الخ زواه عن ابنا البخاري بلطاف الملمن ما من  
 في صلاة الجهر يوم الاثنين وابوكري يصلي بهم بمخاضهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقد كشف ستر حجوه عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلوة ثم تبسم فيضحك فقامت  
 ابوكري عتيبة ليعمل في الصلوة وطهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ريدان يخرج الى  
 الصلوة قال انس وعمر المسلمون ان يفتتنوا في صلاة ثم فجا برسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اليهم بيده ان اتوا صلا ثم دخل الحجج وفي رواية له فتوفي من يومه وفي اخري له  
 وسلم عن انس ايضا يخرج البنا فلان اذ ذهب ابوكري فقدم فرفع صلى الله عليه وسلم

انه

او صدق ان لا ينظر لعل اللسان  
 بل لعل القلب فكم من سالت  
 ساحط وشال راض واهل  
 الحديث علم ان ابنا امره صلى  
 الله عليه وسلم كان صوامع الراس  
 وكان مع حمى فقد صرح انه كان  
 عليه قطيفة فكانت تسمى

من فقام

الحجاب

الحجاب فلما وضع لنا وجهه ما نظرنا مستظلا قط كان اعجب الياسه حين وضع لنا واولى  
 ان يكون يتقدم وارخي الحجاب الحديث ولعل من علم عن ان ابنا كان يصلي بسم  
 حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلوة كشف صلى الله عليه وسلم ستر الحجج  
 فنظرنا اليه وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم صا حكا الحديث **آخر نظر**  
 الحديث العيا من نصيب اخر بنظرنا وقطونا ما كان في خلقناه بقدر وبلد  
 عودهم وبنظرنا اليه انهم انهم منقول مطلق المفعول به الاعط التوسع والمبالغة  
 والذي في الاموال المصحح بالرفع هو مستند وجيز ما ذكر عليه قوله كشف اي اخذ  
 نظري الي وجهه هذا الذي ذكر وهو انه كشف الخ فهو بيان او اخبرني الي وجهه  
 في مصحاح كونه قد كشف الخ واما زعمه ان نظره اخبرنا وهو لا يصدر من له الا  
 بني من الخ **كشف السرا** وقع لفظ اخبرنا عن اخبرنا في رواية بينهما فوجب تأويل  
 بما يصحح كانه يقال اريد بكشفها من كشفها ويجيب قول بعضهم ان حال  
 يتقدم وقد ولم يتقدم لما اشرت اليه من الاشكال والخبر المستند اصله **كانه ورقة**  
**مصحح** بقلبيته فيه والاشهر ضمها قال النووي ذكرها وقال غيره بل هو شاة  
 كالفتح اي في الحال البارع وحسن البشر وصف الوجه واستنارته **يومهم** في  
 المصحح بامره صلى الله عليه وسلم **السجدة** بفتح اوله وكسر اى السجدة وقيل لا ينبغي  
 الا ان شق وسطه **من اخذ ذلك اليوم** الذي هو يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الاول  
 في السنة الحادية عشر من الهجرة الى الصحيح بعد اتفاقهم انه توفي منهم فيه **اما قوله**  
 حين اشتد الوجع وحكي عليه الاتفاق وخبر موسى بن عتبة عن ابنه **بانه مات**  
 حين زاعت الشمس ولذا ابي الاسود عن عروة وهذا اشكال هو ان اجمع المليون  
 على ان وقوفه بعينه في حجة الوداع كان يوم يوم الجمعة تاسع الحج وقد اثنان  
 يوم الاثنين المذكور ثاني عشر ربيع الاول ولذا ان لم ينقص واحد منه لم يلزم  
 ثاني عشر ربيع الاخر فلم يصح كون ثاني عشر الاثنين على كل تقدير واجب  
 بان ذلك مبني على اختلاف المطالع بين مكة والمدينة بان يكون اول الحج بالمدينة  
 الحجة ومكة الخليل واعترضه شارح شافعي فقال هذا الجواب ليس بشيء **الوجه**  
 لانه ينبغي ان لا يساعده الشافعية لعدم اختلاف المطالع عندهم ان اذ بان مكة  
 والمدينة عن مختلفي المطالع عندهم فهو باطل ان العرب في تلك باطل لم الميعات  
 او وما مختلفا المطالع عندهم ان الشافعية لا يقولون باختلاف المطالع فهو باطل

الصحى

لان الحج والعمرة وصم ان نقص  
 احدها لم يكتف ان يكون الاثنين  
 فان عشر ربيع الاول

ويشعني ان في الغم اهل مكة فيكون  
 ثاني عشر بل ينبغي ان يحلوه  
 ثالث عشر انتهى وجرى في  
 الكلام على عادة من الردي بالانبي  
 تارة ولا ينبغي اخري وبيان ان  
 قوله لعدم اختلاف المطالع

واخي الستر







التوحيد والذكر بالقلب واسارة الى ان منع لسانه عن الذكر وقلبه مشغول  
 لم يضر ذلك وفولده لان اصل الحق يدخلونها على قلب واحد وفي دلائل النبوة للبيهقي  
 حديث طويل فيه انه لما بقى من ليلة صلى الله عليه وسلم ثلث جاه جهنم بل يعود فقال له بطي  
 مخوما احذر مكر وبما جاء في اليوم الثاني وفي اليوم الثالث وهو يقول له ذلك لم تجز  
 ان ملك الموت يستأذن وانه لم يستأذن على ادي قبله ولا بعد فاذن له توقف بين يدي  
 جبره بين قبض روحه وتركه فقال له جبريل يا محمد قد استأذن للفايك فاذن له  
 في القبض فلما قبضته وطأت العنزة سمعوا صوتا من ناحية البيت السلام عليهم اقل  
 وذكر تعزية طويلة وانكر الموتى وجود هذه العنزة في كتب الحديث وقال  
 العراقي لا يصح وبين ان ما رواه ابن ابي الدنيا بذلك يطوله فيه انقطاع ومتكلم فيه وما  
 رواه البيهقي في دخول ملك الموت روي نحو الطرا في ايضا ومعنى استئذان الله  
 للمساواة لانه لقاء ربه من دنياه الى معاده فزيادة في قوله وكرامته **الحال** يجيمان  
**في دفته** اي في المحل الذي يدفن فيه **قال ابو بكر** الخ رواه عنه ايضا ما كان في المطا  
 وان ما حجه اي الله او النبي **في قوله** اي في المحل الذي تحت راسه الذي مات وقب  
 عليه ولا يشكل قد اقبل موسى يوسف عليه وسلم في مصر الى ابيه بعلسطين لان  
 يوسف بقى في المحل الذي قبض فيه **وا** انقلد منه بعد قد الحديث (اليدل على  
 استناده لا سيما وسوى ما فعله نوحى كما هو الظاهر وان محبة يوسف لدنقه بمصر كانت  
 معيارا بعدد من يتقلد الى ابيه وجا ان عيسى عليه السلام لم يصر الى ابيه  
 فلبسطين وانه ترك له موضع ويوجد منه بقرص صحته ان عيسى عليه السلام لم يضر  
 في الحجر في المحل المخاذي لدنقه **ك** اذا اشار الله شارح وان كانت عبارته  
 ينقص عن ذلك واما اعتراض شارح اخر له بقوله عقبه انما مقتضاها انه يدفن في موضع  
 يتبين في الحجر والمخاذي لدنقه الا ان يقال انه يتبين في الحجر ولا يخفى من بعد  
 وهو استواء مشتمل على ايهام تناقض وعدم تأمل لان من يكلم محبة ما ورد انه  
 يدفن في الحجر لانه ان يعلم موته فيها لما علمت ان لعط الحديث ما قبض له نبي  
 الا في الموضع الذي يجب ان يدفن في الحجر بلزومه ان يسلم موته فيها لما علمت ان لعط  
 الحديث ما قبض له نبي الا في الموضع الذي يجب ان يدفن فيه وهذا صريح في التلذذ  
 الذي ذكرته نيا على صحة روايته دفته ومبطل لذلك الاعتراض فتأمل **ابا بكر**  
**قال النبي صلى الله عليه وسلم** رواه البخاري وغيره ايضا واحمداه قبل باسنة فقلد

منه

ان الموت

الذي

موضع

قبيل

قبيل وقيل جهنم ثم قال **وابنياء** ثم رفع راسه فحذر فاه وقبل جهنم  
 ثم قال **واصغيا** ثم رفع راسه وحذر فاه وقبل جهنم وقال **قطلا**  
 ولا الى شبيهه نوضع فاه على جبينه فقبل يقبله ويكلى ويقول يا ابي انت واي طيب  
 حيا وسيتا فعل ذلك اتباعا له صلى الله عليه وسلم في قبيل لغمان بن مخطون وبه علم  
 ندب تقبيل وجه الصالح **الحال** بفتح الحيم والجون بطريق الارز **باب** يوحى في  
 توحده سالته فتون مضومة ثم غلده **وضع يدك على عاتقه** فيه حل بخودك تلك  
**وابنياء** الخ فقبل ذلك الحب **والله** الخ فقبل ذلك من غير نوح والاندب واصلا بغيره  
 الحق الخ الفال لندبة ليمتد بها الصوت وليتميز المندوب عن المندوب وقاؤه  
 للسكت نزاد وقعا لارادة ظهورا لالف لحواها ويحذف ومثلا **قال الطري**  
 ولا يما في هذا ما ياتي من شاة الاحمال **قال** من غير ارجح يخفف صوت عن  
 انفس الخ رواه عنه الداري بلوط مارايت يوما كان احسن ولا اضو من يوم دخله  
 عليا فيه صلى الله عليه وسلم وما رايت يوما كان اقبح ولا اظلم من يوم مات فيه صلى الله  
 عليه وسلم **منها** قل في نوع تجريد ان الامانة والاطلام محسوسان فلا الف  
 دامتلى سوته فغفها الاطلام وقيل ما معنويان والاول **والثاني** من المعنى **الحال**  
 ان ما نافية **بفتنا** **انا** الواو منها الحال البية نبي مع التي تبليها من المتداخلة بين هما  
 ان ذلك الاطلام وقع عقب سوته صلى الله عليه وسلم من غير ملة **حي** مائة للاطلام في  
 اظلم منها كل شيء حتى تلونا لا انا انكرنا ما كل شيء حتى تلونا العقد ما كان يفتنا  
 من امداداة العلية وانواره البنية ولتافص ما كانت عليه الصفوا والعدو  
 والرحمة ون المقديق والايان لان ايمانهم لم يتفص منه شيء مطلقا وقيل انكارها  
 لعدم استناعها من يخفى الغواب عليه صلى الله عليه وسلم ونه قالت فاطمة رضي الله  
 اطابت نفوسكم ان تحشوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الزاب واخذت من تراب  
 القبر الشريف فوضعتة على عينها واشتدت مايا في وهذا قول بعيد وفاطمة انا  
 قالت ذلك عند غلبة الحزن عليها بحيث اذ لها لغرها **باب** في مشور مع الاول  
 حين اشتد الحزن وقت دخوله المدينة في هجرة **و** **الليل** اي ليله الاربعاء **و**  
 اي بعد الباقى **مع** الخ وفي هذه زيادة على ما قبلها وهي ان الدفن كان في اخر الليل  
**و** **في يوم** التلذذ مع بينه وبين ما قبله باهم شرعوا في تحميد يوم الخ يوم التلذذ  
 فلم يغروا منه الى اخر ليلة الاربعاء وعلم فلانما اخروا دفته الى ذلك مع قوله صلى الله



ولا اقل

وظاهر

ابوينا من الزيادة

الساجد مع سجدة الحيرة  
 في سنة من اخر الليل  
 ليلة الاربعاء







كان سبع الناس تكبرون على الله ولم يكونوا يؤمنون بمقدنائه على الله عليه وسلم  
 يتدفع عنهم العكر ويتبع ما قاله الناس في سوا من اقدار الامام وانما الاقدار وانما  
 الصلوات وقوله حتى مضى معطوف على سجدت ذلك عليه ما قبله اي قنيت على الله عليه وسلم  
 حتى فرغ ابو بكر من صلاته **فقبض** وابو بكر غاب بالعلانية عند روجه بنت خاتمه وكان  
 صلى الله عليه وسلم قد اذن له في الذهاب اليها **فقال عمر** وقد سيقه **والله** **الاسم** لو كان  
 يقول انما ارسل اليكم ارسلي صلى الله عليه وسلم فلبت من قومه اربعين ليلة والله لو ارسل  
 قطع ابدي رجال وارجلهم وسباني رجوعه عن هذه المقالة وانما لما مله عليه ما مله  
 انما عرض له صلى الله عليه وسلم انما هو العشي اود هو له عن حسه فاحال الموت عليه وخوف  
 ووقع منه **الناس** اي العرب بقرينه المقام والمعنى **قال** تعالى اجبت في الاميين  
 منهم **امين** اي تعلموا الكتب وتثبتوا عليها فطردتم لا بدصلهم عظام المحن عن معلوماهم  
 خلاص فطر عليها فان معلوماه لا تفصل عنهم فطردوا اي محنة تصابيه **لم**  
**كان فيهم قبل** اي ان سبيل العلم برب النبي ما ورائه كسب الانبياء واستشاقه منكم  
 وكل منهم عن العرب **فاستك الناس** اي عن النعمه بونه صلى الله عليه وسلم وكل ذلك لرواها  
 الحاصل لم يمدح ما جرمه صلى الله عليه وسلم فضلت عنهم بعض معلوماهم وكل جملتها  
 انما صلى الله عليه وسلم ميت وقد فعل الله تعالى لم على ذلك غير انه **الاصحاب** **رسول الله** **عليه السلام**  
 دون الى بكره لظواهر من غيرته فيما بينهم بهذا الوصف وكانهم انفقوا ذلك انه تعالى  
 اشبه لهم في قلوبهم اي شجده بجلته التي كان فيها هو بالعوالي **فما** **ينفع**  
 فكلمه اي شجده ما استولى عليه **القول** والولد وفي رواية ان ابا بكر ارسل فلامه ليلته  
 بالخبر فعاد وقال **سقت** الناس يقولون مات محمد فربك من نوره وقال **واخذ**  
 وانقطع عظمها ما قبل **فقال** **ابا** **الناس** **عليه السلام** قد نيا فيروا به البخاري قبل ابو بكر  
 فربك من سكتة السخري من دخل المسجد فكم الناس حتى دخل على عائشة فبصر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وهو سجي بمرقة فكشف من وجهه واكب عليه فقبله **فقال** **يا** **ابنت** **واي**  
**الجميع** **عليك** **سوسين** **اما** **الحق** **لونه** **التي** **كبت** **عليك** **قد** **منها** **وقد** **يجاب** **بكل** **فلم** **يكن** **الناس** **قوا**  
**عليك** **الشجدة** **قوا** **فما** **افرجوا** **لي** **في** **ما** **كان** **حاضرا** **عنده** **صلى** **الله** **عليه**  
**ادم** **بكلهم** **غير** **افرجوا** **ونعم** **الموسين** **اما** **حقيقه** **ردا** **على** **ما** **قوله** **امرا** **اذ** **لزم** **فما** **انما**  
 يموت سونه اخرى وهو الر على امان لا يجتمع ما مله من جملته الذي هو حواس ما روى  
 وعلى الذي روى في رواية وقد اوضح ما سلم من قوله في الاوت سونه اخرى في التبع لغيره

لم

متين

قوله خير انه  
 كذا هو في كذا  
 والظاهر انه خط  
 من النسخ في اصل  
 في غير اية فغير  
 كذا

ثم

عنه

قوله

ان

عليه

عليه من موت نفسه وموسر بعبادة الموت الثانية الكرب او يلقى بعد هذا الموت كذا  
**الب** **اقبل** **ولزم** **واما** **ك** **ب** **فمعنى** **ك** **ب** **ومع** **واخرج** **اليه** **في** **طريق** **الواقي**  
 انهم اختلفوا في موته فوضعت اما بنت عيسى بن معاوية كنعية **فقال** **توفي** **قد**  
 رجع الحاتم من بين كنعية فكان هذا الذي قد عرف به موته ولا ياتي ما لا يمكن حمله  
 على الحاضر من عنده وحمل ما وقع اليه بكره كنعية **الناس** **فقال** **للمرواية** **غير** **المع**  
 ان عمر قام يقول الله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابو بكر فكشف من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقبله **وقال** **يا** **ابنت** **واي** **طبت** **حيا** **وميتا** **والذي** **تقيني**  
 لا يدعئك الله الموتين **ابدا** **ثم** **خرج** **فقال** **ايها** **الخائف** **عليك** **فما** **تكلم** **ابو** **بكر** **يطش**  
 عمر فدا الله ابو بكر واخي عليه **وقال** **الامر** **كان** **يعبد** **محمد** **فان** **محمد** **فان** **محمد** **فان** **محمد**  
 ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت **وقال** **انك** **ميت** **وامم** **ميتون** **وقال**  
 وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل **الاية** **قال** **فتح** **الناس** **فيكون** **رواه**  
 البخاري ونسجه اغصوا بالكتاب وفي رواية لانات صلى الله عليه وسلم كان  
 اخرج الناس كلام عن الخطاب رضي الله عنه وفيه ان ابا بكر رضي الله عنه لم يالكه البرقة  
 عن ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعه فاه عليه واستنشا الزخ اي ثم ارجع الموت  
 لم سجاء والتفت اليها **فقال** **ما** **مر** **قال** **عمر** **فوا** **له** **كافي** **لغده** **الايات** **قطر** **وروي**  
 عن عائشة سجيها النبي صلى الله عليه وسلم فجا عمر والمعيرة بن شعبة فاستاذنا فاذتساها  
 وحذبت للحجاب فطر عمر اليه **فقال** **واغشيتاه** **ثم** **قاما** **فقال** **المعيرة** **يا** **عمر**  
**فقال** **كذبت** **ان** **رسول** **الله** **لا** **يموت** **بغني** **المنا** **فكون** **ثم** **قال** **ابو** **بكر** **فرخت** **للحجاب**  
 فنظر اليه **فقال** **انا** **الله** **وانا** **اليد** **الاجعون** **مات** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **والبحار**  
 ان ابا بكر خرج وعمر تكلم الناس **فقال** **انا** **الله** **وانا** **الله** **اليد** **الاجعون** **مات**  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والبخاري عن ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر تكلم الناس  
**فقال** **اجلس** **يا** **عمر** **فاي** **عمر** **الاجلس** **فاي** **عمر** **الاجلس** **فاي** **عمر** **الاجلس** **فاي** **عمر** **الاجلس**  
 بعد كان يعبد محمد فان محمد قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت  
**قال** **الله** **عز وجل** **وما** **محمد** **الا** **رسول** **قد** **خلت** **من** **قبله** **الرسل** **وايه** **كان** **الناس** **لم** **يعلموا**  
 ان اصار الالية حتى تلاها ابو بكر فقلعا الناس منه فلم يسمع بشراي الناس الاثنا  
 زاد ابن شبيب عن عمر انما **قال** **ما** **مر** **في** **المنا** **فقيس** **لانهم** **كانوا** **اظهروا** **المنا**  
 الاشتبا رورفعوا رؤسهم وان ابا بكر لم يلك الايات وما جعلنا لشيء من

١٤٤

الرواية

عن ابن عباس

ان ان او قتل النقيب على الغالب







عليهم حائط الحجج في ذنوب الوليد اخذوا في بناءه فبذرت لهم قدم ففرعوا ونظمو انما  
 صلى الله عليه ولم يفتك لم قدم ففرعوا انما قد منى صلى الله عليه ولم فواحدوا اخذوا  
 يعلم بذلك حتى قال لم والله ما هي الا قدم زادا الكبري عنه ان الناس كانوا يصلون  
 الى الغر فامر عمر بن عبد العزيز فرفع حتى يصل اليه اخذوا قدم ففرعوا ونظمو انما  
 ففرع عمر بن عبد العزيز فقال له عروة هذا ساق عمرو وركبته ففرع عمر بن عبد  
 العزيز **بنو ابي** اي عصيانه من النسب اذا الحق في الغسل لم يغسله في حديث البراء  
 واليه في ابي لا يغسل في فانه لا يرى احدا عور في الاطمت مينا والعباس وابنه  
 الفضل بعيناه وفتح واسامة وشقران نولاه صلى الله عليه ولم واعينهم بقصوة  
 من ردا السرد وصرح عن علي غسلة صلى الله عليه ولم قد هبت انظر ما يكون من الميت  
 فلم ار شيئا وكان طيناحيا وحيثما في رواية ابن سعد وسقطت ربح لم يجدوا شيئا  
 قط وذكر ابن الجوزي عن جعفر بن محمد قال كان الما يستنقع في جوف النبي صلى الله  
 عليه ولم فكان علي يحسبهم واما ما روي ان عليا لما غسله اقلص ما يحاجر مينا  
 فشبهه وانه ورث بذلك علم الاولين والآخرين فقال النووي ليس صحيح ولا عجيب  
 ما اتفق ما رواه البيهقي في الدلائل عن عائشة انهم لما ارادوا غسله صلى الله عليه ولم  
 عجيب ما اتفق قالوا لا ندرى ان يجرده من ثيابه ام يغسله وعليه ثيابه فلما انقلبوا  
 القوله عليهم النور حتى ما منهم رجل الا قد في صدره ثم كلهم مكره من ناحية وناحية  
 النبي لا يدرون من هو غسلوا النبي صلى الله عليه ولم ثيابه فغسلوه وعليه ثيابه  
 الما فوق العيص ويد لكونه بالعص وصرح اذا انما فاعسلوه في صحيحهم في  
 يبر عن وهو صحيح المعتمد وسكون وسين سائلة بالمدينة ومعه ما يشبه انه كثر في ثلاثة  
 ابواب بحولية بين كرسف ليس فيها قميص وعمامة وانه اشترى له خلقه ليكن في  
 تركت فاحد ما عبد الله بن ابي بكر ليكن في ثيابه قال لورضيتها الله عز وجل  
 لثيبتها لثيبتها فيها فباعها وتصدق بها منها ومن مروى مسلم ايضا ادرج صلى الله عليه  
 وجله مينا كانت لعبد الله بن ابي بكر ثم زعمت عنه وصرح ايضا انه ذكرها في قوله في  
 وبرد حجة فقال لابي بالبرود ولكنهم ردوه ولم يكفون فيه قال القدر  
 وروي في كتمه صلى الله عليه ولم روايات مختلفة وحديث عائشة اصح الطرقات  
 في ذلك والعمل عليه عندنا لتمام العلم في الصحابة وغيرهم ومنه صلى الله عليه وسلم في العلم  
 الامار من طرقات حاس وقائفة وابي عمر وجابر وعبد الله بن المغيرة تكلم في النبي

عروة  
الشرقية

الانث

وعليه

المراد من قوله

صلى الله

صلى الله عليه ولم في ثلاثة ابواب ليس فيها قميص وعمامة وخبر احمد انه كثر في سبعة ابواب  
 ومروى ومعني ليس فيها قميص وعمامة انها ليس في اكثر من سبعة ابواب  
 والجوزي قال النووي وهو الصواب الذي يقضيه ظاهر الاخبار في ظاهر  
 الاحكام فلم يثبت صلى الله عليه ولم كثر في قميص وعمامة انتهى وقيل ليس فيها  
 اي الثلاثة بل كانا رايد بن مليه وهو مختل اذ لو ثبت ما يدل له فظاهر اللفظ كما قال  
 ابن دقيق العيد وغيره خلافا لما كثر في قوله انها مندوبان للرجال والنساء  
 الحديث دلالة على ان القميص الذي غسل فيه نزع عنه عند تكفنه وصورة القميص  
 فانه لو بقي مع رطوبته لكانت له رائحة فانه لو اقبل الحلة كان القميص  
 الذي قومي يجمع على منعها سيما وقد خالفه رواية الثقات والسجولة بالفتح  
 على الامام الثوري والروايات منسوبة الى السجولة وهو القصار لانه يسجلها اي  
 يغسلها او الى سجولة قمره باليمن وبالضم مع سجل وهو النوب الابيض النقي ولا  
 يكون الا من قميص قطن وفيه شدود لانه لسبب الى الجمع وقيل اسم المرأة بالضم  
 والكشف بضم فسكون فقم القطن في هذا الامر اي من الخلافة له من خلافة  
 استغفار الكار على انصار الحديث وهو ان لم يحق في الخلافة الاولى في الثاني  
 ادما في النار الثانية اثبات الصحبة في قوله تعالى **ذيقوا لعنهم** الدالة على اثبات  
 المعية في قوله تعالى **لله تعاضد** فاثبات الله له تلك القضايل الثلاثة بنص القرآن  
 دون غيره دليل ظاهر حقيقة بالخلاف من غير انما اي الاثبات المذكوران في من  
 الآية المقصود لتلك مثل ما لا النبي صلى الله عليه ولم وابو بكر رضي الله عنه والاشهر  
 في ذلك للتغريز والتخيم للتحقق **حسنه جميل** قيل خيلة باليد واعتز بان القليل  
 اللطفي المراد من ثيبتها الحاة التي حومت انت وبانه لا يصح كونه ثيبتها لانه  
 حصرون فيما اذا هم من متبوعه ثيبتها او التزاما انتهى ويرد بان المراد بالثيابة  
 منها تعوية الحكم لا اللطفي وتعوية تحصل المراد من ثيبتها فانه يصح كونه ثيبتها  
 فقصده التاكيد لان الحال بهم في الحسن ثيبتها التزاما وعلى كل فالعاري  
 بينها او بان يحمل حشها من حيث دفعها للفتنة وواقع الحديث ما رآه اللوات  
 حشها فهو حسن عند الله وحملها من حيث رضى نفوسهم واثباتهم عليها وشهودهم  
 لحال الحق فيها اذ ارضا من **هاتما القاطنة** رواه منها ايضا الى قوله اليوم العجاري قال  
 الخطابي زعموا ان اهل العلم ان المراد بفي الكرب ان لونه كان شققة على امته

فيهم

طبيعة

فما هوام

بشر مشهورة

والاخر  
المنسوبة لكانت

من

على

ويحمل ان المراد من قوله الامير  
اللان ذكر متونها فلا يستنبط

لما علم من وقوع الاختلاف والفتن  
بعون وهذا ليس بشي لان كانت  
يلزم ان تنقطع شققة على امته



فالواقع انها باقية الى يوم القيمة لانه مبعوث الى من جابته واعماله مقروضة عليه  
 واما الكلام على ظاهره وانا الكرب ما كان يحسن صلى الله عليه وسلم من شدة الموت لانه  
 كان فيما يصيب جسده من الالام والبشر ليسا عفا له الا جازي يوم **يوم القيمة** لا يلائق  
 ح الى العالم الاخرى والفلذذ بما اعد الله له فيها ما اعد رات صلى الله عليه وسلم  
 من شدة الموت لانه كان فيما يصيب جسده من الالام والبشر ليسا عفا له الا **الاجور**  
 عين رات ولا اذن سمعت والظن على قلب **بشرارة** **والمحضر** الخ رواه ايضا ابن ماجة  
**انه** تألبد وتقرى على فاطمة ان ذلك الامر عام لكل احد وقوله من ايك  
 اي من اس كذا قيل والاحسن من جسمه **محمد** اي الرسول اليه ما اي شي عظيم  
**ليس الله** **تبارك وتعالى** وذلك الامر العظيم **والواقع** **يوم القيمة** اي المحذور ذلك اليوم  
 المستلزم وهذا اول من قبل اليوم مضوبا بنزع الحاضر اي الى الموت وقد  
 التقدير روي من قبل اليوم مضوبا بنزع الحاضر اي الى الموت وقد  
 بعضهم متحججا بانه من الملمات مع انه لا ينهم منه معنى يستغاد كما يعلم بانه  
 وفي نسخة الوفاة يوم القيمة اي الموت قيامته **وطان** تشبه رط بالتحريك كقول  
 المبي للموتل فهو يعني فاعل كسبح يعني تابع شيد سيق الطغل الوية الى الحة لي يمانا  
 متروا وتروا لغير قافله يتقدم لتي لم الماء والحلا وما حيا جون اليه وروى مسلم  
 اذا اراد الله بانه حيا من قبيلها تحمله لها نرط وسلفا بين يديها واذا اراد  
 ملكه عذبها امة عذبها وتبليحها **فصلها** وهو ينظر فامر عينه بهنكها حركه  
 وعصوا امره **يا موفقه** اي في الخير ووقع السؤال موقعة او الحق ففك الله  
 لما حصل بسبب السؤال عنه بفضل الله سبحانه وتعالى على حصول الرط بولده **الجد** **الاول**  
 له ونعم الرط انا **يا موفقه** استيفائه كالتعليل لقوله فانظر لا اتي اي  
 نصيبته وفاقى اشد عليهم من سائر مصائبهم ومن ثمرات فاطمة رضي الله عنها  
 ما دلت على شتم تربة **احمد** **ان** انتم هذا الزمان **عوا اليها**  
 صبت على مصائبك **لوانها** **صبت** في الايام **عدن** **لياليها**  
 وفي شتم ابن ماجة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال في مرضه ايها الناس  
 فان احدا من امتي لم يصاب نصيبته بعددي اشد عليه **صعبته** وقال ابو الجوزا  
 كان الرجل من اهل المدينة اذا اصابته مصيبة ما اخوه بفضلته ويقول لعبد  
 ان الله ناني رسول الله انوع حسنة والله اعلم **باب**

اي الرسول اليه

عبادة

جوز

ان احدهم من الناس ومن  
 الروميين اصيب  
 مصيبة فليست مصيبة  
 في حق المصيبة التي  
 نصيبه بعددي

ملها

**ما جاني ميراث رسول الله عليه وسلم** مصدر بمعنى الموروث اي المخلوق اي ما جاني من  
 انه لا ملك ما معنى العنوان كما يدل عليه حديث الباب بهذا المعنى لا بد  
 في صحة العنوان من تعدد بصفات فيما جاني في ميراثه ومنه قال المراد من الموروث  
 العلم كانه عقل عمران العلم يورث وورث سليمان داود يورثي وورثي لا يعنوب والال  
 اليرث ويلزم من نحو حديث نحن معاشر الانبياء اليرث اي في العلم والمال هو خلاف  
 القرآن والجمع **جوزي** اي المومنين **لا** الطان الحضر ايضا في انه ترك ثياب يديه  
 واستغفرت بيته ايضا ولعل حكمه شكوت الراوي عن من كونهما من المصيبة المذكورة  
 فلم يعتد بها لكن ذكر بعض اهل السير صلى الله عليه وسلم خلفه ابا بكر وانه كان له عشرون  
 رجولا حول المدينة وياتون باليابا اليه كل ليلة وكان له سبع معز فيشربون لبنها  
 كل ليلة **سلاح** الذي كان يحن بركوبه **وارضا** لم يصنعها اليه كالاولين لاختصاصها به  
 ورواها اذ صنعتها كان عاماله ولغيره وعياله **فصلها** **فصلها** **فصلها** **فصلها**  
 كون اللام والخلة ميراثا انهي وفيه نظر فان قوله عليه السلام لا يورث ما تركه من مدقة  
 متروك في ان ملطفه يصير مدقة نفس الموت وان لم يتصدق فلا يلزم ما ذكره في  
 من كون ذلك ميراثا فاعلم من يولي بنفس الموت ان معنى قوله **فصلها** **فصلها** **فصلها**  
 ان حكمها ذلك فان قلت اذا كان الصبي للارض وحملنا الحمل على حقيقة لم يلزم ذلك  
 بها قلت انها دية يتولى يوم القيمة فيدوم ثواب الصدق بدوامها  
 بخلاف الاخرى **الورث** يسكن الوارث في المراكبي فتح الوارث وكسر المراكبي  
 لا يترك ما لا ميراثا لاحد وهذا خطأ وراي اذ ان يورثه يورثه بعضهم الله الظاهر  
 قبل ان يات به ملكه وعليه صاحب التحفين **استا** وقيل لم يصير صدق وجهي القيا  
 وجهين بانه هل يصير وقفا على ورثته واذا صار وقفا مل هو الوافق الوفاة  
 كما في زيادة الروضة بوزال ملكه وان ما تركه صدقة لاختصاص الورثة وتلازم اليه  
 في الحسن الذي كان صلى الله عليه وسلم ينفق منه على نفسه وعياله فقال في قسم التي  
 لم يكن ملكه ولا ينتقل الورثة وقال في الخصائص ملكه واليسع الورثة وهو لا  
 والاول مولد ومنع **قال الارث** **استا** انا قاله لانها سمعت عن ابي بكر انه لا يورث  
 فحات تستدل عليها بانه فيا شل على غيره اذا الامل قدم المخصوصية وقد  
 واخرج فانه لم يبلغها الحديث الذي ذكره لما انوبكر ويبرهن انه بلغها فاول ما ناوله  
 بعض الشافعية الذي ذكره لا يورث ويبرهن انه بلغها فان الورثة يخفون في الاملاك

ليس من يورث ودد ومعه وعزم  
 ويقله اي البصير التي كان يخفون

صدقة

هذا محل  
 قال لا ارث الا في المال  
 اعني وقتا لا ملكا ولا ميراث  
 من خبط النكاح  
 فاعلم

2



في الغرر

**والأورث** لعله الأورث من حيث العلم اليقيني للمنفرد الذي في نفسه وعليه لا خلاف  
والأورث من الاستناد للمعانيب إلى الحكمة في أنهم لا يورثون أنهم لو ورثوا لورثوا  
وخذ منهم الرعية في الدنيا وجمعوا لورثتهم في تلك الضال ويغير الناس عنهم أو يفتقدون  
في جميع الدنيا أو خشيته أن يني بعض ورثتهم موتهم فيهلك وقيل لأنهم لا ملك لهم  
وقد أوان قال **ب** الشافعية كما علم ما مر من ضعف جداره من المراء ورثت لعلها  
داود يورثي ويرث من آل يعقوب أرث النبوة وعلم الذين وطئها قال **ص** عليه  
عليه وسلم العلماء ورثة الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم من أخذه  
بخطره وأقره **أ** أما علي في تشبيه يورثي من عباس وحين أن المراد يورثي  
فهو بناء على أن الأورث خاتمة بني علي عليه وسلم والجمهور على خلافه لقوله نحن معاشر  
النبي كما يأتي **عول** بها يعني انفق وفيه رد على من قال **أ** انفق قال إن أمال معنا  
لنرت صياله ومنه قوله لا تقولوا أي كذبوا لئلا انتهى ولا مانع أن يقال مشترك  
صومعي انفق أن أريد بالانفاق ما يستعمل الكسوة ونحوها ولا كان أقول أعم  
وعلى كل فافهم جميع بينهما كما كيد **اسكان** لم يقل أراد بقول فاطمة في ذلك أنها أفضل  
أو أدمه صلى الله عليه وسلم وأجمن إليه انتهى وفيه تطرأ فافهم أن المراد منها ليس **الفضل**  
بل علم أنه ينفق **كان** صلى الله عليه وسلم ينفقه في المعلوم أن نفقة فاطمة **أما كانت**  
غيره لا عليه صلى الله عليه وسلم وأجمن إليه انتهى **البحر** في هذا الماهلة منسوب إلى النعم  
وهو حسن المشي **تشدك** بالله لم يقع ما أحدهما سبب للآخر وإنما المراد انت **الاستحقاق**  
الولاية على هذه الصدقة وتكون ذلك ما يدل من الخاتم لمخاطبة في رغبة من غرضهم  
والسبب فقوله خارج هذا الخطاب عما وقع بينهما من السبب والشتم ليس **بمحله**  
**ب** الله أي سالتكم وأقربت عليكم به ويجوز تعليل به للفاني بنفسه لضعفه  
معني ذكرتم **كل مال** في كل ماله ما بعد العير من أفراد مال النبي الواحد في أفراد  
الأنبياء لكن الرواية الأخرى الصحيحة هي معاشر الأنبياء لا نورث بين أن العموم  
في الصنف والمصنف إليه **أما الطعمة** في نسخة الأما الطعمة وفي أخرى اطعمة  
الطعمة أي أنا الخوي المتصرف في أحوال المسلمين وضباطهم الأول عايد إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم أو الله أي الأمان في قلبه لا كل منه كعالمه ورجائه **فقد** سأل في  
محله ما يؤوله **رحا** صلبة لمعايد يحدون أي تركاه **نعمدة** خبرها وهو  
من حواله قد كان فيل إذا لم يورثوا فافعل بما خلفهم فاجاب بقوله فهو من

في الغرر واستند  
بمعنى النعمتين مستنداً إلى نفسه  
وعليه لا خلاف

انت كذا انت كذا لم يقع من  
احدهما سبب للآخر وإنما  
المراد انت لا استحقاق الولاية  
على هذه الصدقة وغير ذلك  
ما يدركه الخاتم غير مستقيم  
في رغبة من غرضهم  
ولا سبب فقوله خارج هذا  
الخطاب عما وقع بينهما من  
السبب والشتم ليس

في الأصل والأصل من الخاتم  
والأصل من الخاتم والاصل من الخاتم  
والأصل من الخاتم والاصل من الخاتم

وهو

وهذه الرواية بين أن صدقة في رواية ما تركها صدقة من نوعه خبرنا الضميمة وإن  
أن ما نأخيه وصدقة معقول رحا بيتان وزواياها موصولة فيل روي المصنف  
على أنها معقول الخبر المحدث في الذي تركاه مبدول صدقة **القيسم** رواية  
سلم القيسم وهو يعني النبي لأن النبي عن شرط الامكان وإن النبي فيمكن  
فتمسك هذا الخبر بأنهم لا يسمون شيئا الله الأورث **وذكر** أي من صلح لورثتي  
لو املك **ديار** **وأورد** ما كتبه التقييد بها التقييد على أن ما فوقها أولى بذلك وقد  
عام في الأنبياء كما تقرر وخالف فيه الحسن البصري فقال يخص بقينا لقوله تعالى  
يرثي ويرث من آل يعقوب وهي ودانته **أ** النبوة والاميل إلى حيث المولى  
من وراي إذا اجتمع على النبوة وصوب للجمهور خلاف قوله لغير السببي أنا  
معلى الأنبياء الأورث والماء دراة النبوة كما تقدم دون حقيقة الأورث بل فينا  
مقامة وحلوله مكانه وعليه فافهم أن استيلا المولى على طهر بقية الظاهر بالعمد  
والغلب **نعم** **سببي** أي عيبيته أن في معنى المعتدات لحمة التباح فليمن فح  
للمنفقة وفي **ل** العلم عليهم الله صلى الله عليه وسلم في فم وكذلك لا  
بنياء يؤيد ما مر عن صاحب التلخيص وقد نقل امام الحرمين عنه أنه ما خلفه  
عليه وسلم بقوله ما كان في حياته فكان ينفق منها أبو بكر عليه السلام وكان  
أنه باق على ملكه فان الأنبياء أخصا وقصية أن حياته زان على حياة الشهد  
وأنا قد نطقي بعض احكام الدنيا قد صح أن الأنبياء يحجون ويكفون فاعلم اليمة  
تكميلية بلزومها ومن ذلك سجوده صلى الله عليه وسلم في ذلك سجوده صلى الله  
عليه وسلم **قال** السببي أي عيبيته وعليه فافهم أن الملك مشروط بموت شتم  
وقد ثبت أن اخساده الأنبياء لا يمل وإن الروح تعود للجسد في سائر الموتي  
وأما التطرف في اسمها في البدن **وإن** يظهر حيا ليعود في الدنيا أو حيا بدون  
روح وهي حيث شاء الله فان ملازمة الحقوق لها امر عاري والمقل يحوز خلا  
ذلك فان صح به سمع استمع وقد ذكر جماعة من العلماء ويشهد له مثلا من موسى  
في قبره فان الصلوة تستدعي جسدا حيا وكذلك صفات الأنبياء المذكورة  
لنبد الاستسوا كلها صفات تلك الجساد ولا استناع من أنها حياة حقيقة وإن  
لم تحجب إلى نحو طعام وأما نحو العلم والسمع فثبت لهم بل ولا سائر الموتي  
بلا شك **وتو** **عالي** مولد الخليفة بفعل وقيل القام على من الصدقات والظاهر

وقت الشفاعة والبرهان في ذلك  
اطلاق الكثرة والسنة  
والاجماع المروى عليه صلى  
الله عليه وسلم



فيها وقيل كل عامل للمؤمن اذ هو عامل له صلى الله عليه وسلم وقاب عنه في امته وكان صلى  
 الله عليه وسلم يفتق على اهل بيته صفاياه كما هو ان في النضر وفذلك والباقي يفرق للمؤمن  
 ثم ولا ابو بكر ثم عمر ثم فاهل ذلك رضى الله عنهم فلما اتى لعثمان رضى الله عنه افطعها  
 افاد به فلم يزل في ايديهم حتى ردها عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه **اشهدكم** اشهدكم  
 واسم عليهم في التشديد وهو رفع الصوت **بادنه** بما رآه وقدرته **يقوم** يقوم  
**قصة** طوبى بسطها سلم في صحبة ابواب التي احتملها هذه الحبال وقد اشبهت  
 الكلام عليها ما وقع لفاطمة مع ابي بكر رضى الله عنه ولعلي والمباين مع عمر رضى الله عنهم  
 في كافي الصواعق المحرقة قاطبة فانك تتجول في مثل الالات وقع فيها المبتدع ومنها  
 حذلق لفضل الله ووضعه **قال** اي زبد بن حبش **باب** **ما جاء**  
**في رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم** سيأتي في اول منجى الاسر الخلف في الروايات والرواية  
 متحدان او مختلفان **قادراني** رواية سلم في رواية في البيضة او كما تاراني في البيضة  
 وروي جماعة وصحاح المصنف قد رآني في البيضة بدل قوله في رواية وعند سلم فقد  
 رآني الحق وسيد كرم المصنف ان رآني يوما باي صفة كنت فليشرو لي علم ان قدراني  
 للرواية الحق الباطل **وكذا** قوله فقد رآني في اتحاد الشرط والحق والحق الغالب  
 في الكمال اي فقد رآني روبا ليس بعدد عايش فهو على التشبيه والتشبه لقوله فكما  
 رآني في اتحاد الشرط في البيضة **قال** من بطل رقبته سيرا في البيضة  
 يريد تضديق تلك الرواية في البيضة وصحتها وخروجها عن الحق لانه يراه في الحق  
 لان كل امته كذلك **وقال** لما رآني ان كان المحفوظ فكما تاراني في البيضة  
 وصحتها وخروجها عن الحق لانه يراه في الحق لان كل امته كذلك فعنه اذ هو في  
 في البيضة احتمل ان معناه انه اوحى اليه بان يراه من اهل عصره يوما ولم يهاجر  
 اليه كان ذلك علامته على انه سيرها بخروجها من **وقال** عياض يحتمل ان رواه يوما  
 ولم يهاجر اليه بصيغة المروفة بوجه لتلك الرواية بروية خاصة في الحق اما  
 ترب او شناعة بعلو درجة ونحو ذلك **قال** ولا يبعد ان يعاقب بعض المذنبين  
 بالحجبة **صلى الله عليه وسلم** في القصة مدة وقبل معناه فيسره في المرأة التي كانت له  
 صلى الله عليه وسلم ان امكته ذلك فاحكي من ابن عباس انه لما رآه يوما دخل على بعض امته  
 المؤمنين فاحسب له امره صلى الله عليه وسلم في اموره ولم يرمون نفسه **قال** بعض  
 وهذا من بعد الجاهل **وقال** الغزالي ليس المراد بقوله فقد رآني روية الخبير بل روية المتكلم

لا يستغنى عنها

رواية الحق

الذي

الذي صار له يتادي بها المعنى الذي في نفسي اليه وكذا قوله فيسيرا في البيضة  
 ليس المراد انه يري جسمي وبدني **قال** والاله اما حقيقة او خيالية والتفسير  
 المثال المحتمل فالشكل المراد ليس روحه صلى الله عليه وسلم ولا شخصه بل مثال له في  
**وكذا** رويته تعالى يوما فان دانه تعالى مترفة عن الشكل والصورة ولكن  
 ركن تيمني ترفيعة تعالى الى العبد بواسطة مثال حسوس من نور او غير وهو ال  
 حق في كونه واسطة في التعريف فتقول الراي رآني الله تعالى يوما المعنى ان رآني دانه  
 تعالى كما فيك في حق عين **وقال** ايضا رآه صلى الله عليه وسلم يوما لم يرد  
 روية حقيقة شخصه المودع روضة المدينة بل مثاله وهو مثال روح المقدس  
 على الصور او الشكل **قال الشيطان لا يتكلم** في رواية سلم انه لا ينبغي للشيطان ان  
 يتكلم في صورتي وفي رواية للجاري **قانه** الشيطان لا يتكلم في كوني في  
 المصاف ووصل المصاف اليه بالفضل وفي اخرى له لا يترأى بالدار بوزن يترأى  
 اي لا يستطيع ان يتكلم لما انه تعالى وان امكته التقوى في صورة ارام يلمح  
 من التقوى بصورة صلى الله عليه وسلم **قال** جماعة وحمل هذا ان رآني صلى الله عليه  
 في صورة التي كان عليها وبالعنفهم **فقال** في صورة التي قبض عليها  
 حقه وشبهه الشريف ومن هو الا ان سيرا في فانه صح عنه انه كان اذا قبض عليه  
 رويته **قال** للراي مصفا الذي رآني فان وصف له مصفا لم يعرفه **قال** لم تراه  
 ويوبد هو الاحديث المص الا في عراصم بن طيب ولقبه عنده الحالم بسند جيد  
**قلت** ابن عباس رضى الله عنه رآني النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال مصفا  
 فذكر الحسن بن علي فتشبهته به **فقال** قد رآني ولا يعارضه خبر **قال**  
 في المنام فاني اري في كل صورة لانه ضعيف **وقال** اعزون لا يشبه ذلك  
 منهم من العز في حيث قال ما حاصله رويته بصيغة المعلومه **قال**  
 على الحقيقة وبغيرها اذ ان المثال فان الصواب ان الانبياء صلوات الله عليهم  
 انهم الارض فاذا رآنا الذات الكلية حقيقة وادراك الصفات اذ رآنا  
 المثال وشدي **قال** من القدرة الحقيقة للمرويا اصلا ومعنى قوله فيسيرا  
 ه سيرا تفسير ما راي لانه حق وعيب وقوله فكما تاراني انه لوراني في بيضة لطابق  
 ما راه يوما فيكون الاول حقا وحقيقة والثاني حقا وتشبها هذا ان رآه  
 بصيغة المروفة والافني امثال فان رآه مقبلا عليه مثلا فهو خير للراي عليه

اي لا يتكلم



بكم منهم القاصي عما من حيث قال قوله فقد راي او فقد راي الحق بحتم ان المراد  
به ان يراه بصورة المعروفة في حياته كانت روياه حقا ومن راه بغير صورة كانت روياه  
ياويل ومنهم لنوي فقال مستقبلا طام القاصي هذا ضعيف بل الصحيح انه يراه  
حقيقه سواء كانت على صفة المعروفة او غيرها واحاط به عند بعض الحفاظ باطلا  
القاصي لا ياتي في ذلك بل طاهر طامه انه يراه حقيقه في الحالين لكن في الاولى لا يحتاج  
تلك الرويا الى تعبير وفي الثانية يحتاج اليه ومنهم الباقلاني وغيره فانهم الرويه  
الاولين ان يراه بغير صفة يكون روياه اضغاثا وهو باطل اذ من المعلوم انه  
يروي نورا على حاله اللابقة به بخالفنا لعمري في الدنيا ولو كان الشيطان في التمثيل  
بشيء ما كان عليه او ينسب اليه لعارض عموم قوله فان الشيطان لا يمثله في الاثر  
تسوية روياه وروياني ما ينسب اليه عن ذلك فانه ابلغ في الحرمة واليقين بالعضية  
كما عصم من الشيطان في يقظته فالصحيح رويته في كل حال للبيت باطلا والاضغاث  
بالحق في نفسه وان رويته بغير صفة اذ تصور تلك الصورة من قبل الله تعالى لكي  
نعلم ان الصحيح بل الصواب كما قال بعضهم ان روياه حق على حاله وضعت ثم ان كان  
بصورة الحقيقة في وقت ما سوا كان في شبابه او رجولته او كونه او غيره  
لم يخرج لنا بل بالاحتياج لتعريف يتعلق بالراي ومن ثم قال بعض علماء التعريف  
من راه شيئا فهو غاية سلم فهو غاية حرب ومن راه متبهما فهو متمسك بسنته  
وقال بعضهم من راه على هيئته وحاله كان دليلا على صلاح الراي وحالها  
وظهر عن قاده ومن راه متغير الحال عابثا مثلا كان دليلا على سوء حال الراي  
وقال ابن ابي حمزة روياه في صورة حسنة حسن في دين الراي ومع شئنا انفس  
في بعض مدنه خلل في دين الراي لانه كالمراة الضعيلة ينطبع فيها ما قابلها  
وان كانت ذاتها على احسن حال واحملتها وهي الغائبة الكبرى في رويته انها يعرف  
حال الراي وقال فيمن لحوال الراي بالنسبة اليه مختلفه اذ هي رويابصيرة  
وعن رويابصيرة الاستدعي حصر المرئيه بل يري شرقا وغربا وارضا  
وسما كما يري الصورة في مراة قابلهما وليس حرمها مستقلا لجرم المراة فاختلا  
رويته كان يراه انسانا شيئا واخر شأبا في حاله واحد كاختلاف الصورة  
الواحدة في مرآت مختلفة الاشكال والمقادير فيكب ويصغر ويكبر ويطول  
في الكبر والضعف والمعوجة والطويلة وبهذا علم حوازي رويته جماعة لفي

ومن راه شأبا

واحد  
من اقطار متباعدة وبما وصفه مختلفه واحاط به عن هذا ايضا البدر الرزق شيخنا عليه  
عليه وسلم سراج ونور الشمس في هذا العالم مثال نوره في العوالم كلها فكما ان الشمس  
يراها كل شيء في المشرق والمغرب في سافة واحد وبصفات مختلفة كذلك هو عليه  
عليه وسلم ومن الغرر والجملة كما قال **ابن العزيم** قول بعضهم ان الرويا في النور معين  
المتكلمين بها مشكلة مدركة بعينين في القلب كما قال ابن العزيم وانه ضرب من الجمال  
**تبيين** حكي بن ابي حمزة والبارزي والياضي وغيرهم من جماعات القاصي  
انهم راي النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن ابي حمزة عن جمع انهم حملوا على ذلك رواية  
فيراها في البيضة وانهم راي نورا في البيضة بعد ذلك وسألوه عن تنويرهم  
من اشيا فاجبرهم بوجوه تفرح فكان ذلك بلا زيادة ولا نقص قال **وسئل**  
ذلك ان كان من يكذب بكرامات الاولياء لا يثبت معه لانه مكذب ما اثبت له  
والا فلهذا منها اذ مكشف لهم خرق العادة على اشياء العالم العلوي والسفلي  
وحكيت رويته صلى الله عليه وسلم لذلك عن امانه كالامام عبد الغادر الجيلي كما  
في عوارف المعارف والامام ابي الحسن الشاذلي كما حواه عنه التاج من فطانه  
ولصاحبه الامام ابي العباس المرسي والامام علي الوفاي والقطب القسطلاني  
والسيد نور الدين الايجي وجرى على ذلك لفراني فقال في كتابه المستند في الاثر  
وهم يعجزون راي القلوب في يقظتهم يشاهدون الملائكة وارواح الانبياء وسمي  
منهم اصواتا ويقىسون منهم فوايد تنمي وانكر ذلك جماعة منهم الاهداجي  
قال القول بذلك يدرك قساده باويل العقول المستلزمة خروجه من  
قصر ومنشيه في الاسواق وتخطبته للناس وتخطبته لهم وخلقهم من جسده  
المقدس فلا يتعجب منه في شيء بحيث يزار بجود العبد ويسلم على غلب اشار لذلك  
الطحاوي في الرد على القائل بان الراي في المنام راي حقيقته يراه كذلك في اليقظة  
قال وهذه جهالة لا يقول بشيئ منها من له ادنى مسكة من العقول ومثلهم  
شيء ذلك مختل بخنول انتهى وهذه الزامات كلها ليس شيء منها في الجاني بل لا  
لذلك ودعوى استدلاله لك من الجملة والعناد وبيانه ان رويته صلى الله عليه  
عليه وسلم يقظة لا تستلزم خروجه من قعر لان كرامات الاولياء كما امر الله  
لهم الحجب فلا مانع عقلا ولا شرعا ولا عادة ان المولى وهو باقضي المشرق او  
المغرب يكرم له تعالى ان لا يجعل بينه وبين الذات الشريفة وهي في محلها من العباد

١٥١

الراسر عن بعض

يقظة

الشيخ



سائرنا والاحياء بان يحال تلك الحجة كالخارج الذي يحل ما وراءه فيمكن ان يلوح يقع تطره  
 عليه صلى الله عليه وسلم ونحن نعلم انه صلى الله عليه وسلم حينئذ قد بينه صلى الله عليه وسلم انما كان  
 عليه فلا مانع من ان يكون محمداً لله ومكانته وسواله عن انبياءه انه يحسبه فيها وهذا هو  
 شرها ولا عقلا واذا كانت المقدمات والنتيجة غير متكررة عقلا ولا شرعا فانها هما او انكار  
 احدهما غير ملتفت اليه ولا معول عليه وهذا يعلم ان ما ذكر من ان اشارة النبي صلى الله عليه وسلم  
 ايضا صلح فتح الباري فقال بعد ما مر من ابي جعفر وهذا مشكل جدا لاجل طراها من كان  
 هو الصالح ولا يمكن تعاقب الصحة الي يوم القيمة ويرد باننا ما نعلم به انه لا يشك في ذلك  
 بوجه ودعواه تلك الملازمة ليست في محلها لعلنا في الصحابي ان يكون رآه في حياته  
 حتى احتملوا ان يراه بعد موته وقبل وفاته فليس في صحابيا او لا على ان هذا امر خارج للمعادة  
 والامور التي كذلك لا تغير الظاهر القواعد الكلية ونوزع في ذلك ايضا بان لم يحك ذلك  
 عن احدهم الصلح والامر بعدهم وان فاطمة اشتد عزها عليه صلى الله عليه وسلم ما تنكح ابدا  
 بسنة اثمها وبسببها محجور لفرحهم ولم ينقل منها رواية تلك التي انتهى ويرد ايضا بانهم  
 نقل ما لا يدل على عدم وقوعه ولا حجة في ذلك كما هو مقرر في محله ولذلك موت فاطمة  
 رضي الله عنها لم يمد الا انه قد يكرم المفضل بما لا يكره به الفاضل وتاويل العدل وغيره  
 الاوليان ذلك انما هو في حال غيبته فيطونه بقطة فيه اشارة من حيث تشبهتهم  
 رواية الغيبة رواية البقطة وهذا لا ينطادون العقل فكيف بالاكار وعجيب قوله  
 في قول العارفي العباس لم يرحل في حجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عن ما عدت نفسي  
 سلمات **فدافنه بخود** اي لم يحجب عن حجاب عقله ولم يرد انه يحجب عن الروح الشخصية  
 طرفه عين فذلك مستحيل انتهى فيقال له دعوان الاستحالة ان عيبت بها الاستحالة فيعمل  
 بناطل والنسبة في اي دليل اي قاعلة احدث ذلك كمال الاستحالة في ذلك بوجه كما قلناه  
**حسين** بفتح اوله **اشيم** بهم مفتوحة فحجة سالته فحجته **قال ابو علي** الخ **الاول**  
 انه من تابعي التابعين **قال** اي عاصم اي ابي كليب **قرايته** اي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام  
**انه كان يشمده** لذلك ورد في احاديث مشابهة الحسن له صلى الله عليه وسلم **وكان يلبس القبا**  
 اشارة الى علة عمله وحله فلما راي تلك العظيمة **بين الرجلين** اي ليس بين ولا فصيل  
 كما مر **سبدا** اخبر بين الرجلين حين او هو قاعل الطرف **ما بين جزاء من** الشا  
 بعض **المخبر** اشارة لطولها **ما كان هذا الثمة** اي العلم الذي وجد من معانيه في الحاد  
 مع هذا الثقت فل هو طابق له او لا لا غبار عليه ولم يبتدا اليه من ايدي فيه توبيخ  
 هذا ظاهره

كيف وقع القول بان الرواية  
 في النوم رواية حقيقة عن  
 جماعة من الأئمة ومنهم أيضا

الرواية

ملات نحر

نحر

فاذا كان راوي يزيد الذي  
 هو عوف الكرمي راوي  
 ابن عباس علم ان

جز من سنة واربعين

لغيرهم ما يتكلم به بل الرهامة هفت **وهو قدم** الخ اي من تعهم اتحادها الاتحاد اسمها وبلدها  
 فقد وسم **انا الكرمي قاده** غرضه من هذا ان يروي عن ابن عباس وادركه وان لم يلبس  
 رويته الا انه يزعم ان ابن عباس فصح ما قال **الترمذي** ان يزيد روي عن ابن عباس اورد  
 وان لم يلبس مرويته الا انه سيتناس بذكره **فقد راي** اي الرواية الصحيحة كما مر والحق  
 منعول بباي راي الامر الثابت الذي هو اننا قال **الى رواية** فقد راي **رويا الموراي**  
 الصالح لرواية البخاري الرواية الحسن من الرجل الصالح خبر من النبوة والمراد غالب روي  
 الصالحين والافتقار الى الصالح الصنفات نادر لعل تسلط الشيطان عليه **من**  
**واربعين من النبوة** استعمل لولا خبر من النبوة مع ان النبوة انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم  
 فعلم بانها لا ينافيه قول مالك لما سئل اي روايا كل احد فقال **ابا النبوة** **والجواب**  
 من غير النبي جز من اخرها بخار او انها جز من علم النبوة انها وان انقطعت فعلم بانها  
 ولا ينافيه قول مالك لما سئل اي روايا كل احد فقال **ابا النبوة** **والجواب**  
 جز من النبوة ولا يلبس من انباء الخبر لانه لم يرد انها نبوة باقية بل انها لما اشبهت بها حجة  
 الاطلاع على بعض الغيب لا ينبغي ان يتكلم فيها بغير علم فلذلك لشيء سميت بخبر من النبوة  
 ولا يلبس من انباء الخبر والى انباء الكرامة الاتية اننا نقول الله اكبر جز من الاذان ولا  
 سمي اذا وصح ذهبت النبوة وبقيت المبشرات وعند احمد لم يبق بعد من النبوة  
 الا المبشرات وعند مسلم انه صلى الله عليه وسلم لما شفى السيرة في مرض موته ولما  
 خلفه ابوبكر رضي الله عنه قال انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرواية الصالحة بها  
 المسلم او تزي له والمعتبر بالمبشرات للغالب فان من الروايات ما يكون سندة وهي صادقة  
 يريها المسلمون رفقا به ليستعمل ما يقع سيقع به وقول من الرجل في هذا وامثاله لا يضره  
 له اتعا فالمرأة الصالحة لذلك وقوله من سنة واربعين هو ما في الزا الحاديث عند  
 مسلم من خمسة واربعين وفي رواية له ايضا من سبعين جزا وعند الطبراني من  
 وسبعين وهو ضعيف وعند ابن عبد البر من ستة وعشرين وعن النوي من  
 وعشرين **وهو** اصل ما ورد في ذلك الزا روايت ستة وسبعين وبقيت  
 روايات اخر قليل وحكمة كونهما جزا من سنة واربعين ان في الوحي ثلاث وعشرون  
 سنة منها ستة اشهر كانت من روي النور فصارت جزا من سنة واربعين و  
 بان من الروايات ما يصح انه ستة اشهر ويؤيد الخطابي لم نسمع في ذلك انرا وكان  
 قابل ذلك قاله علي سبل الظن والظن لا يعني من الحق شيئا وليس كل ما يحكي علينا علمان

اي الناس

دعند

قول



انما حجة اعداد الرعات وايام الصيام انتهى وبانه اختل في قدمه الوحي نقطة  
 وبانه يقع رواية السبعين جزءا او غيرها بغير معنى **اذا التبت للعقبا** عن بنية لشق  
 خطر اي الاقتداء بالنبى صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين في احكامهم واقبيبتهم  
**هذا الحديث** للح ووجه الختم بهذا والذي قبله الرقيب في علم السنة لا سيما عند الامتثال  
 في البلايا والمحج والاحتياط في اجزائه فيتحريه اهل الدين دون غيرهم جعلنا الله منهم  
 عبدا وكرمه واجل الناس ممد سيدنا وحبينا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم مائة عتينا  
 وتكون بصفاته نقوسنا انه ولي ذلك والقادر عليه **وحي** بنا الله **نعم الويل**  
 له والاول والاخرة الاباه العلي العظيم **قال** مولفه سيدنا وشيخنا

بالانوار

امم مؤلف

- الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر • وافق الفراغ منه ثامن
- عشرين رمضان سنة تسع واربعين بعد عمر الحجة •
- بجاء الكعبة المشرفة بالمسجد الحرام وكان لا •
- بتدافيه ثالث رمضان المذكور •
- من السنة خمس الله بخير امين •
- والحمد لله رب العالمين •

• صلى الله عليه وسلم •  
 • محمد ولي •  
 • الرجاء •  
 • سلم •  
 • الله •  
 • به •  
 • العلم •



وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة جعلها الله مفتاح الرزق لصاحبه في نهار الاثنين خامس عشر  
 شهر رجب المرجب الذي هو من شهر رجب سنة اربع وثمانين وثمان مائة  
 على يد الفقير العباد الى الله تعالى محمد بن تقي الدين المصري مولد الشامي بلد الشافعي من ذهاب  
 البرهان في كونه ختم الله له لما له وله وللمسلمين بخير امين والحمد لله رب  
 العالمين •  
 ان تجد عيبا فسد الخلا • جل من لا عيب فيه • لا •

